

شُعْرَبِي تَمِيمٌ فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِي جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ

الدكتور
عبدالمجيد محمد الوائلي
جامعة الملك سعود / فرع أبها

من منشورات نادي القصيم الأدبي "بريدة"

الإصدار رقم ٧

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



مقدمة النادي

بقلم: حسن بن فهد الهويمل

رئيس نادي القصيم الأدبي ببريدة

من نوافل القول ومكرورة الشاء على المؤلف من قبل المقدم أو الناشر ومن الفضول قصر الحديث على تبادل مختارات الشاء والتمجيد. ولكن هذا لا يمنع بحال من ذكر الجوانب المهمة لتكون شفيحاً وتبريراً لمباشرة المؤسسة الأدبية طبع هذا الكتاب أو ذاك، ونادي القصيم الأدبي ببريدة، حين فرغ لطبع هذا الكتاب (شعر بني تميم في الجاهلية) جمع وتحقيق الدكتور عبد الحميد المعيني أراد أن يكون منتشرأ - من خلال مطبوعاته - في كل الساحات الأدبية قديماً وحديثاً لكسب أكبر قدر من القراء، ولتقديم الخدمة لأكبر قدر ممكن منهم وهدف النادي - وهذا ما ملسته من الأخوة أعضاء مجلس الإدارة - تنوع إصداراته وتوسيع قاعدة وجوده في كل القطاعات: من دين، وأدب، واجتماع، واقتصاد ذلك أن الرواد والأعضاء يمثلون هذه القطاعات، ويودون لو أن ذات الشوكة تكون لتخصصهم، ولهذا قد يعجب الكثير حين يرى في مجهودات النادي الأدبي ما لا يمت للأدب بصلة وقد يعد ذلك تجاوزاً مغلأ بهدف النادي، ونحن نخالفه في ذلك ولا نرى بأساً في تنوع خدمات النادي وتوسيع قاعدة فاعليته.

أقول هذا في مقدمة أعددتها لمنشور يقع من رسالة الأندية في الصميم. وإن كان لا يلبي رغبة العديد من شبابنا المترفين الذين صرفهم الترف العلمي والأدبي عن عصبي الفكر وعميق الأداء. فقارئ العصر أو القاعدة العريضة من قراء العصر يزورون عن فيض الأقدمين وهذا تنكر وعقوق نود لو أن المسؤولين

يضاعفون جهودهم لصدمه المخيف بتشجيع الدراسات التراثية والدفع بها إلى القراء عبر الكتب والنشرات ووسائل الاعلام عسى أن يكون العود أحمد.

والنادي بهذا المنشور وبما سبقه ولحقه يساهم على قدره في خدمة الأدب والأدباء، ويتحاشى أن تقتصر جهوده على النشر فقط، فذلك من مهمات الدور المتطلعة للإثراء ولذا، فهو يحرص أبداً على أن يعدد مصادره وموارده ليكون في طريق القراء وشدة الأدب على كل الدروب وفي كل المناسبات.

والكتاب والكاتب الذي نسعد اليوم بتقديمه لقراء العربية عمل دراسي مبرمج قام الدكتور من خلال دراسته بجهد وافر لا أبالغ إذا قلت إنه من الشمول والتكامل بمكان، ومع ما يمكن أن يجده المتخصص من هنات فإن ذلك يبقى لجهده مكانة تستحق الإشادة والتقدير.

فقد سلط الضوء على قبيلة تميم في جانبين هامين «النسب والمنازل» وما يستتبعه هذان الجانبان من الملامح الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلاقات الخارجية، وقد بدت دراسته مرتبطة مع النص مستنبطة للدلولاته وتناول الى جانب ذلك شعراء هذه المرحلة الهامة من تاريخ القبيلة وأفاض في جانب هام... وهو مصادر هذا الشعر. وتحفظ إيما تحفظ حول هذا الجانب فدرس ظاهرة الانتحال والضياع والاختلاط وهي بجملتها ظواهر مرتبطة بالمصادر، وإن كان منهج بحثه يعدها مستقلة.

وأفاضت به تلك الخطوات إلى دراسة الشكل والمضمون في شعر بني تميم دراسة شاملة مستوعبة أضافت إلى المكتبة العربية مكتسبات جديدة تذكر له فتشكر.

وتمت هذه الخطوات بعد الجمع لشعر هذه القبيلة في العصر الجاهلي ولا أعرف أحداً سبق إلى ذلك، وكان بودي - لو أطيع لقصير أمر - نشر الدراسة مع الديوان لنجوا من غمط هذا الجهد والاجحاف بحق هذه القبيلة لكنها الإمكانيات حالت دون ذلك. والدراسة التي ألمحت إليها ترقب اليد البارة، التي تساهم بدفعها إلى قراء العربية. والكتاب الذي نشر اليوم الجزء

الثاني منه هو دراسة منهجية لشعر بني تميم في العصر الجاهلي جمع المؤلف الشعر من مصادره ثم حققه ودرسه فكان بهذا العمل الشاق سباقاً إلى تراث أصيل زهد به أبناء الجيل وصرفتهم عن معالجته حياة مترفة مترهلة.

وهذا الإتجاه شجعت عليه الجامعات وصرفت إليه طلابها النابهين لأن في الجمع فوائد لا تخفى على المتخصص. فالقبيلة ذات أنماط اجتماعية متميزة لا يمكن استقصاؤها إلا من خلال القصائد المتناثرة في الموضوعات والدواوين. والقبيلة ذات لهجة متميزة أيضاً يعسر حصر شتاتها إلا عن هذا الطريق. والقبيلة مرت بحروب وأحلاف، وتنقلت في فجاج الأرض وذلك تاريخ لا يستهان به وهو باق على تفرقه وتمزقه حتى تفرغ الجهود الشابة والأقلام المتخصصة لجمع ما تفرق منه ثم تفيض في دراسته واستخلاص ما فيه من هذه الأحداث.

لهذا اتجه المخلصون من العلماء لندب من قوي عودهم وتمكنت معارفهم لجمع ودراسة أشعار القبائل أذكر من هؤلاء على سبيل المثال الدكتور عبدالعزيز بن محمد الفيصل. الذي جمع شعر بني قشير في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي. وهي بحق من البوادر الطيبة التي لم تتهيب جامعاتنا العربية خوض غمارها وكم كان بودي لو أن الجامعات عززت هذا العطاء بثان وثالث بل وعاشر لتكون حياة القبيلة بكل خصائصها وأبعادها وسماتها واضحة.

ففي ذلك خير كثير، وما هو بعزيز على جهود رجالات الأدب والفكر.

وهذا الديوان الذي نقدمه لهذه القبيلة في مرحلة من أدق مراحل حياتها نود أن يكون في إطار اهتمامات قرائنا.

وفق الله الجميع إلى كل خير.

حسن بن فهد الهويمل

رئيس نادي القصيم الأدبي ببريدة

مقدمة

حمداً لله، خلق الإنسان، علّمه البيان، وصلاة وسلاماً على رسولنا الكريم محمد بن عبد الله عليه السلام، الذي علّمنا أنّ من البيان لسحراً ومن الشعر لحكمة.

هذا الشعر قسم من بحث تناول جمع وتحقيق ودراسة شعر قبيلة تميم التي احتلت مركزاً مهماً في تاريخنا العربي القديم.

وقد أراد هذا البحث أن يفرّما وقر في الأذهان من أنّ شعر بني تميم ضئيل قليل في الجاهلية رغم أن مجموع شعرائهم بين القبائل ربع طبقات ابن سلام، ويود أن يؤكد على أن شعر قبيلة تميم - بما عثرنا عليه، وبما بقي مطوياً تحت رمال النسيان، وغوائل الزمان - كان مصدراً ثراً، وديواناً خصباً، ومنطلقاً رحباً، لبروز فحول شعرائها بعد أن أشرقت الجزيرة بنور ربها، وفي مقدمتهم الشاعران الكبيران: الفرزدق وجريير زمن الأمويين.

ونحن ندرك أن القبائل هي التي رفعت راية مدينة الشعر، وأن الشعراء كانوا قادة الرأي والفكر، وسفراء الشؤون الداخلية والخارجية في تلك المدينة، فهم لسان قبائلهم في المكان والزمان، ووسيلة اعلامها في الأسواق والآفاق وفي المقامات والأندية، يزفزون القصيد، ويذيعون المفاخر، ويتغنون بالأعجاء.

وكانت للقبائل دواوين شعرية، تحفظ أخبارها وأنسابها، وتضم مفاخرها وأشعارها وتسجل اهتمامات حياتها، لكن هذه الدواوين ضاعت، ما عدا ديوان

هذيل الذي نجا من الضياع، وديوان تميم شأنه شأن بقية الدواوين التي أصابها التمزق والضياع. فكيف السبيل إليه؟ وهل باستطاعة المرء أن يحصل على - تأشيرة دخول - لمدينة شعر القبائل باحثاً عن ديوان قبيلة تميم؟

وكان علي أن أفعل، فتهيأت للعمل، ونشطت له، ومضيت فيه، فبدأ لتميم شعر كثير، وهذا الشعر الذي قمت بجمعه وتحقيقه، وشرح مفرداته - مضافاً إليه دواوين شعراء حققها آخرون غيري - تشكل جميعها في ظني ديوان القبيلة أو جانباً من الديوان الذي ضلّ طريقه، ولم يصل إلينا، ولذا جاء عنوان هذا الكتاب «شعر بني تميم» عوضاً عن «ديوان بني تميم» الذي نطمع في الوصول إليه والحصول عليه كاملاً ذات يوم برواية العلماء القدامى.

وكنت قد ألقيت محاضرة عن شعر تميم في بريدة بدعوة من نادي القصيم الأدبي ورغب إلي أخي حسن فهد الهويمل رئيس النادي نشر هذا الشعر في سلسلة مطبوعات النادي فرحبت، وأثنت على صنيع النادي - رئيساً وأعضاء إدارة - وحماستهم لهذا العمل الذي يزرع الثقة والاعتزاز في النفس، والذي يأتي تكريماً لشعراء قبيلة تميم التي عاشت في ربوع القصيم، وفي غيرها من مرابع الجزيرة العربية في القديم

ونادي القصيم وهو يقدم هذا المنشور لأعضائه ورواده، وللأندية الأدبية والمكتبة الثقافية، وحقول المعرفة في وطننا العربي والإسلامي فإنما يخطو خطوة وادعية بصيرة نحو هذا الشعر الذي يجمع ويحقق لأول مرة فيما أعلم. وتكون هذه الخطوة تأصيلاً لثقافة عربية مستنيرة، وأحياء لصفحات مضيئة من تراثنا العريق، وتشجيعاً للبحث العلمي في نفوس الشباب الذين الفوا حياة الترف، وانصرفوا عن النجاح في الوصول إلى ينابيع نهر التراث العظيم.

وعلينا أن نشدّ الرحال، ونسرع الخطو في دروب هذا التراث لأن فيه منارات تضيء الفكر، وتقدم النفع، ويجب أن نفتح عليه عيوننا، ونمتح منه علمنا، ونقرأ فيه أسسنا، فنأخذ ما يفيد حاضرنا ومستقبل أجيالنا، ونبين شخصيتنا العربية والإسلامية المتميزة، ويزر أصالة لغتنا التي نزل بها القرآن الكريم بلسان عربي مبين.

ونعلم أن صفحات ضخمة العدد من تراثنا لا تزال مطمورة، وهائلة،
تضل طريقها في بلادنا، وفي غير بلادنا، تنشد عزيمة صادقة، ويداً واثقة، تمتد
إليها وترسلها من رقادها العميق، وليلها الطويل، وتعنى بها بعيداً عن سجون
الضياع ومعاول الهدم والتمزيق، وتوصلها الى شاطئ الأمن والاطمئنان.

وهذا الكتاب ينضم إلى قافلة المساهمين والسائرين على دروب التراث
وتحقيقه وتوثيقه، والعابرين إلى مدينة شعر القبائل، ولست أزعم أن هذا العمل
يخلو من علل، ولا أدعي أنه أحصى كل صغيرة وكبيرة، ولكنه محاولة ترفع منارة
ضياء إلى شعر تميم وديوانها، وتأتي هذه المحاولة براً بمكانة شعر القبيلة ووفاء
لفرسان الشعر فيها.

وأسجل جزيل شكري وخالص تقديري لرئيس نادي القصيم الأدبي أخي
حسن فهد الهويمل، ولأسرة النادي الكرام الذين تكرموا بنشر هذا الشعر.

وأقدم الشكر لأستاذنا الدكتور يوسف خليف رئيس قسم اللغة العربية
بجامعة القاهرة الذي أشرف عليه، وتعهده ورعاه، وللأستاذين عبد السلام
هارون والدكتور سيد حنفي اللذين أعطياه ملاحظات مفيدة ، وإلى الذين
أسدوا يد العون من الأهل والأصدقاء، والله ولي التوفيق وهو نعم المولى ونعم
النصير.

الدكتور عبد الحميد المعيني

جامعة الملك سعود/ فرع أبها
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

قبيلة تميم

□ نسب القبيلة :

تحتل قبيلة تميم مركزاً مهماً في التاريخ العربي القديم، فهي قبيلة عربية، مضرية عدنانية، كانت من أوفر القبائل عدداً، وأوسعها بلداً، وأكثرها عظيماً، وأمنعها حريماً، وقد افترقت قبائل وبطوناً كثيرة عرفت بالشعر والفصاحة، والعز المنيع، والنسب الرفيع.

ويقول معاوية: مضر كاهل العرب، وتميم كاهل مضر مؤيداً بذلك رأي صعصعة بن ناجية في أن تميماً هامة مضر وكاهلها^(١)، وعند الجاحظ أن تميم بن مر لها الشرف العود، والعز الأقعس، والعدد الهيزل، وهي في الجاهلية القدام والذروة والسنام^(٢). ويعتبرها ابن حزم من أكبر قواعد العرب^(٣).

ويعود النسابون بتميم إلى العدنانيين، فجدها الأول هو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ولتميم - جد القبيلة - أبناء هم عمرو، والحارث، وزيد مناة. فمن عمرو أربعة بطون كبيرة

(١) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٩٤/٣.

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ١١٩/١.

(٣) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢٠٧.

هي : أسيد، ومازن، والعنبر، والهجيم، ومن زيد مناة بنو سعد، ومالك، ومن مالك حنظلة وربيعه، ومن حنظلة أربعة بطون هامة هي : يربوع، ودارم، والبراجم، وطهية.

وفي دراستنا لأنساب القبيلة وشعرائها وقفنا أمام عشرة أقسام هي : بنو سعد، وبنو يربوع، وبنو دارم، وبنو العنبر، والبراجم، وبنو مازن، وبنو الهجيم، وبنو طهية، وبنو أسيد، ويطون أخرى^(١)

وقد تمايزت بطون القبيلة وعشائرها في رجالها وشخصياتها، فبطون كثير فيها الفرسان كبني سعد ويربوع، ويطون عرفت بالغلظة والخشونة والفروسية كبني العنبر، ويطون فيها الحكمة والتعقل كبني أسيد وبني طهية، ويطون فيها الغنى والثروة والجاه كبني دارم، ويطون فيها الخطابة والفصاحة كبني الأهتم وبني عطارد، وكان السؤدد والشرف والشعر في كل البطون. وهكذا نرى أن تميماً كانت ضخمة العدد، وفيرة البطون، منيعة الجانب، محاربة وذات بأس شديد، فيها غلظة من جانب، وفيها من جانب آخر الحكمة والشرف والجاه. قال الشاعر سلامة بن جندل^(٢) واصفاً الكثرة والفروسية في تميم:

وأنا كالحصي عدداً وأنا بنو الحرب التي فيها عرام

وقال أوس بن حجر: ^(٣)

تري الأرض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجمعٍ عرمرم

وقال أوس بن مغراء مفتخراً بضخامة عدد تميم^(٤):

ما تطلع الشمس إلا عند أولنا ولا تغيب إلا عند آخرانا

(١) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢٠٦، والاشتقاق ٢٠١، وسبائك الذهب ٢٦، والعقد الفريد ٣/٣٤٨.

(٢) سلامة بن جندل: ديوانه ٢٥١.

(٣) أوس بن حجر: ديوانه ٢٩.

(٤) انظر شعره في بني سعد.

وفآخر جرير بهذا العدد الكبير زمن بني أمية: (١)

ألسنا أكثر الثقلين رجلاً ببطن منى، وأعظمه قبابا

□ منازل القبيلة:

منازل تميم واسعة شاسعة، فضخامة عدد القبيلة، وكثرة بطونها، جعل لها دياراً كثيرة، ومنازل فسيحة، ولسنا نستطيع تحديد منطقة تميم الجغرافية تحديداً دقيقاً لأنها جاورت قبائل من أهل الوبر، واختلطت بأخرى من أهل المدر، وسكنت مناطق زراعية وتجارية، ونزلت في مفاظات، وصحراوات ممتدة.

والجغرافيون العرب، لم يتفقوا على تحديد لمنازل هذه القبيلة، غير أنه ليس عسيراً أن نستخلص لها حدوداً — شبه متميزة — فقد امتدت امتداداً واسعاً ما بين سفوان قرب البصرة شمالاً إلى يبرين على تخوم الربع الخالي جنوباً، وما بين الخليج العربي والبحرين شرقاً حتى الحجاز غرباً، وأهم المنازل والديار في إطار شبه التحديد هذا هي: نجد واليمامة، والدهناء والصّمان، والحزن، والبحرين قديماً، ويرى الأصفهاني (٢) أن معظم بلاد تميم هي: الوشم، والدهناء، والجواء، والصّمان والدو، والسيدان، ويبرين، وفلج (حفر الباطن)، والحزن. وعند ياقوت وابن منظور أن الصمان لبني حنظلة، والحزن لبني يربوع، ويبرين لبني سعد، والدهناء لجماعة تميم (٣).

ويذكر البكري أن تميم بن مر ظهرت إلى بلاد نجد، وخالطت أهل هجر، ونزلت ما بين هجر واليمامة، ونفذت بنو سعد إلى يبرين، وخالطوا عبد القيس في قطر، وطائفة منهم وقعت إلى عُمان، وصارت قبائل أخرى

(١) جرير: ديوانه ٧٨.

(٢) الأصفهاني: بلاد العرب ٢٧٤.

(٣) ياقوت: معجم البلدان، ولسان العرب ٢٦٧/١٦، ٢٠/١٧.

منهم إلى أطراف البحرين مما يلي البصرة^(١). وروى القلقشندي أن منازل تميم كانت بأرض نجد دائرة من هنالك على البصرة واليمامة^(٢). ونذكر - على سبيل المثال لا الحصر - أهم بطون القبيلة ومنازلها القديمة^(٣):

- ١ - بنو سعد: من يبرين إلى سفوان - بمسيرة شهر - ومن منازلهم الستار، والقاعة، والاحساء، وثلث، والنباج، ونطاع، وكنهل، والوفراء، والقصيبة وغيرها.
- ٢ - بنو يربوع: الحزن وأوديته ومياهه، والجواء، واليمامة، والقصيم «القوارة، وزنقب، والخف، وضلفع، والبعوضة والهدية».
- ٣ - بنو دارم: في الصّمان والدهناء، ولصاف، وطويلح، والرقمتين وكاظمة.
- ٤ - بنو العنبر: ما بين الدو والصمان، وحفر الباطن، والسمنية وفي مناطق سدير والزلفي، والقصيم، واليمامة.
- ٥ - بنو طهية وبطون من حنظلة: في المستراح، والرمادة، والأجفر، والنقبة، والمروت، والهدية، ومناطق من القصيم.
- ٦ - بنو مازن: في الصمان، والدهناء، وسفوان، ومناطق القصيم، وذئع، والوقبي، وتياس.
- ٧ - بنو أسيد: في الصمان، والدهناء، ومناطق القصيم، ومنها الشقوق، والجعلة، والعوسجة، ومبين، وشرح، والرامة، والعيون ولوى القصيم.
- ٨ - بنو الهجيم: في الدهناء ومناطق القصيم ومنها الحنظلة وغول والسمنية.

(١) البكري: معجم ما استعجم ٨٨/١.

(٢) القلقشندي: نهاية الارب في معرفة انساب العرب ٨.

(٣) من كتب الجغرافيين العرب، والدراسة التي قمت بها لمنازل القبيلة في الجزء الأول من رسالتي للدكتوراه عن شعر تميم.

ويبدو أن الدهناء كانت لكل بطون تميم، وبمثابة حاضرة لهم يتجولون فيها متى يريدون، وكيف يشاءون.

ومن القبائل التي جاورت بني تميم: عبد القيس في قطر والبحرين قديماً، وبطون من بكر بن وائل في نجد وشمال شرق الجزيرة، وبنو حنيفة في اليمامة، وبنو أسد، وعبس في شمال القصيم والجواء والصَّمان، وقبائل من قيس عيلان في الشمال الغربي، وبعض القبائل اليمنية في الجنوب. وعاش مع تميم في منازلها بنو ضبّة والرباب.

وامتازت ديار القبيلة بميزات منها:

١ - اتساع مساحتها، وخصب مراعها، وكثرة حيوانها، ووفرة قيعانها وقد سئلت هند بنت الخس الأيادية عن أي البلاد أمراً؟ فقالت: «خياشيم الحزن، وجواء الصَّمان»^(١)، وقالت العرب: «من ترَّجَّع الحزن، وتشَّتَّى الصَّمان والدَّهناء، وتقيظ الشرف فقد أصاب المرعى»^(٢).

٢ - كانت بطون القبيلة لا تستقر في مكان واحد، وإنما تتجول - دونما بطاقة - في هذه الديار، وتتداخل البطون في مياهها، وأماكنها تبعاً للأحوال والظروف.

٣ - هذه المنازل كانت تقوم موقعاً منيعاً، ومركزاً حصيناً بين بلاد فارس، واليمن، والحيرة، ووسط الجزيرة، فكانت معبراً لقوافل التجارة، كما كانت في هذه المنازل دور وأسواق ومزارع، ومناطق استقرار كالوشم، والستار، والقاعة، وغيرها.

٤ - كان لبعض المناطق والمنازل أثر في طباع بطون القبيلة وعشائرها، فبعض طباعهم غليظة غلظ قفافهم، وفيهم خشونة وجفاف ومنهم

(١) الأصفهاني: بلاد العرب ٢٨١.

(٢) البكري: معجم ما استعجم ٤٤١/٢، ومعجم البلدان ٣/٢٦٩.

محاربون أشداء، وعدّاءون أقوياء، ولذا قيل فيهم^(١) «تميم حجر أحسن إن أصبته آذاك، وإن تركته أعفاك».

□ الحياة الاجتماعية:

تميم قبيلة بدوية رعوية، فيها بطون مستقرة، أحرزت دوراً وميهاً وفيها بطون طاعنة، ترتاد مساقط الغيث، وتأتي منابت الكلاء، ونظامها الاجتماعي نظام قبلي، فالشيخ مصدر السلطة يعاونه السادة والأشراف، وللقبيلة جيش من الفرسان ينتزع لها مكائنها، ويخوض معاركها وأيامها، ويحمي منازلها، ويحقق انتصاراتها، وفي القبيلة شعراؤها - قادة الرأي والفكر فيها - فهم لسانها في الأسواق والمواسم وبين القبائل، ووسائل أعلامها التي تذيب مفاخرها وأمجادها، وتردّ عنها ألسنة خصومها.

وأخبار تميم تحدّث عن مجتمع يكثر فيه السادة والأشراف والفرسان، والشعراء، والحكماء، وهو مجتمع سيّد في حربه، وشعره، وقد وجدنا أن هذه القبيلة كان لها شأن عظيم في ثلاثة ميادين هي: الحرب، والشعر، والأمن.

ففي ميدان الحرب، نجد تميماً قبيلة محاربة ومفزعة، لديها متخصصون في القتال، وفيها أمهر الفرسان، ومساعير الحرب. وتسلحت بكل وسائل الحرب الدفاعية والهجومية، من بطولة وشدة، وصبر، واندفاع، وطعنات باهرة، وضربات قاصمة، وقاتلت على مختلف الجبهات حولها، وزادت أيامها الحربية على سبعين يوماً كان سيفها من أقوى السيوف، ويذكر عمرو بن معدي كرب بأنه لا يخشى أحداً من فرسان العرب ما لم يلقه حُرّاًها وهجيناًها^(٢)، والحران هما: عتية بن الحارث اليربوعي التميمي، وعامر بن

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٨٠/٢.

(٢) الأصفهاني: الأغاني ٢٧٥/٢٠.

الطفيل القيسي، والهجينان هما: عنترة العبسي والسليك التميمي. وفي هذا نجد بطلين من أبطال تميم بين أربعة أبطال من العرب، وقد اتفق العكاظيون على أن فرسان العرب ثلاثة بينهم عتية بن الحارث التميمي^(١).

وفي ميدان الشعر ترأست تميم الموسم والقضاء في عكاظ، وكان فيها حكام امتازوا بالعقل الراجح، والرأي الواضح، وعرفوا بالحكمة بين قمم الرجال، فاتخذتهم العرب حكماً تمضي إليهم في شؤون حياتها، وتحكمهم في أمر منازعاتها وخصوماتها ومنهم: ربيعة بن مخاشن، وأكثم بن صيفي، وحاجب بن زرارة، وضمرة بن ضمرة، والأقرع بن حابس^(٢).

وكان في تميم قضاة يتولون الحكم على الشعر في عكاظ، ويقومون على رئاسة السوق فيها، ومن اجتمع له الموسم والقضاء منهم في الجاهلية: سعد بن زيد مناة، وفؤيب بن كعب، ومازن بن مالك، وثعلبة بن يربوع، ومعاوية بن شريف، والأضبط بن قريع، وصلصل بن أوس، وسفيان بن مجاشع^(٣).

قال المخبل السعدي يذكر أيام تميم في عكاظ: ^(٤)

ليالي تميم في عكاظ يسوقها له كل شرق من عكاظ ومغرب
وفي تميم شعراء كثيرون، وظهر فيها بيوتات شعرية أشهرها: بيت
ضمرة النهشلي، وزرارة الدارمي، ونويرة اليربوعي، ويعفر النهشلي،
وصعصعة المجاشعي، والخطفي، والعنبري، وغيرهم^(٥).

وفي ميدان الأمن، كانت تميم تحافظ على أرواح الناس، وتحميهم من

(١) حمّور: أسواق العرب ١٢٨.

(٢) ابن حبيب: المحبر ١٣٤، وفي النقائض ١٢٦/١، وتاج العروس ٢٥٢/٨.

(٣) ابن حبيب: المحبر ١٥٦، وفي النقائض ١٤٢/٢، والأزمّة والأمكنة ١٦٧/٢.

(٤) انظر شعر المخبل السعدي.

(٥) انظر أشعارهم في بطونهم.

الظلم، في الأسواق ومواسم الحج، وتمنع سلعهم من الاعتداء، وكانت تجيز الحجيج من عرفات إلى المزدلفة^(١).

ولا يريمون في التعريف موقفهم حتى يقال أجزوا آل صفوانا
مجدد بناء لنا قدماً أوائلنا وأورثوه طوال الدهر أحرانا

وفي تميم كتاب وخطباء أبرزهم: عدي بن زيد، وأكثم بن صيفي،
والزبرقان بن بدر، وعمرو بن عدس، وسلامة بن جندل^(٢).

وتمتعت المرأة بمكانة مرموقة، واشتهرت نساء، وبرزت شاعرات ومن
الشهيرات: الحرام بنت العنبر، والحمراء بنت ضمرة، وآمنة بنت عتبية،
ودختنوس بنت لقيط، وجندلة بنت مالك، وهنيدة بنت صعصعة، وطهية بنت
عبد شمس السعدي^(٣).

وفي تميم فضائل شأنها شأن غيرها من القبائل، وهذه الفضائل تتمثل
في الوفاء، والحلم، والأخلاق، والكرم، والشجاعة وغيرها، وفي القبيلة
عادات ذميمة لعل أكثر ما وصمت به تميم من هذه العادات هو الوأد، ولم أجد
في شعرها ما يدل على هذا الوصم، ولم تكن تميم تبشر الوأد وحدها، وإنما
كان الوأد في قبائل قيس، وأسد، وهذيل وبكر بن وائل^(٤).

وللقبيلة أنديتها، ومجالسها، ووفودها، وسفاراتها، ويبقى عندنا أن
تميماً ارتفع لواؤها عالياً في الميادين الثلاثة: الحرب والشعر والأمن.
وساعدها على ذلك: فرسانها الأشداء، ورجالها العظماء، وشعراؤها الفحول
وعدها الضخم.

(١) انظر شعر أوس بن مغراء.

(٢) ابن حبيب: المحبر ٤٧٥، والمزهر ٣٥١/٢، والأغاني ١٠١/٢.

(٣) انظر شعر الشاعرات.

(٤) الألوسي: بلوغ العرب ٤١/٣.

وفي الحياة الاقتصادية، كان المرعى الخصيب، وغنائم الحرب وشؤون التجارة، أهم العوامل في اقتصاد القبيلة، وكانت تميم تبذرق التجارة، وتحمي القوافل، وتقدم الأدلاء، وتقيم المحطات التجارية، وكان لها رياسة الأمن والمحافظة على أرواح الناس وعلى السلع التجارية في الأسواق العربية^(١).

وفي الحياة الدينية: عبدت تميم الأصنام، وتقربت إليها وطافت حولها، وقدمت القرابين لها، ومن أصنامهم، رضا، وشمس، ونهم، ومناة، وسعد، وذات الودع، وفلس، واللات والعزى^(٢). وكان العباديون من تميم نصارى وعدي بن زيد أشهر شعراء النصارى، وأدخل لويس شيخو قسماً من شعراء تميم في النصرانية ومنهم: أوس بن حجر، وسلامة بن جندل، والأسود بن يعفر، وعلقمة الفحل، وأكثم بن صيفي، والزبرقان بن بدر، وقد ناقشت الأخبار التي تزعم تنصير هؤلاء، ورددتها واتهمتها، وأعطيت الرأي فيها^(٣)، ووُصِّمَت تميم بالمجوسية^(٤) ولم تكن كذلك، وكيف تفعل؟ وهذا شاعرها أوس بن حجر يهاجم المجوسية ويهجو قبائل تمجست^(٥).

وقبلت أن يكون في تميم نفر من الحنيفية^(٦)، يتضح في شعرهم بعض تعاليمها من إيمان بأن الله مسيطر على الوجود، وهم سادة حكماء، وفيهم اتزان وتعقل، وهم بعيدون عن مجالس الخمر، والعادات الذميمة، ومفاسد الجاهلية ومن هؤلاء: قيس بن عاصم، وصعصعة بن ناجية، وأكثم بن صيفي،

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ١٦٩/٢، والكامل في التاريخ ٤٦٨/١، والأغاني ٢٣٧/١٧.

(٢) ابن الكلبي: الأصنام ٣٦، سبط اللّالي ١٢٢، تاريخ اليعقوبي ٢٩٦/١.

(٣) شيخو: النصرانية وأدائها ١٢٦، وشعراء النصرانية ٤٩٨/١، ٤٩٢/١، ١٠/٢، ٩٢/٢.

(٤) ابن قتيبة: المعارف ٢٦٦.

(٥) أوس بن حجر: ديوانه ٧٥.

(٦) الشهرستاني: الملل والنحل ٣٣٣/٣.

وسلامة بن جندل، وعَلَّاف بن شهاب، وسفيان بن مجاشع، وأوس بن حجر وغيرهم.

وعندما جاء الإسلام، وفي السنة التاسعة للهجرة توجه وفد تميم إلى المدينة المنورة، وكان رئيس وفدهم: قيس بن عاصم، وشاعرهم الزبرقان بن بدر، وخطيبهم عطار بن حاجب، وأسلموا وحسن إسلامهم، وفي صحيح الخبر عن الرسول الكريم عليه السلام أن بني تميم أنقل الناس على الدجال^(١).

وفي العلاقات الخارجية طامنت تميم من هبة الفرس، ورفضت سيطرتهم وصدت اعتداءاتهم، وهاجمت قوافلهم، ومنعت تغلغلهم داخل الجزيرة العربية، والسيطرة على مواردها الاقتصادية، وأقامت تميم علاقات طيبة مع المناذرة، وكان ليربوع منصب الردافة، وتمتع رجال القبيلة بمكانة مرموقة في بلاطهم رغم أن رياح العداء كانت تهبّ على هذه العلاقات بعض الأحيان كما في يومي طخفة وأوارة، وعلاقات تميم مع الغساسنة وكندة لم تكن متينة ولا عدائية في أكثرها. أما العلاقات مع القبائل فقد سيطرت عليها الحروب والأيام، ولم يكن شأن تميم في حروبها أن تظفر وتأسر، وأن تغنم وتثأر فحسب، وإنما كانت تطمع في أن تكون ذات سيادة ويدها زمام القيادة^(٢).

□ الشعراء:

أنجبت تميم كثيراً من الشعراء، استطعت أن أتعرف إلى ما يربو على مئة شاعر وشاعرة فيهم الفحول، وأصحاب المطولات، وبينهم المقلون وذوو

(١) ابن سعد: الطبقات ١/٢٩٤، والسيرة النبوية ٢/٣٦٢، وتاريخ الرسل والملوك ٣٧٨/٢.

(٢) ابن عبدربه: العقد الفريد ٥/٢٢٤، النقاظ ٢/٧٠، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٣٩/٦.

المقطعات، وقمت بجمع ما تيسر لي من شعرهم مستثياً الشعراء الذين جمع شعرهم أو صدرت لهم دواوين شعرية محققة تحقيقاً علمياً، وأجريت ترتيب أسماء الذين جمعت شعرهم تبعاً لقبائلهم وبطونهم من حيث كثرة هذا الشعر على النحو التالي: شعر بني سعد، شعر بني يربوع، شعر بني دارم، شعر البراجم، شعر بني مازن، شعر بني طهية، شعر بني الهجيم، شعر بني العنبر، شعر بني أسيد، شعر بطون أخرى^(١).

وتعرفت إلى مصادر شعر تميم التي جعلتها في ثلاثة أقسام هي: ديوان القبيلة وكتابها الذي اعتمد القبيلة في رواية شعرها وعول على الشعراء في إذاعة شعرهم^(٢)، ودواوين الشعراء التي وصلت إلينا ومنها: ديوان أوس بن حجر بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ويضم أربعاً وخمسين قصيدة بلغ مجموعها أكثر من خمسمئة بيت من الشعر، وديوان علقمة الفحل بشرح الأعلام الشتمري وتحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب وفيه ست قصائد تبلغ ما يقرب من مئة وخمسين بيتاً، وديوان عدي بن زيد العبادي بتحقيق محمد جبار المعيد في أكثر من تسعمئة بيت، وديوان سلامة بن جندل بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة في أكثر من مائتي بيت، وشعر الأسود بن يعفر النهشلي وقد جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي، وجاء في أكثر من سبعين وثلاثمئة بيت، وشعر عبدة بن الطبيب وقد جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري وفيه خمسين ومئة بيت، وشعر مالك ومتمم ابني نويرة اليربوعي، وجمعته الدكتور ابتسام الصفار فيما يقرب من خمسين وثلاثمئة بيت. وهذه الدواوين جاءت برواية الرواة القدامى الثقة أمثال الأصمعي، والسيباني، وابن الأعرابي، والقالبي، وابن السكيت، والبكري^(٣). والقسم الأخير هو المصادر القديمة، وفي مقدمتها: المختارات الشعرية والحماسات، والمصادر الجغرافية، والتاريخية، واللغوية، ومجموعة كتب الأدب والتراجم.

(١) انظر أشعارهم.

(٢) الضبي: المفضليات ٣٤٤، ومصادر الشعر الجاهلي ٥٥٥.

(٣) انظر الدواوين الشعرية المحققة.

وضاع جانب من شعر تميم، ونُحِلَ جانب آخر، واختلطت جوانب منه بغيرها، وقد عرضت لظواهر الضياع، والانتحال، والاختلاط، وذكرت الأسباب والدوافع، ثم مضيت في توثيق شعر القبيلة، وبيان قيمته التاريخية وارتضيت لهذا التوثيق مقياساً يجمع بين مقاييس القدماء، ومناهج المحدثين وتناول هذا المقياس ناحيتين هامتين: الأولى: الرواة الثقة، والأخرى: النصوص الشعرية، ثم مضيت إلى درس هذا الشعر وأنا أكثر اطمئناناً وأبين سيلاً^(١).

ولقد بلغ مجموع شعر تميم الذي قمت بجمعه وتحقيقه ما يقرب من الفين ونصف بيت، وهو مجموع يصل إلى نصف شعر تميم الذي يتجاوز الخمسة آلاف بيت من الشعر تقريباً، فيما أعلم. وهذه المجموعة الشعرية التي قمت بجمعها وتحقيقها مضافاً إليها الدواوين الشعرية المجموعة والمحقة - من قبل غيري - تشكل جميعها - في ظني - ديوان القبيلة أو جانباً من الديوان الذي ضلَّ طريقه ولم يصل إلينا. وهذا الديوان بما عثرنا عليه من شعر، وبما بقي مطوياً تحت رمال النسيان وعوادي الزمان كان في اعتقادي مصدراً ثراً، وديواناً خصباً، ومنطلقاً قوياً لبروز فحول شعراء تميم في العصر الأموي، وفي مقدمتهم الشاعران الكبيران: الفرزدق وجريـر.

□ الدراسة الموضوعية:

مضيت في دراسة شعر تميم على أنه يمثل اتجاهاً معيناً، ولوناً مميزاً، وأنه شعر مجموعة من الشعراء يجتمعون على سمات مشتركة، ويلتقون في خصائص متشابهة، وكان محور شعرهم القبيلة، فهي محاربة وشعرها يحارب، وهي تفقد من فرسانها ورجالها، وشعرها يرثي قتلاها، وموتاهـا، ومنازل القبيلة ذات طبيعة فاتنة تلهم الشعراء، وتفجّر ينابيع شاعريتهم، وهذه

(١) من الجزء الأول للدراسة التي قمت بها في شعر تميم من رسالتي للدكتوراه، وقد ذكرت الفصائد التي جاء خلاف في نسبتها إلى قائلها.

الموضوعات الثلاثة: الحرب، والرثاء، والطبيعة أكثر الموضوعات دوراناً في شعرهم، ويتبقى موضوعات أخرى أهمها: الأخلاق، والهجاء، والغزل.

وقد تحدّث شعر الحرب عن أيام القبيلة، وجبهات قتالها، وساحات معاركها، وعصيب أيامها، وشعرها قد فخر بفرسانها، وأشاد بانتصاراتها، ووصف أسلحتها، وخيولها، ولم ينس أسراها وغنائمها، وأموراً أخرى تتصل بحربها.

ونحن حريصون على تتبع أيام القبيلة في شعرها، وعلى كل جبهات قتالها لتكون - وثيقة - رسمية في سجل انتصاراتها، وتفوقها الحربي الذي - في اعتقادي - مكّنها من رياسة المواسم والأسواق، وحفظ لها الهيبة والمكانة الرفيعة بين الأقوام المجاورة، والأمم المتاخمة.

فعلى الجبهة الشرقية مع الفرس، والجنوبية مع اليمن خاضت تميم ثمانية أيام كان التفوق لها في ستة أيام منها، وأهم هذه الأيام: المشقر، والكُلاب الثاني، والعذيب، وصنعاء، ونجران، وذو ذرايح وغيرها.

وعلى جبهة المناذرة رأينا بني يربوع - الحي النكد المصرم - مساعير الحرب والمتخصصين في القتال، يجبرون المناذرة على قبولهم في منصب الرداة حين هزمهم في يوم طخفة، ولم تهزم تميم أمام المناذرة إلا في يوم أواره.

وعلى الجبهات الأخرى في الشمال والغرب - وفي العمق - كانت المعارك شديدة مع القبائل، ووراء ذلك أسباب في مقدمتها: مركز القيادة والسيادة، والمنافسات في المرعى، وأماكن المياه، والغنائم، فمع قيس عيلان خاضت تميم ما يقرب من أربعة عشر يوماً تفوقت في عشرة منها وأهمها: ذو نجب، والمروت، وملزق، وجبله، والرّغام، وغيرها.

ومع بطون بكر بن وائل خاضت تميم أكثر من ثلاثين يوماً تفوقت في عشرين منها وأهمها: جدود، وذو طلوح، والغبيط، والنباج، وثنيل، ومخطط، والأبياد، وملهم، والحداب، ورأس العين، وقشاوة، وزباله، والزورين، ومليحة، وإراب، وغول والشقوق وغيرها.

ومع بطون قبائل عبس ، وتغلب وأسد، وعبد القيس خاضت تميم أكثر من عشرة أيام، وتفوقت في سبعة منها وأهمها: الصرائم، وزرود، وبهدي، والسؤبان، وعينين، وغيرها.

ويكون مجموع الأيام التي خاضتها تميم في حروبها، والتي استطعت - أن أتعرف إليها - ما يقرب من سبعين يوماً، وكان عدد الأيام التي تفوقت فيها ما يقرب من خمسين يوماً. وكان لهذا التفوق عوامل في مقدمتها: العدد الضخم، والمهارة القتالية، والفرسان المساعير والأسلحة الدفاعية والهجومية، فكان سيف تميم عضباً قوياً يقط الرؤوس ويحز الرقاب، ويحمي منازل القبيلة، ويمنع أماكنها ومواطنها من الاعتداءات والغارات.

وفي شعر الرثاء، نجد رثاء للفرسان، والأصدقاء، والنفس الإنسانية والأمم الماضية، وشخصياتها الغابرة، وتبرز في هذا الشعر نظرة التمييزين إلى الدهر ورييه، وإلى الزمان وأحداثه، وإلى الفناء ومعالمه، والموت في شعرهم - كما في شعر غيرهم - يصرع الأبطال، ويخطف الأعمار ويطوي الأمم، ولا بد للرائي من وقفة مع الدهر معاتباً، ومع القدر مدعناً، ومع الفناء متوجساً، فهل يطيع الدهر من يحزن؟ وكيف يردّ القدر فقيداً؟ ومن الذي - في وسعه - أن يقف أمام الموت والفناء عنيداً؟ وفي كل مرثي تميم وجدنا رثاء عظيماً، يحدث عن فقيد بطل، ويخبر عن ميت صديق، ويسوق قصاً لأمم توارت ولقبائل بادت، وكان علينا أن نحزن ونتألم، ففي الرثاء حزن يصدع الصدر، وشجن يجري الدمع، وألم يمزق القلب.

ويحتفل شعر تميم بالطبيعة ويعنى بها عناية فائقة، فقد وصف سحبها وأمطارها، ورياضها وقيعانها، ونجودها ووهادها، وحديث عن حيوانها، ومثل هيئاته، وقصص علينا أوصافه، وفي دراستي لهذا الشعر وقفت عند ثلاثة مشاهد من الطبيعة في وصف السحاب، والنعام، والحيوان لأنها أبرز المشاهد في هذا الشعر.

وتحدث شعر تميم عن الأخلاق، فعرض ما كان من أخلاقهم في

الفضائل، والمكارم، فقد اشتروا الحمد بالثناء، وأخلصوا في ودهم لأصدقائهم، وانصرفوا عن إخوانهم عندما يمتطلون، وتحولوا عن دار الهوان شمماً وإباء، وصفحوا عن الجهال خلقاً وحلماً، وحرّموا الغدر على أنفسهم، وذموا تدنيس العرض، وأحبّوا العدل وبغضوا الظلم، ودافعوا عن المستجير، وكانوا موثّل المستضعفين وملأوا الفقراء، ورسموا لأبنائهم وإخوانهم مناهج قويمة في الحياة، وليس غريباً في ريعان الشباب وبواكير الحياة، أن يقبل أفراد منهم على حياة اللهو والمتعة، فيرتادون الحانات، ويجالسون الندامى ويشاهدون الغيد الأماليد كما كان يفعل الأسود بن يعفر النهشلي في قاعة بني سعد شمال الاحساء.

وفي شعرهم هجاء وأكثره في القبائل والأشخاص، وفيه غزل لكنه عفيف فلا تجد شاعرهم متهاكاً في حبه للمرأة، بل لا تصرفه مفاتها عن مهمات جسام يهرع إليها، وعن أمجاد للقبيلة يوطدها، ويرفع لواءها، ولم يتجاوز هذا الغزل حدود محاسن المرأة الخارجية من وجه نقي، وطرف أسود، وفاحم أجعد، وجيد محلّى، وقدّ رشيق، وعطر يضوع، وثوب زها وكسا، وقد تصدر هذا الغزل مقدمات قصائدهم في أكثر حالاته وأنماطه.

وجاء المدح ضامراً في شعرهم، ولسنا ندري سبباً لذلك، ولعلّ اعتزاز القبيلة بتفوقها، وسيادتها، جعلها تعرض عن تمجيد غيرها من القبائل، ويفرّ شعراؤها عن المدح والثناء^(١) في غير رجالاتها وأمجادها.

□ الدراسة الفنية:

لغة القبيلة:

تميم قبيلة مشهورة بالفصاحة، مخصصة في الشعر والنثر، ولها لهجة ذات مقام بارز عند علماء اللغة، وهي من القبائل التي أخذ عنها اللسان

(١) من الجزء الأول للدراسة التي قمت بها في شعر تميم من رسالتي للدكتوراه.

العربي المبين - تميم وأسد وهذيل وغيرها -^(١). وعننة تميم مشهورة وهي أن تجعل الهمزة عيناً في بداية الكلمة. وكشكشتها معروفة وهي إبدال الكاف شيئاً في آخر الكلمة. وقال عمرو بن العلاء «أفصح الناس عليا تميم»^(٢). وإذا ما قارنا مثلاً بين اللهجتين «اللغتين»، التميمية والحجازية في بعض الأمور اللغوية يتضح لنا ما يلي:

- | لهجة تميم | لهجة الحجاز |
|--|---------------------------------------|
| ١ - تحقق الهمز: يسأل. | لا تهمز: يسأل. |
| ٢ - تخفف وتستخدم الضم والتسكين: غُرْفَة. | لا تخفف وتضم الأول والثاني: غُرْفَة. |
| ٣ - تتم الخصائص الصرفية: مديون. | لا تتم الخصائص الصرفية: مدين. |
| ٤ - تذكر الأسماء: هذا طريق. | تؤنث الأسماء: هذه طريق. |
| ٥ - لألفاظها دلالات: فهجرس بمعنى ثعلب. | لألفاظها دلالات أخرى فهجرس بمعنى قرد. |
| ٦ - تكسر أوائل الكلمات: حجج. | لا تكسر: حجج. |
| ٧ - لا تعمل ما في الاعراب. | تعمل ما فهي بمعنى ليس. |
| ٨ - تنصب تمييز: كم. | تجر تمييز كم. |

وندرك أن لهجة تميم «لغتها»، امتازت بخصائص انفردت بها عن لهجات القبائل المعاصرة في الجزيرة، وأن هذه اللهجة كانت تميل إلى التخفيف والادغام في الصيغ، والمفردات، وإلى الشدة، والتفخيم والتذكير، وتحقيق الهمز، ولها معالجات في الفعل وصيغة، وتؤخر وتقدم، وتبدل حروف

(١) السيوطي: المزهر ١/٢٢١.

(٢) ابن رشيقي: العمدة ١/٨٦.

مفرداتها، وفيها مرونة لتطوير دلالات مفرداتها، ولقد استفاد شعر القبيلة من لهجتها ومفرداتها، لكن الشعر الجاهلي اصطنع في أواخر عصره لغة أدبية موحدة اصطلاح الشعراء من شتى القبائل على اتخاذها لغة لشعرهم. وتنتهي هذه اللغة إلى لغة قريش بعد أن دخلت فيها لغات القبائل الأخرى لأسباب كثيرة أهمها الروحية والتجارية، وكان هذا إرهاباً لنزول القرآن الكريم بتلك اللغة الموحدة في لغة قريش وهي اللغة العربية الفصحى^(١).

وفي الناحية الفنية، يبرز في شعر تميم ما يسمى في الدراسات النقدية، بمدرسة الصنعة أو مدرسة الحس العربي، وهذه المدرسة أخبر عنها الدكتور طه حسين في كتابه «في الأدب الجاهلي»، وسمّى هذه المدرسة «مدرسة زهير»، وهي تبدأ بأستاذها الأول أوس بن حجر التميمي، وأصبحت ذات طابع مميز على يد أستاذها الثاني زهير بن أبي سلمى، ولهذه المدرسة ميزتان الأولى: أن خيالها حسي يعتمد التصوير الدقيق، ويتخذ من التشبيه التمثيلي طريقاً إلى هذا التصوير، والأخرى: أنها اتخذت من الشعر حرفة وصناعة وفناً يُدرس ويُتعلّم^(٢).

وجاء بعد طه حسين الدكتور شوقي ضيف، فذكر المدرسة في كتابه «الفن ومذاهبه في الشعر العربي»، وقال: «نحن أمام مدرسة في الشعر أستاذها زهير، وتلامذتها جماعة»، وتحدّث عن هذه «المدرسة الزهيرية» وعن أستاذها الأول أوس بن حجر^(٣). ودَرَسَ الدكتور سيد حنفي هذه المدرسة دراسة نصية قارن فيها بين أوس بن حجر وتلميذه زهير بن أبي سلمى^(٤). وتحدّث الدكتور إحسان النص عن مدرسة زهير وعن خصائصها. وفُضِّل

(١) الدكتور يوسف خليف: الشعر الجاهلي نشأته وتطوره في مجلة عالم الفكر، مجلد ٤، عدد ٤، ص ١٨٥.

(٢) الدكتور طه حسين: في الأدب الجاهلي ٢٦٨ - ٢٩٠.

(٣) الدكتور شوقي ضيف: الفن ومذاهبه في الشعر العربي ٢٨.

(٤) الدكتور سيد حنفي: الشعر الجاهلي ١٠٢.

أوس بن حجر عليها لكنه قدّم الطفيل الغنوي شاعر قيس عيلان أستاذاً لهذه المدرسة^(١). وكذلك فعل محمد عبد القادر أحمد عندما قام بتحقيق ديوان الطفيل الغنوي^(٢).

وكان الدكتور يوسف خليف قد درس هذه المدرسة وأسند رياستها إلى الطفيل الغنوي قبل غيره من الباحثين، وسماها مدرسة الصنعة بدلاً من مدرسة زهير وقال: «والرأي الشائع بين الباحثين أن هذه المدرسة الفنية بدأت بأوس بن حجر شاعر تميم الكبير، ولكن الحقيقة التي تؤكد الروايات العربية القديمة هي أن هذه المدرسة بدأت من قبل ذلك مع الطفيل الغنوي شاعر قيس الكبير»^(٣).

ونجد أنفسنا أمام مدرسة فنية تتخذ لها إسماءً، وتعرف لها بداية، وتعتمد مقومات فنية، وتضم شعراء، فمن ناحية التسمية والمقومات الفنية نوافق الدكتور يوسف خليف في أنها مدرسة الصنعة، وأن الشعر عند شعراء هذه المدرسة صناعة، وأن أولئك الشعراء يتناولون صوراً حسية تتسع لغزير من التفاصيل والجزئيات، ويتخذون من التشبيه التمثيلي والاستعارة طريقاً إلى هذا التصوير، وفي شيء من الأناء والجهد، يمضي هؤلاء الشعراء في صقل قصائدهم وتحقيق صورهم، وإتقان صنعة الشعر عندهم، فكانوا شعراء مدرسة الصنعة بكل سماتها الفنية، ومقوماتها الأساسية.

أما بداية مدرسة الصنعة فأمر — من جانبي — يحتاج إلى تحقيق وتدقيق، فالطفيل الغنوي محبّر، وفي تميم محبرون، والطفيل أكبر من أوس بن حجر أمر لا نجزم فيه ولا نترجمه، فالطفيل عاش في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي، وهي ذات الفترة التي عاشها أوس بن حجر التميمي، كما

(١) الدكتور إحسان النص: زهير بن أبي سلمى — حياته وشعره ٢٠٧ — ٢٢٧.

(٢) محمد عبد القادر أحمد: مقدمة ديوان الطفيل الغنوي، ص ١٠.

(٣) الدكتور يوسف خليف: الشعر الجاهلي نشأته وتطوره في مجلة عالم الفكر،

مجلد ٤، عدد ٤، ص ١٨١.

أن نسب الشاعرين إلى الجد الأعلى مضر يتقدم فيه أوس على الطفيل، وكان أوس بن حجر، شاعر مضر بلا مدافع، ولم يكن الطفيل كذلك^(١).

وتنهض أسئلة كثيرة حول هذه القضية، فأين التقى أوس بأستاذه الطفيل؟ وما دور شعر تميم في تجويد شاعرية أوس، وصقل موهبته وقد كان لقبيلته رئاسة سوق عكاظ الشعري في وقت من الأوقات؟ وما معنى أن ابن سلام لم يترجم له في طبقاته، ولم يعدّه من الفحول؟ ولماذا لم يجمع القدماء على أستاذية الطفيل لأوس؟

وفي محاولة للخروج من كل ما يخامر النفس من ظنون نجد علقمة الفحل شاعراً تبدأ به هذه المدرسة، وإن كنا نعتقد أن بدايتها تضرب عميقاً قبل علقمة، لكنه يتقدم في البداية لأسباب منها:

أولاً - علقمة أسبق في الزمن من الشاعرين أوس والطفيل، فقد عاصر امرأ القيس، وتلاحيا، وتطارحا في الشعر^(٢)، وكان ذلك قبل النصف الثاني أو قريباً منه في القرن السادس الميلادي، وفي هذه المطارحة يبرز علقمة شاعراً يتأنى في شعره، ولا يتعجل قوله، ويترث فلا يتسرع القصيد، ويقف أمام القصيدة يوفر لها مقومات فنية جعلته - كما تزعم الروايات - يتفوق على امرئ القيس ويدعم سبق علقمة الشعري الزمني أنه رحل إلى الحارث الغساني (٥٢٨ - ٥٦٩) م، بعد معركة حلينة يستشفع في أخيه شأس، وأسرى تميم، والحارث الغساني هو الذي كتب إليه السموأل يوصيه بامرئ القيس ويوصله إلى الروم^(٣).

(١) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢٠٢/١، وفي العمدة ٨٦/١، وانظر نسب الشاعرين في الأنساب.

(٢) الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٧٦٤، وفي الأغاني ٢١/٢٢٦، وفي الشعر والشعراء ٢١٨/١.

(٣) علقمة الفحل: ديوانه ٣٣، وفي المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ١٥٥/٤، ٢٢٦/٩.

ثانياً - علقمة كان يجود شعره، ويثقفه ويصنعه، ويعنى به ويدعم هذا أراء القدامى وأقوال المحدثين. فابن سلام «علقمة فحل مع الأوائل، وله ثلاث روائع جياذ لا يفوقهن شعر»^(١). وابن الأنباري «علقمة من صدور الجاهلية وفحولها»^(٢). وأبو الفرج «سمي علقمة بالفحل لأنه كان يجيد أشعاره ويجودها»^(٣). وابن قتيبة «أبدى إعجابه بجودة شعر علقمة وأوصافه»^(٤). وابن الأعرابي «أبرز جودة وصفه في النعام»^(٥). وابن حزم قال عنه: «علقمة شاعر مضر في زمانه»^(٦)، وابن رشيق وصفه وقال: «علقمة أشعر العرب»^(٧). وابن خلدون عدّه من أصحاب المعلقات «علقمة من أصحاب المعلقات، وقصائده سموط الدهر في عكاظ»^(٨).

والمحدثون أجمعوا على أن علقمة شاعر ينقح ويجود أشعاره، وهو خبير بصير في تأمل شعره وفيه رزانة وأناة تنحو به منحى مذهب الصنعة^(٩).

ثالثاً - خصائص مدرسة الصنعة تتمثل في شعر علقمة تمثلاً واضحاً وتبرز عنده بروزاً قوياً، فهو يعتمد التصوير الحسي، ويستخدم التشبيه التمثيلي، والاستعارة، ويحرص على التفاصيل، ويهتم بالجزئيات ويسجل الحركة واللون والصوت، كما أن زهيراً الذي تأثر بأساتذته أوس، والطفيل، وبشامة، تأثر كذلك بعلقمة الفحل، في منظر السانية التي تستخدم على آبار

(١) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١/١٣٧.

(٢) ابن الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٧٦٢.

(٣) أبو الفرج: الأغاني ٢١/١١٢.

(٤) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١/٢١٨.

(٥) أبو الفرج: الأغاني ١٦/٢٩٦.

(٦) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢٢٢.

(٧) ابن رشيق: العمدة ١/٩٧.

(٨) ابن خلدون: مقدمته ٥١١، وفي ديوان علقمة ٩، وفي الجمهرة ٤٥.

(٩) الدكتور شوقي ضيف في الأدب الجاهلي ٢٢٢، والدكتور النويهي في الشعر الجاهلي ٩٨، والدكتور عبد الله الطيب في شرح بائية علقمة ١١٣.

الري في المناطق الزراعية، وهذا المنظر بدأه علقمة في ميمته قبل زهير وغير زهير^(١).

لهذه الأسباب نرى أن علقمة كان بداية مدرسة الصنعة وأقدم شعرائها، وجاء بعده أوس بن حجر التميمي رائداً لهذه المدرسة التي تقدمت على يديه حتى وصلت إلى ذروتها الفنية عند زهير بن أبي سلمى، ولا نستبعد أن يكون الشعراء الآخرون قد ترسموا هذا السبيل، وفي تميم وجدنا شعراء تنكبوا خطأ الشاعرين الكبيرين علقمة الفحل وأوس بن حجر، وراحوا يدفقون روافدهم الفياضة في نهر الصنعة العظيم، ومن هؤلاء: سلامة بن جندل، والأسود بن يعفر، وثعلبة بن صغير، والمخبل السعدي وضابئ البرجمي، ومتمم بن نويرة، وعبد بن الطيب، وطريف العنبري وغيرهم^(٢). وهؤلاء الشعراء اعتنوا بتجويد شعرهم، ورسموا صورهم الفنية في أناة وجهه، وبعد تحقيق وتدقيق، واتخذوا من التشبيه التمثيلي والاستعارة طريقاً إلى هذه الصور، وحرصوا على التفاصيل والجزئيات، وسجلوا الحركات والأصوات، وركزوا الألوان، وذكروا المكان والزمان، وكانوا أصحاب صياغة قوية، وعواطف جياشة، فجاءت صورهم لوحات فنية رائعة.

وهكذا وجدنا أن مدرسة الصنعة في العصر الجاهلي مدرسة تيممية البداية والريادة.

وسجلنا على شعر تميم أنه شعر مطولات^(٣)، ويحرص على المقدمات، ويهتم بالتصريح، وحين ننظر في هذا الشعر من حيث ألفاظه، وتعابيره نجده فصيح العبارة، جزل اللفظ، وكأن الفاظه نحتت نحتاً، وبنيت بناء فخماً، ألم نقل إنه شعر صنعة؟، فهو يختار اللفظة الدقيقة، وينتقي العبارة المتأنية، ويمدّد القصيدة ويطولها ويحرص على مقدمتها وتصريحها، ويحقق لها توازناً موسيقياً داخلياً وخارجياً.

(١) علقمة الفحل: ديوانه ٥٣.

(٢) انظر شعرهم في أماكنها.

(٣) شعر ديوان تميم المجموع تكثر فيه المقطوعات، والقصائد القليلة الأبيات أما دواوين الشعراء الذين ذكرناها آنفاً فتغلب على قصائدها المطولات.

منهج التحقيق

توفرت لدي - بعد البحث الطويل في كتب التراث - مجموعة صالحة من شعر قبيلة تميم، واتبعت في تحقيق هذه المجموعة المنهج الذي يتحرك في الخطوات التالية:

- ١ - رجعت إلى المصادر القديمة، والمختارات الشعرية: إلى كتب التراث في الأدب والنحو واللغة والتاريخ والبلدان، وإلى المعاجم والمجموعات الشعرية المطبوعة والمخطوطة، فاعتمدتها مصادر لتوثيق شعر القبيلة، ومضيت أجمع منها القصائد والمقطعات والأبيات والأراجيز.
- ٢ - رتبت شعر القبيلة «ديوانها» الذي تمكنت من جمعه في مجموعات صغيرة حسب القبائل والبطون مبتدئاً بأكثرها شعراً فقدمت شعر بني سعد، ثم شعر بني يربوع على بقية شعر البطون الأخرى.
- ٣ - رتبت الشعراء في تلك القبائل والبطون تبعاً لكثرة شعر الشاعر وتقدمه في الزمان، وبرزه في قبيله ورهطه، وضممت إلى كل شاعر أبناءه وأقرباءه ماعدا الشاعرات اللائي جرى ترتيبهن في آخر ثبت «قائمة» شعراء كل بطن من بطون القبيلة وألحقت بذلك شعر الشعراء المجهولين الذين لم أستطع التحقق من أسمائهم ثم أضفت شعر الشعراء المخضرمين.
- ٤ - نسقت شعر كل شاعر طبقاً لأطول أشعاره، فبدأت بالقصائد فالمقطوعات فالأبيات فالأراجيز، ووضعت أرقاماً متسلسلة لكل ذلك.

٥ - حاولت أن أجعل التخريج وافياً على قدر ما أسعفتني المصادر باذلاً ما أملك من جهد في تتبع تلك المصادر للوقوف على مواضع الأبيات، موضعاً تسلسلها وقدم مصادرها.

٦ - اعتمدت أقدم المصادر أصلاً في أغلب الأحيان، وفي الحالات التي يتعذر فيها وجود أقدم مصدر يضم جميع أبيات القصيدة الواحدة، كنت أعتمد المصدر الذي يضم أكثر الأبيات وأتبعه بذكر سائر المصادر تبعاً لأقدمها مشيراً إلى اختلاف رواياتها، ومضيفاً الأبيات الزائدة فيها إلى أبيات المصدر الأصل.

٧ - ألحقت البيت أو الأبيات التي بدت لي من ذات الوزن والقافية، وفي الموضوع نفسه بأبيات الأصل، وذلك عندما يتعذر وجود أبيات أخرى، تدل دلالة جازمة، على أن البيت الملحق أو الأبيات الملحقة من القصيدة ذاتها أو المقطوعة عينها في المصادر التي وردت فيها.

٨ - قابلت بين الروايات، وذكرت الخلاف في رواية الأبيات، مرجحاً نسبتها حيثما وجدت رأياً مقبولاً لذلك الترجيح.

٩ - ضبطت الشعر المجموع بالقدر الذي يزيل اللبس ويظهر القراءة الصحيحة، وذكرت بحر كل قصيدة أو قطعة أو بيت.

١٠ - عنيت بشرح المفردات المستغلفة، وتفسير الغريب، وإيضاح المبهم، ورجعت في كل ذلك إلى المعاجم اللغوية، والشروح القديمة وحرصت على نقل الشروح التي توفرت لدي في بعض الحالات دون تصرف فيها حتى أحفظ للشرح القدماء بروح الفهم التي نظروا بها إلى تلك النصوص.

١١ - عرّفت بأعلام النصوص، فذكرت لكل علم ترجمة موجزة حيثما وجدت لذلك سبيلاً، وسجلت مع كل قصيدة أو قطعة أو بيت أو أرجوزة المناسبة التي قيلت فيها إن وجدت، حتى أقدم للدارسين منارة درب ومشعل هداية إلى شعر القبيلة وشعرائها.

شعر بني سعد

الشعراء :

- | | |
|-----------------------------|--------------------------|
| ١٤ - شاعر من بني سعد . | ١ - الأضبط بن قُريع . |
| ١٥ - السلكة أم السليك . | ٢ - المُستوغر بن ربيعة . |
| ١٦ - شاعرة من بني سعد . | ٣ - السَّليك بن عمرو . |
| ١٧ - هُريم بن جَوَّاس . | ٤ - توبة بن مضرَس . |
| ١٨ - أوس بن مغراء . | ٥ - جندل بن عبد عمرو . |
| ١٩ - المخبَّل السعدي . | ٦ - الأحمر بن جندل . |
| ٢٠ - قيس بن عاصم . | ٧ - سعد بن زيد مناة . |
| ٢١ - عمرو بن الأَهم . | ٨ - ربيعة بن مالك . |
| ٢٢ - الزبرقان بن بدر . | ٩ - عُبيد بن وَهَب . |
| | ١٠ - الأَهم بن سُمي . |
| من الشعر المطبوع : | ١١ - المجذام السعدي . |
| (أ) ديوان سلامه بن جندل . | ١٢ - نقيع بن جرموز . |
| (ب) شعر عبده بن الطيب . | ١٣ - عياض بن ديهث . |

الأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ

هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١)، من بيت عريق في الشرف والسيادة، فأبوه قريع فارس سعد، وأمه عجيبة بنت دارم، وأخوه جعفر بن قريع الذي سمي بأنف الناقة، وعمه بهدلة بن عوف سيد شريف في بني سعد^(٢).

والأضبط شاعر جاهلي قديم^(٣)، من المعمرين^(٤)، عاش دهرًا طويلاً قبل الإسلام^(٥)، وكان قومه يسيئون جواره ومعاملته فينتقل عنهم إلى أقوام آخرين، فيجد المعاملة نفسها فيقول «أينما أذهب ألق سعداً»^(٦).

وكان الأضبط أحد الذين اجتمع إليهم رئاسة الموسم والقضاء من بني تميم بعكاظ في الجاهلية^(٧)، وأحد الجرّارين في مضر، وقاد بني سعد إلى

اليمن ، وتغلب على بني الحارث بن كعب، وقيل إنه بنى أطما قبل بناء صنعاء وبنت الملوك حول الأطم مدينة صنعاء

لقد كان الأضبط فارساً جرّاراً، يتقدم الصفوف ويقود المقاتلين

(١) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٨٢/١، البكري: سمط اللآلي ٣٢٦/١، وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) ابن دريد: الاشتقاق ٢٤٥، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢١١، الأصفهاني: الأغاني ١٢٨/١٣.

(٣) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٨٢/١.

(٤) السجستاني: المعمرون والوصايا ١١.

(٥) القالي: الأمالي ١٠٧/١.

(٦) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٨٢/١.

(٧) أبو عبيدة: النقائص بن جرير والفرزدق ١٤٢/٢.

[البحر المنسرح]

- لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهَمومِ سَعَةٌ وَالْمُسَيِّ وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ (١)
 مَا بَالُ مَنْ غِيَهُ مُصِيْبُكَ لَا يَمْلِكُ شَيْئاً مَنْ أَمْرِهِ وَرَعَهُ (٢)
 أَذُوْدٌ عَنِ حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي يَا قَوْمُ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخُدَعَةِ؟ (٣)
 حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ عَمَائَتُهُ أَقْبَلَ يَلْحِي وَغِيَهُ فَجَعَهُ (٤)
 قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ (٥)
 فَاقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ (٦)
 وَصَلْ جِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الـ حَبْلٌ وَأَقْصِرِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ (٧)
 وَلَا تُعَادِ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْماً وَالِدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (٨)
 [وَيَقْطَعُ الثَّوْبَ غَيْرُ لَابِسِهِ وَيَلْبَسُ الثَّوْبَ غَيْرُ مَنْ قَطَعَهُ] (٩)

المناسبة: حارب بنو الظَّمى (بنو الطَّموح) أخوال الشاعر قوماً من بني سعد، فأخذ الأَضْبَطُ يرسل إليهم الخيل والسلاح سراً، ولا يصرح بنصرته لهم خوفاً من تألب بني سعد عليه. وكان يشير على قومه بالرأي، فإذا أبرمه نقضوه، فقال هذه الأبيات ينصح لهم بأن الحياة لا تخلو من الهموم، ويشكو من سوء معاملتهم له، فهو يذود عنهم وهم يدفعونه، وهو يكرمهم وهم يذلونه، فأنشد هذه المجموعة من الحكم والأمثال. «الأغاني ١٨/١٢٩».

- (١) المسي: المساء.
 (٢) وَرَعَهُ: كفه ومنعه.
 (٣) الْخُدَعَةُ: قوم من بني سعد بن زيد مناة وقيل الخدعة: رجل كثير الخداع.
 (٤) عَمَائَتُهُ: ضلاله، يلحي: يخاصم.
 (٥) البيت زيادة على أبيات أبي علي القالي في الأمالي.
 انظر التخريج في «زهر الآداب للحصري ٢/٢٠٤» و«حماسة الظرفاء للزوزني ١٥٤» و«سمط اللالي للبكري ١/٣٢٦».

التخريج

١ - القالي : الأمالي ١٠٧/١ .

جميع الأبيات ما عدا البيت التاسع منها .

قال أبو علي القالي : أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي للأضبط بن قريع قال : بلغني أن هذه الأبيات قيلت قبل الإسلام بدهر طويل .

٢ - السجستاني : المعمرون والوصايا ١١ .

الأبيات الأول فالثاني فالرابع فالسابع فالسادس بالترتيب .

البيت الأول برواية «يا قوم من عاذري من الخدعة» ، والبيت الثاني برواية :

«ما بال من غيه مصيبك لا تملك من أمره الذي وزعه»
والبيت الثالث برواية «أنحى عليه وأمره فجعه» .

٣ - الجاحظ : البيان والتبيين ٣/٣٤١ .

الأبيات الأول والسابع والسادس والثامن بالترتيب .

البيت الثامن برواية «لا تحقرن الفقير» . وأعتقد أن هذه الرواية أصح وأفضل .

٤ - ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١/٣٨٢ .

الأبيات الأول والسابع والسادس والخامس والثامن بالترتيب .

البيت الأول برواية «يا قوم من عاذري من الخدعة» ، والبيت السادس برواية «واقنع من العيش ما أتاك به» ، والبيت الثامن برواية «لا تهينن الفقير» ، ورواية «تخشع يوماً» .

٥ - ثعلب :

(أ) مجالس ثعلب ٤٨٠ .

البيتان الثالث والسابع .

البيت الثالث برواية «ادْفَعْ عن نفسي وَيَخْدَعْني»، والبيت السابع برواية:

«فَصِلْنِ البعيدَ إِنْ وَصَلَ الـ حَبْلَ واقْطَعْنَ القريبَ إِنْ قَطَعَهُ»
(ب) قواعد الشعر ٦٧.
البيت السادس فقط.

٦ - ابن عبدربه: العقد الفريد ٣١٥/٢.

الآبيات الأول والسابع والخامس والسادس والثامن بالترتيب.
البيت الأول برواية:

«لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الهمومِ سَعَةٌ وَاللَّيْلُ وَالصَّبْحُ لَا بقاءَ مَعَهُ»
والبيت السادس برواية «فارض من الدهر»، والبيت الثامن برواية
«لا تحقرن الفقير».

وورد البيتان السادس والخامس في العقد أيضاً ١٥٩/٣.

٧ - الأصفهاني: الأغاني ١٢٩/١٨.

الآبيات الأول والثامن والسابع والخامس والثاني والرابع والثالث والسادس بالترتيب.

البيت الثاني برواية «من بالُ من غِيهِ مصيبك»، والبيت الثالث برواية
«أذودُ عن نفسي وَيَخْدَعْني»، والبيت الرابع برواية «حتى إذا
ما انْجَلَتْ غَوَايَتُهُ»، والبيت الثامن برواية «لا تحقرن الفقير».

٨ - الحصري: زهر الآداب وثمر الألباب ٢٠٤/٣.

ذكر الحصري البيت التاسع إلى جانب الآبيات التي ذكرها أبو علي
القيالي في الأمالي ١٠٧/١.

البيت الأول برواية «لكل ضيق» وبرواية «والصبح والمساء»، ويبدو أن
الحصري أخذ عن «أبي علي القيالي» لأنه صَدَّرَ أبياته بنفس
الكلام الذي استخدمه القيالي وزاد البيت التاسع الذي أشرنا
إليه.

- ٩ - المرزوقي : شرح ديوان الحماسة ١١٥١ .
البيت الثامن فقط برواية «لا تهيننَّ الفقير» .
- ١٠ - الزوزني : حماسة الظرفاء ١٥٤ رقم ٢ «باب الأدب والحكمة» .
الآبيات الأول والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع .
والبيت الخامس برواية «لا تحقرنَّ» ، والبيت السابع برواية «ما وصل الحبل» .
- ١١ - البكري : سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٣٢٦/١ .
الآبيات الأول والسادس والثالث والسابع والتاسع .
البيت السادس برواية «واقنَّع من الدهر ما أتاك به» ، والبيت السابع
برواية «فَصِلَنَّ البعيد» ، والبيت التاسع برواية «قد يَرْفَعُ الثوب» ،
وبرواية «مَنْ رَفَعَهُ» .
- ١٢ - ابن الشجري : الحماسة ١٣٧ .
الآبيات السادس فالسابع فالثامن فالخامس بالترتيب .
- ١٣ - ابن منظور : لسان العرب ٣٨١/٣ و ١٩٩/٢ .
البيت الأول فقط .
- ١٤ - السيوطي : شرح شواهد المغني ١٥٥ .
جميع الآبيات ما عدا البيتين الثامن والتاسع .
البيت الأول برواية «لكل ضيق» وبرواية «والمسا والصبح» .
- ١٥ - الزبيدي : تاج العروس ٣٠٣/٥ .
الآبيات الأول والسابع والسادس والخامس والثاني والرابع والثالث
بالترتيب .
- ١٦ - البغدادي : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٥٨٩/٤ .
جميع الآبيات ما عدا البيت التاسع .
- ١٧ - مجهول : مجموعة المعاني ١٢٨ .
البيت الثامن فقط برواية «لا تحقرنَّ الفقير» .

[البحر الطويل]

- أَلَمْ تَرَهَا بَانَتْ بِغَيْرِ وَصِيفَةٍ إِذَا مَا الْغَوَانِي صَاحَبَتْهَا الْوَصَائِفُ (١)
وَلَكِنَّهَا بَانَتْ شَمُوسٌ بِزِيَّةٍ مُنْعَمَةُ الْأَخْلَاقِ حَدْبَاءُ شَارِفُ (٢)
لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ سَلَّمَ وَاقِفًا عَلَيْهَا لَرَامَتْ وَصْلَهُ وَهُوَ وَاقِفُ (٣)

التخريج

الأصفهاني: الأغاني ١٢٩/١٨.

المناسبة: تزوج الأضيظ امرأة على مال ووصيفة فنشزت ففارقها، ولم يعطها ما كان ضمنه لها، فلما رحلت عنه قال هذه الأبيات. (الأغاني ١٢٩/١٨).

- (١) بانَتْ: انفصلت وابتعدت، وصيفة: جارية خادمه.
(٢) شَمُوس: صعبة الخلق، بَزِيَّة من البزاء وهو انحناء الظهر.
وقيل هو خروج الصدر ودخول البطن، وتبازت المرأة رفعت مؤخرتها والبزواء التي تخرج عجيزتها، والبزاء الصلف (لسان العرب بولاق ٧٧/١٨)، وبيزي: يقهر ويغلب.
وقد تكون الكلمة «بَذِيَّة» وليست بزيه فالبدية هي المرأة الفاحشة وهي أيضاً قبيحة الكلام (لسان العرب ٧٣/١٨).
منعمة الأخلاق لعلها ممنعة الأخلاق بمعنى المتأبية «تاج العروس ١١٦/٥».

[البحر الكامل]

- وَشَفِيتُ نَفْسِي مِنْ ذَوِي يَمَنٍ بِالطَّعْنِ فِي اللَّبَّاتِ وَالضَّرْبِ (١)
 قَتَلْتُهُمْ وَأَلَجْتُ بِلَدَتَهُمْ وَأَقَمْتُ حَوْلًا كَامِلًا أَسْبِي (٢)
 وَبَنَيْتُ أُطْمًا فِي دِيَارِهِمْ لِأُبَيِّنَ التَّقْهِيرَ بِالْغَضَبِ (٣)

التخريج

- ١ - ياقوت: معجم البلدان ٢١٩/١.
 البيتان الأول والثاني.
 ٢ - الزبيدي: تاج العروس ١٨٨/٨.
 البيت الثالث. انظر منهج التحقيق (رقم ٧).

[البحر الطويل]

- وَقَدْ يُبْتَلَى الْأَقْوَامُ بِالْفَقْرِ وَالْغِنَى وَقَدْ تَنْقُصُ الْأَمْوَالُ ثُمَّ تَثُوبُ (٤)

التخريج

- مجهول: مجموعة المعاني ١٢٩.
 قال الأضبط في الغنى والفقر.

المناسبة: أغار الأضبط على بني الحارث بن كعب في اليمن، فلما انتصف منهم
 وَمَلَكَهُمْ، بنى أطمًا نسب إليه، وبنت الملوك حول ذلك الأطم مدينة صنعاء.
 (الشعر والشعراء ٣٨٢/١، ومعجم البلدان ٢١٩/١)

- (١) اللبات: الصدور والنحور.

[الرجز]

- (١) أنا الذي تَفَرُّكُهُ حَلَائِلُهُ
(٢) ألا فَتَى مُعَشَّقُ أَنْزِلُهُ

التخريج

الأصفهاني: الأغاني ١٢٨/١٨.
البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٥٩٠/٤.
البيت الأول برواية «أنا الفتى».

(١) تفركه: تبغضه. سحلائله: زوجاته.
وكان الأضبط مقداماً في الحروب ومفركاً تبغضه زوجته وكان يتقدم في
الحرب أول الصف وهو ينشد هذا الرجز «الأغاني ١٢٨/١٣».

المُسْتَوْغِرُ بْنُ رَبِيعَةَ

هو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١)، شاعر جاهلي قديم^(٢)، كنيته أبوبيهس، ولقبه المستوغر^(٣)، وأحد فرسان العرب في الجاهلية^(٤).

والمستوغر من المعمرين، فقد زعم السجستاني^(٥) أنه عاش ثلاثاً وثلاثين وثلاثمائة سنة، وذكر ابن سلام^(٦) أنه بقي بقاء طويلاً؛ وقال المرزباني^(٧): بين المستوغر بن ربيعة ومضر بن نزار تسعة آباء، وفي الإصابة^(٨) أن المستوغر أدرك الإسلام، وأمر بهدم البيت الذي كانت تعظمه ربيعة في الجاهلية، ويروي ابن قتيبة^(٩) قصة طريفة في طول عمر المستوغر إذ يورد أن المستوغر مر يوماً بعكاظ يقود حفيده، فقال له رجل: «يا عبد الله

(١) المرزباني: معجم الشعراء ٢٣، وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٣٤.

(٣) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١/٣٨٤.

(٤) السجستاني: المعمرين والوصايا ١٢.

(٥) المصدر السابق: الموضع نفسه.

(٦) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٣٤.

(٧) المرزباني: معجم الشعراء ٢٣.

(٨) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٦/١٧٢.

(٩) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١/٣٨٤.

أحسن إليه فطالما أحسن إليك». فقال المستوغر: «أو تدري من هو؟ قال الرجل: «نعم هو أبوك أو جدك»، قال المستوغر: «هو والله ابن ابني»، قال الرجل: «لم أر كالיום في الكذب ولا مستوغر بن ربيعة»، قال المستوغر: «أنا المستوغر بن ربيعة»^(١٠).

وأرى أن المستوغر عاش زمناً طويلاً كما تقول أكثر الروايات لكنني لا أقبل ما زعمه السجستاني الذي أمد عمره إلى أكثر من ثلاثمائة سنة ويحذر أقبل رواية صاحب الإصابة التي تدخل المستوغر في الإسلام.

(١٠) هناك روايات أخرى مشابهة لرواية ابن قتيبة مع اختلاف يسير «انظر موسوعة الشعر الجاهلي ٣٠٠/٤».

[البحر الوافر]

- إِذَا مَا الْمَرْءُ صَمَّ فَلَمْ يُنَاجِ وَأَوْدَى سَمْعُهُ إِلَّا نِدَايَا (١)
وَلَاعَبَ بِالْعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ كَفَعَلَ الْهَرَّ يَحْتَرِشُ الْعَظَايَا (٢)
يُلَاعِبُهُمْ، وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ مِنَ الذِّيفَانِ مُتْرَعَةً مِلَايَا (٣)
فَلَا ذَاقَ النَّعِيمَ وَلَا شَرَاباً وَلَا يُسْقَى مِنَ الْمَرَضِ الشِّفَايَا (٤)
[فَذَاكَ الْهَمُّ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ سِوَى الْمَوْتِ الْمُنْطَقِ بِالْمَنَايَا] (٥)

التخريج

- ١ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٣٤.
الأبيات الأربعة الأولى.
٢ - ابن السكيت: القلب والإبدال «مجموعة الكنز اللغوي» ٥٦.
البيتان الثاني والرابع.

المناسبة: قال المستوخر يصف حياة الشيخ الكبير.

- (١) صَمَّ: طرش، أودى: هلك، ندايا: ما ينادى به.
(٢) يحترش: يصيد، العَظَايَا: جمع عَظَايَة وهي دويبة صغيرة.
(٣) الذيفان: السم الناقع، مترعه: مملوءة.
ويقول: ابن سلام إن بني بنيه يفعلون به فعل الهر في احتراش العظايا وصيدها
(طبقات فحول الشعراء ٣٤).
(٥) إذا أصبح المرء في هذه الحال، فقد حلَّ به الهمُّ الذي ليس له دواء سوى المنية.
البيت زيادة على أبيات ابن سلام في «طبقات فحول الشعراء ٣٤».
(أنظر معجم الشعراء للمرزباني ٢٣، والإصابة ١٠٧/٥). وانظر منهج
التحقيق (رقم ٧).

البيت الثاني برواية «تفعل الهر يتتهس العظايا»، والبيت الرابع برواية:
«فلا ظفرت يداه ولا يؤبى ولا يسقى من الداء الشفايا

٣ - البحتري: الحماسة ص ٢٠٣، رقم ١٠٥٨، ما قيل في الكبر والهرم.
الآبيات الأربعة الأولى، والقافية همزية «نداء وعطاء وملاء وشفاء» والبيت
الرابع برواية:

«فلا ذاق النعيم ولا يبايا ولا يلقي من المَرَضِ الشِّفاء»

٤ - المرزباني: معجم الشعراء ٢٣٤.
الآبيات الأول والثاني والخامس بالترتيب.

٥ - المرتضى: أمالي السيد المرتضى ٢٣٤/١.
الآبيات الأربعة الأولى.
البيت الأول برواية «فلم يُكَلِّمْ».

٦ - ابن منظور: لسان العرب ٨٠/١٣.
البيتان الثاني والرابع.
البيت الرابع برواية «فأبعده الإله ولا يؤتى». وفي اللسان ٢٠٠/١٤
الآبيات الأربعة الأولى أنشدها الأصمعي لأعصر بن سعد بن
قيس عيلان وهو من المعمرين.

٧ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٠٧/٥.
البيتان الأول والخامس مع بيتين آخرين والآبيات الأربعة منسوبة إلى
عسكلان «أحد المعمرين». البيت الأول برواية «إذا ما الشيخ
صم فلم يكلم»، والبيت الخامس برواية «فذاك الداء».

[البحر الكامل]

- وَلَقَدْ سَمِئْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَازْدَدْتُ مِنْ عَدَدِ السِّنِّينَ مِثْنًا (١)
مِثَّةً أَنْتَ مِنْ بَعْدِهَا مِثْنَانِ لِي وَازْدَدْتُ مِنْ عَدَدِ الشُّهُورِ سِنِينَ (٢)
هَلْ مَا بَقَا إِلَّا كَمَا قَدْ فَاتَنَا؟ يَوْمٌ يَكُرُّ وَلَيْلَةٌ تَحْدُونَا (٣)

التخريج

- ١ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٣٣.
٢ - ابن هشام: السيرة النبوية ٥٦/١.
البيتان الثاني والثالث منسوبان إلى زهير بن جناب الكلبي.
البيت الثاني برواية «مئة حدثها بعدها»، وبرواية «من بعد الشهر». والبيت الثالث برواية «الا كما قد فاتنا».
٣ - السجستاني: المعمرون والوصايا ١٢. جميع الأبيات. الأول والثاني برواية «عمرت»، والثاني برواية «مائة حدثها بعدها»، والثالث برواية «يوم يمر».
٤ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٨٤/١.
البيت الثاني برواية «مائة حدثها بعدها».
٥ - البحتري: الحماسة ١٠١ رقم ٤٦٠، ما قيل في التبرم بالحياة من طول العمر.
البيتان الأول والثاني. البيت الثاني برواية «مئة مضت لي بعدها».

المناسبة: يخبر المستوغر عن سأمه في الحياة وطول عمره الذي امتد إلى أكثر من ثلاثمائة سنة.

(٣) تحدونا: تسوقنا. قوله بقا يريد بقى. وهي لغة طيء وقد تكلمت بها العرب «طبقات فحول الشعراء ٣٤».

- ٦ - الاشناداني: معاني الشعر ٢٩٢، ١٣٨.
البيتان الثاني والثالث. البيت الثاني برواية «مائة حدثها بعدها»
ص ٢٩٢.
- ٧ - المرزباني: معجم الشعراء ٢٣. جميع الأبيات.
الأول برواية «وعمرت» والثالث برواية «يوم يمر».
- ٨ - المرتضى: أمالي السيد المرتضى ٢٣٤/١.
البيت الأول فقط.
- ٩ - المرزوقي: الأزمنة والأمكنة ٢٦٩/٢. جميع الأبيات.
- ١٠ - ابن سيده: المحكم ٣٣٢/٣.
البيت الأول.
- ١١ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٧٢/٦.
جميع الأبيات.

- ٣ -

[البحر الكامل]

- وَلَقَدْ شَدَدْتُ عَلَى رُضَاةٍ شَدَّةً فَتَرَكْتُهَا تَلَا تُنَازِعُ أَسْحَمًا (١)
وَدَعَوْتُ عَبْدَ اللَّهِ فِي مَكْرُوهِهَا وَلِمِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ يَغْشَى الْمَحْرَمًا (٢)

المناسبة: قال المستوغر في كسر صنم «رُضَاء» في الإسلام وبحذر نقبل. رواية هذين البيتين.

- (١) رُضَاة: اسم الصنم الذي عبدته ربيعة في الجاهلية.
(٢) التل: الثور المتلول «وتله: صرعه والتل من الأرض: ما ارتفع منها».
الأسحم: الكلب «والأسحم بمعنى الأسود والدم الذي تغمس فيه أيدي المتحالفين».

التخريج

- ١ - ابن الكلبي : الأصنام ٣٠ .
- ٢ - ياقوت : معجم البلدان ٢٥٩/٤ .
- البيت الأول برواية «فتركها قفراً بقاع» . والبيت الثاني برواية :
«وأعان عبد الله في مكروها وبمثل عبد الله أغشى مُحَرَمًا»

- ٤ -

[البحر الوافر]

يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرُّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ (١)

التخريج

- ١ - ابن الكلبي : الأصنام ٣٠ .
- ٢ - السجستاني : المعمرن والصايا ١٢ .
- ٣ - ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٣٨٤/١ .
- ٤ - ابن دريد : جمهرة اللغة ٣٦٤/٢ ، ٣٩٧/٢ ، ٢٧٦/١ .
- ٥ - المرزباني : معجم الشعراء ٢٣ .
- ٦ - الثعالبي : لطائف المعارف ٢٧ .
- ٧ - المرتضى : أمالي المرتضى ٢٣٤/١ .
- ٨ - ياقوت : معجم البلدان ٢٥٩/٤ .
- ٩ - ابن منظور : لسان العرب ١٤٩/٧ .
- ١٠ - الزبيدي : تاج العروس ٣٣٣/٧ .

المناسبة : قال الشاعر يصف فرساً غرقت وقيل بأن هذا البيت سبب تسميته
«بالمستوغر» .

- (١) الرَّبَلَات : باطن الفخذ ، النشيش : صوت الماء عند الغليان .
الرضف : الحجارة المحماة ، الوغير : اللبن الساخن .

السُّلَيْكُ بْنُ عَمْرٍو

هو السليك بن عمرو (أو عمير) بن يثربي، أحد بني مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم^(١)، أمه السُّلَكَةُ أمه سوداء، وهو مثلها أسود اللون، ومن أغربة العرب^(٢).

كان السليك من أدلّ الناس بالأرض^(٣)، ومن أكثرهم خبرة بمعالمتها، وأشدّهم عدواً على رجله في دروبها، حتى أنه ليباري الخيل رامحة، ولذا قيل في الأمثال: أعدى من السليك^(٤).

والسليك أحد الصعاليك العرب الذين كانوا فزعاً رهيباً في المجتمع الجاهلي^(٥)، وكان لا يغير على مضر لأن تميماً مضرية، وإنما كان يغزو أحياء اليمن والقبائل الأخرى من غير مضر، وأكثر غاراته على جوف مراد وخنعم

(١) الأصفهاني: الأغاني ٣٠/٣٧٥، وانظر خريطة نسب تميم. وفي المؤلف والمختلّف للآمدي ١٣٧، هو السليك بن يثربي بن سنان بن عمير بن الحارث بن عمرو...

(٢) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢١٤.

(٣) الأصفهاني: الأغاني ٢٠/٣٧٥.

(٤) الميداني: مجمع الأمثال ٤٣١.

(٥) الدكتور يوسف خليف: الشعراء الصعاليك ٤١.

ومذحج، والمناطق الخصيبة في نجد^(٦)، وفي غارته كان ليثاً ضارياً، ومغامراً جريئاً، وعداء شديداً، وفارساً مغواراً يتقن «أسلوب» المباغته فيقتحم مسرعاً، ويرتد ظافراً.

ويُصرِّح عمرو بن معدي كرب الزبيدي بأنه لا يخشى أحداً من فرسان العرب ما لم يلقه حُراها وهَجيناها. والحرَّان هما عامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث التميمي، والهجينان هما عترة والسليك^(٧).

ولسنا نعرف تاريخ ولادته ولكنه لقي مصرعه على يد أسد بن مدرك الخثعمي^(٨).

(٦) الأصفهاني: الأغاني ٣٧٥/٢٠.

(٧) المصدر السابق: الموضع نفسه.

(٨) المصدر السابق: الموضع نفسه.

[البحر الطويل]

- بَكَى صُرْدٌ، لَمَّا رَأَى الْحَيَّ أُعْرَضَتْ مَهَامُهُ رَمَلٍ، دُونَهُمْ، وَسَهُوبُ (١)
وَحَوْفُهُ رَيْبُ الزَّمَانِ وَفَقْرُهُ بِلَادَ عَدُو حَاضِرٍ، وَجُدُوبُ (٢)
وَنَأْيُ بَعِيدٍ عَنِ بِلَادِ مُقَاعَسٍ وَأَنَّ مَخَارِيقَ الْأُمُورِ تَرِيبُ (٣)
فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكِ عَيْنُكَ، إِنَّهَا قَضِيَّةٌ مَا يُقْضَى لَهَا، فَتَنُوبُ (٤)
سَيَكْفِيكَ فَقَدْ الْحَيَّ لَحْمٌ مُغْرَضٌ وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْجِفَانِ مَشُوبُ (٥)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ لَوْنَانِ لَوْنُهُ وَطُورَانِ بَشْرٌ مَرَّةً وَكُذُوبُ (٦)
فَمَا خَيْرٌ مَنْ لَا يُرْتَجَى خَيْرَ أَوْبَةٍ وَيُخْشَى عَلَيْهِ مَرِيَّةٌ وَحُرُوبُ (٧)
رَدَدْتُ عَلَيْهِ نَفْسَهُ، فَكَأَنَّمَا تَلَاقَى عَلَيْهِ مِنْسَرٌ وَسُرُوبُ (٨)
فَمَا ذَرٌّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى أَرَيْتُهُ قُصَارَ الْمَنَآيَا وَالْغَبَارِ يَثُوبُ (٩)
وَضَارِبْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ، حَتَّى كَأَنَّمَا يُصْعَدُ فِي آثَارِهِمْ وَيَصُوبُ (١٠)

المناسبة: خرج السليك يغزو مع فتیان من بني مقاعس، ولما دنوا من بلاد خثعم ضلَّت ناقة لرجل منهم اسمه - صرد - فخرج الرجل يبحث عن ناقة فأسر. واشتبك فرسان من خثعم في قتال السليك فكانت له الغلبة عليهم، وأنقذ صاحبه من الأسر، ونكّل بالختعميين، وساق إبلهم. وفي هذه القصيدة يحدث السليك عن حبه للحرب، وولعه بالمغامرة، وقتاله لأعدائه الذين أفرزتهم شدة ضرباته «الأغاني ٣٨٢/٢٠».

- (١) المَهَامَةُ: البيد والقفار. صرد: رجل من بني حَرَام بن سعد بن زيد مناة.
(٣) مخاريق: جمع مخراق، وهو صاحب الخبرة والحنكة.
(٥) لحم مُغْرَض: لم ينضج بعد. مشوب: مخلوط بالتوابل والصباغ.
(٨) المنسر: قطعة من الجيش. سروب: جماعات من الخيل.

- وقلتُ له: خُذْ هَجْمَةً حَمِيرِيَّةً وأهلاً، ولا يَبْعُدْ عَلَيْكَ شَرُوبُ (١١)
 وليلة جابانٍ كَرَرْتُ عَلَيْهِمْ على سَاعَةٍ، فيها الإِيَابُ حَبِيبُ (١٢)
 عَشِيَّةً كَرْتُ بِالْحَرَامِيِّ نَاقَةً بِحِي هَلَا، تَدْعِي بِهِ فَتُجِيبُ (١٣)
 فَضَارَبْتُ أُولَى الْخَيْلِ، حَتَّى كَأَنَّمَا أَمِيلُ عَلَيْهَا، أَيْدَعُ وَصَيْبُ (١٤)

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ٣٨٠/٢٠.
 ٢ - البكري: معجم ما استعجم ٨٢٧/٣.
 البيت الثالث عشر فقط وبرواية:
 «عشية ضلّت بالحرامي نابه بشس صدى يدعوني فأجيب»
 ٣ - البطليوسي: الاقتضاب ٤٦٣.
 الأبيات الأول والرابع والخامس بالترتيب.
 ٤ - ابن منظور: لسان العرب ٤٩٢/١، ١١/٢، ٤٣٨/١.
 البيت الخامس فقط وبرواية:
 «سيكفيك صرْبُ القومِ لَحْمُ معروض وماء قدور في القِصَاعِ مَشِيبُ»
 ٥ - الزبيدي: تاج العروس ١٦٢/٣، ٥٠/٥.
 البيت الخامس بنفس رواية لسان العرب.

-
- (١١) شروب: رمح متعطش للدماء.
 (١٢) جابان: موضع في اليمن «معجم البلدان ٣١/٣».
 (١٣) الحرامي: هو صرد. حي هلا: إسم مكان.
 (١٤) الأيدع: شجر له حب يستعمل لصبغ الثياب، والصبيب الحناء فهو يشير إلى كثرة الدماء.

[البحر الطويل]

- وعاشية راحَ بَطَانًا دَعَرْتُهَا بِسَوِّ قَتِيلٍ ، وَسَطَهَا يُتَسَيَّفُ (١)
 كَأَنَّ عَلَيْهِ لَوْنٌ بُرْدٌ مُحَبَّرٍ إِذَا مَا أَتَاهُ صَارَخَ يَتْلَهْفُ (٢)
 فَبَاتَ لَهُ أَهْلٌ خَلَاءَ فَنَاوَهُمُ وَمَرَّتْ بِهِمْ طَيْرٌ، فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا (٣)
 وَبَاتُوا يَظُنُّونَ الظُّنُونُ، وَصُحْبَتِي إِذَا مَا عَلَوْا نَشْرَا أَهْلُوا وَأَوْجَفُوا (٤)
 وَمَا نِلْتُهَا حَتَّى تَصْعَلَكْتَ حِقْبَةً وَكِدْتُ لَأَسْبَابِ الْمَنِيَّةِ أَعْرِفُ (٥)
 وَحَتَّى رَأَيْتُ الْجُوعَ، بِالصَّيْفِ ضَرْنِي إِذَا قُمْتُ تَغْشَانِي ظِلَالٌ فَأَسْدِفُ (٦)
 [إِذَا أَسْهَلْتَ حَنْتَ وَإِنْ أَحَزْتَ مَشَتْ] وَيَغْشَى بِهَا بَيْنَ الْبُطُونِ وَتُصَدَفُ (٧)

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ٣٧٨/٢٠.
 ٢ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٤٠٥، ٤٠٦.
 ٣ - الميداني: مجمع الأمثال ١٠/٢.

المناسبة: أغار السليك مع أصحابه على إبل شيخ اسمه حَوْشَبُ بن يزيد بن رُوَيْمٍ، فقتله واستاق إبله «الأغاني ٣٧٨/٢٠».

- (١) العاشية: الإبل في العشي. يتسَيَّف: يضرب بالسيف ويشير إلى مقتل صاحب الإبل وفرارها من حوله.
 (٢) لم يتعيفوا: لم يزعروها.
 (٣) أَهْلٌ: صاح رافعاً صوته. أَوْجَفُوا: ساروا بالإبل.
 (٤) أسدِف: دخل في الظلمة.
 (٥) انظر في التخريج «لسان العرب ٩٠/١١»، فهذا البيت زيادة على أبيات الأغاني ٣٧٨/٢٠. تصدَف: تميل وتعدل عنه، وتصدَف: إسم مكان. «لسان العرب ٩٠/١١».

جميع الأبيات .

البيت الأول برواية «وعاشية رج بطن» وبرواية «بصوت قتيل»، والبيت الثاني برواية «صارخ متلهف»، والبيت الثالث برواية «فبات لها أهل» .

٤ - ابن منظور: لسان العرب ٩٠/١١ .

انفرد ابن منظور بذكر البيت السابع .

٥ - الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ٣٣٢/١ . الأبيات الستة الأولى .

- ٣ -

[البحر الوافر]

وَأَعْجَبَهَا ذَوُو اللَّمَمِ الطُّوَالِ (١)	أَلَا عَتَبْتُ عَلَيَّ، فَصَارَمْتَنِي
عَلَى فِعْلِ الْوَضِيِّ مِنَ الرِّجَالِ (٢)	فَإِنِّي يَا ابْنَةَ الْأَقْوَامِ أُرْبَى
إِذَا أَمْسَى، يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ (٣)	فَلَا تَصْلِي بِصُغْلُوكِ نَوْمٍ
بِنَصْلِ السَّيْفِ، هَامَاتِ الرِّجَالِ (٤)	وَلَكِنْ كُلُّ صُغْلُوكِ ضُرُوبٍ
أَرَى لِي خَالَةً وَسَطَ الرِّحَالِ (٥)	أَشَابَ الرَّأْسَ أَنِّي كُلَّ يَوْمٍ

المناسبة: في هذه الأبيات يبرز السليك نفسه كصعلوك حقيقي تقوم حياته على الطعن، والضرب والغارات. ويحزنه رؤية النساء الاماء يقاسين الذل والهوان، ولا يستطيع تحريرهن.

- (١) صارمتني: أعرضت عني. اللمم: الشعر الذي يتجاوز شحمة الأذن وأعلى الرأس.
- (٢) أربى: أزيد. الوضي: الحسن الجميل.
- (٥) الخالة: الامة ورمز للامة بلفظ - الخالة - وهو يعني كل امرأة سوداء من الجنس الأسود الذي تنتمي إليه أمه.

- يَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَلْقَيْنَ ضَيْمًا وَيَعْجِزُ عَنْ تَخْلُصِهِنَّ مَالِي (٦)
إِذَا أَضْحَى تَفَقَّدَ مَنْكِبَيْهِ وَأَبْصَرَ لَحْمَهُ حِزْرَ الْهَزَالِ (٧)

التخريج

- ١ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١١٨/٢ .
جميع الأبيات ماعدا البيت السابع .
- ٢ - البحتري: الحماسة ١٢٧ . رقم ٦٤١ ، باب ٧٤ ما قيل في تحذير النساء
تزوج أهل العجز وحثهن على أهل الفضل .
الأبيات الثالث والرابع والسابع .
والبيت السابع زيادة على أبيات الكامل ١١٨/٢ .
البيت الثالث برواية « فلا يغرك صعلوك نؤوم » .
- ٣ - البصري: الحماسة البصرية ١٠٩/١ .
الأبيات الثالث والرابع والسابع كما في الحماسة للبحتري .
- ٤ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١٢٨/٣ .
البيتان الخامس والسادس .

(٧) حزر: حزر من الحزر بمعنى التقدير والحرص، ويحتمل أن تكون اللفظة «حذر» .

[البحر الوافر]

- كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ، لَمَّا تَحَمَّلَ صُحْبَتِي، أَصْلًا، مَحَارُ (١)
 عَلَى قَرَمَاءَ، عَالِيَةً شَوَاهُ كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ (٢)
 وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَقَّرِي إِلَيْهِ إِذَا مَا الْقَوْمُ وَلَّوْا أَوْ أَغَارُوا (٣)
 وَيُحْضِرُ فَوْقَ جُهْدِ الْحُضْرِ نَصًّا يَصِيدُكَ قَافِلًا، وَالْمَخُ رَارُ (٤)
 [كَأَنَّ مَنَاخِرَ النَّحَامِ لَمَّا دَنَا الْإِضْبَاحُ كِيرُ مُسْتَعَارُ] (٥)
 [تَرَاهَا مِنْ بَيْسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطُ دُرَّةٍ مِنْهَا غَرَارُ] (٦)

التخريج

- ١ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٧٩٠/٢.
 والبيت الرابع أيضاً في ٤٧١/١ من نفس المصدر.
 ٢ - ابن الكلبي: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام ٦٢.
 الأبيات الأول والثاني والخامس.

المناسبة: يصف السليك فرسه «النَّحَام» بالسرعة الفائقة والخفة والرشاقة.

- (١) الأَصْل: جمع أصيل، وهو العشي. المحار: الصدفة ويريد بها الملامسة.
 (٢) قَرَمَاءَ: من قرى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم في اليمامة «انظر منازل تميم». شواه: قوائمه. الغرة: بياض في مقدمة الفرس.
 (٣) يحضّر: يعدو بشدة. المخ رار: صار مخه رقيقاً.
 (٤) انفرد بذكر هذا البيت ابن الكلبي في أنساب الخيل ٦٢ «انظر التخريج».
 (٥) انفرد سيبويه بذكر هذا البيت في الكتاب ص ١٦٧/١ «انظر التخريج». الماء: العرق. الشهب: البياض. الغرار: القلة؛ فالخيل لا ينقطع عرقها.

وقد انفرد ابن الكلبي بذكر البيت الخامس بين سائر المصادر وقيل في تخريج أبيات ابن الكلبي أن البيت الخامس زيادة عن الأصمعي .

البيت الأول برواية «كأن حوافر» .

٣ - سيويه : الكتاب ١/١٦٧ .

البيت السادس فقط . «انظر منهج التحقيق رقم ٧» .

٤ - البكري : فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٩١ .
البيت الرابع فقط .

٥ - ابن منظور : لسان العرب ١/٤١٣ «دار صادر» .
البيت الثالث فقط .

٦ - ورد البيت الأول في المصادر التالية :

(أ) الأشنادناني : معاني الشعر ١٧٠ ، برواية «كان حوافر النحام» .

(ب) ابن دريد : جمهرة اللغة ٢/١٩٦ ، ٢/٢٨١ برواية «كان حوافر النحام» .

(ج) ابن منظور : لسان العرب ٥/٣٠٢ ، ١٦/٤٩ .

(د) الزبيدي : تاج العروس ٣/١٦٢ .

٧ - في المفضليات ص ٣٤٥ البيتان الثالث والسادس منسوبان للشاعر بشر الأسدي .

٨ - البيت الثاني في المصادر التالية :

(أ) ابن سيده : المخصص ١٦/١٩٦ .

(ب) البطليوسي : الاقتضاب ٤٦٣ .

(ج) ابن منظور : لسان العرب ٤/٧١ .

(د) الزبيدي : تاج العروس ٢/٣١٠ .

[البحر الوافر]

- لَعَمْرُ أَيْبِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي لَنِعَمِ الْجَارِ أُخْتُ بَنِي عُورَا (١)
 مِنَ الْخَفَرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَبَاهَا وَلَمْ تَرْفَعْ لِإِخْوَتِهَا شَنَارَا (٢)
 كَأَنَّ مَجَامِعَ الْأُرْدَافِ مِنْهَا نَقَى، دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ هَارَا (٣)
 يِعَافُ وَصَالَ ذَاتِ الْبَذْلِ قَلْبِي وَيَتَّبِعُ الْمُمْنَعَةَ النُّورَا (٤)
 وَمَا عَجِزَتْ فُكَيْهَةٌ يَوْمَ قَامَتْ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَاسْتَلَبُوا الْخِمَارَا (٥)
 غَدَاهَا قَارِضٌ يَغْدُو عَلَيْهَا وَمَحْضٌ حِينَ تَنْتَظِرُ الْعِشَارَا (٦)

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ٣٨٤/٢٠.
 وفي الأغاني ٣٦٤/٤ «دار الكتب».
 وردت الأبيات الثاني والثالث والرابع والسادس.
 والبيت الثاني برواية «أخاها» وبرواية «لوالدها».

المناسبة: ترصد بنو عوار للسليك يريدون قتله، فخاتلهم وقصد لأدنى بيوتهم حتى دلج على امرأة تدعى فكيهة فاستجار بها فدافعت عنه، وعندما اقتحم الرجال خباءها كشفت خمارها، فاستطاع السليك الهرب والنجاة. «الأغاني ٣٨٤/٢٠».

- (٢) الخفرات: المصونات العفيفات. الشنار: العار.
 (٣) نقى: مرتفع من الأرض. هار: تننى وتكسر.
 (٤) النوار: النفور الجميلة.
 (٦) القارض: لبن حامض يحلب عليه حليب كثير حتى تذهب الحموضة.
 المحض: اللبن الخالص.
 العشار: جمع الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر.

٢ - ابن دريد: الاشتقاق ٣٥٧، البيت الأول فقط.

ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٤٩/٢، البيت الثاني فقط.

٣ - الميداني: مجمع الأمثال ٤٤٠/٢.

الآبيات الأول والخامس والثاني بالترتيب.

البيت الخامس برواية «عنيت بها فكية»، والبيت الثاني برواية «لم تفضح أخاها».

٤ - الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ٤٣٨/١.

الآبيات الأول والخامس فالثاني بالترتيب.

- ٦ -

[البحر الطويل]

- يُكَذِّبُنِي الْعَمْرَانُ عَمْرُو بْنُ جُنْدُبٍ وَعَمْرُو بْنُ كَعْبٍ وَالْمُكَذَّبُ أَكْذَبُ (١)
لَعَمْرُكَ مَا سَاعَيْتُ مِنْ سَعْيٍ عَاجِزٍ وَلَا أَنَا بِالْوَانِي فَفِيمَ أَكْذَبُ (٢)
نَكَلْتُكُمَا إِنْ لَمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتُهَا كَرَادِيسَ يَهْدِيهَا إِلَى الْحَيِّ مَوْكِبُ (٣)
كَرَادِيسَ فِيهَا الْحَوْفَزَانُ وَحَوْلُهُ فَوَارِسُ هَمَامٍ مَتَى يَدْعُ يَرْكَبُوا (٤)
تَفَاقَدْتُمْ هَلْ أَنْكِرَنَّ مَغِيرَةً مَعَ الصُّبْحِ يَهْدِيهِنَّ أَشْقَرُ مُقَرَّبُ (٥)

المناسبة: علم السليك بغزو بكر بن وائل لقومه بني سعد، فأسرع يخبر عشيرته، فكذبه رجال من تميم، فقال هذه الآبيات مؤكداً صدق ما علم. «الأغاني ٣٨٢/٢٠».

- (١) العمران: هما عمرو بن جندب العنبري وعمرو بن كعب السعدي من بني تميم.
(٢) الواني: العاجز الضعيف.
(٣) الكراديس: الجماعات الكثيرة من الخيل.
(٤) الحوفزان: هو الحارث بن شريك الشيباني فارس بني شيبان من بكر بن وائل.
(٥) تفاقدم: يدعو عليهم بالتباعد. مغيرة: الخيل. مقرب: الذي يأتي القتال ويجري فرسه إلى أن يموت، والمرتفع الجريء.

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ٣٨٢/٢٠ .
الأبيات الأول والثالث والرابع والخامس .
- ٢ - المبرد : الكامل في اللغة والأدب ٥٥٥ .
الأبيات الأول والثاني والثالث .
- ٣ - ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٣٦٧/١ .
الأبيات الأول والثالث والرابع .
- ٤ - الميداني : مجمع الأمثال ٥٠٩/١ .
جميع الأبيات ما عدا الأخير منها .

٧ -

[البحر الوافر]

- بِخَنْعَمَ مَا بَقِيَتْ وَإِنْ أَبَوْهُ أَوَارُ بَيْنَ بَيْشَةَ وَالْجَفَارِ . (١)
أَوَارُ تَجْمَعُ الرَّجْلَانِ مِنْهُ إِذَا ارْذَحَمَتْ ظَنَابِيْبُ الْحَضَارِ (٢)

المناسبة : قال السليك هذه الأبيات في إحدى غاراته على خنعم في جنوب الجزيرة .

- (١) خنعم : قبيلة من قبائل جنوب الجزيرة وفي بيشه .
أوار : توهج النار وشدة حرارة الشمس .
بيشه : إسم قرية غناء في واد كثير الأهل من الجنوب «معجم البلدان ٣٣٤/٢» .

- الجفار : ماء لبني تميم في نجد «ويوم الجفار من أيام العرب بين بكر وتميم» ، «معجم البلدان ١١٢/٣» .
(٢) ظنابيب الحضار : الظنوب : مسمار الرمح ويريد السلاح . والحضار : شدة العدو .

- [كَأَنَّ مَفَالِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَائَاتُ تَهَادَاهَا جَوَارِي] (٣)
دماء ثلاثة أردت قناتي وخاذف طعنة بقفاسار (٤)

التخريج

- ١ - البكري:
(أ) سمط اللالي في شرح أمالي القالي ٤٧/١.
البيتان الأول والثاني.
(ب) معجم ما استعجم ٣٦٢/٢.
البيت الأول فقط.
- ٢ - ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٩١.
البيت الثالث فقط.
- ٣ - ابن منظور: لسان العرب ٤٦١/١٤، و١٦٤/٧.
والبيت الثالث فقط برواية «تهادتها الجواري»؛ والبيت الرابع انفرد
بذكره ابن منظور في اللسان ١٦٤/٧.

(٣) الصرايات: جمع صراية، وهي الحنظلة التي اصفرت فهي تبرز كأنها مصفولة.
(٤) خاذق: ضارب، مسرع.

[البحر البسيط]

يَا صَاحِبِي أَلَا لَا حَيَّ بِالْوَادِي إِلَّا عَبِيدُ وَآمٍ بَيْنَ أَذْوَادِ (١)
أَتَنْظُرَانِ قَلِيلاً رَيْثَ غَفَلْتَهُمْ أَمْ تَعْدُونَ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْغَادِي (٢)

التخريج

- ١ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٦٧/١.
- ٢ - ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٢٢٢. البيت الأول فقط.
- ٣ - الأصفهاني: الأغاني ٣٧٧/٢٠.
- جاء البيت الثاني برواية «سوى عبيد».
- ٤ - التبريزي: شرح القصائد العشر ٢٢٢. البيت الأول فقط.
- ٥ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٧٠.

المناسبة: أغار السليك بصحبة رجلين على جوف مراد باليمن، فأروا ملء الأرض إبلاً، فهابوا أن يغيروا فيلحقهم الطلب، فقال السليك للرجلين: «كونا قريباً حتى آتي الرعاء فأعلم لكما علم الحي»، فلم يزل يتسقطهم حتى أخبره الرعيان ببعد الحي عنهم، فقال السليك لهم: «ألا أعينكم؟»، قالوا: «بلى»، فتغنى ورفع صوته، فلما سمع صاحبه أتياه، فاطردوا الإبل وذهبوا بها.

«الشعر والشعراء ٣٦٧/١، والأغاني ٣٧٧/٢٠».

- (١) آم: جمع أمة، وهي الخادمة والراعية والمرأة السوداء وجمع أمة أيضاً آماء وأمون. «شرح القصائد العشر ٢٢٢».
- أذواد: الإبل. مجموعة الإبل التي تصل إلى ثلاثين.
- (٢) تغدوان: تهجمان.

٦ - الميداني: مجمع الأمثال ١١/٢ .

٧ - ابن منظور: لسان العرب ٤٧/١٨ (دار صادر).

- ٩ -

[البحر الطويل]

أَمْعَتَقْلِي رَيْبُ الْمُنُونِ وَلَمْ أَرْعُ عَصَافِيرَ وَادٍ بَيْنَ جَاشٍ وَمَأْرَبٍ (١)
وَأَذْعَرَ كَلَاباً يَقُودُ كِلَابَهُ وَمَرْجَةً لَمَّا التَمِسَهَا بِمَقْنَبٍ (٢)

التخريج

١ - البكري: معجم ما استعجم ١١٧٠/٤ .

٢ - الزبيدي: تاج العروس ٢٨٦/٤ ، ١٠٠/٢ .

البيت الأول في ٢٨٦/٤ ، والبيت الثاني في ١٠٠/٢ برواية
«لما أقتبسها»

المناسبة: أغار السليك على قبائل مأرب في اليمن، فأخذ مجموعة من النوق العصافير .

(١) جاش: أرض قريبة من مأرب في اليمن؛ ومأرب بلاد الأزد في اليمن. (معجم ما استعجم ١١٧٠/٤).

العصافير: النوق.

(٢) الكلاب: الصائد. مرجة: إسم مكان (معجم ما استعجم ١١٧٠/٤). والمرج: الإبل التي ترعى بلاراع، وأمرجت الناقة: ألقت ولدها غرساً ودماً. ومقنب: جماعة من الخيل.

[البحر الوافر]

سَمِعْتُ بِجَمْعِهِمْ فَرَضَحْتُ فِيهِمْ بُنْعَمَانَ بْنِ عُقْفَانَ بْنِ عَمْرِو (١)
فَإِنْ تَكْفُرَ فَإِنِّي لَا أَبَالِي وَإِنْ تَشْكُرَ فَإِنِّي لَسْتُ أَدْرِي (٢)

التخريج

الأصفهاني: الأغاني. ٣٨٤/٢٠.

[البحر الطويل]

تَحَذِّرُنِي كَيْ أَحْذَرَ الْعَامَ خَثْعَمًا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي أَمْرُؤٌ غَيْرُ مُسْلِمٍ (٣)
وَمَا خَثْعَمٌ إِلَّا لِسَامٍ أَذْلَةٌ إِلَى الذُّلِّ وَالْإِسْحَاقِ تُنْمَى وَتَنْتَمِي (٤)

التخريج

الأصفهاني: الأغاني ٣٨٥/٢٠.

المناسبة: (١٠) أخذ السليك رجلاً من بني كنانة يدعى عقفان بن عمرو، وبعد لأي من عليه وأطلق سراحه «الأغاني ٣٨٤/٢٠».

المناسبة: (١١) قالت امرأة مالك بن عمير الخثعمي للسليك عندما أساء إليها تحذره قبيلة خثعم، فلم يعبأ لقولها، وهجا قبيلة خثعم، وكان هذا سبباً من أسباب مقتله «الأغاني ٣٨٥/٢٠».

(١) رضخت: قارعتهم بالسيوف.

نعمان بن عقفان: رجل من بني كنانة بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب.

(٣) غير مسلم: لا يسالم ولا ينقاد أو يخضع.

خثعم: قبيلة عربية جنوب الجزيرة وفي بيشة.

(٤) الاسحاق: الفاحشة والابعاد وأسحقهم الله: أبعدهم عن رحمته.

[البحر الطويل]

- فَلَوْ كُنْتُ بَعْضَ الْمُقْرِفِينَ رَدَدْتُهَا بِخَطْمَةٍ إِذْ هَابَ الْجَبَانُ وَخِيَمًا (١)
[إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا عَقَرْتُ مَطِيَّةً تَجُرُّ بِرِجْلَيْهَا السَّرِيحَ الْمُخَذَّمَا] (٢)

التخريج

- ١ - البكري: معجم ما استعجم ٥٠٤/٢، البيت الأول فقط.
٢ - ابن منظور: لسان العرب ٣١٥/١٣ البيت الثاني فقط. انظر التحقيق (رقم ٧).

[البحر الكامل]

- هَزِئْتُ أَمَامَهُ أَنْ رَأَتْ بِي رِقَّةً وَقَمًا بِهِ فَقَمٌ وَجِلْدٌ أَسْوَدُ (٣)
أُعْطَى إِذَا النَّفْسُ الشَّعَاعُ تَطَلَّعَتْ مَالِي وَأَطْعَنُ وَالْفَرَائِصُ تُرْعَدُ (٤)

- (١) المقرف: الهجين والظالم، وبمعنى القشر وفضول البقل.
ورجل مقرف: فيه حمرة، ومقروف: لطيف ضامر، وأقرفه: عرضه للتهمة، والمقرف من الخيل ما كانت أمه عربية.
خطمه: إسم مكان «معجم ما استعجم ٥٠٤/٢»، ويذكر البكري أن السليك قال هذا البيت في إغارته على مراد. وفي معجم البلدان ٤٥٠/٣ «خطمة جبل وقيل واد يصب في وادي القرى» وخطمه أيضاً بمعنى الحبل.
(٢) أرمّلوا: نفذ زادهم، مطية: ناقة.
السريح: شجر لاشوك له، المخذم: المقطع.
(٣) الفقم: الامتلاء وتقدم الشايا العليا فلا تقع على السفلى؛ وأفقم: أعوج.
(٤) النفس الشعاع: النفس التي زال همها.
الفرائص ترعد: كناية عن الجبن والاحجام.

التخريج

الخالديان: الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية
والمخضرمين ٢٧١/٢.

[البحر الطويل] - ١٤ -

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ نُشَيْبَةٍ بِالرُّكْبِ وَهُنَّ عَجَالَى عَنْ يَنَالٍ وَعَنْ نَقْبٍ (١)

التخريج

- ١ - البكري: معجم ما استعجم ١٣٣٩/٤.
- ٢ - ابن منظور: لسان العرب ٦٨٦/١١ برواية «من أميمة».
- ٣ - الزبيدي: تاج العروس ١٥٠/٨ كما في رواية اللسان.

- ١٥ -

[البحر الوافر]

قَطَعْتُ وَتَحِيَّيَ النَّحَامِ يَهْوِي كَمَا انْقَضَتْ عَلَى الْخُزْرِ الْعُقَابُ (٢)

التخريج

ابن الكلبي: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام واخبارها ٦٢.

-
- (١) ينال: موضع في البحرين «معجم ما استعجم ١٣٣٩/٤».
 - نقب: قرية باليمامة لبني عدي بن حنيفة «معجم البلدان ٣٠٦/٨».
 - (٢) النحام: إسم فرس السليك.
 - الخز: ولد الأرنب.

[البحر الرمل]

- قَرَّبِ النَّحَامَ وَاعْجَلْ يَا غَلَامَ وَاطْرَحِ السَّرَجَ عَلَيْهِ وَاللَّجَامَ (١)
أَبْلِغِ الْفَتِيَانَ أَنِّي خَائِضٌ غَمْرَةَ الضَّرْبِ فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ (٢)

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ٢٣٨/١٩ .
- ٢ - ابن الكلبي : أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام ٦٢ .
البيت الأول فقط وبرواية «قدم النحام» .
- ٣ - ابن الاعرابي : خيل العرب وفرسانها ٦٣ ، وبهذه الرواية :
«اخرج النحام واعجل يا غلاما واقدف السرج عليه واللجاما»
«واخبر الفتيان أنني خائض غمرة الموت فمن شاء أقاما»
- ٤ - المرزباني : معجم الشعراء ٣٦٤ .
البيتان منسوبان إلى المعتصم بالله بن هارون الرشيد .
والبيت الثاني برواية «اعلم الأتراك أنني» وبرواية «لجه الموت فمن» .

[الرجز]

- مَنْ مُبْلَغُ جِذْمِي بِأَنِّي مَقْتُولُ يَا رَبِّ نَهَبٍ قَدْ حَوَيْتُ عُثْكَوْلُ (٣)
وَرُبَّ قِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ مَجْدُولُ وَرُبَّ زَوْجٍ قَدْ نَكَحْتُ عُطْبُولُ (٤)
وَرُبَّ عَانٍ قَدْ فَكَّكْتُ مَكْبُولُ وَرُبَّ وَاِدٍ قَدْ قَطَعْتَ مَسْبُولُ (٥)

.التخريج.

الأصفهاني : الأغاني ٣٨٥/٢٠.

المناسبة : يذكر الأصفهاني أن السليك قال هذا الرجز عندما أدركه الخثعميان : أنس بن مدرك وشبل بن قلادة وقد طرقاه ليلاً ليقتلاه بعد غاراته على خثعم . «الأغاني ٣٨٥/٢٠» . وهذه الأبيات هي الرجز الوحيد الذي وجدناه للسليك .

- (٣) الجذم : القبيلة والجماعة . عثكول : نهب متنوع والعثكول العذق .
(٤) قرن : سيد في القوم . عطبول : فتاة طويلة العنق ، جميلة .
(٥) عان : أسير . مسبول : مقطوع .

توبة بن مضر

هو توبة بن مضر بن عبد الله بن عباد بن محرز بن سعد بن حرام ابن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١)، شاعر جاهلي^(٢)، أمه رميلة بنت عوف بن علقمة^(٣)، وأخواه طارق ومرداس، وقُتِلَ في قصة مذكورة في كتاب بني سعد^(٤)، وتُخبر القصيدة الأولى من شعر توبة، بأنَّ طارقاً قُتِلَ على يد خاله، وتذكر القصيدة الرابعة أنَّ مرداساً قُتِلَ في قنان^(٥)، وأدرك الشاعر ثار أخويه، لكنه ظل يبيحهما. ويقال أن الأحنف بن قيس طلب إليه أن يكف عن البكاء، فأبى فسمي بالخنوت^(٦).

-
- (١) الأمدي: المؤلف والمختلف ٩١.
 - (٢) البكري: سمط اللالي في شرح أمالي القالي ٦٦١.
 - (٣) المعري: رسالة الغفران ٥٧٨.
 - (٤) الأمدي: المؤلف والمختلف ٩١.
 - (٥) انظر: شعر توبة رقم ١١، ورقم ٤٤.
 - (٦) أبو عبيدة: مجاز القرآن ١/١٦٣.
- والخنوت هو الذي يمنعه الغيظ أو البكاء من الكلام.

[البحر الطويل]

- بَكَتْ جَزَعاً أُمِّي رُمَيْلَةً أَنْ رَأَتْ دَمًا مِنْ أَخِيهَا فِي الْمُهَنْدِ بَاقِيَا (١)
فَقُلْتُ لَهَا: لَا تَجْزَعِي إِنَّ طَارِقاً خَلِيلِي الَّذِي كَانَ الْخَلِيلَ الْمُصَافِيَا (٢)
وَمَا كُنْتُ لَوْ أُعْطِيتُ أَلْفِي نَجِيَّةٍ وَأَوْلَادَهَا لَغَوَا وَسِتِّينَ رَاعِيَا (٣)
لَأَقْبَلَهَا عَنْ طَارِقٍ دُونَ أَنْ أَرَى دَمًا مِنْ بَنِي حِصْنٍ عَلَى السَّيْفِ جَارِيَا (٤)
وَمَا كَانَ فِي عَوْفٍ قَتِيلٌ عَلِمْتُهُ لِيُوفِينِي مِنْ طَارِقٍ غَيْرَ خَالِيَا (٥)

التخريج

١ - أبو تمام: الوحشيات ٨٢، رقم ١٢١ باب الحماسة.

٢ - ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن ٥٢. جميع الأبيات.

البيت الأول برواية «بالمهند».

٣ - المعري: رسالة الغفران ٥٧٨. جميع الأبيات.

البيت الأول برواية «في المهند بادياً»، والبيت الثاني برواية «أن طارقاً حميمي»، والبيت الثالث برواية «وأولادها لغوا تساق وراعيًا»، والبيت الرابع برواية:

«لأرضى بوترمنهم دون أن أرى دما من بني عوف على السيف جاريًا»
والبيت الخامس برواية «وما كان في عوف دم لو أصبته».

المناسبة: ثار الشاعر لأخيه طارق من خاله الذي قتله، وعندما رأت رميلة - أم الشاعر - أخاها مقتولاً حزنت كثيراً. فقال توبة هذه الأبيات محاولاً تبرير ما فعله.

(٣) نجية: ناقة.

(٤) بنو حصن: أحوال الشاعر. «وهم بنو عوف».

(٥) عوف: عوف بن علقمة جد الشاعر لأمه.

[البحر الطويل]

- وَلَمَّا رَأَتْ مَا قَدْ تَفَرَّعَ لِمَتِّي مِنْ الشَّيْبِ قَالَتْ مَا لِلرَّأْسِ أَبِي الْجَعْدِ (١)
بِرَأْسِي خُطُوبٌ لَوْ عَلِمْتَ كَثِيرَةٌ يَجِيءُ بِهَا غَيْرِي، وَأَطْلُبُهَا وَحْدِي (٢)
تُعْدِّي الْمُصِيبَاتُ الْفَتَى وَهُوَ عَاجِزٌ وَيَلْعَبُ صَرْفُ الدَّهْرِ بِالْحَازِمِ الْجَلْدِ (٣)
وَأِنِّي أَمْرُوءٌ لَا يُنْقِضُ الْقَوْمُ مَرَّتِي إِذَا مَا أَنْطَوَى مِنِّي الْفُؤَادُ عَلَى الْحَقْدِ (٤)
وَلَسْتُ بِمُخْتَارِ الْحَيَاةِ بِسَبَبَةٍ تَشْنِي بِهَا حَيًّا عَلَيَّ بَنُو سَعْدِ (٥)

التخريج

- ١ - الأمدى: المؤلف والمختلف ٩٢.
٢ - البحري: الحماسة ١٩٣. رقم ١٠١٣، باب ١١٧، ما قيل في الاعتذار من المشيب.
البيت الثاني مع بيتين آخرين وجميعها منسوبة إلى عمرة بن مرة الجعدي.
البيت الثاني برواية «كبيرة» وبرواية «نأى ناصري عنها وطالبتها وحدي».
٣ - العكسري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٧٤.
البيت الثالث فقط برواية «ويلعب الدهر».

المناسبة: يفخر الشاعر بأنه شديد البأس، قوي الشكيمة، فلا يلين أمام مصائب الزمن.

- (١) اللّمة: أعلى الرأس.
(٢) صرف الدهر: مصائبه. الجلد: الذي يصبر على المكاره.
(٣) المرة: العزم والقوة، وشدة الاحتمال.
(٤) البيت زيادة على أبيات الأمدى في المؤلف والمختلف، انظر التخريج (في المنازل والديار ص ٤٥٢). وانظر منهج التحقيق (رقم ٧).
(٥)

٤ - ابن منقذ: المنازل والديار ٤٥٢ .

جميع الأبيات منسوبة إلى توبة بن مضر العبدى .
البيت الأول برواية :

«وقائلة لما رأت شيب لمتي لها ويلها ما بال شعر أبي الجعد»
والبيت الثاني برواية «أصبت بها ظلماً»، والبيت الثالث برواية «تعري
المصيبات»، وبرواية «ويلعب ريب الدهر»، وانفرد ابن منقذ بذكر
البيت الخامس .

- ٣ -

[البحر الكامل]

- | | |
|--|--|
| أُخْرِى الْمُنُونِ بِهَا وَجُوهَ حَرَامِ (١) | رَحَلَتْ حَرَامٌ عَنِ الْبِلَادِ فَلَنْ تَرَى |
| ضَخْمًا وَمَبْرَكَ جَامِلٍ قَمَقَامِ (٢) | وَلَقَدْ نَرَى بِالْجَزْعِ مِنْهُمْ مَجْلِسًا |
| بِالْبُرْقَتَيْنِ تُخْطُ بِالْأَقْلَامِ (٣) | أَضَحَتْ دِيَارُ بَنِي أَبِيكَ كَأَنَّهَا |
| عَيْنَاكَ نَحْبَهُمَا مِنَ التَّسْجَامِ (٤) | فَاتَرَكْ بُكَاءَكَ فِي الدِّيَارِ فَقَدْ قَضَتْ |

التخريج

ابن منقذ: المنازل والديار ص ٦٣ .

المناسبة: يحدث الشاعر عن رحيل قبيلة حرام ويصف أطلال صاحبه .

- (١) حرام: اسم قبيلة من تميم وهم بنو حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة .
- (٢) الجزع: الناحية وجزع الوادي: ناحيته وهي إسم مكان .
- (٣) الجامل: الجمال، القمقام: الكثير، وتكون بمعنى السيد الشريف .
- (٤) البرقتان: موضعان (انظر برقة في معجم البلدان ١٣٦/٢، وما بعدها) .
- (٤) التسجام: هطول الدمع .

[البحر الطويل]

- لَبَّيْكَ سِنَانِي عَنَتَرًا بَعْدَ هَجْعَةٍ وَسِيفِي مِرْدَاسًا قَتِيلَ قَنَانٍ (١)
قَتِيلَانِ لَا تَبْكِي الْمَخَاضُ عَلَيْهِمَا إِذَا شَبِعْتَ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانٍ (٢)
فَإِنْ لَمْ أَفْرُقْ مِنْهُمْ بَيْنَ إِخْوَةٍ فَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَيَّ بَنَانِي (٣)

التخريج

١ - البحتري: الحماسة ٣٠. رقم ١١٩، باب ١٠ ما قيل في ترك قبول الدية، والتحريض على القتل بالثأر.

٢ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٧٠/٤. البيتان الأول والثاني.

البيت الأول برواية «سأبكي خليلي عنترًا»، والبيت الثاني برواية «لا تبكي اللقاح».

٣ - المعري: رسالة الغفران ٥٧٨.

البيت الأول والثاني فقط.

البيت الأول بهذه الرواية:

«لتبك النساء المعولات لطارق ويبكين مرداساً قتيلاً قنان»

ورواية المعري أصح من رواية البحتري في رأينا لأن الشاعر فَقَدَ أخاه طارقاً كما رأينا في الأبيات رقم «١»، فأخذ بثأره من خاله.

المناسبة: حزن الشاعر على أخويه «مرداس وطارق»، فرثاهما، ورفض قبول الدية، وطالب بثأرهما وتمكن من أخذه.

(١) عنتر: أميل إلى أنها (طارق) فيكون طارق ومرداس أخوين للشاعر.

قنان: جبل فيه ماء لبني أسد «معجم البلدان ١٦٥/٧».

(٢) المخاض: الإبل. قرمل: نبات. وأفان: نبات.

- وأهل حِباء صالح ذات بينهم قد اختربوا في عاجلٍ أنا آجلُهُ (١)
فأقبلتُ في السَّاعينَ أسألُ عنهم سؤالك بالشيء الذي أنت جَاهِلُهُ (٢)
- التخريج

١ - أبو عبيدة: مجاز القرآن ١/١٦٣.

٢ - ابن السكيت: اصلاح المنطق ١٠.

البيت الأول فقط منسوب إلى الشاعر خوات بن جبير الأنصاري.

٣ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٧٤.

- يَقُولُ أَناسٌ لَا يَضِيرُكَ نَأْيُهَا بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفُوسَ يَضِيرُهَا (٣)
أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تَرَدَّ الْبَكَاءُ وَيُمنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا (٤)
- التخريج

المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٣/١٣٥٢.

- فَإِنْ تَكُ أُمُّ ابْنِي رُمَيْلَةَ أَتُكَلِّتُ فَيَارِبْ أُخْرَى قَدْ جَعَلْتُ لَهَا تُكْلًا (٥)
- التخريج

الأمدي: المؤلف والمختلف ٩١.

(١) احتربوا: تقاتلوا. أنا آجله: أنا جانبه. والعاجل: الموت. والآجل: الذي ينتظر الموت. ويبدو أن الشاعر يحدث عن قوم قضوا نحبتهم، فهو يسأل عنهم وليس ثمة من يجيب.

(٣) شف النفس: أذاها، يقولون أن بعدك لا يورثها خبالاً.

جَنْدَلُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو (*)

[البحر الطويل]

- وَإِنْ كُنْتُ لَا أُرْمِي وَتُرْمِي كِنَانِي تُصِبْ جَانِحَاتُ النَّبْلِ كَشَحِي وَمَنْكِي (١)
فَقُلْ لِيْنِي عَمِي فَقَدْ وَأَبِيهِمْ مُنُوا بِهِرِي الشَّدَقِ اشْوَسَ أَغْلَبِ (٢)
أَفِيقُوا بَنِي حَزْنٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَعَاً وَأَرْمَا حُنَا مَوْصُولُهُ لَمْ تَقْضِبِ (٣)
وَلَا تَبْعَثُوهَا بَعْدَ شَدِّ عِقَالِهَا دَمِيمَةً ذِكْرِ الْغَبِّ فِي الْمُتَعَقِّبِ (٤)

(*) هو الشاعر جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن مقاعس بن عمر بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر والد الشاعر سلامة بن جندل. «انظر سلامة بن جندل ص ٢٤». و«خريطة نسب تميم».

المناسبة: عاتب الشاعر بني عمه من حزن لأنهم ضربوا مولى له اسمه حوشب وأخبر بأنه سيثار للإهانة التي لحقت بخادمه. «شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٩٧/١».

- (١) جانحات: مائلات الجوانب والاطراف وتروى جانحات بمعنى مهلكات، فقد جعل الشاعر الكنانة مثلاً لمولاه لأنه كان يستودعه سرّه كما يستودع الكنانة أسهمه. «شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٩٧/١».
- (٢) هريت الشدق: واسعه. أشوس: شديد جرىء في القتال.
- (٣) بنوحزن: قوم الشاعر وبنوعمه. لم تقضب: لم تقطع.
- (٤) الغب: العاقبة، والغب أصله ورود الماء والزيارة. وتغيب الأمر: تعقبته.

- فَإِنْ تَبَعْتُهَا تَبَعْتُهَا دَمِيمَةً قَبِيحَةً ذَكَرَ الْغَبِّ لِلْمُتَغَبِّ (٥)
سَاخِذُ مِنْكُمْ - آلَ حَزْنٍ - بِحَوْشِبٍ وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُ بَنِي أَبِي (٦)

التخريج

- ١ - أبو تمام: ديوان الحماسة ١/١١٢.
الآبيات بدون عزو.
- ٢ - ابن قتيبة: عيون الأخبار ٣/٨٩.
البيتان السادس فالأول فقط.
- ٣ - الخالديان: الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ٢/٢٧٢.
جميع الآبيات ما عدا البيت الخامس منسوبة إلى معبد بن علقمة العبشمي مع أبيات أخرى.
البيت الأول برواية «فإن اك لا أرمي» والبيت الثاني برواية «فقل لبني حزم»، والبيت الثالث برواية «أنبيوا بني حزم».
- ٤ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ١/٣١١.
الآبيات الأول والثالث والخامس والسادس فقط بالترتيب.
- ٥ - التبريزي: شرح ديوان الحماسة ١/٢٩٧.
الآبيات منسوبة لجندل بن عمرو. والصحيح أنه جندل بن عبد عمرو.
انظر «سلامة بن جندل ٢٦».
- ٦ - السيوطي: شرح شواهد المغنى ٥٨٥.
الآبيات الأربعة الأولى فقط.
البيت الأول برواية «جائحات النبل»، والبيت الثالث برواية «بني حرب»، والبيت الرابع برواية «للمتعقب».

(٥) المتغيب: الفاسد.

(٦) حوشب: مولى جندل وخادمه.

الأحمر بن جندل (*)

- ١ -

[البحر الوافر]

- أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي لَقِيطاً وَعَمراً إِنْ سَأَلْتُ يُخْبِرَانِي (١)
بِأَيِّ عَدَاوَةٍ وَبِأَيِّ جُرْمٍ يَعِينَانِ الصَّدِيقَ وَيَخْذِلَانِي (٢)

التخريج

الأمدي : المؤلف والمختلف ٤٢ .

المناسبة : قال يعاتب لقيطاً وعمراً عندما ساعدا غيره وتخليا عنه دونما ذنب جناه .

(*) هو الأحمر بن جندل بن عبد عمرو السعدي ، وأخو الشاعر الفارس سلامة بن جندل . « انظر سلامة بن جندل ص ٣٠ » .

(١) لقيط : هو لقيط بن زرارة الدارمي . وعمرو : رجل من بني تميم ، ولعله عمرو بن عدس .

[البحر الطويل]

وَنَحْنُ حَفَرْنَا الْحَوْفَازَانَ بِطَعْنَةٍ فَأَفْلَتَ مِنْهَا وَجْهُهُ عَتِدَ نَهْدُ (١)

التخريج

المرتضى : أمالي السيد المرتضى ٥٩١/١ .

[الرجز]

- يا سَعْدُ يا ابنَ عُمَرَ يا سَعْدُ (٢)
هل يُرَوِّينَ ذَوْدَكَ نَزْعَ مَعْدُ (٣)
وساقِيانِ؛ سَبْطُ وَجَعْدُ (٤)
وَفَارِطَانِ؛ فَارِسُ وَيَعْدُو (٥)

-
- (١) الحوفزان: الحارث بن شريك من بني شيبان من بكر بن وائل ولقب بهذا اللقب بعد أن حفره قيس بن عاصم التميمي في يوم جدود. عتد نهدي: فرس سريع مرتفع وينسب هذا البيت لسوار بن حيان السعدي بقافية لامية. «سمط اللآلي ٢٣٦/١» و«النقائض ١٤٦/١»، والكامل في التاريخ ٦١١/١.
- (٢) الذود: من ثلاثة إلى عشرة إلى ثلاثين من الإبل. نزع معد: سريع وشديد.
- (٣) جعل أحد الساقين جعداً والآخر سبطاً لأن الجعد أسود زنجي والسبط رومي.
- (٤) الفارطان: المتقدمان إلى الماء، ويعدو أي ورجل يعدو.

التخريج

- ١ - ابن منظور: لسان العرب ٤/٤١٢ .
الآبيات الثلاثة الأولى فقط .
- ٢ - الجوهري: الصحاح ١/٢٦١ .
البيتان الثاني والثالث بدون عزو إلى أحد .
- ٣ - المعري : الفصول والغايات ١/٣٦٨ .
البيتان الثالث والرابع فقط .
وجاء البيت الرابع عند المعري زيادة على الآبيات التي ذكرها ابن منظور
وغيره . «أنظر مصادر التخريج» .
- ٤ - ابن سيده :
(أ) المحكم ٢/٣٠ .
البيتان الأول والثاني فقط والبيت الثاني برواية «يا ابن عمل» .
(ب) المخصص ١٣/٢٠٣ .
البيت الأول فقط منسوب إلى شاعر أسدي وبرواية «يا ابن عملي» .
- ٥ - التبريزي : شرح ديوان الحماسة ١/١٤٧ .
البيتان الأول والثاني فقط .
- ٦ - الميداني : مجمع الأمثال ١/٣١١ .
الآبيات الثلاثة الأولى بدون عزو إلى أحد .
- ٧ - الزبيدي : تاج العروس ٢/٥٠٢ .
الآبيات الثلاثة الأولى كما في لسان العرب .

[الرجز]

- ذُودُوا قَلِيلًا تَلْحَقُ الْحَلَاثِبُ (١)
يَلْحَقُنَا حَمَانُ وَالْأَجَارِبُ (٢)

التخريج

- ١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣/٣٤٦.
٢ - ابن منظور: لسان العرب ١/٣٢٢.
البيت الأول فقط وبرواية:
«لَبِثَ قَلِيلًا تَلْحَقُ الْحَلَاثِبُ»
٣ - الزبيدي: تاج العروس ١/٢٢٣.
البيت الأول فقط كما في لسان العرب ١/٣٢٢.

المناسبة: قال يحث قومه على الثبات في القتال.

- (١) ذودوا: دافعوا.
الحلاثب: الجماعات وأنصار الرجل من أولاد العم خاصة. والحلاثب الإبل
التي تعطى حلياً.
(٢) حَمَانُ: بنو عبد العزى من بني سعد بن زيد مناة من تميم.
الأجارب: بطنان في سعد بن زيد مناة وهما ربيعة بن كعب بن سعد
وبنو الأعرج بن كعب بن سعد، وكلاهما في تميم.

سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ(*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- أَجَدُّ فِرَاقُ النَاقِمِيَّةِ غُدُوَّةً أُمُّ الْبَيْتِ يُحْلُو لِي لِمَنْ هُوَ مُوَلَّعٌ (١)
لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَاقِمِيَّةِ حِقْبَةً فَقَدْ جَعَلْتُ آسَانَ بَيْنِ تَقْطُعُ (٢)

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٦٠.

٢ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٣١.

المناسبة: قال سعد هذين البيتين في رحيل امرأته الناقمية، وهي رقاش بنت عامر بن جدان بن أسد بن ربيعة بن نزار «طبقات فحول الشعراء ٣١».

(*) هو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر، سيد بني سعد، وجد قبائلهم ويطونهم وإليه ينسبون، وكان أحد الذين اجتمعت إليهم رئاسة الموسم والقضاء بعكاظ في الجاهلية «النقائض ١٤٢/٢».

(١) أجد: صار جداً لا هزالاً.

قيل أن بني الناقمية بطن من عبد القيس وناقم حي باليمن.

(٢) آسان: جمع أسن وهو النسع والحبل، وقيل الأسن سير واحد من سيور تضافر جميعها فتجعل نسعاً.

٣ - التميمي: المسلسل في غريب لغة العرب ٩٩.
البيتان منسوبان لسعد بن ميادة.

٤ - ابن منظور: لسان العرب ٧١/١٦.

٥ - الزبيدي: تاج العروس ٣٧٨/٢.

- ٢ -

[البحر الخفيف]

هَلْ يَسُودُ الْفَتَى إِذَا قَبَحَ الْوَجْهَ هُ وَأَمْسَى قِرَاهُ غَيْرَ عَتِيدِ (١)
وَإِذَا النَّاسُ فِي النَّدِيِّ رَأَوْهُ نَاطِقًا قَالَ قَوْلَ غَيْرِ سَدِيدِ (٢)

التخريج

الميداني: مجمع الأمثال ٣٣٤/٢.

المناسبة: جلس سعد بن زيد مناة وجندب بن العنبر يشربان، فلما أخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يمازحه: «ياسعد لشرب لبن اللقاح وطول النكاح، وحسن المزاج، أحب إليك من الكفاح، ودعس الرماح، وركض الوقاح»، قال سعد: «كذبت، والله إنني لأعمل العامل، وأنحر البازل، وأسكت القاتل»، قال جندب: «إنك لتعلم أنك لو فزعت دعوتي عَجَلًا وما ابتغيته بي بدلاً، ولرأيتني بطلاً، أركبُ العزيمة، وأمنعُ الكريمة وأحمي الحريمة»، ففضب سعد وقال البيتين. وأجاب جندب البيتين آخرين. وتلاحيا بعد ذلك حتى إذا مر سعد في إبله بجندب وهو مكتوف من قبل أمة في تميم قال جندب لسعد: «أغثني» فقال سعد: «إن الجبان لا يغث»، ثم أقبل سعد على جندب وأطلقه من قيده. «مجمع الأمثال ٣٣٤/٢»، وشعر جندب بن العنبر.

(١) عتيد: حاضر مهياً، ومعد جاهز.

القرى: طعام الضيفان.

(٢) الندى: مجلس العشيرة وناديتها.

قال سعد بن زيد مناة:

- يَظُلُّ يَوْمَ وَرَدِهَا مُزْعَفَرًا (١)
وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الْخُضْرَا (٢)

وأجابه مالك بن زيد مناة: (*)

- أُورِدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمَلٌ (٣)
مَا هَكَذَا تُورِدُ يَا سَعْدُ الْإِبْلُ (٤)

التخريج

- ١ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٢٨.
 - ٢ - القالي: ذيل الأمالي والنوادر ٢٩/٣.
 - ٣ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٧٦.
 - ٤ - الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ٢/١.
 - ٥ - ابن منظور: لسان العرب.
- إجابة سعد في ٢٣٧/١٣، وإجابة مالك في ٤٠/١٠.

المناسبة: تزوج مالك بن زيد مناة النوار بنت جل بن عدي بن أسد، وكانت امرأة زولة جزلة. فلما اهتداها مالك، خرج أخوه سعد في الإبل، ثم أوردتها، وأخذ يزاول سقيها وهو لا يرفق بها، ولا يحسن القيام عليها، وكان مالك عروساً، وعندما أراد القيام لسقي الإبل منعه امرأته، وأخبرته بأن يجيب أخاه بذلك الرجز.

وولدت النوار من مالك حنظلة الأغر وفيه بيت تميم وشرفها، وقال حنظلة: «ولدت لمالك وولد لي مالك» - «طبقات فحول الشعراء ٢٨».

- (١) مزعفر: أي عروس في صفر وزعفران.
- (٢) خناتيل: جماعات متفرقة.
- (*) هو مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر وأخو سعد بن زيد مناة. وكان مالك ترعيه «يجيد الرعاية» بينما كان سعد سيداً.

رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكٍ (*)

[البحر الطويل]

- ألا إنما هذا المُلألُ الذي تَرَى وإدبارُ جسمي رَدَى العَثَرَاتِ (١)
وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ تَقَطَّعَ نَفْسِي إِثْرَهُ حَسَرَاتِ (٢)

التخريج

١ - القالي: ذيل النوادر ٨٣/٣.

٢ - الجاحظ: البيان والتبيين ٢٠٠/٣.

وينسب إلى سعد بن ربيعة بن مالك وهو من قديم الشعر وصحيحه.

المناسبة: يبدي الشاعر تفجعه على بني قومه، وتتقطع نفسه حشرات عليهم «ذيل النوادر ٨٣/٣».

(*) هو ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر.

عُبَيْدُ بْنُ وَهَبٍ (*)

[البحر الطويل]

- تَذَكَّرْتُ هِنْدًا لَا تَ حِينَ تَذَكَّرُ تَذَكَّرْتُهَا وَدَوْنَهَا سَيَرُ أَشْهُرِ (١)
حِجَازِيَّةٌ عُلُوِيَّةٌ حَلَّ أَهْلُهَا مَصَابَ الْخَرِيفِ بَيْنَ زَوْرٍ وَمَنُورِ (٢)
أَلَا هَلْ أَتَى قَوْمِي عَلَى النَّأْيِ أَنِّي حَمَيْتُ ذِمَّارِي يَوْمَ بَابِ الْمُشَقَّرِ (٣)
ضَرَبْتُ رِتَاجَ الْبَابِ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً تَفَرَّجَ مِنْهَا كُلُّ بَابٍ مُضْبَرِ (٤)

التخريج

الطبري: تاريخ الرسل والملوك ١٧٠/٢.

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات في يوم الصفقة «يوم المشقر» وهو اليوم الذي قتل فيه المكعب الفارسي حاكم هجر كثيراً من رجال تميم ومن بينهم قعنب الرباحي. «تاريخ الرسل والملوك ١٧٠/٢»، و«الأغاني ١٧/٢٤٠»، و«شعر الحرب عند تميم في الدراسة».

(*) هو عبيد بن وهب السعدي، شدَّ على سلسلة باب المشقر فقطعها يوم الصَّفَقَةِ. «تاريخ الرسل والملوك ١٧٠/٢». ويقول الأصفهاني أن الذي ضرب باب المشقر هو خيرى بن عبادة بن النوال بن مرة بن عبيد بن مقاعس السعدي من تميم. «الأغاني ١٧/٢٤٠». وأعتقد أن رواية الأصفهاني أصح من رواية الطبري في إسم هذا الشاعر.

(٢) زور ومنور: مكانان لم أعثر على موضعيهما.

(٣) الذمار: كل ما يلزم حفظه وحمايته.

المشقر: قصر بالبحرين وقيل مدينة هجر، «معجم ما استعجم ١٢٣٢».

(٤) الرتاج: الباب العظيم المغلق.

مضبر: موثق، حصين.

الأهثم بن سمي

[البحر الطويل]

- ١ -

تَمَطَّتْ بِحِمْرَانَ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ مَا حَشَاهُ سِنَانٌ مِنْ شَرَاعَةٍ أَزْرَقُ (١)
دَعَا يَا لَقَيْسَ وَاعْتَزَيْتُ لِمَنْقَرٍ وَقَدْ كُنْتُ إِذْ لَاقَيْتُ فِي الْخَيْلِ أَصْدُقُ (٢)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٣٥/٢.

٢ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦١١/١.

[البحر الطويل]

- ٢ -

وَمَا كُلُّ مَنْ يَغْشَى الْقِتَالَ بِمَيِّتٍ وَلَا كُلُّ مَنْ يَرْجُو الْإِيَابَ بِسَالِمٍ (٣)

التخريج

الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٣٥١.

المناسبة: قال الأهثم هذين البيتين عندما أسر حمران الشيباني في يوم جدود الذي انتصر فيه بنو منقر من تميم على بني شيبان من بكر بن وائل. «النقائض ٣٥/٢».

(*) الأهثم بن سمي: هو سنان بن سمي بن سنان بن خالد المنقري ووالد الشاعر عمرو بن الأهثم. وسمي سنان بالأهثم لأن قيس بن عاصم هتم فمه أثر خلاف بينهما.

(١) حمران: هو حمران بن عبد عمرو بن بشر وكان رئيس ذهل واللهازم وشيبان من بكر بن وائل في يوم جدود «النقائض ٣٥/٢».

تمطت: أسرع وتمطى بمعنى تبخر واختال.

حشاه: دخل في أحشائه. شراعة: رمح طويل منسوب إلى شرع صانع رماح.

أزرق: شديد الصفاء. وعدّو أزرق: شديد العداوة.

(٢) قيس: هو قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل.

اعتزيت: انتسبت.

المَجْدَامُ السَّعْدِي (*)

[البحر الوافر]

وَهُنَّ عَصَبِنَ هَوْدَةَ يَوْمَ حَجْرِ فَظَلَّ يُنَازِعُ الْمَسَدَ الْمُغَارَا (١)

التخريج

المرزباني : معجم الشعراء ٤٤٠ .

(*) شاعر جاهلي من بني عبد شمس من سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر . «معجم الشعراء ٤٤» .

(١) عصبن : قبضن عليه .
هودة : هودة بن علي الحنفي الذي أخذ على عاتقه إيصال قافلة كسرى إلى اليمن فلم يستطع ، فقد أغار عليها بنو تميم ، وأسروا هوده وانتهبوا القافلة . «انظر الحياة الاقتصادية للقبيلة» .
المغار : المفتول .

نَقِيعُ بْنُ جُرْمُوزٍ(*)

[البحر الوافر]

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى أُمَّا وَيَرُونِي النَّقِيعُ (١)

التخريج

- ١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٩.
- ٢ - الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٨.
- ٣ - الأمدى: المؤلف والمختلف ٣٠٠.
- ٤ - المرزباني: معجم الشعراء ١٩٥.
- ٥ - ابن منظور: لسان العرب ٢٣٨/١٠، «دار صادر».

(*) هو نقيع بن جرموز من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، شاعر جاهلي «النوادر في اللغة ١٩».

(١) إلى أما: إلى أمي كما يقال يا أبا موضع يا أبي.
النقيع: شراب يتخذ من التمر أو العنب ينقع في الماء.

عِيَاضُ بْنُ دِيهَتْ (*)

[الرجز]

- (١) أَصْبَحَ جَارَاتُ بَنِي يُرْبُوعِ
- (٢) جَوَائِمًا كَالرَّحْمِ الْوَقُوعِ
- (٣) يُغُولِنَ بَيْنَ حَرْبٍ وَجَوُوعِ

التخريج

المرزباني : معجم الشعراء ١١١

شاعر من بني سعد (*) [البحر الطويل]

- لَنَا ثُلَّةٌ مَقْصُورَةٌ حَضْنِيَّةٌ لَهَا حَوْلُ جَرَسِ الرَّاعِبِينَ يَوَاعِرُ (٤)
- سُودٌ تَرَعَى الْهَضْبَ حَتَّى إِذَا أَوْتُ لَهَا شُرْطُ مَوْدُونَةٍ وَمَرَائِرُ (٥)

التخريج

الأنصاري : النوادر في اللغة ٣٤.

المناسبة : أغار بنومرة بن عوف بن سعد بن ذبيان على إبل الشاعر في الجاهلية فاستنصر الحارث بن ظالم المري وقال هذا الرجز . «معجم الشعراء ١٣١» .

(*) هو عياض بن ديهت أحد بني عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم . «معجم الشعراء ١١١» .

(*) ذكر أبو زيد الأنصاري هذين البيتين لشاعر جاهلي من بني سعد . قالهما في غنمه . ولم أتمكن من معرفة إسم الشاعر .

(٤) الثلة : جماعة من الغنم . حَضْنِيَّة : كبيرة الثدي من الماعز .

يَوَاعِرُ : جمع ياعر وياعرة من أصوات الغنم .

(٥) الهضب : مرتفعات الأرض كالجبال الصغار . إِذَا أَوْتُ : جاءت مع الليل .

مَوْدُونَةٌ : مبلولة . مَرَائِرُ : جبال مفتولة .

السَّلَكَةُ أُمُّ السُّلَيْكِ (*)

[مجزوء الرمل]

- | | |
|---------------------------|------------------------------------|
| طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً | مَنْ هَلَكَ فَهَلَكَ (١) |
| لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً | أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ (٢) |
| أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدْ | أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكَ (٣) |
| أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا | غَالَ فِي الدَّهْرِ السُّلُوكُ (٤) |
| وَالْمَنَايَا رَصْدُ | لِفَتَى حَيْثُ سَلَكَ (٥) |
| أَيُّ شَيْءٍ حَسَنَ | لِفَتَى لَمْ يَكُ لَكَ؟ (٦) |
| كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ | حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ (٧) |
| طَالَ مَا قَدْ نِلْتَ فِي | غَيْرِ كَدٍّ أَمَلَكُ (٨) |

المناسبة: فجعت السلكة بمصرع ولدها السليك، وحزنت عليه أشد الحزن، فرثته بهذه الأبيات التي تصور براعته، وتكامل محاسنه، وتبين لوعة الأم الثكلى.

(*) هي السَّلَكَةُ أُمُّ السُّلَيْكِ، أمة سوداء، تزوجها عمرو بن يثري السعدي، فولدت له السليك أحد الصعاليك المشهورين.

(٢) ضلة: حيرة.

(٣) ختلك: غدر بك وخدعك.

(٤) السلك: طائر الحجل.

- إِنَّ أَمْرًا فَادِحًا عَنْ جَوَابِي شَغْلَكَ (٩)
 سَاعَزِي النَّفْسَ إِذْ لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلَكَ (١٠)
 لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً صَبْرَهُ عَنْكَ مَلَكَ (١١)
 لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ لِمَنْأَيَا بِدَلِّكَ (١٢)

التخريج

- ١ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٥٣٢/١.
- ٢ - ابن قتيبة: عيون الأخبار ٦٥/٣.
- الأبيات الثاني والخامس والسابع والثاني عشر والسادس بالترتيب.
والأبيات جميعها منسوبة إلى الشاعر تأبط شراً.
- ٣ - ابن عبدربه: العقد الفريد ٢١٥/٣.
- الأبيات الأول والخامس والثاني والسابع والثاني عشر والسادس بالترتيب. والأبيات منسوبة لأعرابي يرثي إبناً له لدغته أفعى.
- ٤ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٩١٤/٣.
- الأبيات الأول والثاني والثالث والسابع والخامس والسادس والعاشر والتاسع والثامن بالترتيب. وجميعها منسوبة إلى امرأة. ويورد المرزوقي أن الأصمعي كان يستحسن هذه القصيدة ويعجب بها، وينسبها إلى السلكة، ويقول: «أما ترون أي هذه - أمة سوداء - تلبس الشعر، وتجمع البعر، وتأكل خبز الشعير، وتعصب البعير، وتقول القصيد».
- ٥ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ١٢٩.
- البيت الثاني فقط.
- ٦ - صقر: شاعرات العرب ١٦٦.

(١١) صبره عنك ملك: تريد أن يتغلب الصبر على لوعة قلبها.

شاعرة من بني سعد(*)

[البحر الطويل]

- وَقَدْ زَعَمُوا أَنِي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ يَا أَبَاهُمَا (١)
هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مِنْ لَا أَخَالَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْؤَةَ فَدَعَاهُمَا (٢)

التخريج

أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٥.

(*) ذكر أبو زيد الأنصاري هذين البيتين لشاعرة جاهلية من بني سعد بن زيد مناة في رثاء أخويها، ولم أتمكن من معرفة اسمها.

(١) باباً: قال بابي أنت ومعناه أفديك بابي.

(٢) نبوة: جفوة.

هُرَيْمُ بْنُ جَوَّاسٍ (*)

- ١ -

[الرجز]

- (١) قَبِحتِ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ قَفَا
- (٢) عَبْدًا إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا
- (٣) فَمَا ضَفَا عَدِيدُكُمْ وَلَا صَفَا
- (٤) كَمَا شَرَارُ الْبَقْلِ أَطْرَافُ السَّفَا

المناسبة: قال هريم الرجز للأغلب العجلي، وقد وافقه بسوق عكاظ وسأل الأغلب هريماً من أنت وملك؟ فرد عليه هريم بالأبيات الثلاثة الأخيرة فتركه الأغلب وانصرف. «معجم الشعراء ٤٧٣».

(*) هو هريم بن جواس أحد بني عامر بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر، شاعر مخضرم، كان يهاجي الأغلب العجلي بسوق عكاظ، «معجم الشعراء ٤٧٣»، و«الإصابة ٣٠٢/٦».

- (١) السالفة: صفحة العنق.
- (٢) ضفا: كثر وزاد.
- (٣) السفا: التراب والزرع.

[الرجز]

- (٥) أَنَا غُلامٌ مِنْ بَنِي مُقَاعِسٍ
- (٦) الشَّازِرِي الْخَيْلَ بِطَعْنِ يَاسٍ
- (٧) الضَّارِبِينَ قُلْلَ الْفَوَارِسِ

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ٤٧٣. وفي الموشح ١٣ البيت لأول برواية «ومن صُدْغ».

٢ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٧٠/٣. البيت الأول بقافية عينية.

٣ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣٠٢/٦. جميع الأبيات ما عدا السادس منها والبيت السابع برواية «فلك الفوارس».

-
- (٥) مقاعس: من بني سعد بن زيد مناة في تميم.
 - (٦) الشازر: الغاضب والشديد الصعب.
 - (٧) القلل: أعلى الرؤوس.

أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ(*)

- ١ -

[البحر الوافر]

- وفي يَوْمِ الْكُلابِ إِذْ أَعْتَرَانَا قَبَائِلُ أَقْبَلُوا مَتَنَاسِبِنَا (١)
قَبَائِلُ مُذْجِجٍ اجْتَمَعَتْ وَجُرْمٍ وَهَمْدَانُ وَكِنْدَةُ اجْتَمَعَيْنَا (٢)
وَحِمِيرٌ، ثُمَّ سَارُوا فِي لِهَامٍ عَلَى جُرْدٍ جَمِيعاً قَادِرِينَا (٣)
فَلَمَّا أَنْ أَتَوْنَا لَمْ نَكْذِبْ وَلَمْ نَسْأَلْهُمْ أَنْ يُمَهِّلُونَا (٤)

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات مسجلاً انتصار قومه بني تميم على قبائل اليمن في يوم الكلاب الثاني وعلى عامر بن صعصعة في يوم ملزق.

(*) هو أوس بن مغراء القريني أحد بني جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر جاهلي وقيل أدرك الإسلام وكان يهاجم النابغة الجعدي «سمط اللآلي ٧٩٥»، و«الأغاني ٣٣٨/١٦»، و«الشعر والشعراء ٦٨٧».

- (١) يوم الكلاب: هو اليوم الذي انتصرت فيه تميم انتصاراً كبيراً على قبائل اليمن. «انظر النقائض ١٢٦/١»، و«أيام العرب في الجاهلية ١٢٤».
- (٢) مذحج: وجرم، وهمدان وكندة من قبائل اليمن زحفت تحارب تميمًا في يوم الكلاب الثاني.
- (٣) حمير: من قبائل اليمن أيضاً. لهام: جيش. جرد: خيول.

- قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَتْلَى وَوَلَّى شَرِيدُهُمْ شَعَاعَا هَارِبِينَ (٥)
 وَفَاضَتْ مِنْهُمْ فِينَا أَسَارَى لَدَيْنَا مِنْهُمْ مُتَخَشِّعِينَ (٦)
 وَنَحْنُ بِمَلَزَقٍ يَوْمًا أَبْرَنَا فَوَارِسَ عَامِرٍ لَمَّا لَقَوْنَا (٧)
 وَلَمْ يَجِدِ السَّوَامُ لَدَى الْمَرَاغِي مَسَاحًا يُرْتَجَى إِلَّا الدَّرِينَا (٨)
 وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ إِذَا اشْمَعَلَتْ بَنُوهَا ثُمَّ وَالْمُتَثُوبُونَ (٩)

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ٣٣٨/١٦، الأبيات الستة الأولى.
 ٢ - ياقوت: معجم البلدان ١٤٩/٨، البيت السابع فقط.
 ٣ - ابن منظور: لسان العرب ١٩/١٧، ٣٩٦/١٣.
 البيتان الثامن والتاسع فقط. البيت الثامن ١٩/١٧ والتاسع في
 ٣٩٦/١٣.

-
- (٥) شعاع: متفرقون.
 (٦) فاضت: هلكت.
 (٧) ملزق: موضع فيه يوم من أيام تميم مع بني عامر ابن صعصعة. «معجم البلدان ١٤٩/٨». أبرنا: أهلكنا.
 (٨) السوام: الإبل والماشية التي ترعى.
 (٩) الدرين: النبات الذي أتى عليه سنة ثم جف.
 (٩) المتثوب: المقبل على القتال.

[البحر الطويل]

- | | |
|--|---|
| فَلَسْتُ بِعَافٍ عَنْ شَتِيمَةِ عَامِرٍ | وَلَا حَابِسٍ عَمَّا أَقُولُ وَعِيدُهَا (١) |
| تَرَى اللَّؤْمَ مَا عَاشُوا جَدِيداً عَلَيْهِمْ | وَأَبْقَى ثِيَابَ اللَّابِسِينَ جَدِيدُهَا (٢) |
| لَعَمْرُكَ مَا تَبْلَى سَرَابِيلُ عَامِرٍ | مِنَ اللَّؤْمِ مَا دَامَتْ عَلَيْهَا جُلُودُهَا (٣) |
| يَشَبُّ عَلَى لُؤْمِ الْفِعَالِ كَبِيرُهَا | وَيُغْذِي بَثْدِي اللَّؤْمِ مِنْهَا وَلِيدُهَا (٤) |
| عَفَتْ رَوْضَةُ السُّقْيَا مِنَ الْحَيِّ بَعْدَنَا | فَأَوْقَتْهَا فَكْتَلَتْ فَخَدَّوْرُهَا (٥) |
| فَرَوْضُ الْقَطَا بَعْدَ التَّسَاكِنِ حِقْبَةٌ | قَفَاراً كَأَن لَّمْ تَلَقَ حَيّاً يَرُودُهَا (٦) |

التخريج

- ١ - قدامة: نقد الشعر ٩٥، ١٧٧.
 - ٢ - الأصفهاني: الأغاني ١١/٥ البيت الثالث فقط.
 - ٣ - العسكري: كتاب الصناعتين ٢٨٥، البيت الرابع فقط.
 - ٤ - المرزباني: الموشح ٩٢، الأبيات الثلاثة الأولى.
 - ٥ - ياقوت: معجم البلدان ٩١/٣، البيتان الخامس والسادس.
- «انظر منهج التحقيق رقم ٧».

المناسبة: قال يهاجي النابغة الجعدي «نقد الشعر ٩٥». وقال النابغة في البيت الثالث: «هذا الذي كنا نبتدر به»، فغلب أوس على النابغة. «الأغاني ١١/٥».

[البحر البسيط]

- وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ حَتَّى يُقَالَ أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا (١)
مَجْدُ بَنَاهُ لَنَا قَدِّمًا أَوَائِلُنَا وَأَوْرَثُوهُ طَوَالَ الدَّهْرِ أُخْرَانَا (٢)
تَرَى ثَنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ وَبَلَوُهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنْيَانَا (٣)
مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا عِنْدَ أَوْلُنَا وَلَا تَغِيْبُ إِلَّا عِنْدَ أُخْرَانَا (٤)

التخریج

- ١ — ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٦٨٧/٢، البيتان الأول والثاني.
٢ — المرزوقي: الأزمنة والأمكنة ٢٧٤/٢، كما في رواية ابن قتيبة.
٣ — البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٧٩٥، البيتان الأول والثالث. البيت الأول برواية «لا يبرح الناس ما حجوا معرفهم».
٤ — البيت الثالث في المصادر التالية:
(أ) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٧٩ برواية أخرى.
(ب) علي بن أبي حمزة: التنبيهات ٣٢٢.
(ج) الزبيدي: تاج العروس ٤٣/١.
٥ — البيت الأول في المصدرين التاليين:
(أ) ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٥٤.
(ب) ابن منظور: لسان العرب ١٩٠/٧، ١٤٧/١١.
٦ — البيت الأخير في العمدة ١٤٥/٢، وقد انفرد بذكره ابن رشيقي البغدادي.

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات في بني صفوان من بني سعد وكانت فيهم الإفاضة من عرفة أيام الحج في الجاهلية. «الشعر والشعراء ٦٨٧/٢».

- (١) كانت الإجازة أيام الحج في الجاهلية لبني صفوان السعديين.
(٢) الثنان: الثاني في السيادة. البدء: الأول في السيادة.

— ٤ —

[البحر البسيط]

لَا يَسْمَحُونَ إِذَا مَا جُلْبَةُ أَزَمَتْ وَلَيْسَ جَارُهُمْ فِيهَا بِمُخْتَارِ (١)

التخريج

ابن منظور: لسان العرب ٢٦٣/١.

— ٥ —

[البحر الطويل]

مُشِيرِينَ تَرْعُونَ النَّجِيلَ وَقَدْ غَدَتْ بِأَوْصَالِ قَتْلَاكُمْ كِلَابُ مُزَاجِمِ (٢)

التخريج

الأصفهاني: الأغاني، ١١/٥.

— ٦ —

[البحر الوافر]

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مُتَطَفِّئًا مَجِيدًا (٣)

(١) الجلبة: شدة الجوع والسنة الشديدة. أزمت: وقعت.

(٢) المشير: الذي بسط ثوبه في الشمس. النجيل: جنس من نبات الحمض.

(٣) أبرح: أراد ولا أبرح، مثل ولا أزال.

التخريج

- ١ - ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣١٤.
- ٢ - ابن قتيبة: المعاني الكبير ٨٢. منسوب إلى خدّاش بن زهير وبرواية «رخي البال».
- ٣ - ابن منظور: لسان العرب ٢٣٢/١٢. منسوب إلى خدّاش ابن زهير وبرواية «على الأعداء منتطقاً».

- ٧ -

[الرجز]

- لَمَّا رَأَتْ جَعْدَةً مِنَّا وَرَدًّا وَلَوْ نَعَمًا فِي الْبِلَادِ رُبْدًا (١)
إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ مَعْدًا كَاهِلَهَا وَرُكْنَهَا الْأَشْدَّ (٢)

التخريج

الأصفهاني: الأغاني ١٢/٥.

- ٨ -

- مَنَا النَّبِي الَّذِي قَدْ عَاشَ مُؤْتَمِنًا وَصَاحِبَاهُ وَعِثْمَانُ بْنُ عَفَانَا (٣)
يُحَالِفُ النَّاسَ مِمَّا يَعْلَمُونَ لَنَا وَلَا يُحَالِفُ إِلَّا اللَّهَ مَوْلَانَا (٤)
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ وَكَانَ صَافِيَةً لِلَّهِ خُلَصَانَا (٥)

التخريج

ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٤١٠.

المناسبة: قال أوس بن مغراء هذا الرجز في منافرة بينه وبين النابغة الجعدي بالمربد.
«الأغاني ١٢/٥».

- (٢) جعدة: قوم النابغة الجعدي. الورد: الجيش.
ربد: جمع ربداء من النعام وهو ما كان لونها سواداً مختلطاً.

المُخَبِّلُ السَّعْدِي

هو ربيع بن ربيعة بن عوف بن قتال بن جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١). اختلف الرواة في اسمه فابن الكلبي^(٢) وابن حجر^(٣) يقولان بأنه ربيع بن ربيعة، وابن حبيب وأبو عمرو والبكري^(٤) يذكرون بأنه ربيعة بن مالك، ويرى آخرون^(٥) أنه كعب بن ربيعة، ويسميه الأمدي^(٦) ربيعة بن ربيع. وفي شعره نجد حلاً لهذا الخلاف في اسمه واسم أبيه يتفق مع رواية ابن الكلبي وابن حجر فهو يصرّح في إحدى قصائده أن اسمه ربيع «إذا قال صحبي يارب ربيع ألا ترى» واسم أبيه ربيعة «وأبي الجواد ربيعة بن قتال» فهو ربيع، وأبوه ربيعة^(٧)، ولقبه المخبل^(٨)،

-
- (١) البغدادي: خزانة الأدب ٥٣٦/٢، وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) الأصفهاني: الأغاني ١٩/١٣.
 - (٣) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٩٤/٢.
 - (٤) الأصفهاني: الأغاني ١٩/١٣، وفي سمط اللآلي: ٨٥٧.
 - (٥) المصدر السابق، الموضع نفسه.
 - (٦) الأمدي: المؤلف والمختلف ١٧٧.
 - (٧) انظر شعره رقم «٤»، ورقم «١١».
 - (٨) وفي الشعراء المخبل البكري والمخبل الزهيري والمخبل الثمالي، «الإصابة ١٤٩/٢»، والمخبل: استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون وقيل يبس في الأطراف.

وقبيلته بنو سعد، وكنيته أبو زيد، وإياه عنى الفزردق بقوله: (٩)

وَهَبَ الْقَصَائِدَ لِي النَوَائِغُ إِذْ مَضَوْا وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَرُولُ

والمخبل شاعر فحل جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول شعراء الجاهلية (١٠) وله شعر كثير رصين العبارات، متين التراكيب.

وكان المخبل فارساً قوياً، شهد الحروب مع قيس بن عاصم وفخر بأيام بني سعد وأذاع مدائح في قومه بني قريع، وهاجى الزبرقان بن بدر (١١).

عاش في الجاهلية زمناً طويلاً، وأدرك الإسلام شيخاً كبيراً، ومات في خلافة عمر بن الخطاب (١٢).

(٩) الأصفهاني: الأغاني ١٨٩/١٣.

(١٠) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٤٩/١.

(١١) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٩٤/٢.

(١٢) المصدر السابق: الموضع نفسه.

[البحر الكامل]

- أَعْرِفَتْ مِنْ سَلْمَى رُسُومَ دِيَارِ
وَكَأَنَّمَا أَثَرُ النَّعَاجِ بِجَوِّهَا
وَسَأَلْتُهَا عَنْ أَهْلِهَا فَوَجَدْتُهَا
وَكَأَنَّ عَيْنِي غَرُبُ أَذْهَمِ دَاجِنِ
تَثْقُ يَقْسُمُ زَارِعُ أَنْهَارِهِ
حَتَّى إِذَا مَالَ النَّهَارُ وَأَنْزَفَتْ
قَرَّبْتُ حَادِرَةَ الْمَنَاقِبِ حَرَّةً
أَجْدًا مُدَاخِلَةً كَأَنَّ فُرُوجَهَا
وَيْلِي بَيَاضِ الْأَرْضِ مِنْ أَخْفَافِهَا
وَكَأَنَّمَا رَفَعَتْ يَدَا نَوَاحِيهِ
- بِالشَّطِّ بَيْنَ مُخَفِّقٍ وَصَحَارِ (١)
بِمَدَافِعِ الرُّكْنَيْنِ وَدُعِ جَوَارِي (٢)
عَمِيَاءَ جَافِيَةً عَنِ الْأَخْبَارِ (٣)
مُتَعَوِّدِ الْإِقْبَالِ وَالْأَذْبَارِ (٤)
بِالْمُرِّ يَقْسِمُهُنَّ بَيْنَ دَبَارِ (٥)
عَيْنِي الدُّمُوعَ وَقُلْتُ أَيُّ مَزَارِ (٦)
خُلِقْتُ مَطِيَّةَ رِحْلَةٍ وَسَفَارِ (٧)
بُلُقُ الْمَوَارِدِ مِنْ خِلَالِ عَفَارِ (٨)
سَمَرِ الطَّبَاقِ غَلِيظَةً الْأَصْبَارِ (٩)
شَمَطَاءَ قَامَتْ غَيْرَ ذَاتِ خِمَارِ (١٠)

المناسبة: قال المخبل هذه القصيدة يمدح قومه بني تميم، ذاكراً ما وهبوا له من مال وسوام، ويخص بالذكر علقمة بن هوذة بن مالك التميمي. وقد بدأ المخبل قصيدته بمقدمة طلليلة غزلية، ثم وصف حماراً وحشياً وأتانه وصفاً رائعاً مطولاً.

- (١) مخفق: موضع في ديار بني تميم «معجم ما استعجم ١١٩٦».
- (٢) صحار: في بلاد تميم باليمامة وما يليها «معجم ما استعجم ٨٢٥».
- (٣) النعاج: بقر الوحش. ومدافع الركنين: مكان.
- (٤) الغرب: الدلو العظيمة. الأدهم: البعير. داجن: متعود العمل.
- (٥) تثق: مرتفع. دبار: مشارات الزرع.
- (٦) أجد: سريعة. بلق: بيض.
- (٧) الطباق: الأعضاء والأخفاف.
- (٨) الأصبار: النواحي.

- وَكَاثِمًا عُلِقَتْ وَلِيَّةٌ كُورَهَا (١١)
 عَرِدَ تَرَبُّعٌ فِي رَبِيعٍ ذِي نَدَى
 بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَصُوءَ الْأَحْفَارِ (١٢)
 وَهَرَاقَ مَاءَ الْبَقْلِ فِي الْأَسَارِ (١٣)
 حَتَّى إِذَا أَخَذَ الْمِرَاغُ تَسِيلَهُ
 مِنْ مِذْمَجٍ مِنْ خَلْقِهِ وَشَوَارِ (١٤)
 وَرَمَى أَنْابِيشَ السَّفَا أَرْسَاغَهُ
 مِنْ كُلِّ ظَاهِرَةٍ وَكُلِّ قَرَارِ (١٥)
 وَتَجَنَّبَ الْقَرِيَانَ وَاخْتَارَ الصُّوَى
 يَعْدُو بِهِنَّ كَفَارِسَ الْبُضْمَارِ (١٦)
 ذَكَرَ الْعُيُونَ وَعَارَضَتْهُ سَمَحَجٌ
 حَمَلَتْ لَهُ شَهْرَيْنِ بَعْدَ نَزَارِ (١٧)
 يَرْضَى بِصُحْبَتِهَا إِذَا بَرَزَتْ لَهُ
 وَأَشْذَّ عَنْهَا إِلْفٌ كُلِّ حِمَارِ (١٨)
 فَأَقَالَهَا بِقَرَارَةٍ فِيهَا السَّفَا
 ظُمَأَى وَظَلٌّ كَأَنَّهُ بِإِسَارِ (١٩)
 وَتَفَقَّدَا مَاءَ الْقَلَاةِ فَلَمْ يَجِدْ
 إِلَّا بَقِيَّةَ آجِنٍ أَصْفَارِ (٢٠)
 فَأَدَارَهَا أَصْلًا وَكَلَّفَ نَفْسَهُ
 تَقْرِيبَ صَادِقَةِ النَّجَاءِ نَوَارِ (٢١)

- (١١) عيار: عظم ناتىء.
 (١٢) الصُّلْب: مكان قرب فليج. والصُّلْب: موضع في الصمان. صوة الاحفار مكان في بلاد تغلب «معجم ما استعجم ٨٤١ و١١٩».
 (١٣) الأسار: الملتف من النبات.
 (١٤) المِراغ: اللعاب والروضة كثيرة النبات. النسيل: أطراف النبات وماتساقط منه شوار: سمته.
 (١٥) أنابيش السفا: رؤوس النبات. ظاهرة: مرتفع. قرار: منخفض.
 (١٦) القرِيان والصوى: موضعان في اليمامة «معجم ما استعجم ١٠٦٣».
 (١٧) سَمَحَج: أتان طويلة بيضاء العجيزة.
 (١٩) أقالها: من القيلولة والراحة.
 (٢٠) القلابة: ماء الجبل والقلات موضع في ديار تميم «معجم ما استعجم ١٠٨٩»
 ١٠٦٩، آجن: متغير.
 أصفار: جمع صفرة وهي الخالية من الماء.
 (٢١) أصلاً: عند الأصيل.
 النجاء: السرعة. النوار: النفور.

- يَغْشَى كَرِيهَتَهَا عَلَى مَا قَدْ يَرَى
تَرْمِي ذِرَاعِيهِ وَبِلَدَّةِ نَحْرِهِ
وَتَقْوَتُهُ نَشْرًا فَيَلْحَقُ مُعْجَلًا
يَعْلُو فُرُوعَ قَطَايِهَا مِنْ أَنَسِهِ
فَتَذْكُرًا عَيْنًا يَطِيرُ بَعُوضُهَا
طَرَقًا مِنَ الْمُفْدَى غَدِيرًا صَافِيًا
وَالْأَزْرَقُ الْعِجْلِيُّ فِي نَامُوسِهِ
مِنْ عَيْشَةِ الْقَتَرَاتِ أَحْسَنَ صُنْعُهَا
فَدَنَتْ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا أَمَكَنْتَ
وَأَحْسَ جِسْمَهُمَا فَيَسَّرَ قَبْضَةً
فَرَمَى فَأَخْطَأَهَا وَلَهْفَ أُمُّهُ
فَتَوَلَّىا يَتَنَازَعَانِ لِسَاطِعِ
يَتَعَاوَرَانِ الشُّوْطَ حَتَّى أَصْبَحَا
وَقَبِيلَةَ جَنْبٍ إِذَا لَاقَيْتُهُمْ
حَيَّتْ بَعْضُهُمْ لِأَرْجَعِ وَدَّهْمُ
- فِي نَفْسِهَا مِنْ بَعْضَةٍ وَقَرَارِ (٢٢)
بِحَصَى يَطِيرُ فَضَاضَةً وَغُبَارِ (٢٣)
رَبْدُ الْيَدَيْنِ كَفَافِضِ الْأَيْسَارِ (٢٤)
بِمَلَا حِكْ كَرَحَالَةِ النَّجَارِ (٢٥)
زَرْقَاءَ خَالِيَةٍ مِنَ الْحُضَارِ (٢٦)
فِيهِ الضَّفَادِعُ شَايِعِ الْأَنْهَارِ (٢٧)
بَارِي الْقِدَاحِ وَصَانِعِ الْأَوْتَارِ (٢٨)
بِحَصَايِدِ الْقَصَبَاءِ وَالْخَبَارِ (٢٩)
أَرْسَاغُهُ مِنْ مَعْظَمِ التِّيَّارِ (٣٠)
صَفْرَاءَ رَاشٍ نَضِيهَا بِظَهَارِ (٣١)
وَلِكُلِّ مَا وَقَى الْمَنِيَّةَ صَارِي (٣٢)
مُتَقَطِّعٍ كَمَلَاءَةِ الْأَنْبَارِ (٣٤)
بِالْجَزْعِ بَيْنَ مُثَقَّبٍ وَمُطَارِ (٣٥)
نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَوْجِهِ أَنْكَارِ (٣٦)
بِخَلَائِقٍ مَعْرُوفَةٍ وَجُورِ (٣٧)

- (٢٤) ربذ اليمين: متلاحق وسريع.
(٢٥) القطاة: موضع الردف من المؤخرة.
(٢٨) الأزرق العجلي: الصياد ويبدو أنه من بني عجل.
ناموسه: بيته.
(٢٩) القترات: الفقر والسفاهة والشدة. الخبر: الزرع.
(٣٠) دنت له: يعني الحمر الوحشية.
(٣٢) الصاري: المصير، المنتهي.
(٣٣) الساطع: الغبار المتصاعد.
(٣٤) مثقب ومطار والجزع أماكن في ديار تميم، «انظر منازل تميم» في الدراسة.

- وَالْجَارُ أَوْ مِنْ سَرَحِهِ وَمَحَلُّهُ
فَلَيْنَ رَأَيْتُ الشَّيْبَ خَوْصَ لَمْتِي
إِنِّي لَتَرَزُّأَنِي النَّوَائِبُ فِي الْغِنَى
فَجَزَى الْإِلَهَ سَرَاةَ قَوْمِي نَضْرَةً
قَوْمٌ إِذَا خَافُوا عَثَارَ أَخِيهِمْ
أَمْثَالُ عُلْقَمَةَ بْنِ هُوْدَةَ إِذْ سَعَى
أَثْنُوا عَلَيَّ فَأَحْسَنُوا فَتَرَا فِدُوا
وَالشُّوْلُ يَتَّبِعُهَا بِنَاتُ لَبُونِهَا
حَتَّى تَأْوِي حَوْلَ بَيْتِي هَجْمَةً
وَكَأَنَّ خِلْفَتَهَا قَطِيفَةً شَوْحَطٍ
وَبَغَى بِهَا مَاءَ النَّطَافِ فَلَمْ يَجِدْ
- حَتَّى يَبِينَ لِنَيْيَةِ الْمُخْتَارِ (٣٨)
مِنْ طَوْلِ لَيْلٍ دَائِبٍ وَنَهَارِ (٣٩)
وَأَعِفُّ عِنْدَ مَشْحَةِ الْأَقْتَارِ (٤٠)
وَسَقَاهُمْ بِمَشَارِبِ الْأَبْرَارِ (٤١)
لَا يُسْلِمُونَ أَخَاهُمْ لِعَثَارِ (٤٢)
يَخْشَى عَلَيَّ مَتَالِفَ الْأُمَصَارِ (٤٣)
لِي بِالْمَخَاضِ الْبُزْلُ وَالْأَبْكَارِ (٤٤)
شَرِفاً حَنَاجِرُهَا مِنَ الْجَرْجَارِ (٤٥)
أَبْكَارُهَا كَنَوَاعِمِ الْخَبَارِ (٤٦)
عَطِفْتُ بَرَاهَا مِنْ خَزَاعَةِ بَارِي (٤٧)
مَاءً بِتَنْهِيَةٍ وَلَا بِغَمَارِ (٤٨)

- (٣٩) خَوْصُ الشَّيْبِ لَمْتِي : بدا فيها.
(٤٠) مَشْحَةُ الْأَقْتَارِ : المصائب وأيام الشدة.
(٤٤) الْمَخَاضُ : الحوامل من النوق والعشار التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر.
الْبُزْلُ : ما بلغ من الإبل التاسعة.
النُّوقُ : التي ولدت أول بطن.
(٤٥) الشُّوْلُ : ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها.
وابن اللبون : ولد الناقة إذا كان من العام الثاني واستكملة أو دخل في السنة الثالثة.

- الْجَرْجَارُ : نبات له زهرة صفراء.
(٤٦) الْهَجْمَةُ : المجموعة من الإبل تصل إلى مادون المئة.
(٤٧) شَوْحَطُ : شجر تتخذ منه القسي وهي الطويلة من الأشياء.
الْبَارِي : صانع سهام في خزاعة.
(٤٨) النَّطَافُ : ماء ، وفي معجم ما استعجم ١٣٣٩ « ماء بالقصيمة .
تنهية : مكان في نجد وهي تنهية «معجم البلدان ٤١٨/٢» .
غمار : واد في طيء . «معجم ما استعجم ١٠٠١» .

التخريج

- ١ - ابن المبارك: منتهى الطلب من أشعار العرب ٧٣.
مخطوطة بدار الكتب رقم ١٢٦٣١ أدب ومخطوطة أخرى رقم ١١٧٤٦
أدب صفحة ٩١.
- ٢ - الأصفهاني: الأغاني ١٩٧/١٣.
الآبيات الحادي والأربعون والثاني والأربعون والثالث والأربعون والرابع
والأربعون والخامس والأربعون فقط.
البيت الثالث والأربعون برواية «متالف الأبصار».
- ٣ - البكري: معجم ما استعجم ١٢٣٨ ، ٨٤١.
البيتان الأول والثاني عشر فقط.
البيت الأول في ١٢٣٨ ، وبرواية «بالشط بين مخفق ومطار» والبيت
الثاني عشر ٨٤١.
- ٤ - ياقوت: معجم البلدان ٣١٠/٢.
البيت الثاني عشر فقط وبرواية «وروضة الأحفار».
- ٥ - مجهول: مجموعة المعاني ٥٤.
الآبيات الأربعون والثامن والثلاثون والثاني والأربعون فقط.

[البحر الكامل]

- ذَكَرَ الرَّيَّابَ وَذَكَرُهَا سُقْمٌ فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا جِلْمٌ (١)
وَإِذَا أَلَمَّ خَيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي فَمَاءُ شُؤْنِهَا سَجْمٌ (٢)
كَالَلُّوْءِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ (٣)
وَأَرَى لَهَا دَاراً بِأَغْدِرَةِ الـ سَيِّدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ (٤)
إِلَّا رَمَاداً هَامِداً دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحُ خَوَالِدُ سَحْمٌ (٥)
وَبَقِيَّةَ النَّوْيِ الَّذِي رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَثَوَى لَهُ جِذْمٌ (٦)
فَكَأَنَّ مَا أَبْقَى الْبَوَارِحُ وَالْأَمْطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ (٧)
تَقْرُو بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبَ وَآخَ تَلَطَّتْ بِهَا الْأَرَامُ وَالْأَذْمُ (٨)

المناسبة: القصيدة تحدّث عن رأي الشاعر في الإنفاق والجود، فالخلود عنده في البذل والكرم لا في الثراء والبخل. ومادامت المنية غاية الأحياء، فهو يرفض لوم عاذلته. ويبدأ الشاعر قصيدته بمقدمة طويلة نعت فيها صاحبة الرباب، ووصف ديارها وأطلالها، ثم حدّث عن ناقته والطريق الذي اجتازه في رحلته.

- (١) الرباب: صاحبة الشاعر.
(٢) الشؤون: مجاري الدمع. سجم: سال.
(٣) المسجور: المنظوم المسترسل.
(٤) أغدرة السيدان: مكان في ديار بني تميم.
الرسم: الأثر.
(٥) هامد: خامد. خوالد: بواقي. سجم: ضاربة إلى السواد.
(٦) النوى: الحاجز حول البيت. أعضاء: جوانب. ثوى: أقام. الجذم: البقية تبقى من الشيء.
(٧) الوشم: الخضرة تكون في اليد. البوارح: الرياح الشديدة. العرصات: الأماكن والساحات.
(٨) تقرو: تتبع. المسارب: المراعي والطرق. الأرام: الظباء البيض البطون السمير الظهور. الأدم: الظباء البيض.

- وَكَأَنَّ أَطْلَاءَ الْجَادِرِ وَالْ
وَلَقَدْ تَحَلُّ بِهَا الرِّبَابُ لَهَا
بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النِّعِيمُ بِهَا
وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا
كَعَقِيلَةِ الدَّرِّ اسْتَضَاءَ بِهَا
أَعْلَى بِهَا ثَمَنًا وَجَاءَ بِهَا
بِلَبَانِهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا
أَوْ يَبِضَّةِ الدَّعْصِ الَّتِي وَضِعَتْ
سَبَقَتْ قَرَائِنَهَا وَأَدْفَأَهَا
وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَفِّهِ
لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي
وَتُضِلُّ مِدْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي
- غَزْلَانِ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ (٩)
سَلَفٌ يَقُلُّ عَدُوُّهَا فَخْمُ (١٠)
أَقْرَانَهَا وَغَلَا بِهَا عَظْمُ (١١)
ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمُ (١٢)
مِحْرَابَ عَرْشِ عَزِيزِهَا الْعُجْمُ (١٣)
شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمُ (١٤)
مِنْ ذِي غَوَارِبٍ وَسَطُهُ اللَّخْمُ (١٥)
فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِمَسِّهَا حَجْمُ (١٦)
قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِذْمُ (١٧)
وَتَحْفَهُنَّ قَوَادِمُ قُتْمُ (١٨)
ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الزُّخْمُ (١٩)
جَعْدٌ أَغْمٌ كَأَنَّهُ كَرْمُ (٢٠)

- (٩) الاطلاء: الصغار من ذوات الظلف. الجادر: أولاد البقر. البهم: صغار المعزى.
(١٠) السلف: الخيل المتقدمة. يقل: يهزم. وكانت العرب إذا أرادت التحول تقدم السلف على الخيل فنفضوا الطريق وأصلحوه حتى يأتي الظعن.
(١١) بردية: أي كالبردية شبهها بالبردي في بياضها وصفائها واستوائها. غلا: ارتفع.
(١٢) المختلج: القليل اللحم الضامر. الجهم: الكثير اللحم البشع.
(١٣) عقيلة كل شيء: خيره. محراب: صدر المجلس.
(١٤) شخت العظام: دقيقتها يعني الغائص الذي جاء بها فهو سريع.
(١٥) اللبان: الصدر. الغوارب: أعلى الأمواج. اللحم: سمك القرش.
(١٦) الدعص: مرتفع الرمل. الحجم: التواء.
(١٧) قرد الجناح: ذكر النعام. والقرد: المكاثف من الريش. الهدم: الكساء.
(١٨) الدف: الجنب. القوادم: أوائل الريش من الجناح. قتم: غبر.
(١٩) ذو ضال: وعقب والزخم: مواضع في ديار بني تميم باليمامة، «معجم ما استعجم ٩٦٥». مدافع: أماكن اندفاع الماء إلى الأودية. لم تعتذر منها: لم تدرس ديارها.
(٢٠) المدري: المشط. الجعد: الشعر. أغم: كثيف. الكرم: بستان من العنب.

- هَلَّا تُسَلَّى حَاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةَ حَبْلُهَا جِذْمُ (٢١)
وَمُعَبَّدٍ قَلَقَ الْمَجَازِ كَبَا رِيَّ الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمُ (٢٢)
لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نُقِرُ فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّهَا الرِّقْمُ (٢٣)
عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامَ بِمَذْ عَانَ الْعَشِيِّ كَأَنَّهَا قَرْمُ (٢٤)
تَذَرُ الْحَصَى فَلَقًا إِذَا عَصَفَتْ وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأَكْمُ (٢٥)
فَلِقَتْ إِذَا أَنْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ الْمَحَالَةَ ضَمَّهَا الدِّعْمُ (٢٦)
لَحِقَتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقَدَ الْفَقَارِ وَكَاهِلُ ضَحْمُ (٢٧)
وَقَوَائِمُ عُوجٍ كَأَعْمِدَةٍ الـ بُنْيَانِ عُولَى فَوْقَهَا اللَّحْمُ (٢٨)
وَإِذَا رَفَعَتِ السُّوْطَ أَفْزَعَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مُرَوَّعُ شَهْمُ (٢٩)
وَتُسَدُّ حَاذِيَهَا بِذِي خُصَلِ عُقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعُقْمُ (٣٠)
وَلَهَا مَنَاسِمٌ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُعَرُّ أَشَاعِرُهَا وَلَا دُرْمُ (٣١)

- (٢١) سلا الحاجة: تركها. القرينة: الدابة. جذم: مقطوع.
(٢٢) المُعَبَّد: الطريق. قلق المجاز: لا يستقر فيه من سلكه. الباري: الحصار المنسوج. الصناع: الحاذق. الأكام: النشز من الأرض. درم: بدون حجم.
(٢٤) القاربات: التي تقرب الماء. نقر: حفر. الرقم: الدارات من الرمل.
(٢٤) عارضته: سرت فيه. ملث الظلام: اختلاطه. مدعان: ناقة أذعنت للسير. القرم: الفحل المتروك عن العمل من الإبل.
(٢٥) عصفت: اشتد عدها. فلق: تكسر الحصى لصلابتها.
(٢٦) قلق: سير حثيث. المحالة: بكرة البئر. الدعم: العودان اللذان اكتنفا البكرة.
(٢٧) لحقت لها عجز: لم يخنها عجزها.
مؤيد: مشدد، مكتنز.
(٢٨) القوائم العوج: أسرع لها.
(٢٩) المروع: الفؤاد. شهيم: شديد قوي.
(٣٠) تسد خلفها بذنبها. عقلت: لم تحمل فزاد في قوتها وسرعتها.
(٣١) المنسم: طرف خف البعير. المواقيع: المطارق. معر: قلة الشعر.

- وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخَبَاءِ كَمَا (٣٢) يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَةِ الرَّئُومُ
كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تُرِكَتْ (٣٣) بِشَفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرُّضْمُ
بَلَيْتُهَا حَتَّى أُؤْدِّيَهَا (٣٤) رِمَّ الْعِظَامِ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ
وَتَقُولُ عَاذِلْتِي وَلَيْسَ لَهَا (٣٥) يَغْدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ (٣٦) الْمَرْءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ الْعَدَمُ
إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي (٣٧) مَائَةً يَطِيرُ عِفَاؤُهَا أُدْمُ
وَلَكِنْ بَنَيْتَ لِي الْمُسْقَرَّ فِي (٣٨) هَضْبٍ تُقْصِرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
لَتُنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ (٣٩) اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ
إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدُهُ (٤٠) تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية ٢١، ص ١١٣.
٢ - ابن قتيبة: المعاني الكبير ٨٦٩.
البيت الحادي والعشرون فقط.
٣ - البحتري: الحماسة ٩٨. رقم ٤٤٨، باب ٥٢. ما قيل في اليأس من
البقاء وحذر الموت وترقبه وقلة الحيلة فيه.
الآبيات الخامسة والثلاثون والسادس والثلاثون والسابع والثلاثون والثامن
والثلاثون والتاسع والثلاثون بالترتيب.

- (٣٢) تقيل: من القيلولة فهي مكربة. كناس: مأوى الظبي. الضالة: السدرة البرية.
(٣٣) شفا المسيل: طرفة. الرضم: الحجارة المجتمعة.
(٣٤) بليتها: أبلتتها وأهلكتها. درم العظام: العظام البالية.
(٣٦) يكرب: يدني. العدم: الفقر وعدم الإنفاق.
(٣٧) يطير عفاؤها: يذهب وبرها من السمنة. الأدم: الإبل الخالصة البيضاء.
(٣٨) المشقر: حصن بالبحرين. العصم: الوعول.

- ٤ - الأنباري : شرح ديوان المفضليات ٢٠٧ .
- ٥ - ابن الأنباري : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٧٢ ، ١٩٠ ، ٥٦١ .
- الأبيات السابع عشر صفحة ٧٢ ، والثاني صفحة ١٩٠ ، والثالث صفحة ٥٦١ .
- ٦ - ابن أبي ثابت : خلق الإنسان ١٠٣ .
- البيت الثاني عشر فقط .
- ٧ - العسكري : شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : ١٣٦ .
- البيت الثاني فقط .
- ٨ - المرزوقي : شرح ديوان الحماسة ١٢٦٠ ، ١٦٨٨ .
- البيتان الحادي عشر في صفحة ١٢٦٠ ، والثاني عشر في صفحة ١٦٨٨ .
- ٩ - المعري :
- ١ - رسالة الغفران ٢٢٤ ، البيت الأول فقط .
- ٢ - الفصول والغايات ٢٤٧ ، البيت الثامن والثلاثون فقط .
- ١٠ - ابن المبارك : منتهى الطلب من أشعار العرب ٨١ .
- مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٢٦٣١ أدب .
- ١١ - ابن سيده : المخصص ٩١/١ ، ١٥٠/١ ، ٩١/٦ .
- الأبيات الثاني عشر في ٩١/١ ، والخامس عشر في ١٥٠/١ ، برواية «أشقى يمج الزيت ملتمس» ، والثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون في ٩١/٦ .
- ١٢ - البكري : معجم ما استعجم ٩٦٥ .
- البيت التاسع عشر فقط .

١٣ - التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي. ص ٥٤٦، مفضلية رقم ٢١.

١٤ - الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٣٠١/٣. البيت العشرون فقط.

١٥ - ياقوت: معجم البلدان ٣٨٠/٢. البيت التاسع عشر.

١٦ - ابن منظور: لسان العرب ٩١/٦، ١١١/١. الأبيات الثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون في ٩١/٦. والثاني عشر في ١١١/١.

١٧ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٤٩/٢. البيت الأربعون فقط.

١٨ - الزبيدي: تاج العروس ٢٥٦/٣، ٣١١/٣، ٥٨١/٣، ٥٤٢٦/١٠. الأبيات الثاني والثالث في ٢٥٦/٣، والثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون في ٣١١/٣، والثالث والعشرون في ٥٨١/٣، والرابع والخامس في ٤٢٦/١٠.

١٩ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١٦٩/١. البيتان الثاني والثالث فقط.

٢٠ - مجهول: مجموعة المعاني ٣، ٩. الأبيات الأربعون في صفحة ٣، والثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون في صفحة ٩.

[البحر الطويل]

- عَفَا الرُّوضُ بَعْدِي مِنْ سُلَيْمَى فَحَائِلُهُ فَبَطْنُ عِنَانٍ رَوْضُهُ فَأَفَاكِلُهُ (١)
فَرَوْضُ الْقَطَا بَعْدَ التَّسَاكُنِ حِقْبَةً فَبَلُّوْ عَقَتْ بِاحَاتُهُ فَمَسَايِلُهُ (٢)
فَمِيْثُ عُرَيْنَاتٍ بِهَا كُلُّ مَنْزِلٍ كَوَشِمِ الْعَدَارَى مَا يُكَلِّمُ سَائِلُهُ (٣)
وَتَمْشِي بِهِ عَيْنُ النَّعَاجِ كَأَنَّهَا نَبِيْطُ تُوَا فِي الْحَجِّ حَانَتْ مَنَازِلُهُ (٤)
ذَكَرْتُ بِهِ سَلَمَى وَكِتْمَانَ حَاجَةٍ لِنَفْسِي وَمَا لَا يَعْلَمُ النَّاسُ دَاحِلُهُ (٥)
فَظَلَّ يُؤَسِّسِنِي صِحَابِي كَأَنِّي صَرِيْعُ مُدَامٍ بَاكَرْتُهُ نِبَاطِلُهُ (٦)
وَمَا كَانَ مَخْتَوِمًا فُوَادُكَ بِالصَّبَا وَلَا طَرِبْتُ فِي إِثْرِ مَنْ لَا تُوَاصِلُهُ (٧)
وَمَا ذِكْرُهُ سَلَمَى وَقَدْ حَالَ دُونَهَا مَصَانِعُ حَجَرٍ دُورُهُ وَمَجَادِلُهُ (٨)
وَإِذْ هِيَ لَمْ يُودِ الشَّبَابُ وَلَمْ يَلْحَ بِرَأْسِي شَيْبٌ أَنْكَرْتُهُ غَوَاسِلُهُ (٩)
وَفِيَتْ فَلَمْ أَغْدُرْ وَلَمْ يَلْقَ غَبْطَةً مُسَاجِلُ بُؤْسٍ قُمْتُ يَوْمًا أُسَاجِلُهُ (١٠)

المناسبة: كان المخبل قد طلب إلى الزبرقان أن يزوجه أخته خليدة، فأبى وزوجها لهزال القريعي الذي قتل جارا للزبرقان. فتوعد الزبرقان وهدد بقتله في رأس العين، ولكنه لم يفعل، فهجاه المخبل السعدي في هذه القصيدة مفتخرا بنسبه في قريع على نسب الزبرقان في بهدلة. كتاب الاختيارين ٦٩٣؛ و«خريطة نسب تميم».

- (١) حائل: موضع باليمامة. بطن: عنان واد. الأفاكل: لبني بكر باليمامة.
(٢) بلو: ماء باليمامة. روض القطا: باليمامة، «الأماكن في معجم ما استعجم بأسمائها».
(٣) ميث عرينات: رمال بيضاء.
(٤) عين النعاج: البقر العظيمة العيون.
(٦) الناطل: مكيال الخمر.
(٨) مصانع حجر: أبنية باليمامة. وججر قصبة اليمامة والمصانع: قرية في اليمامة. والأماكن بأسمائها في معجم البلدان.
مجادل: قصور.

- وَقَدْ عَابَنِي مِنْ بَعْضِ قَوْمِي مَنْطِقُ
فَمَنْ يَرِ مَجْدًا فِي قُرَيْعٍ فَإِنَّهُ
جَعَلْنَا لَهُ أَثْمَانَهَا مِنْ بُيُوتِنَا
وَكَانَتْ لَنَا مِنْ إِرْثِ مَجْدٍ وَسُودِدِ
وَمِنَّا الَّذِي رَدَّ الْمُغِيرَةَ بَعْدَمَا
أُتِيحَ لَهَا مَا بَيْنَ أَسْفَلِ ذِي حُسى
هَزَبَرُ هَرِيْتُ الشُّدُقِ رِثْبَالُ غَابَةِ
شَتِيمُ الْمُحْيَا لَا يُخَاتِلُ قِرْنَهُ
وَأُعْطِي مِنَّا الْجَلْمَ أَيْبُضُ مَا جُدُ
وَلَيْلَةُ نَجْوَى يَعْتَرِي الْغَيَّ أَهْلُهَا
وَيَوْمَ الرَّحَى سُدْنَا وَجَيْشٌ مُحَرَّقِ
وَيَوْمَ أَبِي يَكْسُومَ وَالنَّاسُ حُضْرُ
- لَهُ جُلْبٌ تُرَوَّى عَلَيْهَا بَوَاطِلُهُ (١١)
تُرَاثُ أَبِيهَا مَجْدُهُ وَفَوَاضِلُهُ (١٢)
وَحَلَّتْ إِلَيْنَا يَوْمَ حُلَّتْ رَوَاحِلُهُ (١٣)
مَوَارِدُهُ مَعْلُومَةٌ وَمَنَاهِلُهُ (١٤)
بَدَا حَامِلٌ كَاللُّوْثِ تَبْدُو شَوَاكِلُهُ (١٥)
فَحَزَنَ اللَّوْىَ وَادِي الرُّسَيْسِ فَعَاقِلُهُ (١٦)
إِذَا سَادَ عَزَّتُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ (١٧)
وَلَكِنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ يُنَازِلُهُ (١٨)
رَدِيفُ مُلُوكٍ مَا تَغِبُّ نَوَافِلُهُ (١٩)
شَهِدْنَا فَقَاضِي الْأَمْرِ مِنَّا وَفَاصِلُهُ (٢٠)
ضَرْبَنَاهُ حَتَّى أَنْكَأَتْهُ شَمَائِلُهُ (٢١)
عَلَى حَلْبَانَ إِذْ تَقْضَى مَحَاصِلُهُ (٢٢)

- (١١) جلب: بقايا وفضول وأصوات.
(١٤) المناهل: مواضع المياه.
(١٥) المغيرة: الأعداء. اللوث: الليث. شواكل: جمع شاكلة وهي الخاصرة والناحية.
(١٦) ذو حُسى: موضع في بلاد تميم وقيل في أرض غطفان. اللوى واد من أودية سليم.
الرئيس: واد بنجد. وعافل: جبل بنجد، «الأماكن بأسمائها في معجم البلدان».
(١٧) هزبر: شديد. هريت الشدق: واسعه. الرثبال: الأسد.
(١٨) شتيم: قبيح. المحيا: الوجه. يخاتل: يخدع. الصحصحان: الأرض الجرداء.
(١٩) الرديف: نائب الملك، وكان في بني يربوع ردافة الحيرة. ماتغب: ماتنقطع.
نوافل: عطايا ومواهب.
(٢٠) ليلة نجوى: ليلة شديدة.
(٢١) انكأته شمائله: ذهب يجر أذيال الهزيمة. ويوم الرحى: رحى بطن وكانت لهم فيه
موقعة.
(٢٢) أبويكسوم: ملك من اليمن. حلبان: موضع باليمن، تقضي محاصله: ماتجمع منه،
وفي حلبان كان نصر بني سعد على أبرهة بن الصباح ملك اليمن وهو أبويكسوم.

- طَوَيْنَا لَهُمْ بَابَ الْحُصَيْنِ وَدُونَهُ
وَإِذْ فَتَكَ النُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحْرِمًا
فَكَكْنَا حَدِيدَ الْغُلِّ عَنْهُمْ فَسَرَّحُوا
وَقُلْنَا لَهُ لَا تَنْسَ صِهْرَكَ عِنْدَنَا
فَمَا غَيَّرْتَنَا بَعْدَ مِنْ سُوءِ صَرَغَةٍ
فَتِلْكَ مَسَاعِينَا وَبَدْرٌ مُخْلَفٌ
لَعَمْرُكَ إِنَّ الزَّبْرَقَانَ لِدَائِمٌ
شَرَى مُحْمَرًا يَوْمًا بِذُودٍ فَخَالَهُ
شَرَى مَجْدَ أَقْوَامٍ فَرَوَى حِيَاضَهُمْ
أَتَيْتَ أَمْرًا أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عَرْضَهُ
تُعَالِجُ عِزًّا قَدْ عَسَى عَظُمَ رَأْسُهُ
فَأَقْعِرْ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ
فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحَظِّكَ رَاضِيًا
وَلَمَّا رَأَيْتَ الْعِزَّ فِي دَارِ أَهْلِهِ
وَقَبْلَكَ بَدْرٌ عَاشَ حَتَّى رَأَيْتَهُ
- عَزِيزٌ تَمْشَى بِالْحِرَابِ مَقَاوِلُهُ (٢٣)
فَمَلَى مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ سَلَاسِلُهُ (٢٤)
جَمِيعًا وَأَوَّلَى النَّاسِ بِالْخَيْرِ فَاعِلُهُ (٢٥)
وَلَا تَنْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا مَا نُجَامِلُهُ (٢٦)
وَلَا شِيْمَةَ مُذْ بَوًّا الْخَيْرِ جَابِلُهُ (٢٧)
عَلَى كَيْفِيهِ رَبْقُهُ وَحَبَائِلُهُ (٢٨)
عَلَى النَّاسِ يَغْدُونُوكُهُ وَمَجَاهِلُهُ (٢٩)
نَمَاهُ إِلَى أَعْلَى الْيَفَاعِ أَفَائِلُهُ (٣٠)
وَهَدَمَ حَوْضَ الزَّبْرَقَانِ غَوَائِلُهُ (٣١)
فَمَا زِلْتَ حَتَّى أَنْتَ مُقْعٌ تُنَاضِلُهُ (٣٢)
قِرَاسِيَّةٌ كَالْفَحْلِ يَصْرِفُ بَازِلُهُ (٣٣)
رَأَى أَنَّ ذُبَابًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ (٣٤)
فَدَعَا عَنْكَ حَظِّي إِنْ بِي عَنْكَ شَاغِلُهُ (٣٥)
تَمَنَّيْتُ بَعْدَ الشَّيْبِ أَنَّكَ نَاقِلُهُ (٣٦)
يَدِبُ وَمَوْلَاهُ عَنِ الْمَجْدِ عَازِلُهُ (٣٧)

- (٢٣) باب الحصين: باب القصر والحصن. الحراب: الجيش والرجال تمشي بالسلاح
مقاول: من ملوك حمير.
- (٢٤) إشارة إلى فتك النعمان بكعب بن عوف فأنقذهم بنو سعد وبنو قريع.
- (٢٧) شيمة: خلق. جابل: خالق. بوأ: أنزل.
- (٢٨) بدر: والد الزبرقان. الربق: جبل فيه عرى تشد بها صغار الغنم لثلا ترضع.
- (٣٠) المحمر: فرس هجين. الذود: الإبل. اليفاع: الارتفاع. أفائل: صغار القلاص.
- (٣١) الغوائل: جمع غائلة، ما انخرق وانتقب فذهب بالماء استعارها لشرويه وآثامه.
- (٣٢) أحمي عرضه: جعله حمى لا يقربه أحد.
- (٣٣) قراسية: ضخم. يعرف بازله: يحك به فيسمع له صوت عسا: اشتد وصلب.

- وَيَنْفُسُ فِيمَا أَوْرَثَنِي أَوَائِلِي وَيَرْغَبُ عَمَّا أَوْرَثَهُ أَوَائِلُهُ (٣٨)
وَلَمَّا نَرِ الْأَخْفَافَ تَمْشِي عَلَى الذُّرَى وَلَمَّا تَكُنْ أَعْلَى الْعِضَاةِ أَسَافِلُهُ (٣٩)
وَلَمَّا يَزُلْ عَنْ رَأْسِ رَهْوَةَ عُصْمُهَا وَلَمَّا تَدْعُ وَرَدَ الْعِرَاقِ مَنَاهِلُهُ (٤٠)
وَأَنْكَحَتْ هَزَالًا خُلَيْدَةً بَعْدَمَا زَعَمَتْ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ (٤١)
فَأَنْكَحَتْهُ رَهْوًا كَانَ عَجَانَهَا مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلَخِ نَاجِلُهُ (٤٢)
يَلَاعِبُهَا فَوْقَ الْفِرَاشِ وَجَبَارُكُمْ بِذِي شُبْرُمَانَ لَمْ تَزِيلْ مَفَاصِلُهُ (٤٣)

التخريج

- ١ - الأخفش: كتاب الاختيارين ٦٩٣.
 - ٢ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١١٧/١.
- الآبيات التاسع والعشرون والسادس والثلاثون والتاسع والثلاثون والأربعون والثامن والثلاثون والخامس والثلاثون والثاني والأربعون والرابع والثلاثون بالترتيب.
- ٣ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٤١٩/٢.
- البيت الرابع والثلاثون فقط.
- ٤ - قدامة: نقد الشعر ١٧٧.
- البيت الثالث والثلاثون فقط.

-
- (٣٩) الاخفاف: حوافر الفرس. العِصَاة: شجر ضخّم له شوك.
(٤٠) رأس رهوة: جبل. عصمها: أوعالها.
(٤١) هزال: رجل من بني قريع وكان الزبرقان أوعده بأن يقتله بعد أن قتل جار الزبرقان، ثم زوجه أخته خليدة. ورأس العين: مكان فيه معركة، « العقد الفريد ١٩١/٥ ».
(٤٢) رهو: واسع. ناجل: سالخه بالمديّة. رهوى: لقب خليدة أخت الزبرقان.
(٤٣) ذو شبرمان: واد في بلاد بني سعد. تزيل: تفرق.

- ٥ - القالي : الأمالي ١/١٦٠ .
البيت الرابع والثلاثون فقط .
- ٦ - الأصفهاني : الأغاني ١٣/١٩١ .
الآبيات التاسع والعشرون والحادي والأربعون والثاني والأربعون والثالث والأربعون بالترتيب .
- ٧ - المرزوقي : شرح ديوان الحماسة ١٥١٤ .
البيت الحادي والأربعون فقط .
- ٨ - ابن المبارك : منتهى الطلب من أشعار العرب ٧٦ .
مخطوط بدار الكتب رقم ١٢٦٣١ أدب .
- ٩ - ابن سيده : المخصص ٤/١٢ .
البيت الثاني والأربعون فقط .
- ١٠ - البكري :
(أ) سمط اللآلى في شرح أمالي القالي ١/٤١٨ .
البيتان الرابع والثلاثون والخامس والثلاثون .
(ب) معجم ما استعجم ٧٩٠ ، البيتان الحادي والأربعون والثالث والأربعون .
- ١١ - البطليوسي : الاقتضاب ٩٧ . البيت التاسع عشر فقط .
- ١٢ - ابن منظور : لسان العرب ٧/٣٩٦ .
البيتان الحادي والأربعون والثاني والأربعون .
- ١٣ - ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ٢/١٩٤ .
البيت الحادي والأربعون فقط .
- ١٤ - الزبيدي : تاج العروس ١/٢٨٩ ، ١٠/١٦٠ ، ١٠/٢٩٩ .
الآبيات الحادي والأربعون في ١/٢٨٩ ، والثاني والأربعون في ١٠/٢٩٩ ، والرابع والثلاثون في ١٠/٢٩٩ .

[البحر الطويل]

- أَيُّهْلِكُنِي شَيْيَانٌ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
أَشْيِيَانٌ مَا أَدْرَاكَ أَنْ كُلَّ لَيْلَةٍ
عَبَقْتُكَ عَظْمَاهَا سَنَامًا أَوْ أَنْبَرَى
أَشْيِيَانٌ إِنْ تَأْتَى الْجِيُوشُ بِحَدِّهِمْ
وَلَا هَمَّ إِلَّا الْبَزُّ أَوْ كُلِّ سَابِحٍ
يَذُودُونَ جُنْدَ الْهَرْمُزَانِ كَأَنَّمَا
فَإِنْ يَكُ غَضْبِي أَصْبَحَ الْيَوْمَ ذَاوِيًا
فَإِنِّي حَنْتُ ظَهْرِي خُطُوبٌ تَتَابَعَتْ
وَمَا لِلْعِظَامِ الرَّاجِفَاتِ مِنَ اللَّيِّ
إِذَا قَالَ صَحْبِي يَا رَبِيعُ أَلَا تَرَى
وَيُخْبِرُنِي شَيْيَانٌ أَنْ لَا يَعْقِنِي
فَلَا تَدْخُلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً
فَلَا يُعْجِبُكَ الْمَرْءُ إِنْ كَانَ ذَا غِنَى
وَكَاثِنٌ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ ذِي بَشَاشَةٍ
- لِقَلْبِي مِنْ خَوْفِ الْفِرَاقِ وَجِيبُ (١)
عَبَقْتُكَ فِيهَا وَالْغُبُوقُ حَبِيبُ (٢)
بِرِزْقِكَ بَرَّاقُ الْمُتُونِ أَرِيبُ (٣)
يُقَاسُونَ أَيَّامًا لَهُنَّ خُطُوبُ (٤)
عَلَيْهِ فَتَى شَاكِي السَّلَاحِ نَجِيبُ (٥)
يَذُودُونَ أَوْرَادَ الْكِلاَبِ تَلُوبُ (٦)
وَعُصْنُكَ مِنْ مَاءِ الشُّبَابِ رَطِيبُ (٧)
فَمَشِي ضَعِيفُ فِي الرِّجَالِ دَبِيبُ (٨)
دَوَاءٌ وَمَا لِلرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبُ (٩)
أَرَى الشَّخْصَ كَالشَّخْصَيْنِ وَهُوَ قَرِيبُ (١٠)
تَعَقُّ إِذَا فَارَقْتَنِي وَتَحُوبُ (١١)
يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبُ (١٢)
سَتَرَكُهُ الْأَيَّامُ وَهُوَ حَرِيبُ (١٣)
وَمَنْ شَأْنُهُ الْأَقْتَارُ وَهُوَ نَجِيبُ (١٤)

المناسبة: خرج شييان بن المخبل مع جيش سعد لمحاربة الفرس، فجزع المخبل جزعاً شديداً، وكان قد كبر وأسن، فقال هذه الأبيات؛ «الإصابة ٢٢٧/٣». وهناك رواية أخرى ذكرها أبو الفرج في «الأغاني ١٩٠/١٣».

- (٢) الغبوق: شراب العشى.
(٣) براق المتون: السيف.
(٥) البز: السلاح.
(١١) تحوب: تأثم.

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ١٣/١٩٠ .
جميع الأبيات ما عدا البيت التاسع والبيتين الأخيرين منها.
- ٢ - ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١/٤٢٧ .
الأبيات السابع والثامن والتاسع والعاشر والثالث عشر والرابع عشر وقد
زاد ابن قتيبة على أبيات الأغاني البيت التاسع والبيتين الأخيرين .
والبيت الثامن برواية :
«فإني حنى ظهري حوان تركنه عريشاً فمشي في الرجال ديب»
والبيت العاشر برواية «إذ قال أصحابي ربيع».
- ٣ - البحتري : الحماسة ٢٠٤ .
باب ١٢٢ ، رقم ١٠٦٢ ، ما قيل في الهرم والكبر .
البيتان الثامن والعاشر فقط .
- ٤ - ابن دريد : جمهرة اللغة ١/٢٧٢ . البيت السادس فقط .
- ٥ - القالي : الأمالي ٢/٢٤٧ .
البيت السادس فقط برواية «يقاسون جيش» وبرواية «قوارب أحواض
الكلاب» ، والبيت أيضاً في الكنز اللغوي : ص ١٠٠ .
- ٦ - المرزوقي : شرح ديوان الحماسة ١٣٣٠ . الأول فقط برواية «وكان
نفس بالفراق» .
- ٧ - البكري : سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٨٥٧ .
البيتان السادس والرابع بالترتيب .
- ٨ - ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ٣/٢٢٧ .
الأبيات الأول والحادي عشر والسابع والثامن بالترتيب .
البيت الأول برواية «أيملكني شيان» .
- ٩ - الزبيدي : تاج العروس ١/٢٣٥ . البيت الثاني عشر فقط .

[البحر الكامل]

- يا عَمْرُو إِنِّي قَدْ هَوَيْتُ جَمَاعَكُمْ وَلِكُلِّ مَنْ يَهْوَى الْجَمَاعَ فِرَاقُ (١)
 بَلْ كَمْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ زَايِلٌ بَيْنَهُ مِنْ لَا يُزَايِلُ بَيْنَهُ الْأَخْلَاقُ (٢)
 طَابَتْ بِهِ الزُّبَا وَقَدْ جَعَلَتْ لَهَا دُوراً وَمَسْرِبَةً لَهَا أَنْفَاقُ (٣)
 حَمَلَتْ لَهَا عَمراً وَلَا بِخُشُونَةٍ مِنْ آلِ دَوْمَةَ رَسْلَةُ مِغْنَاقُ (٤)
 حَتَّى تَفَرَّعَهَا بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ عَضْبٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِخْرَاقُ (٥)
 وَأَبُو حُذَيْفَةَ يَوْمَ ضَاقَ بِجَمْعِهِ شَعْبُ الْغَيْبِطِ فَحَوْمَةُ فَأَفَاقُ (٦)
 وَلَهُ مَعَدٌ وَالْعِبَادُ وَطِىءُ وَمِنَ الْجُنُودِ كَتَائِبُ وَرِفَاقُ (٧)
 يَهْبُ النَّجَائِبُ وَالتَّرَائِعُ حَوْلَهُ جُرْداً كَأَنَّ مُتُونَهَا الْأَطْلَاقُ (٨)
 فَآتَتْ عَلَيْهِ سَاعَةٌ مَا إِنَّ لَهُ مِمَّا أَفَاءَ وَلَا أَفَادَ عَتَاقُ (٩)
 فَكَأَنَّ ذَلِكَ يَوْمَ حُمَ قَضَاؤُهُ رَفْدٌ أَمِيلٌ اِنَاؤُهُ مَهْرَاقُ (١٠)

(١) عمرو: هو عمرو بن الشريد.

(٣) الزبا: ملكة تدمر.

(٤) آل دومة: في بلاد الشام.

(٦) الغبيط: من منازل بني تميم قرب فلج وقيل أماكن في الحزن «معجم ما استعجم ٩٩١».

حومة: إسم مكان. وأبو حذيفة: ملك من الملوك.

أفاق: موضع بالحزن من ديار بني تميم «معجم ما استعجم ١٧٥».

(٧) العباد: من بني امرئ القيس بن زيد مائة في تميم سكنوا الحيرة، ومنهم عدي بن زيد.

(٨) الترائع: الخيل. الإطلاق: الحبال.

التخريج

- ١ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٦٢٥/١.
- ٢ - أبو عبيدة: أيام العرب قبل الإسلام ٨٧.
البيت الثالث فقط برواية «طلب ابنة الزباء».
- ٣ - البكري: معجم ما استعجم ٥٦٤/٢، ١٧٥/١.
الآيات الثالث والرابع والخامس في ٥٦٤/٢، والبيت السادس في ١٧٥/١، برواية: «يوم ضاق بجميعهم».

- ٦ -

[البحر الطويل]

- | | |
|--|--|
| وَعَرَضْتُكَ مِنْ غِيٍّ الْأُمُورِ سَلِيمٌ (١) | إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرَّجَالَ فَلَا قِيَهُمُ |
| لِسَوَاقَةٍ مَا لَا يَخَافُ هُمُومٌ (٢) | وَأَنَّ مَقَادِيرَ الْحِمَامِ إِلَى الْفَتَى |
| تَرِيحٌ لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ حُلُومٌ (٣) | وَقَدْ يَسْبِقُ الْجَهْلُ النَّهْيَ ثُمَّ أَنَّهَا |
| وَيُؤْفَنُ بَعْضُ الْقَوْمِ وَهُوَ حَزِيمٌ (٤) | وَقَدْ تَزْدَرِي النَّفْسُ الْفَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ |
| وَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفُقْ عَلَيْهِ يَلُومُ (٥) | وَلَا يَعْدَمُ الْغَاوِي عَلَى الْغِيِّ لَائِمًا |
| تَجَاوَبُ أَغْيَاثُ لَهْنٍ هَزِيمٌ (٦) | [لَهَا لَجَبٌ حَوْلَ الْحِيَاضِ كَأَنَّهُ |

المناسبة: يبدو لي أن الآيات الخمسة الأولى جاءت في الحكم والوصايا والبيت السادس في الناقة أو الإبل. ولعله من مقدمة القصيدة التي منها الآيات.

- (٤) الأفن: ضعف العقل. ويؤفن: يعاب.
حزيم: حازم، وقد تكون جريم بمعنى عظيم الجسم.
(٦) أغياث: جمع غيث. هزيم: صوت الرعد.

التخريج

- ١ - القالي : الأمالي ٢/٢٥٩ .
الآبيات الأربعة الأولى فقط .
- ٢ - الجاحظ : البيان والتبيين ٣/٥٩٥ .
البيت الأول فقط .
- ٣ - البحتري : الحماسة ٢٣٦ .
البيت الخامس فقط . وقد انفرد البحتري بذكر هذا البيت .
- ٤ - البكري سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٨٥٧ .
البيت الأول .
- ٥ - الزبيدي : تاج العروس ١/٦٣٧ .
البيت السادس وقد انفرد الزبيدي بذكر هذا البيت .
وانظر منهج التحقيق رقم ٧ .

- ٧ -

[البحر الطويل]

- | | | |
|--|---|-----|
| وَقَالُوا أَحَانَا لَا تُضَعِّضْ لِظَالِمٍ | عَزِيزٍ وَلَا ذَا حَقٍّ قَوْمِكَ تَظْلِمِ | (١) |
| رَأَوْا أَنَّنِي لَأَحَقُّهُمْ أَنَا ظَالِمٍ | وَلَا نَاصِرِي إِنْ جَاوَزَ الْحَقُّ يَسْلَمِ | (٢) |
| وَأَنَا أَنَاسٌ تَعْرِفُ الْخَيْلُ زَجَرَنَا | إِذَا مَطَرَتْ سُحْبٌ الصَّوَارِمِ بِالْدَمِ | (٣) |
| وَأَنَا لَنُعْطِيَ الْحَقَّ مَنْ لَوْ نُضِيمُهُ | أَقَرَّ وَنَأْبَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ | (٤) |
| وَرَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَنَّهُتْ | إِلَى ذِي النُّهَى وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمَحْلَمِ | (٥) |
| غَشِيتَ لِلَيْلَى دَمْنَهُ لَمْ تَكَلَمْ | يَبْلُبُولُ فَالْأَجْرَاعُ أَجْرَاعُ تَوَامِ | (٦) |

(٥) استيقهوا للمحلم : أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم .

التخريج

- ١ - البحتري: الحماسة ١٥٦.
رقم ٨١٨، باب ٩٨، ما قيل في الإنصاف وإعطاء الحق للضعيف
وأخذه من القوي.
الآيات الأربعة الأولى.
- ٢ - الأصمعي: الأضداد ٥٣.
البيت الرابع فقط.
- ٣ - ابن قتيبة: المعاني ٤٧٥.
البيت الخامس فقط، وقد جاء عنده زيادة على الآيات التي في حماسة
البحتري. انظر منهج التحقيق (رقم ٧).
- ٤ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٣٣، البيت الخامس
فقط.
- ٥ - البكري: معجم ما استعجم مادة بلبول البيت السادس، وأعتقد أنه مطلع
القصيدة، وقد انفرد بذكره البكري.
- ٦ - الزبيدي: تاج العروس ٢٥٦/٨.
البيت الخامس فقط وبرواية «واستبدوها للمحلم».
- ٧ - مجهول: مجموعة المعاني ٧٨.
البيت الرابع فقط.

[البحر الطويل]

- تَدَارَكَ حَزَنٌ بِالْقَنَا آلَ عَامِرٍ قَفَا حَضَنٍ وَالْكَرُّ بِالْخَيْلِ أَعَسُرُ (١)
فَإِنِّي بِذَا الْجَارِ الْخَفَاجِيِّ وَائِثُ وَقَلْبِي مِنَ الْجَارِ الْعَبَادِي أَوْجَرُ (٢)
إِذَا مَا عَقِيلِي أَقَامَ بِذِمَّةِ شَرِيكَيْنِ فِيهَا فَالْعَبَادِي أَوْجَرُ (٣)
لَعَمْرِي لَقَدْ خَارَتْ خَفَاجَةٌ عَامراً كَمَا خَيْرَ بَيْتٍ بِالْعِرَاقِ الْمُشَقَّرُ (٤)
وَإِنَّكَ لَوْ تُعْطِي الْعَبَادَى مِشْقَصاً لَرَأَشَى كَمَا رَأَشَى عَلَى الطَّبَعِ أَبْخَرُ (٥)

التخريج

- ١ — الأصفهاني: الأغاني ١٣/١٩٦.
٢ — البكري: معجم ما استعجم ١٢٣٣.
البيت الرابع فقط.

المناسبة: قال المخبل هذه الأبيات عندما ردَّ بنو عقيل من كعب بن ربيعة في قيس
عيلان إبل رجل يدعى ابن حازم.
«الأغاني ١٣/١٩٥».

- (١) حزن: هو حزن بن معاوية بن خفاجة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة بن قيس عيلان.
آل عامر: عامر بن صعصعة بن قيس عيلان.
(٢) الخفاجي: من خفاجة وهم بطن في كعب بن ربيعة من بني عامر بن صعصعة.
العبادي: من بني عباد.
الأوجر: الخائف الكاره والناقض للعهد.
(٣) عقيلي: من بني عقيل بطن في كعب بن ربيعة بن قيس عيلان.
(٤) المشقر: قصر في البحرين أو مدينة هجر، «معجم ما استعجم ١٢٣٣».
(٥) المشقص: النصل العريض وقيل سهم يرمي به.
أبخر: إسم رجل. راشى: من الرشوة.

[البحر الطويل]

- أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنِّي تَخَاطَبَانِي رَيْبُ الزَّمَانِ لِأَكْبَرَا (١)
وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرَقَانِ الْمُزْعَفَرَا (٢)
وَهُمْ أَهْلَاتُ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ إِذَا ادْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوَثَرَا (٣)
تَمْنَى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أُذِلَّ وَأَقْهَرَا (٤)
[أَيَا شَرَحِي بَيْنَ أَجْبَالِ طِيءٍ وَبَيْنَ الْوَحَافِ السُّودِ مِنْ سَرَوْحِمِيرَا] (٥)

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات في هجاء الزبرقان، «خزانة الأدب ٣/ ٤٢٧».

- (١) أم عمره: صاحبة الشاعر. ريب الزمان: أحداثه.
(٢) عوف: هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة من تميم.
حلول: نزول، القوم ينزلون.
يحجون: يقصدون ويطلبون الاختلاف إلى الزبرقان لينظروه وقيل يعني عمامة الزبرقان «اللسان ١/ ٤٤٠».
(٣) أهلات: يحيطون به.
كوتر: جواد كثير العطاء وقيل إنَّ كوترًا كان شعاراً لهم عند نداء بعضهم بعضاً في الليل.
(٤) حصين: إسم الزبرقان فهو حصين بن بدر.
جذاعة: ولد عوف بن كعب بن سعد في تميم وهم عطاردة وبهدلة وجشم وبرنيق وأمهم السفعاء بنت غنم من بني باهلة ويقال لبنيتها الجذاع.
(٥) الوحاف: أرض فيها حجارة سوداء، وقيل موضع في بلاد هذيل وجعله المخبل من سرو حمير. معجم ما استعجم: ١٣٧١.

التخريج

- ١ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤٢٧/٣.
جميع الأبيات ما عدا البيت الخامس منها.
- ٢ - سيبويه: الكتاب ٦٠/٣.
البيت الثالث فقط.
- ٣ - ابن قتيبة: المعاني الكبير ٤٧٨.
البيت الثاني فقط.
- ٤ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٣١/١.
صدر البيت الثالث مع عجز البيت الثاني فقط.
- ٥ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٨١١.
البيت الثاني فقط.
- ٦ - ابن سيده: المخصص ٤٦/١، ١٢٨/٣.
البيتان الثاني في ٤٦/١، والثالث في ١٢٨/٣.
- ٧ - البكري: معجم ما استعجم ١٣٧١.
البيت الخامس فقط، وقد انفرد البكري بذكره بين هذه المصادر.
- ٨ - البطليوسي: الاقتضاب ٤٠٥.
البيت الرابع فقط.
- ٩ - ابن منظور: لسان العرب ٤٤٠/١، ٢٩/١٣، ٣٩٥/٩.
الأبيات الأول والثاني في ٤٤٠/١، والثالث في ٢٩/١٣، والرابع في ٣٩٥/٩.
- ١٠ - الزبيدي: تاج العروس ٢٩٣/١، ٣٦/٣، ٥١٢/٣، ٢٩٨/٥.
الأبيات الأول والثاني في ٢٩٣/١، والثالث في ٣٦/٣ والرابع في ٥١٢/٣، وفي ٢٩٨/٥.

[البحر الوافر]

- لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ عَلَى الْحَدَثَانِ خَيْرًا مِنْ بَغِيضٍ (١)
 أَقَلُّ مَلَامَةً وَأَعَزُّ نَصْرًا إِذَا مَا جِئْتُ بِالْأَمْرِ الْعَرِيضِ (٢)
 كَسَانِي حِلَةً وَحَبَا بِعَنْسٍ أَبْسُ بِهَا إِذَا اضْطَرُّبْتُ غُرُوضِي (٣)
 غَدَاةَ جَنَى بَنِي عَلِيٍّ جُرْمًا وَكَيْفَ يَدَايَ بِالْحَرْبِ الْعُضُوضِ (٤)
 فَقَدْ سَدَّ السَّبِيلَ أَبُو حُمَيْدٍ كَمَا سَدَّ الْمُخَاطَبَةُ ابْنُ بَيْضِ (٥)
 فَإِنْ تَمَنَعَ سُهولَ الْأَرْضِ مِنِّي فَلِإِنِّي سَالِكُ سُبُلِ الْعَرُوضِ (٦)

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ١٣/١٩٤.
 جميع الأبيات ما عدا البيت السادس منها.
 ٢ - الهمداني: صفة جزيرة العرب ٦٤، البيت السادس فقط.
 ٣ - البكري: معجم ما استعجم ص ١٣، ١٧. البيت السادس فقط.

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات في مدح بغيس بن عامر بن شماس، من تميم، بعد أن تحمل الدية عن زرارة بن المخبل الذي قتل رجلاً من بني علباء بن عوف.
 الأغاني ١٣/١٩٣.

- (١) بغيس: هو بغيس بن عامر بن شماس السعدي وابن عم المخبل السعدي.
 (٢) أبس: أقر وأنس. وناقاة بسوء: لا تمنع الحلب.
 (٣) إشارة إلى أن زرارة بن المخبل قتل رجلاً من بني علباء.
 الحرب العضوض: الشديدة.
 (٤) أبو حميد: هو بغيس بن عامر ممدوح الشاعر. ابن بيض: رجل من بقايا قوم عاد.
 انظر خبره في الأغاني ١٣/١٩٤.
 (٥) العروض: في بلاد نجد أو مكة والمدينة أو الطريق في عرض الجبل. وقيل هي موضع بالبادية؛ أنظر «معجم ما استعجم» ٩٣٧.

٤ - ابن منظور: لسان العرب ٥٤/٩.

البيتان الأول والرابع، فقط. البيت الرابع برواية «غداة جنى على بني حرباً».

٥ - الزبيدي: تاج العروس ٥٥/٥.

البيتان الأول والرابع، كما في رواية لسان العرب ٥٤/٩.

- ١١ -

[البحر الكامل]

- | | |
|--|--|
| أُنْبِئْتُ أَنَّ الزَّبْرَقَانَ يَسْبُنِي | سَفَهَا وَيَكْرَهُ ذُو الْحَرِينِ خِصَالِي (١) |
| أَفْلاً يُفَاخِرُنِي لِيَعْلَمَ آيْنَا | أَدْنَى لِأَكْرَمِ سُودِدٍ وَفَعَالِ (٢) |
| وَأَبُوكَ بَدْرٌ كَانَ مُشْتَرَطَ الْخِصَى | وَأَبِي الْجَوَادِ رِبِيعَةُ بْنُ قَتَالِ (٣) |
| ضَرَبُوا لِأَبْرَهَةَ الْأُمُورَ مَحْلَهَا | حَلْبَانَ فَأَنْطَلَقُوا مَعَ الْأَقْوَالِ (٤) |
| وَمُحَرَّقٌ وَالْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا | شُرَكَائُنَا فِي الصَّهْرِ وَالْأُمُورِ (٥) |

التخريج

١ - الأغاني: الأصفهاني ١٩٣/١٣. الأبيات الثلاثة الأولى فقط.

-
- (١) قال يفاخر الزبرقان ويهجو.
(٢) بدر: والد الزبرقان. وربيعه بن قتال: والد المخبل.
(٣) أبرهة هو أبرهة بن الصباح من ملوك اليمن. حلبان: مدينة باليمن؛ «معجم ما استعجم ٤٦١»، وهي قرب نجران، «التاج ٢٢٣/١». ويذكر البكري أن المخبل قال البيتين الأخيرين يفخر بنصرتهم أبرهة بن الصباح؛ «معجم ما استعجم ٤٦١».
(٤) محرق: من ملوك المناذرة. والحارثان لعلهما من ملوك الغساسنة فهو يشير إلى عزة قومه في بني سعد بن زيد مناة من تميم.

- ٢ - العسكري : كتاب الصناعتين ٤٤٣ .
 البيت الثالث فقط وبرواية «كان ينتهي الحصى» .
- ٣ - البكري : معجم ما استعجم ٤٦١ .
 البيتان الرابع والخامس فقط ، انظر منهج التحقيق (رقم ٧) .
- ٤ - الزبيدي : تاج العروس ٤٤٣/١ .
 البيت الرابع فقط وبرواية «صرموا» .

- ١٢ -

[البحر الطويل]

- أَرَى إِبْلِي حَلَّتْ دَبًّا بعدما يُرَى لَهَا وَطَنٌ جَنَّبًا عتود فَزَابِنُ (١)
 لَقَدْ شَاقَّنِي لَوْلَا الحَيَاءُ مِنَ الصَّبَا بِذِي الرِّمْتِ أَوْ وَادِي قُوَيِّ ظُعَائِنُ (٢)
 تَحْمَلُنَ مِنْ ذَاتِ الإِزَاءِ كَمَا انْبَرَى بِيَزَّ التَّجَارِ مِنْ أَوَالِ سَفَائِنُ (٣)
 وَكَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سِيحَانِ فُرْصَةٌ أَرَاغُ لَهَا نَجْمٌ مِنَ الْقِيضِ خَابِنُ (٤)

- (١) دبا: من أسواق العرب بعمان «معجم البلدان ٣٠/٤» .
 عتود: موضع في ديار بغيض من تميم «معجم ما استعجم ٩٢٠» .
 زابن: اسم جبل في ديار بغيض من تميم «معجم ما استعجم ٦٩١» .
 (٢) ذو الرمت: مرعى من المراعي ينبت الحمض وهو واد لبني أسد، «معجم البلدان ٢٨٥/٤» .
 وادي قوي: مكان «معجم ما استعجم ١١٠٤» .
 (٣) ذات الأزاء: موضع في ديار بني سعد من تميم «معجم ما استعجم ١٤٦» .
 أوال: قرية بالبحرين وقيل جزيرة «معجم ما استعجم ٢٠٨» .
 (٤) سيحان: موضع ولعله السيج باليمامة، «معجم البلدان ١٩٢/٥» . أو السيدان في بلاد تميم «انظر منازل تميم» .

التخريج

١ - البكري: معجم ما استعجم ٩٢٠، ١١٠٤، ١٤٦.
الأيات الثلاثة الأولى: الأول في ٩٢٠، والثاني في ١١٠٤، والثالث في ١٤٦.

٢ - الزبيدي: تاج العروس ١٨٩/٩.
البيت الرابع فقط، انظر منهج التحقيق (رقم ٧).

- ١٣ -

[البحر الكامل]

يا زَبْرِقَانُ أَخَايْنِي خَلَفِ مَا أَنْتَ وَبُ أَيْكِ وَالْفَخْرُ (١)
هَلْ أَنْتَ إِلَّا فِي بَنِي خَلَفِ كَالْأَسْكَتَيْنِ عَلَاهُمَا الْبَطْرُ (٢)
وَالزُّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرْقاً بِه اللَّبَاتُ وَالنَّحْرُ (٣)

التخريج

١ - ابن يعيش: المفصل ١٢١/١، ٥١/٢.
البيتان الأول والثاني.

٢ - سيويه: الكتاب ١٩٩/١.
البيت الأول فقط.

المناسبة: قال المخبل يهجو الزبرقان.

- (١) بنو خلف: قوم الزبرقان وخلف هو خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد.
وب أيبك: للتحقير، وب بمعنى ويل.
(٢) الاسكتين: طرفا الفرج.

٣ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٥٣٦/٢ .
البيت الأول فقط .

- ٤ - البيت الثالث في المصادر التالية :
- (أ) الأصفهاني : الأغاني ٢٣٥/٨ ، منسوباً إلى الحارث بن خالد المخزومي .
- (ب) ابن سيده : المخصص ١٢٠/١ .
- (ج) ابن أبي ثابت : خلق الإنسان ٢٤٥ ، وبرواية «شرق» .
- (د) ابن منظور : لسان العرب ٤٤/١٢ . انظر منهج التحقيق (رقم ٧) .

— ١٤ —

[البحر الكامل]

- وَمَشَيْتُ بِالْيَدِ قَبْلَ رِجْلِي خَطْوَهَا رَسَفَ الْمُقَيَّدُ تَحْتَ صُلْبٍ أَحَدٍ (٤)
- فَإِذَا رَأَيْتُ الشَّخْصَ قَلْتُ ثَلَاثَةً أَوْ وَاحِدٌ وَأَخَالُهُ لَمْ يَقْرَبِ (٥)
- وَقَضَى بَنَى الْأَمْرَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ وَإِذَا شَهِدْتُ أَكُونُ كَالْمُتَغَيَّبِ (٦)

التخريج

البحثري: الحماسة ٢٠٤ ، رقم ١٠٦٣ ، باب ١٢٢ ، ما قيل في الكبير
والهرم .

- أَتَهَرَّأُ مِنِّي أُمُّ عَمْرَةَ أَنْ رَأَتْ نَهَاراً وَلَيْلاً بَلَيَانِي فَاسْرَعَا (١)
فَإِنْ أَكْ لَاقَيْتُ الدَّهَارِيرَ مِنْهُمَا فَقَدْ أَفْنَيْتُ نِعْمَانَ قَبْلُ وَتُبَعَا (٢)
كَمَا قَالَ سَعْدٌ إِذْ يَقُودُ بِهِ ابْنَهُ كَبُرَتْ فَجَنِبَنِي الْأَرَانِبُ صَعَصَعَا (٣)

التخريج

- ١ - البحتري: الحماسة ٩٣. رقم ٤١٧، باب ٥٠. ما قيل في اختلاف الليل والنهار والشهور.
البيتان الأول والثاني فقط.
- ٢ - البيت الثالث في المصادر التالية:
(أ) أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق، ١٠٦٤ «لیدن».
(ب) ابن قتيبة: المعاني الكبير ٢١١.
(ج) ابن دريد: جمهرة اللغة ١٤٤/٢.
(د) البكري: معجم ما استعجم ١٣٥.
انظر منهج التحقيق (رقم ٧).

-
- (١) أم عمرة: زوج الشاعر. بلياني: من البالي بمعنى التلف.
(٢) سعد: لعله رجل من تميم وابنه صعصعة. الأرانب: الأحقاب والرمال المنحنية والمرتفعات الرملية ويريد سعد من ولده أن يأخذه في طريق مستو. وقال ابن دريد: الأرانب بمعنى الملوك «جمهرة اللغة ١٤٤/٢».

[البحر الطويل]

- إِنَّ قَشِيرًا مِنْ لِقَاحِ ابْنِ حَازِمٍ كَرَّاحِضَةٍ حَيْضًا وَلَيْسَتْ بِطَاهِرٍ (١)
فَلَا يَأْكُلْنَهَا الْبَاهِلِيُّ وَتَقْعُدُوا لَدَى غَرَضٍ أَرْمِيكُمْ بِالنَّوَاقِرِ (٢)
أَغْرَكَ أَنْ قَالُوا لِعِزَّةٍ شَاعِرٍ فَنَّاكَ أَبَاهُ مِنْ خَفِيرٍ وَشَاعِرٍ (٣)

التخريج

الأصفهاني: الأغاني ١٣/١٩٥.

[مجزوء الكامل]

- أَدُّوا إِلَى رُوحِ بْنِ حَسٍّ سَانَ بْنَ حَارِثَةَ بْنَ مُنْذِرٍ (٤)
كُومَاءُ مُدْفَأَةٌ كَأَنَّ ضُرُوعَهَا حَمَاءُ أَجْفَرٍ (٥)
تَأْبَى إِلَى بَصَصٍ تَسَّ حُ الْمَحْضِ بِاللَّبَنِ الْفَضْنَفَرِ (٦)

المناسبة: قال يهجو قشيراً لإغارة المنتشر بن وهب على ابل جار لهم «الأغاني ١٣/١٩٥».

- (١) قشير: من بني كعب بن ربيعة في قيس عيلان. لقاح: إبل، وابن حازم: جار بني قشير. الراحضة: الغاسلة.
(٢) الباهلي: هو المنتشر بن وهب. النواقر: الدواهي والمصائب.
(٣) روح بن حسان: هو مجاور بني بكر بن وائل. وقد حدث تحريف في اسم هذا الرجل فهو روق في الشرح وهو روح في الشعر. «الأغاني ١٣/١٩٨».
(٤) الكوماء: الناقة ضخمة السنام. المدفأة: الكثيرة الوبر والشحم. الأجفر: ولد الشاة إذا بلغ أربعة أشهر. الحماء: أُنْتُست.
(٥) البصص: العدد. والبصاص: اللبن، ومن الكلاء ما يبقى على عوده. وأبصت الإبل: أسرع. تسح: تنزل. المحض: اللبن. الفضنفر: الجيد الموزون.

التخريج

الأصفهاني : الأغاني ١٣/١٩٨.

— ١٨ —

[البحر الطويل]

- وَسَارَتْ إِلَى يَبْرِينَ خَمْسًا فَأَصْبَحَتْ يَخْرُ عَلَى أَيْدِي السُّعَاةِ جِدَالُهَا (١)
مَدَدْتُ بِرَحْمٍ عِنْدَ حَنْظَلَةَ ابْتِغِي بِهَا الْوَدَّ وَالْقُرْبَى فَضَلَّ ضَلَالُهَا (٢)

التخريج

١ — ابن دريد: جمهرة اللغة ٢/٦٧.

البيت الأول فقط.

٢ — العسكري: شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٢٣٨.

البيت الثاني فقط. [انظر منهج التحقيق رقم ٧].

٣ — ابن منظور: لسان العرب ١٣/١١٠.

البيت الأول فقط.

المناسبة: كان روق من بني امرئ القيس في تميم مجاوراً في بكر بن وائل باليمامة، فأغاروا على إبله، وغدروا به فأتى المخبل يستمنحه فقال له: إن شئت فاختر ناقة في أبلتي فخذها وإن شئت سمعت لك»، فقال: «إن تسعى بي أحب إلي»، فخرج المخبل فوقف على قومه وقال الأبيات.

(١) يبرين: جبل معروف في بلاد بني سعد بن تميم «معجم ما استعجم ١٣٨٧». وانظر منازل تميم في الدراسة.

جدالها: أولادها، وإنما هو للبلح فاستعارة. والجدالة: البلحة.

(٢) حنظل: ترخيم حنظلة، ويعني بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم.

[البحر الطويل]

- فَإِنْ تَكُ نَالْتَنَا كِلَابٌ بِغَزَّةٍ فَيَوْمُكَ مِنْهُمْ بِالْمَضِيقَةِ أَبْرَدُ (١)
هُمْ قَتَلُوا يَوْمَ الْمَضِيقَةِ مَالِكاً وَشَاطَ بِأَيْدِيهِمْ لَقِيطٌ وَمَعْبَدُ (٢)

التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ١١/١٢٥.

٢ - ياقوت: معجم البلدان ٨/٨٣.

البيت الأول منها برواية «اثر».

[البحر الكامل]

- إِنَّ الْيَمَامَةَ شَرُّ سَاكِنِهَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلِ (٣)
قَوْمُ أَبَارَ اللَّهْ سَادَتَهُمْ فَشَرِيذُهُمْ كَالْقَمَلِ الطُّحَلِ (٤)

التخريج

البكري: معجم ما استعجم: ١٠٧٠.

المناسبة: ٢٠ قال الشاعر معارضاً الحطيئة الذي مدح أهل القرية من بكر بن وائل «معجم ما استعجم ١٠٧٠».

(١) كلاب: هم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في قيس عيلان. غزة: لعلها غزوة أو حرة. المضيق: موضع. «معجم البلدان ٨/٨٣».

(٢) مالك ولقيط ومعبد من تميم.

(٣) اليمامة: مكان معروف، «انظر منازل تميم في الدراسة» القرية: لبني سدوس من بني ذهل من بكر بن وائل. «انظر التخريج». بنو ذهل: هم بنو ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل.

(٤) أبار: أهلك. القمل: صغار الجراد. الطحل: ما كان لونه لون السواد.

- تَجَلَّلَ خَزْيَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فليس لخلفها منه اعتذارُ (١)
بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتَلَ مَنْ أَجْرْتُمْ من الخابور مرتعهُ السَّرا (٢)

التخريج

الزبيدي: تاج العروس ٢٨٩/٩.

[البحر الطويل]

- لَقَدْ ضَلَّ حِلْمِي فِي خُلَيْدَةَ ضَلَّةً سَأَعْتَبُ قَوْمِي بَعْدَمَا وَأَتُوبُ (٣)
وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهُ أَنِّي كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ (٤)

المناسبة: مر المخبل بخليدة وهو شيخ طاعن في السن فأنزلته وأكرمه فسألها من أنت؟، فقالت: «أنا بعض من هتكت بشعرك ظالماً أنا خليدة بنت بدر». فقال المخبل: «واسوأناه، فإني أستغفر الله وأعتذر إليك»، ثم أنشد البيتين.

- (١) عوف بن كعب: بطن في بني سعد بن زيد مناة من تميم.
(٢) رأس العين: موضع في ديار بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان وفيه أغارت بنو رياح من يربوع على بني شيبان وقتلوا معاوية بن فراس الشيباني وساقوا خيلهم. «معجم ما استعجم ٦٢٢».

الخابور: نهر يخرج من رأس العين.

السرا: موضع بنجد لبني أسد.

التخريج

- ١ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٤٢٠/١.
- ٢ - الأصفهاني: الأغاني ١٩٦/١٣.
البيت الأول برواية «إنني سأعتب نفسي»، والبيت الثاني برواية:
«فأقسم بالرحمن إنني ظلمتها وجرت عليها والهجاء كذوب»
- ٣ - ابن سيده: المخصص ١٢/٤.
- ٤ - ابن منظور: لسان العرب ٣٩٦/٧.

- ٢٣ -

[البحر الطويل]

لَيَالِي تَمِيمٍ فِي عُكَازٍ يَسُوقُهَا لَهُ كُلُّ شَرْقٍ مِنْ عُكَازٍ وَمَغْرِبٍ (١)

التخريج

المرزوقي: الأزمنة والأمكنة ١٦٧/٢.

- ٢٤ -

[البحر الطويل]

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسٍ بِنِ سَعْدٍ عَمِيدَهَا وَفَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ (٢)

التخريج

- ١ - ابن منظور: لسان العرب ٤١٩/١٣.
- ٢ - البغدادی: خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤٢٧/٣.

[البحر الطويل]

وَقَدْ تَزْدَرِي الْعَيْنُ الْفَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ وَيَجْمَلُ بَعْضُ الْقَوْمِ وَهُوَ جَهُولٌ (١)

التخريج

البحثري: الحماسة ١٣٥، رقم ٦٩٠، باب ٨٠. ما قيل في أصالة
المزدري عند المنظر.

[البحر الطويل]

وَكُنَّا كَرِيمِي مُعْشِرٍ حَمٍّ بَيْنَنَا تَصَافٍ فَضْنَاهُ بِحُسْنِ صَيَانٍ (٢)

التخريج

١ - العسكري: شرح ما قيل فيه التصحيف والتحريف ٢٧٠.

[البحر المتقارب]

إِذَا مَا هُمْ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ نَعَرْتُ كَمَا يَنْعَرُ الْأَخْدَعُ (٣)

التخريج

١ - الزبيدي: تاج العروس ٥٧٧/٣.

(٣) نعر: صوت. وصاح: ونعر العرق: فار منه الدم.
الاخدع: عرق في العنق وهو شعبه من الوريد.

— ٢٨ —

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا أَرَاكَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبِ (١)

التخريج

١ — ابن قتيبة: المعاني الكبير ٤٧٩.

٢ — ابن منظور: لسان العرب ٩٦/٢.

— ٢٩ —

[البحر الطويل]

إِذَا أَفْنَتْ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حَيَّنْتُ أَوْمِي عَلَى الْوُطْبِ حَيْنُهَا (٢)

التخريج

١ — ابن منظور: لسان العرب ١٥٨/١٦.

(١) هريت: اتخذت ثوباً مصبوغاً، وعمامة مزعفرة.

(٢) الأفن: الحلب، وأفنت: حلبت ما بضرعها في أي وقت من الأوقات.

التحيين: أن تحلب الناقة كل يوم وليلة مرة واحدة.

الوطب: وعاء اللبن.

قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ

هو قيس بن عاصم بن سنان بن منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة تميم بن مر^(١) والده عاصم بن سنان المنقري، وأمه بنت خليفة أم أصعر المنقرية^(٢)، ويكنى بابي علي، وله أولاد كثير أولهم صاحب الإصابة إلى ثلاثة وثلاثين ولداً^(٣) من بينهم مرة بن قيس فارس شاعر^(٤).

كان قيس في الجاهلية سيداً بارزاً، وشاعراً فارساً، يرأس قومه في حروبهم، ويقود بني سعد في أيامهم: جدود والكلاب الثاني وثيتل والنباج وغيرها من الأيام^(٥)، وبينه وبين البكرين عداً غليظ^(٦).

وفي الإسلام بقي قيس سيد قومه، وجاء في وفد تميم إلى المدينة فرحب

-
- (١) المرزباني: معجم الشعراء ١٩٩، وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) الأصفهاني: الأغاني ٨٧/١٤.
 - (٣) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٥٨/٥.
 - (٤) أشعاره في العقد الفريد ١٨٧/٥. وفي الأغاني ٨٧/١٤ هو علي.
 - (٥) الأصفهاني: الأغاني ٨٧/١٤، وأمالى السيد المرتضى ١١٣/١، والنقائض ١٣١/١، ١٣٦/١، وأيام العرب في الجاهلية ١٧٨، ١٢٤، ١٧٥.
 - (٦) الأصفهاني: الأغاني ٨٧/١٤.

به الرسول عليه السلام قائلاً: «هذا سيد أهل الوب»، وأقره على صدقات بني منقر^(٧).

وكان قيس عاقلاً، حليماً، فقد حرّم الخمر على نفسه في الجاهلية^(٨)، وعلم الناس طيب الخلق، فالأحنف يعترف بأن قيساً أستاذة في الحلم فيقول: «ما تعلمت الحلم إلا من قيس بن عاصم»^(٩) وقيل لقيس كيف أنت في الجاهلية؟ فقال: «ما هممت بملازمة ولا حملت على تهمة، ولم أر إلا في خيل مغيرة أو نادي عشيرة، أو حامي جريرة»^(١٠)، وعندما مات رثاه عبده بن الطيب بأبيات رائعة قال فيها: ^(١١)

عليك سلامُ اللهِ قيسَ بنَ عاصمٍ ورحمتهُ ما شاء أن يترحمَا
فلم يكُ قيسٌ هلكهُ هلكٌ واحدٌ ولكنه بنيانُ قومٍ تهدّما

(٧) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٥٨/٥، والطبقات الكبرى ٣٦/٧. وتاريخ الرسل والملوك ٣٠٦/٣.

(٨) أنظر أشعاره أرقام ٦، ٧، ٨، ٩.

(٩) الأصفهاني: الأغاني ٨٧/١٤.

(١٠) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٥٨/٥.

(١١) عبده بن الطيب: شعره. وفي الشعر والشعراء ٧٣٢/٢.

[البحر الطويل]

- جَزَى اللَّهُ يَرْبُوعاً بِأَسْوَأِ فِعْلِهَا إِذْ ذُكِرْتُ فِي النَّائِبَاتِ أُمُورُهَا (١)
وَيَوْمَ جَدُودٍ فَضَحْتُمْ أَبَاكُمْ وَسَلِمْتُمْ وَالْخَيْلُ تَدْمَى نَحُورُهَا (٢)
سَتَخَطُّمُ سَعْدُ وَالرِّبَابُ أَنْوَفُكُمْ كَمَا غَاظَ فِي أَنْفِ الْقَضِيبِ جَرِيرُهَا (٣)
فَأَصْبَحْتُمْ وَاللَّهُ يَفْعَلُ ذَاكُمْ كَمَهْنُوءَةٍ جَرَبَاءِ أُبْرَزَ كُورُهَا (٤)
وَأَصْبَحْتُمْ وَاللَّهُ يَفْعَلُ ذَاكُمْ كَمَوْؤَدَةٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا زَفِيرُهَا (٥)
وَأَصْبَحَتْ وَغَلَا فِي تَمِيمٍ وَأَصْبَحَتْ عِظَاماً مَسَاعِيهَا سِوَاكَ وَدُورُهَا (٦)
أَقِمْ بِسَبِيلِ الْحَيِّ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً إِذَا غَضِبْتَ سَعْدَ وَجَاشَ نَصِيرُهَا (٧)
عَصْمَنَا تَمِيماً فِي الْأُمُورِ وَأَصْبَحَتْ يَلُودُ بِنَا ذُو وَفَرِهَا وَفَقِيرُهَا (٨)

المناسبة: قيلت هذه القصيدة في يوم جدود الذي انتصر فيه بنو منقر على بني ربيعة بن بكر بن وائل. ويحدث قيس عن تقصير بني يربوع في نجدة قومه من بني ربيع بن الحارث (النقائض ٣٥/٢ والعقد الفريد ١٩٩/٥).

- (١) يربوع: قبيلة مشهورة في تميم وقد أبى اليربوعيون أن يجيبوا صريخ بني ربيع المنقرين «أيام العرب في الجاهلية ١٧٨».
- (٢) جدود: يوم من أيام بكر بن وائل وتميم بن مر، النقائض ٣٥/٢، والعقد الفريد ١٩٩/٥. وأيام العرب في الجاهلية ١٧٨.
- وجدود: ماء في ديار بني سعد بن زيد مناة. «الأمكنة والمياه والجبال ٥٩».
- الخيال تدمي نحورها: الحرب شديدة.
- (٣) سعد والرباب: قبيلتان الأولى في تميم والثانية في بني عمومة تميم وهم بنو عبد مناة بن أد بن طابخة وكانوا مجاورين للسعدين.
- (٤) مهنوءة: ناقة مطلية بالقطران.
- (٦) الوغل: النذل، الضعيف المقصر في الأشياء، وهو أيضاً المدعي نسباً ليس منه.
- (٧) جاش: هاج واضطرب؛ وجاش الصدر: غلى غيظاً.
- (٨) عصمنا: حفظنا. الوف: المال.

- وَيَوْمَ جَوَائِي وَالنُّبَاجِ وَثَيْتِلٍ مَنَعَنَا رَيْبَعًا أَنْ تُبَاحَ تُغُورُهَا (٩)
وَعَرَّكُم مِّن رَّهْطِكُمْ كُل مَرْبَعٍ جَوَائِي جَهَنَامٍ يُمَدُّ نَحِيرُهَا (١٠)
تَسَاقَطُ أَفْلَاقُ الْحَصَا فِي نُحُورِكُمْ بِصَحْنِ الْعِرَاقِ فَاسْتَنْبَتُمْ نُحُورُهَا (١١)
أَفْخَرًا عَلَى الْمَوْلَى إِذَا مَا بَطُنْتُمْ وَلَوْ مَا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ سَعِيرُهَا (١٢)
أَتَانِي وَعَيْدُ الْحَوْفَزَانِ وَدُونَهُ مِّنَ الْأَرْضِ صَحْرَاوَاتُ فَلَجٍ وَقُورُهَا (١٣)
وَهَرَّتْ بَنُو يَرْبُوعٍ إِذْ هَشَّهَا الْوَعَى هَرِيرِ كِلَابٍ أَوْجَعَتْهَا أُيُورُهَا (١٤)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقااض بين جرير والفرزدق ٣٥/٢.
- جميع الأبيات ما عدا الأبيات الثلاثة الأخيرة.
- ٢ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ١٩٩/٥.
- البيتان الأول والثاني.
- ٣ - الانباري: شرح ديوان المفضليات ٧٤٠ الأبيات الثلاثة الأخيرة.
- ٤ - الأصفهاني: الأغاني ٧٥/١٤.
- الأبيات الأول والثاني والثالث فقط.
- البيت الثالث برواية «كما حز».

- (٩) جوائى والنُّبَاجِ وثَيْتِلٍ: من مواطن تميم في البحرين وحدثت فيها معارك بينهم وبين القبائل الأخرى. «أنظر منازل تميم».
- ربيع: ربيع بن الحارث من بني سعد من تميم.
- (١٠) جهنم: أخو هريرة التي كان يشيب بها الأعشى وهو من بني قيس بن ثعلبة.
- نحيرها: النحير: المنحور من الشيء، والنحير أول الأمر وإتقانه. ونحير الحرب: شجارها.
- (١١) افلاق: قطع. صحن العراق: منطقة العراق. استبان: وضع.
- (١٣) الحوفزان: الحارث بن شريك الشيباني رئيس بني بكر في يوم جدود.
- فلج: القصيدة رقم ٣، شعر قيس بن عاصم.
- القور: الأرض ذات الحجارة الصلبة.

٥ - المرتضى: أمالي السيد المرتضى ٧٧/١.
البيت الأول فقط.

٦ - البكري: معجم ما استعجم ١٠٤٥.
البيتان الأول والثاني فقط.

٧ - الزمخشري: الأمكنة والمياه والجبال ٥٩.
البيت الثاني فقط.

٨ - ياقوت: معجم البلدان ١١٤/٥.
البيتان الأول والثاني فقط.

٩ - الزبيدي: تاج العروس ٤٣٠/١.
البيت الثالث فقط.

١٠ - جاد المولى: أيام العرب في الجاهلية ١٨٠.

- ٢ -

[البحر الطويل]

لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسٌ وَخِنْدَفٌ كُلُّهَا	وَجُلٌّ تَمِيمٌ وَالْجَمُوعُ الَّتِي تَرَى (١)
بَأْنَا عِمَادٌ فِي الْأُمُورِ وَأَنَا	لَنَا الشَّرَفُ الْفَخْمُ الْمُرَكَّبُ فِي النَّدَى (٢)
وَأَنَا لِيُوْثُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَأْزِقٍ	إِذَا جَزَّ بِالْبَيْضِ الْجَمَاجِمُ وَالْطَّلَا (٣)
وَأَنَا إِذَا دَاعٍ دَعَانَا لِنَجْدَةٍ	أَجَبْنَا سِرَاعاً فِي الْعَلَائِمِ مَنْ دَعَا (٤)

المناسبة: قام قيس بن عاصم في مجلس النعمان، وقال: «لقد علم هؤلاء أنا أرفعهم في المكرمات دعائم، وأثبتهم في الناثبات مقادم»، قالوا: «ولم ذاك يا أخا بني سعد». قال: «لأننا أمنعهم للجار، وأدركهم للثأر، وأنا لا ننكل إذا حملنا، ولا نرام إذا حللنا»، ثم أنشد الأبيات. «الأغاني ١٨٧/١٩». ويبدو أن الأبيات ليست لقيس بن عاصم وإنما لرجل من بني سعد.

(١) قيس: قبيلة قيس عيلان. وخندف وقيس عيلان من مضر.

(٢) العلائم: الرايات المعلقة على الخيول في الحرب.

فَمَنْ ذَا لِيَوْمِ الْفَخْرِ يَعْدُلُ عَاصِماً وَقَيْساً إِذَا مَدَّ الْأَكْفُ إِلَى الْعُلَا (٥)
فَهَيْهَاتَ قَدْ أَعْيَا الْجَمِيعَ فَعَالَهُمْ وَفَاتُوا يَوْمَ الْفَخْرِ مَسْعَاةً مَنْ سَعَى (٦)

التخريج

الأصفهاني: الأغاني ١٨٧/١٩.

— ٣ —

[البحر الطويل]

وَلَوْ كُنْتَ حَرّاً يَا ابْنَ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ نَهَضْتَ وَلَمْ تَقْصِدِ لِسَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ (١)
فَمَا بَالُ أَصْدَاءِ بَفْلَجٍ غَرِيبَةٍ تُنَادِي مَعَ الْأَطْلَالِ يَا لَابْنَ حَنْظَلٍ (٢)
صَوَادِي لَا مَوْلَى عَزِيزٌ يُجَيِّبُهَا وَلَا أَسْرَةٌ تَسْقِي صَدَاهَا بِمَنْهَلٍ (٣)

المناسبة: قال قيس هذه الأبيات في لوم خالد بن مالك الذي لم يأخذ بثأر أخيه «ربيعي» قتل يوم فلج، وهو يوم انتصرت فيه تميم على بكر بن وائل، ويسمى هذا اليوم بيوم الثعالب ويوم الغبيط، «أنظر معجم ما استعجم ١٠٢٨». و«أيام العرب في الجاهلية ١٩٧». وفي فلج حدث خصام بين بني سعد وبني نهشل.

(٥) عاصم: والد قيس.

(١) سلمى بن جندل: هو سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم جد خالد بن مالك، وكان سلمى فارساً مشهوراً في بني نهشل.

تقصد: لعلها تقعد أي تتباطىء عن إدراك الثأر.

(٢) فلج: مكان المعركة يوم الغبيط وقيل موضع في بلاد مازن وقيل هو مكان لبني العنبر. «معجم ما استعجم ١٠٢٨».

ابن حنظل: هو ابن حنظلة بن يسار العجلي من بكر بن وائل قاتل ربيعي بن مالك.

أصداء بفلاج: إن أصداء ربيعي ورفاقه تنادي ولا يسقيها أحد، أي لا يثأر لها على مذهب الجاهلية.

- وَعَادَرْتَ رَبْعِيَا بِفَلَجٍ مُلْحَبًا وَأَقْبَلْتَ فِي أُولَى الرَّعِيلِ الْمُعَجَّلِ (٤)
تَوَائِلُ مِنْ خَوْفِ الرَّدَى لَا وَقِيَّتَهُ كَمَا نَالَتْ الْكَدْرَاءُ مِنْ حِينَ أَجْدَلَ (٥)

التخريج

١ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٥٣/١.

- ٤ -

[البحر الطويل]

- أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ (٦)
إِذَا مَا عَمِلْتُ الزَّادَ فَالْتِمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَانِي لَسْتُ أَكَلُهُ وَحْدِي (٧)
كَرِيماً قَصِيّاً أَوْ قَرِيباً فَإِنِّي أَخَافُ مَذَمَّاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي (٨)
وَكَيْفَ يُسَيِّغُ الْمَرْءُ زَاداً وَجَارُهُ خَفِيفُ الْمَعَى بَادِيَ الْخَصَاصَةِ وَالْجَهْدِ (٩)
وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلٍ يَلَاحِظُ أَطْرَافَ الْأَكِيلِ عَلَى عَمْدِ (١٠)
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيّاً وَمَا فِيَّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِمَةِ الْعَبْدِ (١١)

المناسبة: تزوج قيس بن عاصم المنقري منقوسة بنت زيد الفوارس، وأتته في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام فقال لها: «أين أكيلي»، فلم تعلم ما يريد، فأشد الأبيات فأرسلت الزوجة جاريتها تلتمس له من يأكل معه. «الأغاني ٨٠/١٤».

- (٤) ملحب: السالك لاحقاً «طريقاً» فهو قتيل في طريق واضح.
(٥) الكدراء: طين الأرض والكدراء طائر الكدري واجدل، صقر.
(٦) عبد الله: هو عبد الله بن دارم التميمي. ومالك: هو مالك بن حنظلة التميمي، وذو البردين هو عامر بن احيمر بن بهدلة بن عوف بن كعب السعدي، ولقب بذو البردين لأن النعمان ألبسه بردية وقد منحهما لأعز رجل في العرب فكان عامر بن احيمر. «الأغاني ٨٠/١٤».
الفرس الورد: فرس أحمر بن جندل النهشلي «خيل العرب ٦٣».
(٩) الخصاصة: الفقر والمسغبة.
(١١) الثاوي: هنا المقيم في ضيافة قيس.

التخريج

- ١ - الجاحظ: البيان والتبيين ١٥٢/٣.
الأبيات بدون عزو إلى أحد.
- ٢ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٢٠٩/٢.
الأبيات الأول والثاني والثالث والسادس بالترتيب وبدون عزو إلى أحد.
البيت الثاني برواية «إذا ما صنعت الزاد»، والبيت الثالث برواية «أخا طارقاً أو جار بيت فإنني»، والبيت السادس برواية «مادام نازلاً»، وبرواية «شيم العبد».
- ٣ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١٧٩/٢.
الأبيات الأول والثاني والثالث والسادس بالترتيب - لقيس بن عاصم من المتقدمين.
البيت الثاني برواية «إذا ما صنعت»، والبيت الثالث برواية «قصياً كريماً»، والبيت السادس برواية «وما من خلالي غيرها شيمة العبد».
- ٤ - ثعلب: قواعد الشعر ٣٨.
البيت السادس فقط برواية «الضيف من غير ريبة»، وبرواية «من شيم».
- ٥ - الأصفهاني: الأغاني ٨٠/١٤.
الأبيات الأول والثاني والثالث والسادس بالترتيب لقيس بن عاصم.
البيت الثاني برواية «إذا ما صنعت»، والبيت الثالث برواية «ديوان الحماسة ٢٠٩/٢»، والبيت السادس برواية «من غير ذلة»، وبرواية «وما بي إلا تلك من شيم العبد».
- ٦ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ١٦٦٨.
الأبيات الأربعة كما في ديوان الحماسة ٢٠٩/٢، وتنسب الأبيات لحاتم الطائي وليست في ديوانه.

[البحر الكامل]

- إِنِّي أَمْرُؤٌ لَا يَغْتَرِي خُلُقِي دَسَسُ يُفَنِّدُهُ وَلَا أَفْنُ (١)
مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ وَالْغُصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغُصْنُ (٢)
خُطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُهُمْ بِيضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسْنُ (٣)
لَا يَفْطَنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ وَهُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِ فُطْنُ (٤)

التخريج

- ١ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٢/٢٦٣.
٢ - الجاحظ: البيان والتبيين ١/٢١٨.
جميع الأبيات: البيت الثاني برواية «والأصل ينبت».
٣ - ابن قتيبة: عون الأخبار ١/٢٨٦.
جميع الأبيات.
٤ - الأخفش: كتاب الاختيارين ٧٤٥.
البيت الأول فقط.

المناسبة: بينما كان قيس بن عاصم يحتج بكسائه في مجلسه، أته جماعة فيهم مقتول ومكتوف وقيل له: «هذا ابنك قتله ابن أخيك». فالتفت إلى ابن له في المجلس وقال: «قم فاطلق عن ابن عمك»، ووار أخاك واحمل إلى أمه مائة من الإبل وقال قيس للقاتل: «قتلت قرابتك وقطعت رحمك، وأقللت عدك، لا يبعد الله غيرك. ثم انشد الأبيات. «عيون الأخبار ١/٢٨٦».

وهذا الشعر يحدث عن خصال قيس بن عاصم ويشيد بصفات قومه بني منقر.

- (١) الأفن: ضعف العقل وسوء الرأي.
(٢) منقر: بطن في تميم من بني سعد بن زيد مناة قوم قيس بن عاصم.
(٣) مصاقع: جمع مصقع، وهو البليغ الفطن.

- ٥ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢/٢٧٧.
- جميع الأبيات. البيت الأول برواية «لا شائن حسبي».
- ٦ - القالي: الأمالي ١/١٣٦.
- جميع الأبيات.
- ٧ - الخالديان:
- (أ) الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ١/١١٩.
- (ب) المختار من شعر بشار ١٩٢.
- جميع الأبيات.
- ٨ - المرزباني: معجم الشعراء ٢٠٠.
- جميع الأبيات، البيت الأول برواية «لا يطبي حسبي»، ورواية «دنس يوبه»، والبيت الثاني برواية «والأصل ينبت»، والبيت الرابع برواية «لحسن حديثه».
- ٩ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ١٥٨٤.
- جميع الأبيات كما في ديوان الحماسة.
- ١٠ - ابن التلمساني: أزهار الرياض في أخبار عياض ١/٩٨.
- البيت الرابع فقط.
- ١١ - البيت الثالث في المصادر التالية:
- (أ) الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ١/٨٣.
- (ب) ابن منظور: لسان العرب ١٠/٧١.
- (ج) الزبيدي: تاج العروس ٥/٤١٥.

[البحر الطويل]

- فوالله لا أحسومدى الدهرِ خَمْرَةً ولا شَرِبَةً تَزْرِي بِذِي اللَّبِّ وَالْفَخْرِ (١)
فَكَيْفَ أَذُوقُ الْخَمَرَ وَالْخَمْرُ لَمْ تَزَلْ بِصَاحِبِهَا حَتَّى تَكْسَعَ فِي الْغَدْرِ (٢)
وَصَارَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ بَعْدَ مَا يَكُونُ عَمِيدَ الْقَوْمِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ (٣)
وَيَنْدُرُهُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُنَوِّبُهُمْ وَيَعْصُهُمْ مَا نَابَهُمْ حَادِثُ الدَّهْرِ (٤)
فِيَا شَارِبَ الصَّهْبَاءِ دَعَهَا لِأَهْلِهَا الْغَوَاةَ وَسَلَّمْ لِلْجَسِيمِ مِنَ الْأَمْرِ (٥)
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي إِذَا مَا شَرِبْتَهَا وَأَكْثَرْتَ مِنْهَا مَا تَرِيشُ وَمَا تَبْرِي (٦)

التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ٨٥/١٤.

المناسبة: روى الأصفهاني أن تاجر خمر أبا أن يسقي خمرًا لقيس بن عاصم، فأخذه قيس وربطه إلى شجرة في داره وشرب من الخمر كثيراً وكلمته أخته في أمر التاجر فلطمها وأراد الاعتداء عليها، وعندما أصبح قال: «من فعل هذا بضيبي؟»، فقيل له: أنت فأخذ على نفسه عهداً أن لا يشرب الخمر أبداً، فهو أول عربي حرم الخمر على نفسه في الجاهلية. «الأغاني ٨٥/١٤».

- (١) أحسو: أشرب.
(٢) تكسع: تمادى.
(٤) ينوء: يثقل عليهم.
(٦) ما تریش وما تبري: ما يضر ولا ينفع. وراش السهم: الصق عليه الريش وبرى السهم أحسن صقله، فالمخمور لا يدري ما يصنع.

- وَجَدْتُ الْخَمْرَ جَامِحَةً فِيهَا خِصَالُ تَفْضُحِ الرَّجُلِ الْكَرِيمَا (١)
 فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبَهَا حَيَاتِي وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيمَا (٢)
 وَلَا أَعْطِي بِهَا ثَمَنًا حَيَاتِي وَلَا أَشْفِي بِهَا أَبَدًا سَقِيمَا (٣)
 فَإِنَّ الْخَمْرَ تَفْضُحُ شَارِبِيهَا وَتَجْشُمُهُمْ بِهَا أَمْرًا عَظِيمَا (٤)
 إِذَا دَارَتْ حُمَيَّاهَا تَعَلَّتْ طَوَالِغُ تُسْفِهِ الرَّجُلَ الْحَلِيمَا (٥)

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ٨٤/١٤.
 ٢ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٤٨٨.
 البيتان الأول والثاني فقط وهما منسوبان إلى صفوان بن أمية.
 البيت الأول برواية «مناقب تفسد الرجل الكريما».
 ٣ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٧٠/٧.
 البيتان الأول واثاني فقط، وهما منسوبان إلى أبي محجن الثقفي.
 البيت الأول برواية «رأيت الخمر».

المناسبة: قال قيس يحرم الخمر على نفسه في الجاهلية بعد أن سكر ليلة وهم يعمل
 الفاحشة. «الأغاني ٨٤/١٤».

- (١) جامحة: مفسدة للعقل.
 (٢) النديم: المرافق في حانة الشرب.
 (٥) الحميا: اشتداد أثر الخمرة. الطوالع: الأهله والكواكب.
 تعلت: علت في تمهل.

- وَتَاجِرٌ فَاجِرٌ جَاءَ إِلَهُ بِهِ كَأَنَّ عُثُونَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالِ (١)
جَاءَ الْخَبِيثُ بَيْسَانَةَ تَرَكَتْ صَحْبِي وَأَهْلِي بِلاَ عَقْلٍ وَلَا مَالِ (٢)

التخريج

- ١ — القالي: الأمالي ٢٠٤/١.
٢ — ابن قتيبة: الأشربة ٥٨.
٣ — المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١٨١/٢.
البيت الأول فقط.
٤ — ابن عبدربه: العقد الفريد ٣١٣/٣، ٣٤٦/٦.
٥ — الأصفهاني: الأغاني ٧٥/١٤.
البيت الأول برواية «كأن لحيته».

- لَعَمْرُكَ إِنَّ الْخَمْرَ مَا دُمْتُ شَارِبًا لَسَالِيَةً مَالِي وَمُذْهَبَةٌ عَقْلِي (٣)
وَتَارِكِي مِنَ الضُّعَافِ قُورَاهُمْ وَمُؤَرِّثِي حَرْبِ الصَّدِيقِ بِلاَ تَبَلِ (٤)

التخريج

القالي: الأمالي ٢٠٤/١.

- (١) البيتان في تاجر الخمر الذي ربطه قيس إلى شجرة في فناء داره بعد أن سكر، وأصحابه من الخمرة. «الأمالي ٢٠٤/١»، والأغاني ٧٥/١٤.
عشون: شعر اللحية.
(٢) بيسانة: خمرة من بيسان في فلسطين.

[الرجز]

- في كلِّ عامٍ نَعَمْ تَحْوُونَهُ يُلْفِحُهُ قَوْمٌ وَتَنْتَجُونَهُ (١)
أَرْبَابُهُ نَوَكَى فَلَا يَحْمُونَهُ وَلَا يُبْلِقُونَ طِعَاناً دُونَهُ (٢)
أَنْعَمَ الْأَبْنَاءُ تَحْسِبُونَهُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَرْجُونَهُ (٣)

* * *

- عَمَّا قَلِيلٍ تَلْتَحِقُ أَرْبَابُهُ مِثْلَ النُّجُومِ حُسْرًا سَحَابُهُ (٤)
لِيَمْنَعَنَّ النِّعَمَ اغْتِصَابُهُ سَعْدٌ وَفُرْسَانُ الْوَعَى أَرْبَابُهُ (٥)
صَلْبُ الْقَنَاءِ حَازِمًا شَبَابُهُ عَلَى جِيَادٍ ضَمَّرِ عَيَّابُهُ (٦)

المناسبة: في يوم الكلاب الثاني لحق قيس بن عاصم المنقري الأعداء وهو يقول هذا الرجز، وفي هذا اليوم انتصرت تميم على قبائل اليمن. «الكامل في التاريخ» ٦٢٤/١.

- (١) النعم: الماشية من الإبل وغيرها.
يلقحه: إذا حملت النعم أغرتم عليها فأخذتموها وهي حوامل فتلد عندكم.
وتنتجونه: من نتاج الناقة إذا ولدت.
(٢) نوكى: حمقى وضعاف التدبير والعمل.
(٣) الأبناء: كل بني سعد بن زيد مناة إلا رهط كعب بن سعد.
(٤) حسر: لا دروع ولا بيض عليهم لشجاعتهم.
(٥) سعد: بنو سعد بن زيد مناة.

التخريج

- ١ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٢٤/١.
جميع الأبيات ما عدا البيت السادس منها.
- ٢ - أبو عبيدة: النقاظ بين جرير والفرزدق ١٣٧/١.
الأبيات الثلاثة الأولى منسوبة إلى رجل من بني ضبة.
والشطر الأول من البيت الرابع منسوب إلى غلام من بني سعد.
البيت الثالث برواية «أيها» وشطر البيت الرابع برواية «تلحقن».
- ٣ - سيبويه: الكتاب ١٢٩/١.
البيت الأول فقط منسوب إلى قيس بن حصين الحارثي وبرواية «أكل عام».
- ٤ - الأصفهاني: الأغاني ٣٣٠/١٦.
الأبيات الثلاثة الأولى، منسوبة إلى صبي من بني سعد
وشطر البيت الرابع والبيت السادس منسوبان إلى غلام من بني
سعد، وشطر البيت الرابع برواية «ستري أربابه».
وجاء البيت السادس في «الأغاني ٣٣٠/١٦»، زيادة على الأبيات التي
ذكرت في «الكامل ٦٢٤/١».
- ٥ - ابن سيده: المخصص ١٩/١٧.
البيت الأول فقط.
- ٦ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لسان العرب ٤٠٧/١.
الأبيات الثلاثة الأولى وشطر البيت الرابع والبيت الأخير وكلها بدون عزو
إلى أحد ويذكر البغدادي هنا الأبيات منسوبة إلى قيس بن
حصين الحارثي وإلى رجل من ضبة.
البيت الأول برواية «أكل عام»، والبيت الثالث برواية «أيها»، وشطر
البيت الرابع برواية «يلحقن».

[الرجز]

- لَمَّا تَوَلَّوْا عُصْبًا شَوَازِبَا (١)
أَقْسَمْتُ لَا أَطْعَنُ إِلَّا رَاكِبَا (٢)
إِنِّي وَجَدْتُ الطُّغْنَ فِيهِمْ صَائِبَا (٣)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق ١/١٣٦.
٢ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٥/٢٢٧.
٣ - الأصفهاني: الأغاني ١٦/٣٣٢.

المناسبة: قال قيس هذا الرجز في يوم الكلاب الثاني الذي انتصرت فيه تميم على مذجج من اليمن وكان قيس في هذا اليوم ينادي «يا آل تميم لا تقتلوا إلا فارساً، فإن الرجال لكم، وجعل يأخذ الأسرى ويدفع بكل أسير إلى ثلاثة من تميم». ومن الأسرى في ذلك اليوم الشاعر عبد يفوثة الحارثي. «النقائص ١/١٣٦».

- (١) عصب: جماعات من الرجال والخيول.
شواذب: جمع شاذب وهو الخشن الضامر اليابس.
(٢) الراكب: الفارس.

[الرجز]

- (١) أَشْبِهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهَ حَمَلْ
- (٢) وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكَلْ
- (٣) يَبِيتُ فِي مَقْعَدِهِ قَدْ انْجَدَلْ
- (٤) وَارَقْ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَاءً فِي الْجَبَلْ

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٩٢.

٢ - ابن منظور: لسان العرب ١١/٢٦٥.

٣ - الزبيدي: تاج العروس ١/٧٤.

المناسبة: قال قيس بن عاصم هذا الرجز، وهو يرقص أحد أولاده من زوجه منقوسة بنت زيد الفوارس ويدعى حكيم بن قيس. (النوادر ٩٢).

- (١) حمل: لاسم رجل مشهور في القبيلة.
- (٢) هلوف: الثقل الجافي والشيخ الكبير والمعجوز الضخم. وكل: يكل أمره إلى غيره.
- (٤) زناً: لجا، صعد.

وقالت امرأة قيس بن عاصم ترد عليه بهذا الرجز مرقصة ولدها حكيم:

أشبه أخِي أَوْ أَشْبِهْنِ أَبَاكَ
أَمَا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ
تُقْصِرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ

[البحر السريع]

- ما في بَني الأَهِمَّ مِنْ طَائِلٍ يُرَجَى وَلَا خَيْرٍ لَهُ يَصْلُحُونَ (١)
 قُلْ لِبَنِي الْحِيرِيِّ مَخْصُوصَةً تُظْهَرُ مِنْهُمْ بَعْضُ مَا يَكْتُمُونَ (٢)
 لَوْلَا دِفَاعِي كُنْتُمْ أَعْبَاداً مَسْكُنَهَا الْحِيرَةُ فَالسَّيْلُحُونَ (٣)
 جَاءَتْ بِكُمْ عَقْرَةٌ مِنْ أَرْضِهَا حِيرِيَّةٌ لَيْسَتْ كَمَا تَزْعُمُونَ (٤)
 فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ وَفِي بَطْنِهَا وَسَمٌ مِنَ الدَّاءِ الَّذِي يَكْتُمُونَ (٥)
 نَحْنُ سَيْنَا أُمَّكُمْ مَقْرِباً يَوْمَ صَبَحْنَا الْحِيرَتَيْنِ الْمُنُونِ (٦)

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ٨٨/١٤ .
 جميع الأبيات ما عدا البيت السادس منها .
 ٢ - ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٦٣٣/٢ .
 الأبيات الرابع والثاني والسادس والبيت السادس زيادة على الأبيات التي ذكرها أبو الفرج في الأغاني ٨٨/١٤ .
 ٣ - المرتضى : أمالي السيد المرتضى ٥٧/٤ .
 البيت السادس فقط .

المناسبة : عندما وفد بنو تميم على الرسول عليه السلام، تحدّث قيس بن عاصم فأغفل شأن بني الأهم، فرد عليه شاعرهم عمرو بن الأهم، وتشاطما، فقال قيس بن عاصم يهجو بني الأهم .

- (٢) الحيري : نسبة إلى الحيرة ويقصد بني عمرو بن الأهم .
 مخصصة : قصيدة خاصة بهم ورسالة إليهم .
 (٣) السيلحون : مكان قرب الحيرة . بين القادسية والكوفة .
 (٤) عقرة : أم سنان وجدة عمرو بن الأهم قيل : إنها من سبي الحيرة . «الأغاني ٨٨/١٤» .
 (٦) البيت زيادة على أبيات الأغاني . «انظر التخريج» ، الحيرتان : الحيرة والكوفة .

٤ - ياقوت: معجم البلدان ٢٩٩/٣.

الأبيات الأول والثالث والرابع والخامس بالترتيب وجميعها منسوبة إلى الشاعر عمرو بن الأهتم والصحيح أنها في هجاء الأهتم فلا يعقل أن تكون لعمرو بن الأهتم. «الأغاني ٨٨/١٤».

- ١٤ -

[البحر الطويل]

- أَلَا أُلْبِغَا عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهَا بَيْنَاتُ الْوَدَائِعِ (١)
حَبَوْتُ بِمَا صَدَقْتُ فِي الْعَامِ مِنْقَرًا وَأَيَّاسَتْ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسَ طَامِعِ (٢)
وَجَدْتُ أَبِي وَالْخَالَ كَانَا بِنَجْوَةٍ بِقَاعٍ فَلَمْ يَحْلُلْ بِهَا مَنْ أَدَافِعِ (٣)

التخريج

١ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٣٠٦/٣.

٢ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٣٩٣/١.

البيتان الأول والثاني والبيت الأول برواية «من مبلغن».

٣ - الأصفهاني: الأغاني ٧٥/١٤.

البيتان الأول والثاني. والبيت الأول برواية «إذا ما أتتهم مهديات الودائع».

المناسبة: قال قيس هذه الأبيات عندما قسم الصدقات التي جمعها بين قومه بعد أن علم بوفاة الرسول عليه السلام. «تاريخ الرسل والملوك ٣٠٦/٣».

- (١) بينات الودائع: الصدقات التي جمعها.
(٢) حبوت: أعطيت. أيأست: حرمت. أطلس: أسود غابر.
(٣) البيت فيه أقواء.

[البحر الطويل]

- كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ سَمَاعَةَ إِذْ غَزَا وما سرَّ قَعْقَاعَ وَخَابَ وَكَيْعُ (١)
رَأَيْتَكَ قَدْ صَاحَبْتَ ضَبَّةً كَارِهَاً على نَدْبٍ فِي الصُّفْحَتَيْنِ وَجِيعُ (٢)
وَمُطْلِقُ أَسْرَى كَانَ حُمُقًا مَسِيرُهَا إِلَى صَخَرَاتٍ أَمْرَهُنَّ جَمِيعُ (٣)

التخريج

١ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢٧٠/٣.

المناسبة: عندما انحدرت سجاح التميمية من أرض تغلب إلى حزن بني يربوع، راسلت مالك بن نويرة، ودعته إلى المواجهة، فاستجاب لها، وانحاز إليها، مع نفر من تميم، بينهم وكيع بن مالك الحنظلي. وأغارت مع أتباعها على بني ضبة، فهزمتهم ضبة وقتلت منهم الكثير. وأسرت وكيعاً وسماعة والقعقاع ثم اصطلحوها وودوا القتلى وتبادلوا الأسرى. فقال قيس بن عاصم هذه الأبيات يعير المنهزمين ومالحوهم في ذلك القتال. «تاريخ الرسل والملوك ٢٧٠/٣».

- (١) سماعة والقعقاع وكيع من تميم أتباع سجاح المتنبية، وقد أسر الثلاثة في إغارتهم على ضبة.
(٢) ندب: جرح.
(٣) مطلق أسرى: إشارة إلى الصلح مع ضبة وتبادل الأسرى.
صخرات: كناية عن اجتماع أبناء ضبة واتحاد كلمتهم.

[البحر الخفيف]

- | | |
|--|--|
| قِ وَأَحْيَا فَعَالَهُ المُولُودُ (١) | إِنَّمَا المَجْدُ مَا بَنَى والدُ الصُّدِّ |
| مُ إِذَا زَانَهُ عَفَافٌ وَجُودُ (٢) | وَتَمَامُ الفضلِ الشَّجَاعَةُ والحِلْ |
| جَمَعَتْهُمْ فِي النَّائِبَاتِ العُهُودُ (٣) | وثلَاثُونَ يَا بَنِي إِذَا مَا |
| شَدَّهَا لِلزَّمَانِ قِدْحٌ شَدِيدُ (٤) | كَثَلَاثِينَ مِنْ قِدَاحٍ إِذَا مَا |
| هُمْ أَوْدَى بِجَمْعِهَا التَّبْدِيدُ (٥) | لَمْ تَكْسُرْ وَإِنْ تَفَرَّقَتْ الأَسْدُ |
| أَنْ يُرَى مِنْكُمْ لَهُمْ تَسْوِيدُ (٦) | وَذُوو الحِلْمِ والأَكَابِرُ أَوْلَى |
| يَبْلُغُ الحِثُّ الأَصْغَرُ المَجْهُودُ (٧) | وَعَلَيْكُمْ حِفْظُ الأصَاغِرِ حَتَّى |

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ٨٢/٢٤.
- ٢ - المرزباني: معجم الشعراء ٢٠٠.
- البيتان الأول والثاني فقط.
- البيت الثاني برواية «وكمال المجد الشجاعة».

المناسبة: عندما أَحْسَ قيسُ بن عاصم بدنو أَجلِهِ، جمع بنيه وقال لهم هذه الأبيات يحضهم على مكارم الأخلاق، واجتماع كلمتهم، وترية أبنائهم. «الأغاني ٨٢/١٤».

- (٤) القداح: سهام الميسر.
- (٦) تسويد: وضعهم سادة عليكم.
- (٧) الأصاغر: جمع أصغر. الحث: البلوغ وسن الرشد.

[البحر البسيط]

- صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى قَوْمٍ شَهِدَتْهُمْ كَانُوا إِذَا ذَكَرُوا أَوْ ذُكِّرُوا شَهَقُوا (١)
 كَانُوا إِذَا ذَكَرُوا نَارَ الْجَحِيمِ بَكَوْا وَإِنْ تَلَا بَعْضُهُمْ تَخْوِيفَهَا صُعِقُوا (٢)
 مِنْ غَيْرِ هَمَزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ يَأْخُذُهُمْ عِنْدَ التَّلَاوَةِ إِلَّا الْخَوْفُ وَالشَّقَقُ (٣)
 صَرَغَى مِنَ الْحُزْنِ قَدْ سَجَا ثِيَابَهُمْ بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي أَوْدَاجِهِمْ رَمَقُ (٤)
 حَتَّى تَخَالَهُمْ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهُمْ مِنْ سِدَّةِ الْخَوْفِ وَالْأَشْفَاقِ قَدْ زَهَقُوا (٥)

التخريج

١ — ابن عبد ربه: العقد الفريد ١٩٩/٣.

[البحر البسيط]

- أَحْيَا الضَّعَّائِينَ آبَاءَ لَنَا سَلَفُوا فَلَنْ تَبِيدَ وَلِلْآبَاءِ أَبْنَاءُ (٦)

التخريج

١ — مجهول: مجموعة المعاني ٦٥.
 ما قيل في العدوَّة والشماتة والحسد.

المناسبة: ١٧ قال قيس هذه الأبيات يرثي قوماً يخافون الله وتراهم خشعاً عند تلاوة آياته.
 والعقد الفريد ١٩٩/٣.

عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ

هو عمرو بن الأهتَم «سنان» بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث «مقاعس» بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١). نشأ في أسرة لها الشرف والسيادة، وفيها الشعر والخطابة، فأبوه سنان فارس شاعر، وأمه مية بنت فدكي بن أعبد فارس بني سعد، وجده سمي من الرؤساء، وأخوه عبد الله جد خالد بن صفوان الخطيب المشهور^(٢).

عاش عمرو في الجاهلية سيداً شريفاً، يبغض الظلم، ويمقت الخصام، ويسعى إلى مكارم الأخلاق، ونوازع السيادة^(٣)، وكان يدعى المكحل لجماله، وابنه نعيم من أجمل الناس^(٤).

كان عمرو شاعراً مجيداً، يلتقي بشعراء تميم: المخبل السعدي وعبد بن الطيب، والزبرقان بن بدر، فيتنادمون ويتفاخرون، وروي أنهم

(١) الضبي: المفضليات ١٢٥. وفي الإصابة ٢٨٥/٤، بدون سنان الثانية. وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) الأصفهاني: الأغاني ١٦٣/١٨. وانظر شعره رقم ١، ٢.

(٣) الأمدي: المؤلف والمختلف ٢١، وانظر شعره النصوص ذات الأرقام ٤، ٥، ٨، ٩.

(٤) الجاحظ: البيان والتبيين ٥٣/١.

(٥) الأصفهاني: الأغاني ١٧٤/٢١، والموشح ١٠٧.

احتكموا في الجاهلية إلى ربيعة بن حدار الأسدي «أيهم أجود شعراً» فكان نصيب عمرو أن شعره كبرد حبر يتلأأ فيه البصر، كلما أعدته نقص^(٥) وقد وصف شعر عمرو بأنه الحلل المنشرة^(٦).

وقدم ابن الأهمم إلى المدينة في وفد بني تميم فأسلم وحسن إسلامه وسأله الرسول عليه السلام عن الزبرقان فمدحه وهجاه، وكان صادقاً في مدحه ولم يكن كاذباً في هجائه^(٧) وعمر الشاعر طويلاً في الإسلام.

(٦) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ٢٨٥/٤.

(٧) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٦٣٢/٢. والإصابة ٢٨٥/٤.

[البحر الطويل]

- أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ وَهَى طَرُوقُ وَبَانَتْ عَلَى أَنْ الْخَيَالَ يَشُوقُ (١)
بِحَاجَةِ مُحْزُونٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ جَنَاحٌ وَهَى عَظْمَاهُ فَهُوَ خَفُوقُ (٢)
وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنْ شَطَبَ النَّوَى يَحْنُ إِلَيْهَا وَإِلَهُ وَيَتُوقُ (٣)
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ هَيْثُمٍ لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ (٤)
ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الزَّائِكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ (٥)
وَلَا نِي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تَهْمُنِي نَوَائِبُ يَغْشَى رُزُؤُهَا وَحُقُوقُ (٦)
وَمُسْتَنْبِحٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشَّتَاءِ خُفُوقُ (٧)
يُعَالِجُ عِرْنِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا تَلَفُ رِيَّاحُ ثَوْبِهِ وَبُرُوقُ (٨)
تَأَلَّقَ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمُزْنِ وَادِقٍ لَهُ هَيْدَبُ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ (٩)
أَضَفْتُ فَلَمْ أَفْجَسْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ لِأَحْرَمَهُ: إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ (١٠)
فَقُلْتُ لَهُ: أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ (١١)

المناسبة: قال الشاعر هذه القصيدة مفتخرًا بجوده وكرمه، فهو يخفُّ لاستقبال الضيفان ليلاً نهاراً، وصيفاً شتاءً، مغرضاً عن عاذلته، متباهياً بنسبه وطيب أروته.

- (١) الطروق: الإتيان بالليل فخيالها يشوقه ليلاً.
(٢) وهى: ضَعُفٌ، وفؤاده يخفق بحبها خفق الجناح.
(٣) شطط: بعدت. الواله: الذاهب العقل من شدة الوجد.
(٤) أم هيثم: عاذلة الشاعر ولعلها زوجه.
(٥) تهمني: تحزنني. رزؤها: مصابها.
(٦) المستنبح: الرجل يضل الطريق فينبغ لتجبيه الكلاب.
بعد الهدوء: ليلاً.
(٨) العرنين: أول الليل والعرنين الأنف.
(٩) عين: مطر أيام. وادق: دان من الأرض.
(١٠) أضفت: أنزلت الضيف عندي.
(١١) صبحو راهن: شراب دائم.

- وَقُمْتُ إِلَى الْبَرْكِ الْهَوَاجِدِ فَانْتَقْتُ
بِأَدْمَاءِ مِرْبَاعِ النَّتَاجِ كَأَنَّهَا
بِضْرَبَةِ سَاقٍ أَوْ بِنَجْلَاءِ ثَرَّةٍ
وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا
فَجَرَّ إِلَيْنَا ضَرْعُهَا وَسَنَاوُهَا
بَقِيرٌ جَلَا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ
فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا
وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ
وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالْقَرَى
لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا
نَمْتِي عُرُوقٌ مِنْ زُرَّارَةِ لِلْعُلَى
وَمِنْ قَدِكِي وَالْأَشَدُّ عُرُوقُ

- (١٢) البرك: الإبل الباردة. الهواجد: النيام. المقاحيد: الإبل العظام الأسنة. مجادل: قصور. روق: خيار كريمة.
- (١٣) الأدماء: الناقة البيضاء. مرباع النتاج: يكون نتاجها في الربيع فأولادها أقوى. العشار: التي أتى عليها عشرة أشهر. الفتيق: الفحل.
- (١٤) ضربة ساق: قطع عراقيها بسيفه. فتيق: طعنة قوية تفتح اللحم.
- (١٥) أوفدا: ارتفعوا. يطيران عنها الجلد: يسلخونها. تفوق: تخرج نفسها.
- (١٦) الأزهر: الأبيض، وهو ولدها. العتيق: الكريم.
- (١٧) بقير: مشقوق عنه غشاؤه «صفة لازهر».
- (١٨) موهن: وقت من الليل قريب من منتصفه. زاهق: الذي ليس بعد سمته سمن. الغبوق: شراب العشى.
- (١٩) قرة: باردة.
- (٢٠) القرى: الضيافة.
- (٢٢) نمتي: رفعتني. فدكى: هو فدكى بن أعبد فارس من فرسان بني سعد، فأم عمرو بن الأهم هي ميا بنت فدكى بن أعبد، وأمها بنت علقمة بن زرارة فهو يصف كرم آبائه وأحواله.

مَكَارِمُ يَجْعَلْنَ الْفَتَى فِي أُرُومَةٍ يَفَاعٍ وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ (٢٣)
[وَصَاحَكْتُهُ مِنْ قَبْلِ عِرْفَانِي اسْمَهُ لِيَأْنَسَ بِي إِنَّ الْكَرِيمَ رَفِيقُ] (٢٤)

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية ٢٣، ص ١٢٥.
جميع الأبيات ما عدا البيت الأخير.
- ٢ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٤٢٠/٢.
الأبيات الرابع والخامس والسادس، والعشرون والحادي والعشرون
بالترتيب البيت الرابع برواية «ذريني فان الشح»، والخامس برواية
«ذريني وطبي»، والسادس برواية «ذريني فاني ذو فعال».
- ٣ - الجاحظ: البيان والتبيين ٢٤/١، ١١/٢.
البيت الحادي عشر فقط، وبرواية «فهذا بيت صالح وصديق».
- ٤ - ابن قتيبة:
(أ) الشعر والشعراء ٦٣٤/٢.
البيتان الرابع والحادي والعشرون.
(ب) عيون الأخبار ٣٤٢/١.
الأبيات الرابع والخامس والسادس والحادي عشر والعاشر والحادي
والعشرون بالترتيب. البيت الرابع برواية «فإن الشح»، والسادس
برواية «ومستقبح»، وبرواية «وقد حان من ساري الشتاء»، والبيت
الحادي عشر برواية «فهذا مبيت صالح وصديق».

(٢٣) الأرومة: أصل الشيء ومعظمه. يفاع: المرتفع. دقيق: لثيم.
(٢٤) هذا البيت زيادة على الأبيات الواردة في المفضليات، «انظر التخريج» في الحماسة
البصرية.

٥ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٢٤٥. جميع الأبيات ما عدا البيت الأخير.

٦ - المرزباني: معجم الشعراء ٢٤.

الأبيات الرابع والسادس والسابع والحادي عشر والعشرون والحادي والعشرون. البيت الحادي عشر برواية «فهذا مبيت صالح وصديق»، والبيت السادس برواية «ذريني فلأني ذو فعال يهمني».

٧ - علي بن أبي حمزة: التنبهات ٨١. البيتان الرابع والخامس.

٨ - التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ٥٩٦. الأبيات كما في المفضليات.

البيت الرابع برواية «فإن الشح»، والسادس برواية «نائب»، والحادي عشر برواية «فهذا مبيت صالح وصديق».

٩ - البصري: الحماسة البصرية ٢/٢٣٦٠.

الأبيات السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والرابع والعشرون والثاني عشر والثالث عشر والخامس عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون بالترتيب.

البيت التاسع برواية «جم السجال»، والبيت الحادي عشر برواية «فهذا مبيت صالح وصديق»، والبيت الثاني عشر برواية «وقمت إلى الكوم»، والبيت الثاني عشر برواية «إذا اعترضت»، والبيت الثامن عشر برواية «فبات لها منها»، وانفرد البصري بذكر البيت الرابع والعشرين.

١٠ - ابن منظور: لسان العرب ٨٨/٢. البيت التاسع عشر فقط.

١١ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٨٥/٤.

البيتان الرابع، والحادي والعشرون.

١٢ - الزبيدي: تاج العروس ٣١٥/١٠، ١٣٠/٥.

البيتان التاسع عشر في ٣١٥/١٠ والخامس في ١٣٠/٥.

١٣ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١٣٤/٤.

البيتان الرابع والخامس فقط.

[البحر الوافر]

- أَجِدْكَ لَا تَلِيْمٌ وَلَا تَزُوْرُ وَقَدْ بَانَتْ بِرُهُنِكُمْ الْخُدُوْرُ (١)
كَأَنَّ عَلَى الْجَمَالِ نِعَاجٌ قَوْرٌ كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُوْرُ (٢)
وَأَبْكَارُ نَوَاعِمِ الْحَقَّتَيْنِي بَيْنَ جُلَالَةٍ أَجْدُ عَسِيْرُ (٣)
فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيْلًا أَذِنُ إِلَى الْحَدِيثِ فَهِنَّ صُوْرُ (٤)
لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِيعِي بِنَ عَمْرُو إِذَا حَزَبْتَ عَشِيْرَتَكَ الْأُمُوْرُ (٥)
بِأَنَّ لَا تُفْسِدُنْ مَا قَدْ سَعَيْنَا وَحِفْظُ السُّوْرَةِ الْعُلْيَا كَيْبُرُ (٦)
وَأَنَّ الْمَجْدَ أَوَّلُهُ وَعُوْرُ وَمَضْدَرُ غَبِّهِ كَرَمٌ وَخَيْرُ (٧)
وَأَنَّكَ لَنْ تَنَالَ الْمَجْدَ حَتَّى تَجُوْدَ بِمَا يَضُنُّ بِهِ الضَّمِيْرُ (٨)
بِنَفْسِكَ أَوْ بِمَالِكَ فِي أُمُوْرٍ يَهَابُ رُكُوبَهَا الْوَرَعُ الدُّثُوْرُ (٩)
وَجَارِي لَا تُهَيِّنْتُهُ وَضَيْفِي إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُوْرُ (١٠)
يُؤُوبُ إِلَيْكَ أَشَعَثَ جَرَّقَتُهُ عَوَانَ لَا يُنْهِنُهَا الْفُتُوْرُ (١١)

المناسبة: أوصى الشاعر ولدهم رباعياً بمجموعة من الوصايا والحكم في كريم الأخلاق وعظيم الفضائل، تناولت مجالات الاهتمام بالقبيلة وحروبها وعاداتها ومفاخر الأبناء والأجداد.

- (١) الرهن: القلب. الخدور: النساء في الهودج.
(٢) نعاج قو: بقر الوحش في منطقة قو. كوانس: داخلات في كنسهن.
(٣) جلالة: ناقة أصيلة. أجد: موثقة.
(٤) صور: مائلات يتسمعن.
(٥) رباعي: ابن الشاعر. حزبت: دهمت.
(٦) السورة: المجد.
(٧) غب: عاقبه. خير: خير وكرم.
(٨) الورع: الجبان. الدثور: الخامل النؤوم.
(٩) كور: خشبة الرحل ويعني شدة الزمان. إذ ترمى أكوار الضيفان خارج البيت ويحل الضيف بأدبار البيت حتى يهيا له مكان، وذلك لشدة الزمان وعسر الأيام.
(١١) جرقته: أذهبت ماله. عوان: مصائب. ينهته: يرد.

- أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَاحْتَفِظْهُ (١٢) عَلَيْكَ فَإِنَّ مَنْطِقَهُ يَسِيرُ
وَأَنَّ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِغْنًا (١٣) بَدَا لِي إِنِّي رَجُلٌ بَصِيرُ
بِأَدْوَاءِ الرَّجَالِ إِذَا التَّقِينَا (١٤) وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصُّدُورُ
فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْنَةَ فَارْفَعْنَهَا (١٥) إِلَى الْعُلْيَا وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبْهُمْ (١٦) وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمَى الْقَتِيرُ
فَإِنْ قَصَدُوا لِمُرِّ الْحَقِّ فَاقْصِدْ (١٧) وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا
وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَزْرًا (١٨) عُيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عُورُ
قَصَدْتُ لَهُمْ بِمُخْزِيَةٍ إِذَا مَا (١٩) أَصَاخَ الْقَوْمُ وَاسْتَمِعَ النَّقِيرُ
وَكَاثِرُنْ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي (٢٠) أَعْرَسُ فِيهِ تَسْعَفْنِي الْحُرُورُ
عَلَى أَقْتَادٍ ذَعْلَبَةٍ إِذَا مَا (٢١) أُدِثَتْ مَيْثُ أُخْرَى حَسِيرُ
وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جِسْمِي (٢٢) وَغَادَانِي شِوَاءَ أَوْ قَدِيرُ

- (١٢) منطقة يسير: يسير قوله بين الناس مدحاً أو ذمماً.
(١٤) الحسك: الحقد والعداوة.
(١٥) الأعنة: الرماح إذا سابقوك إلى المجد فكن أول الفائزين به.
(١٦) القتير: رؤوس مسامير الدرع ويعني الحرب.
(١٧) حتى يصيروا: حتى يعودوا إلى الحق.
(١٨) الشزور: البغض والنظر بمؤخر العين ازدراء وبغضاً.
عور: فاسدة.
(١٩) أصاخ: استمع.
النقير: الداهية والمصيبة.
(٢٠) المصيف: حيث يقيم في الصيف. التعريس: النزول من آخر الليل.
تسعفني: تغير لوني.
الحرور: الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار.
(٢١) الاقتاد: خشب الرحل. الذعلبة: الناقة الخفيفة التامة الخلق.
أدثت: لينت بالرياضة. ميث: سارت سيراً سهلاً. والميثاء: الأرض السهلة.

- وَلَا عَيْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ عَلَيْنِ الْمَجَاسِدِ وَالْحَرِيرُ (٢٣)
وَلَكِنِّي إِلَى تَرَكَاتِ قَوْمٍ هُمُ الرُّؤَسَاءُ وَالنُّبُلُ الْبُحُورُ (٢٤)
سُمِّيَ وَالْأَشَدُّ فَشَرَفَانِي وَعَلَى الْأَهْتَمِ الْمُوفِي الْمُجِيرُ (٢٥)
تَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفْأَنِي وَدَانِي بَيْنَ جَمْعَيْهَا الْمَسِيرُ (٢٦)
بَوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةٍ كَانَ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ (٢٧)
فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا أَلَمَ بِهَا أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ (٢٨)

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية ١٢٣، ص ٤٠٩.
- ٢ - الأنباري: وشرح ديوان المفضليات ٨٣٠.
- جميع الأبيات ما عدا السابع والثامن والتاسع.
- ٣ - الأخفش: كتاب الاختيارين ٤١٧. . الأبيات كما ذكرها الأنباري.
- ٤ - التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ١٦٤٤/٤.
- جميع الأبيات. البيت الخامس والعشرون برواية «جدي الأهتم»،
والبيت السادس والعشرون برواية «تميماً»، والبيت السابع
والعشرون برواية «لهم يوم».

-
- (٢٣) اللعس: فتيات حسان. .
الأنمط: نوع من البسط. المجاسد: ثياب مصبوغة بالزعفران.
(٢٥) سمي: جد الشاعر. الأشد: الجد الثاني بعد سمي للشاعر.
الأهتم: والد الشاعر، فالشاعر هو عمرو بن الأهتم بن سمي بن سنان.
(٢٧) زعم الشاعر أن أباه أصلح بين المتخاصمين من تميم في ضرية، وضرية: قرية
لبنی كلاب كثيرة الشجر.

[البحر البسيط]

- | | |
|--|--|
| فِينَا سَرَاةُ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيهَا (١) | إِنَّا بَنُو مَنَقَرٍ قَوْمٌ قَوُّو حَسَبِ |
| عَنِ الْخَبِيثِ وَيُعْطِي الْخَيْرَ مَثْرِيهَا (٢) | جُرْثُومَةً أَنْتَ يَعْغُثُ مَقْتَرُهَا |
| حَقٌّ وَلَا يَشْتَكِيهَا مَنْ يُنَادِيهَا (٣) | وَالْبَذْلُ مِنْ مُعْصِمِيهَا إِنْ أَلَمَ بِهَا |
| قَبٌّ مَدْرَبَةٌ شُعْتُ نَوَاصِيهَا (٤) | نَلْقَى الْحَدِيدَ عَلَيْنَا ثُمَّ تَلَحَقْنَا |
| كَانَ اللَّقَاءُ وَطَعْنَا فِي مَاقِيهَا (٥) | مُعَوَّذَاتِ جِرَاحَاتِ الْخُدُودِ إِذَا |
| كَأَنَّمَا كُسِبَتْ حَبْرًا هَوَادِيهَا (٦) | حَتَّى تَرَاهَا أَسَايِي الدِّمَاءِ بِهَا |
| يَخْتَصُّ بِالنَّقْرِى الْمُثْرِينَ ذَاعِيهَا (٧) | وَلَيْلَةٍ يَضْطَفِي بِالْفَرْثِ جَازِرُهَا |
| مَنْ الْعِشَاءِ وَلَا تَسْرِي أَفَاعِيهَا (٨) | [لَا يَنْبُجُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ |
| يُدْعَى بِهَا لِلْقَرَى وَالْحَقُّ سَارِيهَا (٩) | رَفَعْتُ نَارِي عَلَى عَلَيَاءِ مُشْرِفَةٍ |

المناسبة: قال عمرو هذه الأبيات مفتخراً بشجاعة قومه بني سعد، معتزلاً بأنفتهم وجودهم، ويذكر بأنه يرفع ناره للأضياف، مؤكداً ما يتصف به وقومه من خلال فضائل عظيمة.

- (١) سراة: ساحة.
- (٢) جرثومة: أصل. يعغث مقترها: يترفع فقيرها ويعف.
- (٣) يناديه: يدعوها للقتال أو يجالسها في الأندية.
- (٤) الحديد: الدروع والسلاح. قب: جواد ضامر.
- (٥) أسايي الدماء: طرائقها المفرد اسبابة.
- (٦) الفرت: الروث وما يتدفأون به. النقري: الدعوة الخاصة.
- (٧) البيت زيادة على الأبيات التي ذكرها ابن الشجري في حماسته ١٨٨/١، انظر التخريج.

التخريج

- ١ - ابن الشجري: الحماسة الشجرية ١٨٨/١.
جميع الأبيات ما عدا البيت الثامن.
- ٢ - الجاحظ: الحيوان ٣٨٨/١، ٧٢/٢، ٧٥/٥.
البيتان السابع والثامن منسوبان إلى شاعر هذلي.
والبت السابع في ديوان الهذليين ١٢٦/٣، منسوب إلى جنوب أخت عمرو.
- ٣ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١١٢/١.
البيت الأول فقط.
- ٤ - ابن أبي ثابت: خلق الإنسان ١١١.
البيت الخامس فقط وبرواية «والخيل تطعن إذا في مآقيها».
- ٥ - البصري: الحماسة البصرية ٣٥٢/٢.
البيتان السابع والثامن، منسوبان إلى جنوب أخت عمرو في رثاء أخيها.
- ٦ - الزبيدي: تاج العروس ٢٠٢/٦.
البيتان الأول والثاني فقط.
- ٧ - مجهول: مجموعة المعاني ١٩٠.
البيتان السابع والثامن منسوبان إلى جنوب أخت عمرو.

[البحر الطويل]

- وَقُلْتُ لِعَوْفٍ اقْبَلُوا النَّصْحَ تَرْشُدُوا وَيَحْكُمُ فيما بيننا حَكَمَانِ (١)
وَالَّا فَإِنَّا لَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بِصُلْحٍ إِذَا مَا تَلْتَقِي الْفِتَّانِ (٢)
سِوَى كُلِّ مَذْرُوبٍ جَلَا الْقَيْنُ حَدَّهُ وَسَهْمٍ سَرِيعٍ قَتْلُهُ وَسِنَانِ (٣)
فَإِنَّ كَلِيئاً كَانَ يَظْلُمُ رَهْطَةً فَادْرَكَهُ مِثْلُ الَّذِي تَرِيَانِ (٤)
فَلَمَّا سَقَاهُ السَّمَّ رُمِحَ ابْنُ عَمِّهِ تَذَكَّرَ ظُلْمَ الْأَهْلِ أَيَّ أَوَانِ (٥)
وَقَالَ لِحَسَّاسٍ أَغْنَيْنِي بِشَرْبَةِ وَالَّا فَنَبِئْ مَنْ لَقِيتُ مَكَانِي (٦)
فَقَالَ: تَجَاوَزْتَ الْأَحْصَى وَمَاءَهُ وَبَطْنُ شُبَيْثٍ وَهُوَ غَيْرُ دِفَانِ (٧)

التخريج

- ١ — ياقوت: معجم البلدان ٣/٣٢٣.
٢ — ابن عبدربه: العقد الفريد ٥/٢١٥.
الآيات الأربعة الأخيرة فقط. البيت الرابع برواية «قومه»، والبيت الخامس برواية «فلما حشاه الرمح كف ابن عمه»، والبيت السادس برواية «فخبر من رأيت».
٣ — ابن منظور: لسان العرب ٨/٢٨٠.
البيتان السادس والسابع فقط منسوبان إلى شاعر جعدي.

المناسبة: ينصح الشاعر بني عوف من بني سعد بقبول الصلح بعد حرب بينهم وبين بني منقر، وينفر الشاعر من الحرب والظلم، ويسوق قصة مصرع كليب الذي داخله زهو شديد، وبغى على قومه، فقتله حساس بن مرة، وقامت حرب البسوس. «أيام العرب في الجاهلية ١٤٢».

- (٣) مذكروب: سيف صقيل.
(٤) كليب: هو كليب بن ربيعة الذي أشعل حرب البسوس.
(٦) إشارة إلى أن كليباً بعد مصرعه طلب من حساس شربة ماء.
(٧) الأحص: غدير في منازل ربيعة فالوقت غير ملائم لجلب الماء.

[البحر الخفيف]

- لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عِتَابٌ غَيْرُ طَعْنِ الْكَلْبِ وَضَرْبِ الرَّقَابِ (١)
إِذْ جَزَيْنَا قُشَيْرَهُمْ وَهَلَالًا وَأَبْرْنَا قَبِيلَةَ ابْنِ الْحَبَابِ (٢)
وَأَقْتَضَيْنَا دُيُونَنَا فِي عَقِيلٍ وَشَفَيْنَا غَلِيلَنَا مِنْ كِلَابِ (٣)
نَزَلُوا مَنْزِلَ الضِّيَافَةِ مِنْهَا فَقَرَى الْقَوْمَ غِلْمَةُ الْأَعْرَابِ (٤)
وَتَرَكْنَا عُمَيْرَهُمْ رَهْنَ ضَبْعٍ مُسْلِحِبًا وَرَهْنَ طُلَسِ الذَّنَابِ (٥)
وَرَدَدْنَاهُمْ إِلَى حَرْتَيْهِمْ حَيْثُ لَا يَأْكُلُونَ غَيْرَ الضَّبَابِ (٦)

التخريج

- ١ - أبوتمام: الوحشيات ٤٢.
٢ - الأبيات الأربعة الأولى فقط.
٣ - الجاحظ: الحيوان ١٠٣/٦.
الأبيات الثلاثة الأخيرة بهذا الترتيب الخامس فالرابع فالسادس.

المناسبة: يبدو أن هذه الأبيات قيلت في ذكر العداوة التي كانت تتأجج ناراها بين بني تميم وقيس عيلان أثر الحروب المريرة بينهما. كما فعل الشاعر في هذه القصيدة والقصيدة التي بعدها.

- (١) قيس: قبيلة قيس عيلان.
(٢) قشير: قبيلة من كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان.
هلال: قبيلة من عامر بن صعصعة من قيس عيلان.
ابن الحباب: قبيلة في كعب بن ربيعة من قيس عيلان.
(٣) عقييل: قبيلة من كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان.
كلاب: قبيلة من ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان.
اقتضينا: أخذنا وتأرنا.
(٥) عمر: رجل من قيس عيلان.
مسلحب: ملقى على الأرض.
(٦) الطلس: التي يميل لونها إلى السواد.
الضب: نوع من الحيوان، صغير الحجم.

- ٣ - البكري : سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ١٨٤ .
 البيت الأول ضمن أبيات منسوبة إلى عمرو بن الأيهم التغلبي .
 ٤ - الأصفهاني : محاضرات الأدباء ١٧٩/٣ ، البيت الأول فقط .

- ٦ -

[البحر الطويل]

- أَلَمْ تَرَ مَا بَنَيْ وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ مِنْ الْوَدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ (١)
 وَأَصْبَحَ بَاقِي الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ وَالذَّهْرُ فِيهِ الْعَجَائِبُ (٢)
 فَقُلْتُ تَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ جَاهِدًا وَهَجْرَكَ عِنْدِي شَقَّةٌ مُتَقَارِبُ (٣)
 فَمَا أَنَا بِالْبَاكِي عَلَيْكَ صَبَابَةً وَلَا بِالذِي تَأْتِيكَ مِنِّي الْمَثَالِبُ (٤)
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحْيِكَ إِلَّا تَكْرُهَا بَدَا لَكَ مِنْ أَخْلَاقِهِ مَا يُغَالِبُ (٥)
 فَدَعُهُ وَصَرْمُ الْكُلِّ أَهْوَنُ حَادِثٍ وَفِي الْأَرْضِ لِلْمَرْءِ الْجَلِيدِ مَذَاهِبُ (٦)

التخريج

- ١ - البصري : الحماسة البصرية ١٥/٢ .
 ٢ - الجرجاني : الوساطة بين المتنبي وخصومه ٣٦٥ .
 البيت الخامس فقط .
 ٣ - المرزباني : معجم الشعراء ٢١ .
 الأبيات الأولى والثاني والخامس بالترتيب .
 ٤ - ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ٢٨٥/٤ .
 الأبيات الأولى والثاني والخامس فقط .

المناسبة : قال الشاعر هذه الأبيات عندما تقطعت جبال الود بينه وبين ابن عامر .

- (١) ابن عامر : لعله رجل من بني عامر بن صعصعة بن قيس عيلان ، أو لعله يقصد قبيلة عامر نفسها .
 (٣) شقة : متعادل ، وشقة بمعنى البعد .
 (٤) الجليد : الصلب الجسور .

[البحر الطويل]

- وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ يَقُولُونَ لَا تَجْهَلْ وَلَسْتَ بَجَهَّالٍ (١)
فَقُلْتُ لَهُمْ عَهْدِي بِزَيْنَبَ تَرْتَعِي مَنَازِلَهَا مِنْ ذِي سَدِيرٍ فَذِي ضَالٍ (٢)
إِلَى حَيْثُ حَالَ الْمَيْثُ فِي كُلِّ رَوْضَةٍ مِنَ الْعَنْكِ حَوَاءَ الْمَذَانِبِ مَحَلَالٍ (٣)
يُطَاوِخُنِي يَوْمَ جَدِيدُ وَلَيْلَةٍ هُمَا أَبْلِيَا جِسْمِي وَكُلُّ فَتَى بَالٍ (٤)
إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ بَعْدَهُ كَفَى قَائِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وَأَهْلَلِ (٥)

التخريج

- ١ - ياقوت: معجم البلدان ٢٠٢/٣ ، ١٦٢/٤ .
الأبيات الثلاثة الأولى .
٢ - البصري: الحماسة البصرية ٤١٦/٢ .
البيتان الرابع والخامس فقط .
٣ - البحتري: الحماسة ٩٣ .
رقم ٤١٨ ، باب ٥٠ . ما قيل في اختلاف الليل والنهار والشهور والأحوال وتقريب الأجال .
البيتان الرابع والخامس . وانظر منهج التحقيق (رقم ٧) .

- (١) يحدث الشاعر عن صاحبه زينب ومنازلها في مناطق السدير، وذي ضال والعنك .
السدير: موضع . والسديرة: ماء قرب المروت . معجم ما استعجم ٧٢٩ .
ذو ضال: موضع كثير الشجر في ديار عذرة «معجم ما استعجم ٨٥٤» .
(٣) العنك: موضع باليمامة «معجم ما استعجم ٩٧٥» .
الميث: الأرض اللينة السهلة .
حواء: حمراء مائلة إلى السواد .
وحواء الأرض: اخضرارها . وحواء النبات: الضارب إلى السواد من شدة الخضرة .

[البحر البسيط]

- مَرَّتْ دُوَيْنَ حِيَاضِ الْمَاءِ فَانْصَرَفَتْ عَنْهُ وَاعْجَلَهَا أَنْ تَشْرَبَ الْفَرْقُ (١)
 حَتَّى إِذَا مَا أَفَاءَتْ وَاسْتَقَامَ لَهَا جَزْعُ الْوُثَيْجِ بِالرَّامَاتِ وَالرَّفَقُ (٢)
 لَوْلَا الْجَدِيلُ وَانْسَاعُ مُظَاهَرَةُ وَالضَّرْبُ بِالسَّوْطِ حَتَّى بَلَّهُ الْعَلَقُ (٣)
 أَلْقَتْ مَتَاعِي بِجَنْبِ الْقَاعِ وَانْطَلَقَتْ كَأَنَّهَا وَاضِحٌ أَقْرَابُهُ لَهَقُ (٤)

التخريج

- ١ — ياقوت: معجم البلدان ٣٦١/٥. البيتان الأول والثاني فقط.
 ٢ — ابن الشجري: الحماسة الشجرية ٥٠. البيتان الثالث والرابع. انظر منهج التحقيق (رقم ٧).

المناسبة: قال عمرو بن الأهتم هذه الأبيات يصف ناقته.

- (١) الفرق: ماء وطحالب في الواحات.
 (٢) جزع الوثيج: مكان. والرامات: مواضع على طريق البصرة إلى مكة تصلح للزراعة. والرفق: مكان، «معجم ما استعجم ٦٢٨».
 (٣) الجدِيل: الزمام. العلق: الدم.
 (٤) واضح: حصان. أقراب: أعضاء الخاصرة إلى البطن. لهق: أبيض.

[البحر الطويل]

- لما دَعَتْنِي للسيادة منقر لدى موطن أضحى له النَجْمُ باديا (١)
شدَّدْتُ لها أزرِي وقد كُنْتُ قَبْلَهَا أشدَّ لاحتاء الأمورِ ازاريا (٢)
ونحنُ حفزنا الحوفزان بطعنةٍ سقته نجيعاً من دمِ الجوفِ آنيا (٣)

التخريج

- ١ - المرتضى : أمالي السيد المرتضى ٤٨/٣ .
٢ - ابن عبدربه : العقد الفريد ١٩٢/١ . البيتان الأول والثاني ، والأول برواية «لدى مجلس أضحى به» ، والبيت الثاني برواية «لأمثالها ما أشد أزاريا» .

-
- (٥) منقر: قوم الشاعر من بني سعد في تميم .
(٦) أزرِي: قوتي واستعدادي . احناء امور: متاعبها ومصائبها .
(٧) الحوفزان: الحارث بن شريك الشيباني من بكر بن وائل ، حفزة قيس بن العاصم المنقري في يوم جدود فسمي الحوفزان .
وهذا البيت جاء بروايات متعددة فهو عند الأحمر بن جندل بقافية دالية وعند سوار بن حيان بقافية لامية ، وعند ابن الأهم بقافية يائية . شعر الأحمر بن جندل .

[البحر الطويل]

- فَلِلَّهِ سَاعٍ بِالْمَظَالِمِ بَعْدَهَا يَرَى كَيْفَ يَأْتِي الظَّالِمُونَ وَيَسْمَعُ (١)
 سَعَى لِبَنِي عَبَسَ بِغَدْوَةٍ دَاحِسٍ عَلَى آلِ بَدْرِ وَالرَّمَا حِ تَزْعَزُعُ (٢)
 وَرَهْطُ كُلِّبٍ قَدْ جَزَاهُمْ بِظُلْمِهِمْ بَطْنِ شَبِثٍ إِذْ يُنَوُّ وَيَصْرُعُ (٣)

التخريج

١ - البحتري: الحماسة ١١٤.

رقم ٥٤٩، باب ٦٢. ما قيل في ذم عاقبة البغي والظلم.

[البحر الطويل]

- جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْقَرًا مِنْ قَبِيلَةٍ إِذَا الْمَوْتُ بِالْمَوْتِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا (٤)
 دَعَوْتُهُمْ فَاسْتَعْجَلُونِي بِنَصْرِهِمْ إِلَيَّ غَضَابًا يَنْفُضُونَ السَّنَوْرَا (٥)

التخريج

١ - البصري: الحماسة البصرية ٩٣/١.

المناسبة: ١٠ يبدو أن الأهم كان يكره الظلم ويغضه، فهو يسوق هنا قصصاً من قصص الظلم الذي حدث في حرب داحس والغبراء وفي حرب البسوس.

(٣) شبيب: القصيدة رقم «٤» من شعر عمر بن الأهم.

المناسبة: ١١ قال عمرو هذين البيتين يفتخر بقومه المنقرين، وقد دعاهم إلى الحرب والقتال، فجاءوا سراعاً يلون النداء.

(٥) السنور: السلاح.

[البحر البسيط]

- ظَلَلْتَ مُفْتَرِشاً هَلْبَاكَ تَشْتُمْنِي عِنْدَ الرَّسُولِ فَلَمْ تَصْدُقْ وَلَمْ تُصِبِ (١)
إِنْ تَبْغُضُونَا فَإِنَّ الرُّومَ أَصْلُكُمْ وَالرُّومُ لَا تَمْلِكُ الْبَغْضَاءَ لِلْعَرَبِ (٢)
سُدْنَا فَسُودُّنَا عَوْدٌ وَسُودُّكُمْ مُؤَخَّرٌ عِنْدَ أَصْلِ الْعُجْبِ وَالذَّنْبِ (٣)

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ٨٨/١٤ .
٢ - ابن هشام : السيرة النبوية ٣٢٣/٣ .
البيت الأول منها برواية «مفترش الهلباء» .
٣ - الواقدي : المغازي ٩٧٩ .
٤ - الطبري : تاريخ الرسل والملوك ١١٩/٣ .
٥ - ابن حجر : الإصابة في تاريخ الصحابة ٨٥/٤ ، البيتان الأول والثاني .

-
- (١) قال عمرو بن الأهتم هذه الأبيات في هجاء قيس بن عاصم ، بعد أن وفدا في وفد تميم على الرسول عليه الصلاة والسلام . «تاريخ الرسل والملوك ١١٩/٣» ، و«الأغاني ٨٨/٢٤» .
هلباك : الهلب . الشعر ، الهلباء : مؤنث الأهل بكثرة الشعر . «الأست» .
(٣) عود : كبير . العجب : أصل الذنب .

[البحر البسيط]

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا مَالَ الشَّرِيفُ بِهَا قَرْقُورٌ أَعْجَمَ فِي ذِي لُجَّةٍ جَارٍ (١)

التخريج

١ - ياقوت: معجم البلدان ٣/٣٤١.

[البحر الطويل]

فَنَحْنُ كَرَرْنَا خَلْفَكُمْ إِذْ كَرَرْتُمْ وَنَحْنُ حَمَلْنَا كَلِمَكُمْ يَوْمَ عَيْهَمَا (٢)

التخريج

١ - ياقوت: معجم البلدان ٣/٣٤١.

(١) الشريف: من منازل بني يربوع في نجد. «معجم البلدان ٣/٣٤١».

قرقور: صوت. وسفينة ذو لجة: نهر أو بحر.

(٢) يوم عيهم: عيهم جبل بنجد عن طريق اليمامة، وفيه يوم من أيام تميم. «معجم

البلدان ٤/١٨١».

الزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ

هو حصين بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١)، من رهط عريق في الشرف والسيادة^(٢).

عاش الزبرقان في الجاهلية سيداً فارساً، نزاعاً طموحاً لمراتب الشرف والسؤدد في قومه. وكان يُرفع له بيت من عمائم وثياب، تنضح بالطيب وتصبغ بالزعفران^(٣).

وكان كاتباً مشهوراً، وشاعراً محسناً^(٤) يلتقي بشعراء تميم فيتناشدون الأشعار، ويتبارون في المفاحرة. ونال حصين هجاء مرّاً من الشعارين المخبل السعدي والحطيئة^(٥) وسئل الأصمعي عن الزبرقان فوضعه بين أشعر الفرسان^(٦)، وروى الأصفهاني بأنه شاعر فيه جفاء الأعراب^(٧)، وذكر ابن سلام

(١) البغدادي: خزانة الأدب ٢٠٧/٣، الأمدي: المؤلف والمختلف ١٨٧، وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) انظر نسب تميم في الدراسة.

(٣) الأمدي: المؤلف والمختلف ١٨٧، وخزانة الأدب ٢٠٧/٣.

(٤) الأصفهاني: الأغاني ١٨٠/٢. والمؤلف والمختلف ١٨٧.

(٥) انظر شعر المخبل السعدي والأغاني ١٨٠/٢.

(٦) الأصمعي: فحول الشعراء ١٧.

(٧) الأصفهاني: الأغاني ١٨٠/٢.

أنه شاعر مفلق^(٨)، وقال له ربيعة بن حذار الأسدي^(٩) «أما أنت يا زبرقان فإنك مررت بجزور منحورة فأخذت من أطايبها وأخابثها»، ويبدو أن الكثير من شعره قد ضاع ولم يصل إلينا.

وجاء الزبرقان شاعراً في وفد بني تميم، وأنشد فخراً برهطه وقبيلته أمام الرسول عليه السلام فولّاه صدقات قومه من بني عوف، وأصبح صحابياً جليلاً عظيم القدر في الإسلام^(١٠).

(٨) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١١٧/١.

(٩) الأصفهاني: الأغاني ١٧٤/٢١.

(١٠) البغدادي: خزانة الأدب ٢٠٧/٣. والمؤتلف والمختلف: ١٨٧. وشعر الزبرقان.

[البحر البسيط]

- | | |
|--|---|
| نَحْنُ الْكِرَامُ فَلَا حَيٌّ يُعَادِلُنَا | مِنَّا الْمُلُوكُ وَفِينَا تُنْصَبُ الْبَيْعُ (١) |
| وَكَمْ قَسَرْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلَّهُم | عِنْدَ النَّهَابِ وَفَضَّلَ الْعِزَّ يُتَّبِعُ (٢) |
| وَنَحْنُ نُطْعِمُ عِنْدَ الْقَحْطِ مَطْعَمَنَا | مِنَ الشَّوَاءِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَرْعُ (٣) |
| وَنَنْصُرُ النَّاسَ تَأْتِينَا سَرَائِهِمْ | مِنْ كُلِّ أَرْضٍ هَوِيَا ثُمَّ نَصْطَنِعُ (٤) |
| فَتَنْحَرِ الْكُومَ عَبْطًا فِي أُورُومَتِنَا | لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا انْزَلُوا شَبِعُوا (٥) |
| فَلَا تَرَى النَّاسَ مِنْ حَيٍّ نَفَاجِرُهُمْ | إِلَّا اسْتَقَادُوا وَكَادَ الرَّأْسُ يُقْطَعُ (٦) |
| إِنَّا أَبِينَا وَلَنْ يَأْبَى لَنَا أَحَدٌ | إِنَّا كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَخْرِ نَرْتَفِعُ (٧) |
| فَمَنْ يُقَادِرُنَا فِي ذَاكَ نَعْرِفُهُ | فَيَرْجِعُ الْقَوْلُ وَالْأَخْبَارُ تُسْتَنَعُ (٨) |
| تِلْكَ الْمَكَارِمُ حُزْنَاهَا مُقَارَعَةٌ | إِذَا الْكِرَامُ عَلَى أَمْثَالِهَا اقْتَرَعُوا (٩) |

المناسبة: قال الزبرقان هذه الأبيات عندما حضر وفد تميم إلى المدينة لمبايعة الرسول عليه السلام، وكان الزبرقان يومها شاعر الوفد، وسيداً من سادات تميم. «تاريخ الرسل والملوك ١١٦/٣».

- (١) البيع: مواطن الصلوات والعبادات. الواحدة بيعة.
 (٢) النهاب: الغنيمة.
 (٣) القرع: السحاب الرقيق يريد إذا خلفهم المطر فأجذبت أرضهم.
 (٤) السراة: السادة. هوى: سراع.
 (٥) الكوم: الناقة العظيمة السنام. العبط: من غير علة.
 (٦) استقادوا: خضعوا وانقادوا.
 (٨) يقادرننا: يفاخرنا.

التخريج

- ١ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك: ١١٦/٣.
جميع الأبيات ماعدا البيت التاسع منها.
- ٢ - ابن هشام: السيرة النبوية ٥٦٣/٢.
جميع الأبيات ماعدا البيت التاسع منها، ويقول ابن هشام أن أكثر أهل العلم ينكرها للزبرقان.
البيت السادس برواية «فكانوا الرأس».
- ٣ - الواقدي: المغازي ٩٧٩:
الأبيات الأربعة الأولى فقط.
البيت الأول برواية «فلاحي يقاربنا»، والبيت الثالث بهذه الرواية:
«ونحن نطعم عند القحط ما أكلوا من السديف إذا لم يؤنس القزع»
- ٤ - الأصفهاني: الأغاني ١٥٢/٤.
الأبيات الأول والثاني والتاسع والخامس والثالث والرابع بالترتيب.
البيت الأول بهذه الرواية:
«نحن الملوك فلاحي يقاربنا منا الملوك وفينا يؤخذ الربع»
والبيت الثاني برواية «وكم نشدنا»، والبيت الثالث برواية «عند المحل»،
وجاء البيت التاسع زيادة على الأبيات التي ذكرها الطبري في
تاريخ الرسل ١١٦/٣.
- ٥ - شيخو: شعراء النصرانية ٣٠.
جميع الأبيات مع اختلاف في ترتيبها وروايتها.

[البحر الطويل]

- وَفَيْتُ بِأَذْوَادِ الرَّسُولِ وَقَدْ أَبْتُ
مَعَا وَمَنْعَنَاهَا مِنْ النَّاسِ كُلِّهِمْ
فَأَذَيْتُهَا كِي لَا أُخُونَ بِذِمَّتِي
أَرَدْتُ بِهَا التَّقْوَى وَمَجَّدَ حَدِيثُهَا
وَإِنِّي لَمِنْ حَيٍّ إِذَا عُدَّ سَعِيهِمْ
أَصَاغِرُهُمْ لَمْ يَضْرَعُوا وَكِبَارُهُمْ
وَمِنْ رَهْطِ كِنَادٍ تَوَفَيْتُ ذِمَّتِي
وَقُبَّةِ مَلِكٍ قَدْ دَخَلْتُ وَفَارَسِ
فَفَرَجْتُ أَوْلَاهَا بِنَجْلَاءِ ثَرَّةٍ
وَمَشْهَدِ صِدْقٍ قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَكُنْ
أَرَى رَهْبَةً الْأَعْدَاءِ مِنِّي جَرَاءَةً
[وَأَشْهُوسَ سَامٍ قَدْ عَلَوْتُ وَعُصْبَةَ
سُعَاةٍ فَلَمْ يَرُدُّدْ بَعِيرًا مُجِيرَهَا (١)
تَرَامِي الْأَعَادِي عِنْدَنَا مَا يَضِيرُهَا (٢)
مَحَانِيْقُ لَمْ تَدْرُسْ لِرَكْبِ ظُهُورُهَا (٣)
إِذَا عُصْبَةُ سَامِي قَبِيلِي فَخُورُهَا (٤)
يَرَى الْفَخْرَ مِنْهَا حَيْثُ وَقُورُهَا (٥)
رِزَانُ مَرَاسِيهَا عَفَافُ صُدُورُهَا (٦)
وَلَمْ يَثْنِ سَيْفِي نَبْحُهَا وَهَرِيرُهَا (٧)
طَعَنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَدَّ مُغِيرُهَا (٨)
بَحَيْثُ الَّذِي يَرْجُو الْحَيَاةَ يَضِيرُهَا (٩)
بِهِ خَامِلًا وَالْيَوْمَ يُثْنِي مَصِيرُهَا (١٠)
وَيَبْكِي إِذَا مَا النَّفْسُ يُوجِي ضَمِيرُهَا (١١)
عِضَابُ حِنَاقٍ صَدَعِي نُحُورُهَا] (١٢)

المناسبة: قال الزبرقان هذه الأبيات عندما حمل صدقات قومه بني تميم إلى المدينة بعد وفاة الرسول عليه السلام بينما أنهب الآخرون ما في أيديهم من الصدقات ويفخر الزبرقان بقومه السعدين الذين يفون بالوعود، ويحفظون المهود، ويحدث عن شجاعته التي ترهب الأعداء. «تاريخ الرسل والملوك ٢٦٨/٣».

(١) أذواد: صدقات والذود القطيع من الإبل يصل إلى الثلاثين. ويشير إلى أنه وفي بالصدقات بينما تخلف الآخرون عن أدائها، وقدمت القصيدة الأولى على هذه القصيدة لأن الأولى تقدمها في الزمان.

(٢) يبدو أنه حافظ على الأذواد حتى قدم بها إلى المدينة:

(٣) محانيق: إبل ضامرة وسمينة. لم تدرس: لم تروض.

(٦) لم يضرعوا: لم يذلوا ويقهروا. رزان مراسيها: قوية ثابتة.

(٧) كناد: حي في تميم.

(١٢) البيت زيادة في النقايس ٧١٤، على أبيات الطبري في «تاريخ الرسل والملوك ٢٦٨/٣».

التخريج

- ١ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢٦٨/٣، ٣٠٥/٣.
جميع الأبيات ما عدا البيت الأخير.
- ٢ - أبو عبيدة: النفااض بين جرير والفرزدق ٧١٤، «لیدن».
جميع الأبيات ما عدا البيت العاشر منها، والبيت الثاني عشر زيادة انفرد
بذكره أبو عبيدة.
البيت الثاني برواية «تراها الأعادي حولنا»، والبيت الثالث برواية
«وأديتها من أن تضام بدمتي»، والبيت الخامس برواية «لمن قوم»
وبرواية «أبي المخزيات حيها وكبيرها»، والبيت السابع برواية
«ولم ينب سيفي بنحيها وهريرها»، والبيت الثامن برواية «وأبواب
ملك»، والبيت الحادي عشر برواية «جرأتي وفتكي إذا ما النفس
ضميرها»، والبيت السادس بهذه الرواية:
«وصغارهم لم يطيعوا وكبارهم اصيبت مناياها عفاً صدورها»
- ٣ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/٣.
البيت الأول فقط وبرواية «لم يردد جعيراً محرقاً»، وأعتقد أنها محرفة
عن مجيرها.

[البحر البسيط]

- أَبْعَدَ بَشْرٍ أَسِيرًا فِي بَيْوتِهِمْ يَرْجُو الْخَفَارَةَ مِنِّي آلَ ظَلَامٍ (١)
 فَلَنْ أَصَالِحَهُمْ مَا دُمْتُ ذَا فَرَسٍ وَاشْتَدَّ قَبْضًا عَلَى السَّيْلَانِ إِبْهَامِي (٢)
 فَإِنَّمَا النَّاسُ يَا لَلَّهِ أُمَّهُمْ أَكَاثِلُ الطَّيْرِ أَوْ حَشَوُ لَأَرَامٍ (٣)
 هُمْ يَهْلِكُونَ وَيَبْقَى بَعْدُ مَا صَنَعُوا كَأَنَّ آثَارَهُمْ خُطَّتْ بِأَقْلَامٍ (٤)
 تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَقِي مَرْبُضَ الْمُسْتَفْرِ الْحَامِي (٥)

التخريج

- ١ - الجاحظ: البيان والتبيين ١٧٩/٣ .
 الأبيات الأربعة الأولى .
 ٢ - البحري: الحماسة ٣٦ .
 باب ١١ ، رقم ٢٨ ، ما قيل في الامتناع عن الصلح .
 الأبيات الثلاثة الأولى .
 ٣ - الأمدي: المؤلف والمختلف ١٨٧ .
 الأبيات الثالث والرابع والخامس والثاني بالترتيب .
 ٤ - الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ١٧٩/٣ .
 البيت الثاني فقط .

المناسبة: أسر آل ظلام أحد أبناء قوم الشاعر واسمه بشر، فقرر أن لا يصالحهم وأصر على عداوتهم ما بقي حياً، وقال هذه الأبيات.

- (١) الخفارة: الإجارة والمنع وشدة الحياة .
 آل ظلام: قوم أسروا بشراً من رهط الزبرقان .
 (٢) السيلان: قائم السيف أو ما يدخل منه في النصاب .
 (٣) المستفر: المستعد للقتال والمذعور النافر . ويروي مستنفر وهو الكلب يدخل ذنبه بين فخذه حتى يلزقه ببطنه خوفاً أو استعداداً للدفاع .
 (٤) البيت زيادة في المؤلف والمختلف ١٧٨ . «انظر التخريج» . وهو في طبقات فحول الشعراء ٥٧/١ برواية أخرى .

- ٥ - ابن منظور: لسان العرب ٣٧٤/١٣ .
 البيت الثاني فقط برواية «مادام لي فرس» .
 ٦ - الزبيدي: تاج العروس ٣٨٥/٧ .
 البيت الثاني فقط، كما في لسان العرب ٣٧٤/١٣ .

— ٤ —

[البحر الوافر]

- أَتَدْرِي مِنْ مَنَعَتْ وَرُودَ حَوْضٍ سَلِيلَ خَضَارِمٍ سَكَنُوا الْبَطَاحَا (١)
 أَزَادَ الرِّكْبِ تَمْنَعُ أَمْ هِشَامًا وَذَا الرُّمَحِينَ أَمْنَعَهُمْ سِلَاحَا (٢)
 هُمْ مَنَعُوا الْأَبَاطِحَ دُونَ فَهْرٍ وَمَنْ بِالْخَيْفِ وَالْبُذْنِ اللَّقَاحَا (٣)
 بِضَرْبٍ دُونَ بَيْضَتِهِمْ طَلَخَفٍ إِذَا الْمَلْهُوفُ لَازَ بِهِمْ وَصَاحَا (٤)
 وَمَا تَدْرِي بِأَيِّهِمْ تُلَاقِي صَدُورَ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالرَّمَاحَا (٥)

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات يعير رجلا يبدو أنه منع الماء عن بعض القرشيين.

- (٢) زاد الركب: لقب أبي أمية بن المغيرة بن بني مخزوم والملقبون بزاد الركب ثلاثة، وهم: أبو أمية بن المغيرة؛ ومسافر بن أبي عمرو؛ وزمعة بن عبد المطلب بن أسيد بن عبد العزى، وكان الثلاثة يطعمون كل واحد يكون معهم في سفر ويكفونه. الأغاني ١٩٤/٢. والأبيات منسوبة لرجل من بني قريع. والبطاح في بلاد تميم.

وذو الرمحين هو أبو ربيعة بن المغيرة والد عبد الله بن أبي ربيعة.

- (٣) فهر: من قريش.
 الخيف: إسم مكان وهو خيف منى أو خيف بني كنانة. «معجم ما استعجم ٥٢٦/٢».

- (٤) طلخف: شديد.
 (٥) المشرفية: سيوف منسوبة إلى مشارف الشام.

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ١٩٤/٢.
 - ٢ - ياقوت: معجم البلدان ١٣٧/٨.
- البيتان الأوليان فقط. البيت الأول برواية «من هجوت أبا حبيب»،
والبيت الثاني برواية:
«أزاد الركب تذكر أم هشاما وبيت الله والبلد اللقاحا»

- ٥ -

[البحر الطويل]

- أَتَيْنَاكَ كَيْمًا يَعْلَمُ النَّاسُ فَضَّلْنَا إِذَا احْتَفَلُوا عِنْدَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ (١)
بِأَنَا فِرْعَوْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَدَارِمِ (٢)
وَأَنَا نَذُودُ الْمُعْلَمِينَ إِذَا انْتَحَوْا وَنَضْرِبُ رَأْسَ الْأَصِيدِ الْمُتَفَاقِمِ (٣)
وَأَنْ لَنَا الْمَرْبَاعَ فِي كُلِّ غَارَةٍ نُغَيِّرُ بِنَجْدٍ أَوْ بِأَرْضِ الْأَعَاجِمِ (٤)

التخريج

- ١ ابن هشام: السيرة النبوية ٢١١/٤.
 - ٢ - المرباني: معجم الشعراء ١٦١.
- البيتان الأول والثاني فقط، منسوبان إلى عطار بن حاجب بن زرار
الدارمي.

المناسبة: قال الزبرقان هذه الأبيات أمام الرسول عليه السلام مفتخراً بقومه ومجيباً حسان
ابن ثابت عندما أنشد قصيدته التي بدأها «هل المجد إلا السؤدد العود
والندى». «السيرة النبوية ٢١١/٤».

- (١) احتفلوا: اجتمعوا. المواسم: أسواق العرب واجتماعهم في المناسبات.
- (٢) فروع الناس: أعلاهم شرفاً ومكانة. دارم: بطن في تميم.
- (٣) ولعل هذا البيت قاله عطار بن حاجب الدارمي.
- (٤) المعلمون: الذين يضعون عليهم علامات في الحرب ليعرفهم أعداؤهم. الأصيد: المتكبر.
- (٤) المرباع: ربع الغنيمة في الغارة أو المعركة ويأخذها عادة الرؤساء.

[البحر البسيط]

- سَارُوا إِلَيْنَا بِنَصْفِ اللَّيْلِ فَاحْتَمَلُوا فَلَا رَهِينَةَ الْأَسِيدُ صَمْدُ (١)
 سِيرُوا رُويْدًا فَإِنَّا لَنَنْفُوتَكُمْ وَإِنَّ مَا بَيْنَنَا سَهْلٌ لَكُمْ جَدْدُ (٢)
 إِنَّ الْغَزَالَ الَّذِي تَرْجُونَ غِرَّتَهُ جَمْعٌ يَضِيقُ بِهِ الْعَتَكَانِ أَوْ أُطْدُ (٣)
 مُسْتَحَقُّو حَلَقِ الْمَازِي بِخَفَرَتِهِ ضَرْبٌ طَلِخْفٌ وَطَعْنٌ بَيْنَهُ خَصْدُ (٤)

التخريج

- ١ — ياقوت: معجم البلدان ٨٢/٤.
 ٢ — أبو عبيدة: مجاز القرآن ٣١٦/٢.
 البيت الأول فقط.
 ٣ — سيبويه: الكتاب ١٦٧/١.
 البيت الرابع فقط وبهذه الرواية:
 «مستحقبي حلق المازي يخفره بالمشرفي وغاب فوقه حصد»

المناسبة: قال الزبرقان يصف جيشاً وفرسانه «الكتاب ١٦٧/١».

- (١) سيد صمد: لا يقضي دونه أمر. احتكموا: غرهم متحمل.
 (٢) جدد: أرض غليظة مستوية، واضحة.
 (٣) العتكان: إسم مكان وقال الأسود العتكان وأطد أودية لبني بهدلة، من بني كعب ابن سعد في تميم، والعتك قيل إنه واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فيكون العتكان وأطد أودية قوم الشاعر.
 (٤) مستحقب: مدخر في مؤخرة قتب البعير. المادي: السلاح من الحديد. طلخف: شديد. خصد: قاطع كاسر. فالجيش يدخر كل أنواع السلاح، وقد يكون الشاعر هو الذي يدخر السلاح.

[مجزوء الكامل]

- لِي ابْنُ عَمٍّ لَا يَزَا لُ يَعِينُنِي وَيُعِينُ عَائِبَ (٥)
وَأَعِينُهُ فِي النَّائِبَا تِ وَلَا يُعِينُ عَلَى النَّوَائِبِ (٦)
تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَا سِيَّ وَلَا تَدْبُ لَهُ عَقَارِبُ (٧)
لَا هِ ابْنَ عَمِّكَ لَا يَخَا فُ الْمُخْزِيَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ (٨)

التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ١٨٢/٢.

٢ - البحتري: الحماسة ٢٣٩.

رقم ١٣٠٤، باب ١٥٢. ما قيل في خذلان بني العم عند العواقب.
البيت الثالث برواية «ولا تناوله عقارب»، والبيت الرابع برواية
«ما يخاف المخزيات».

المناسبة: قال الزبرقان هذه الأبيات يلوم ابن عمه علقمة بن هودة «من بني أنف الناقة»،
الذي تعاون مع بغيض بن شماس السعدي في إفساد الأمر بين الحطيئة
والزبرقان مما جعل الحطيئة يصير إلى بني أنف الناقة تاركاً جيرة الزبرقان.
وكان بنو أنف الناقة ينازعون الزبرقان الشرف فحرضوا الحطيئة على هجائه.
«الأغاني ١٨٢/٢».

(٧) عقارب: أضرار وشورور.

(٨) لاه: أي لله.

[مجزوء الكامل]

- أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْ خَلِيٍّ لِكَ مَثَلٍ جَنْدَلَةِ الْمَرَاكِمْ (١)
 قَدْ رَامَنِي الْأَعْدَاءُ قَبْ لَكَ فَاْمْتَنَعْتُ عَنِ الْمَظَالِمِ (٢)
 لَمْ يَكْسِرُوا عُودِي وَلَا الْأَضْرَاسَ كُلَّمَهَا الْمَعَاكِمْ (٣)
 [صَلْبًا إِذَا خَارَ الرَّجَا لُ أَبْلٌ مُمْتَنِعَ الشَّكَاكِمْ] (٤)

التخريج

- ١ الزوزني: حماسة الظرفاء ٥٦.
 جميع الأبيات ماعدا البيت الرابع.
 ٢ — ابن قتيبة: عيون الأخبار ٥٠/٣.
 البيتان الأول والثاني فقط.
 ٣ — ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٢٩.
 البيت الأول فقط.
 ٤ — القالي: الأمالي ٣١١/٢.
 جميع الأبيات ماعدا البيت الثالث.
 والأبيات تمثل بها معاوية عندما دخل عليه مصقلة بن هبيرة مرسلًا من
 قبل عامله زياد بن أبيه ليرى الخليفة رأيه في مصقلة.
 ٥ — الحصري: زهر الآداب وثمر الالباب ٥٥/١.
 الأبيات كما في رواية القالي.

- (١) جندلة المراجم: الحجارة التي يقذف بها، والجندلة: الصخرة والمراجم أيضاً قبيح
 الكلام.
 (٣) المعاجم: من عجم، بمعنى عَضَّ وهز. والعوامج: الأسنان. وكلَّمَهَا: جرحها.
 (٤) أبل: نجا، وبمعنى احتمل الصعاب والشدائد ومنبع الجانب.
 ورجل مبل: شديد منيع الجانب. والأبل: الممتنع والشديد لا يدرك ما عنده.
 الشكائم: جمع شكيمة، الأنفة والانتصار من الظلم.

[البحر الطويل]

- وَبَرْدًا ابْنِ مَاءِ الْمُزْنِ عَمِّي اكْتَسَاهُمَا بَعَزَ مَعِدٍ حِينَ عُدْتُ مَحَاصِلُهُ (١)
رَأَاهُ كَرَامُ النَّاسِ أَوْلَاهُمْ بِهِ وَلَمْ يَجِدُوا فِي عَزِّهِمْ مَنْ يُعَادِلُهُ (٢)
رُزْتُ أَبِي وَابْنِي شَرِيفَ كِلَيْهِمَا وَفَارَسُ ذَاتِ الْعُجْمِ حُلُوَ شَمَائِلُهُ (٣)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٧١٣.
البيتان الأوليان فقط.
٢ - ابن الأعرابي: أسماء خيل العرب وفرسانها ٦٢.
البيت الثالث فقط.
٣ - الزبيدي: تاج العروس ٣٩٢/٨.
البيت الثالث فقط.
برواية «كلاهما».

-
- (١) ابن ماء المزن: المنذر بن ماء السماء من ملوك المناذرة.
صاحب البردين: هو عامر بن احيمر بن بهدلة. «أنظر بلوغ الارب ٧٦/١».
(٢) فارس ذات العجم: رجل من بني سعد واسمه حنظلة بن أوس السعدي «التاج ٣٩٢/٨».
(٣) البيت زيادة في أسماء خيل العرب و«٦٢»، وفي «تاج العروس ٣٩٢/٨». «انظر التخريج».

[البحر الكامل]

- وَمِنْ الْمَوَالِي مَوْلَيَانِ فَمِنْهُمَا مُعْطِي الْجَزِيلِ وَبَاذِلُ النِّصْرِ (١)
وَمِنْ الْمَوَالِي ضَبُّ جَنْدَلَةٍ لِحَزِّ الْمُرْوَةِ ظَاهِرُ الْعَمْرِ (٢)
- التخريج

- ١ - ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٤٤٩.
٢ - ابن السكيت: الأضداد ١٨١.
البيت الثاني فقط.
٣ - الجاحظ: الحيوان ٩٨/٦.
البيت الثاني برواية «زمر المروءة ناقص الشر».

[البحر الوافر]

- وَفَيْتُ بِذِمَّةِ الْقَيْسِيِّ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الصَّحَابَةُ وَالْجَوَارُ (٣)
كَمَا أُوفِيتُ بِالْعُكْلِيِّ ضَرْبًا بِنَاصِلِ السَّيْفِ إِذْ عَلِنَ السَّرَارُ (٤)
- التخريج

- ١ - البحري: الحماسة ١٤١.
رقم ٧٢٣، باب ٨٣، ما قيل في الوفاء وحمده.

-
- (١) المولى: ابن العم. الجزيل: الكثير.
باذل النصر: يقدم العون.
(٢) لحز: شحيح بخيل. الغمر: من لم يجرب الأمور، والجاهل.
(٣) تواكلها: تركها وتجنبها، تواكل القوم اتكل بعضهم على بعض.
القيسي: من قيس عيلان أو من قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل.
(٤) العكلي: من بني عكل وهم بطن في عذمنة بن اد، في خندف. علن السرار بأن الأمر والسرار بمعنى أفضل المواضع، ويكون السرار في آخر ليلة من الشهر.

[البحر الطويل]

- وماءٍ قَدِيمٍ عَهْدُهُ مَا يُرَى بِهِ سِوَى الطَّيْرِ قَدْ بَاكَرْنَ وَرَدَ الْمُغَلَّسِ (١)
وَرَدْتُ بِأَفْرَاسٍ عِشَاقٍ وَفَتِيَةٍ فَوَارِطٌ فِي اعْجَازٍ لَيْلٍ مُعْسَعِسِ (٢)
- التخريج

١ - السجستاني : الأضداد ٩٧ .

٢ - ابن منظور : لسان العرب ١٥/٨ .
البيت الثاني فقط .

[البرج الوافر]

- أَلَمْ أَكُ بَاذِلًا وَدِّي وَنَضْرِي وَأَصْرِفُ عَنْكُمْ ذَرْبِي وَنَعْبِي (٣)
وَأَجْعَلُ كُلَّ مُصْطَعَفٍ أَتَانِي يَخَافُ الذَّلَّ بَيْنَ حَشَا وَخُلْبِ (٤)
- التخريج

١ - ابن أبي ثابت : خلق الإنسان ٢٦١ .

٢ - ابن قتيبة : المعاني الكبير ٧٩٨ ، البيت الأول فقط .

٣ - الزبيدي : تاج العروس ٤٧٨/١ .

البيت الأول فقط وبرواية «عنكم ودي ونصبي» .

(١) المغلس : الذي يرد في الليل .

(٢) فوارط متقدمون وسابقون . معسوس : مظلم .

(٣) الذرب والنعب : بذاءة اللسان والسوء والفحش .

(٤) المصطعف : الضعيف الذي أصابته رعدة .

خلب : حجاب الكبد .

[البحر الطويل]

- فَمَنْ مُبْلِغٌ عَمَرَوْ بَنَ نُعْمَانَ إِنَّمَا فَضُوحُ الْحَيَاةِ أَنْ نُقَرَّ الْمَظَالِمَا (١)
وَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسٌ وَخِنْدَفُ أَنَّنِي وَفَيْتُ إِذَا مَا فَارِسُ السَّوِّ أَحْجَمَا (٢)

التخريج

- ١ — البحرني: الحماسة ٢٢.
باب ٧، رقم ٧٤؛ ما قيل في الأنفة. البيت الأول فقط.
٢ — أبو عبيدة: مجاز القرآن ٣٢٤/١. البيت الثاني فقط.
وانظر منهج التحقيق رقم ٧.

[البحر الطويل]

- وإِنْ أَكْ مِنْ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ مِنْ حَيِّ صِدْقٍ وَوَالِدِ (٣)
وإِنْ يَكْ مِنْ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ مَنْصِبِي فَإِنَّ أَبَانَا عَامِرُ ذُو الْمَجَاسِدِ (٤)

التخريج

- ١ — الأصفهاني: الأغاني ١٠/١١.
٢ — ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٠٩/١.

-
- (١) عمرو بن نعمان رجل تحدث إليه الزبرقان.
(٢) فارس السوء: أعتقد أنه يقصد قيس بن عاصم الذي تأخر عن دفع الصدقات.
(٣) كعب بن سعد: في تميم.
(٤) كعب بن يشكر: في بكر بن وائل. عامر ذو المجاسد: هو عامر بن جشم بن غنم الملقب بذئ المجاسد من بني يشكر من بكر بن وائل. وكان ذو المجاسد حكماً للعرب في الجاهلية «الاعلام ١٦/١».

[البحر البسيط]

سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ كَثِيرٌ إِنْ عَدَدْتَهُمْ وَرَأْسُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ آلُ شَمَّاسٍ (١)
التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ١٩٣/٢.

[البحر البسيط]

أَقْفَى الرَّقِيبَ أَدَاوِيهِ وَأَصْنَعُهُ عَارِي النَّوَاهِقِ لَا جَافٍ وَلَا قَفْرٌ (٢)
لتخريج

١ - ابن الكلبي: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ٤٢.

٢ - ابن الإعرابي: أسماء خيل الغرب وفرسانها ٦١.
البيت برواية «إن الرقيب أدَاوِيهِ».

٣ - الزبيدي: تاج العروس ٣٠٠/١٠.

(١) سعد بن زيد: هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر.
آل شماس: قوم الزبرقان.

(٢) أقفي: افضل واختص بالشاعر يعتني بفرسه ويختصه باللبن.
الرقيب: فرس الزبرقان بن بدر السعدي وكان من خيل بني سعد بن
زيدمناه بن تميم.

النواحق: عظماء بارزان في مسيل الدموع، وقيل نواحق الدابة، عروق
اكتنفت خياشيمها. «أنساب الخيل ٤٢».
قفر: قليل اللحم والشعر.

يَهْدِي الْخَمِيسَ نَجَادًا فِي مَطَالِعِهَا إِمَّا الْمِصَاعَ وَإِمَّا ضَرْبَةَ رُغْبٍ (١)
التخريج

١ - الزبيدي: تاج العروس ٥/٥١٣.

٢ - سيبويه: الكتاب ١/١٧٢

وَفَيْتُ بِإِذْوَادِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَكُنْتُ امْرَأًا لَا أَفْسُدُ الدِّينَ بِالْغَدْرِ (٢)
التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ١٢/١٤٦.

آلَيْتُ لِلَّهِ حَجًّا حَافِيًّا رَجُلًا إِنْ جَاوَزَ النَّخْلَ يَمْشِي وَهُوَ مُنْدَفِعٌ (٣)
أَظْلُ بَيْتِي أُمَ حَسَنَاءَ نَاعِمَةً عَيْرَتْنِي أُمَ عَطَاءَ اللَّهِ ذَا الْفَنَعِ (٤)
مَقْطُوطِيًّا يَشْتُمُ أَقْوَامَ ظَالِمَهُمْ كَالْعَفْوِ سَلَفِ رَقِيقِي أُمَّهُ الْجَدْعُ (٥)
التخريج

١ - ابن منظور: لسان العرب ١٣/٢٨٤، ١٠/١٢٩. البيتان الأول والثاني.

٢ - الزبيدي: تاج العروس ١٠/٢٩٨.

البيت الثالث فقط. انظر منهج التحقيق (رقم ٧).

(*) جمعنا أبيات هذه المقطوعة من المصدرين المشار إليهما في التخريج وهي من نفس البحر والقافية للمقطوعة رقم (٢). لكن معاني هذه الأبيات تختلف عن تلك المقطوعة الأمر الذي دفعنا إلى افرادها على هذا الوضع.

(١) المصاع: الجلاذ والضرب. وتماصعوا في الحرب: تعاجلوا وقتلوا وجالدوا.

(٣) رجل: ماش.

(٤) الفنع: الكثير من كل شيء. البيت فيه اقواء.

(٥) المقطوطي: الذي يختل جاره وصديقه. العفو: الجحش.

الرقيقان: مراق البطن، ويريد ينزرو على أمه.

شعر بني يربوع

الشعراء:

- | | |
|----------------------------|----------------------------|
| ١٦ - عُفَّان بن قيس . | ١ - الكَلْحَبَة اليربوعي . |
| ١٧ - قيس بن مقلّد . | ٢ - عُتَيَّة بن الحارث . |
| ١٨ - حَيَّان بن قرط . | ٣ - عُمَيِّرة بن طارق . |
| ١٩ - شاعر من بني يربوع . | ٤ - يربوع بن حنظلة . |
| ٢٠ - أَمَنَة بنت عتَيَّة . | ٥ - مالك بن حطّان . |
| ٢١ - العوراء السليطية . | ٦ - عمرو بن حوط . |
| ٢٢ - حُذَيْفَة بن بدر . | ٧ - عَقَبَة بن حوط . |
| ٢٣ - زيد بن عمرو . | ٨ - شُمَيْت بن زنباع . |
| ٢٤ - سُحَيْم بن وُثَيْل . | ٩ - نعيم بن عتاب . |
| | ١٠ - عِصْمَة بن حَذْرَة . |
| من الشعر المطبوع: | ١١ - جُشَيْش بن نِمران . |
| (أ) شعر مالك بن نويرة | ١٢ - البراء بن قيس . |
| اليربوعي . | ١٣ - مَصَاد بن جناب . |
| (ب) شعر متمم بن نويرة | ١٤ - هَمَام بن رياح . |
| اليربوعي . | ١٥ - عباد بن شداد . |

الكلجة اليربوعي

هو الشاعر هُبَيْرَة بن عبد مناف بن عُرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١). وفي اسمه خلاف فهو يدعى كلجة، وعبد الله، وهبيرة^(٢) ولكن أكثر المصادر تجعله هبيرة^(٣). وهو شاعر جاهلي، ولقبه الكلجة^(٤)، وينسب إلى جده عُرين فيقال العُرني والعُريني، وينسبه بعضهم خطأ إلى عرينه «حي من اليمن»، فأحمد بن عبيد يقول «الكلجة ليس من عرينه»^(٥)، وتسميه بعض المصادر الكلجة اليربوعي^(٦) نسبة إلى رهطه يربوع وفي رأيي أنها تسمية مفضلة ولذا عولت عليها وأسميت الشاعر الكلجة اليربوعي.

كان الكلجة سيداً من سادات تميم، وفارساً من فرسان يربوع^(٧)، قاتل بني تغلب في أكثر من يوم، وفقد ولده في أحد الأيام، فلم يجزع وإنما مضى على صهوة فرسه العرادة يسجل انتصاراته على تغلب، وقيل إنه ارتحل إلى بلاد الشام، فعاد قبل أن يتم رحلته، وجاور بني بلي من قضاة وحارب إلى جانبهم.

-
- (١) الأمدى: المؤلف والمختلف: ٢٦٤، وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ١/١٤١.
 - (٣) انظر مصادر تخريج شعره.
 - (٤) الكلجة: بمعنى صوت النار ولهيبها، وذكر الخليل بن أحمد أن الكلجة من أسماء النساء ولذا قيل بأن أمه هي الكلجة، وكلحب بمعنى تقبض وتشنج. انظر «تاج العروس»: ١/١٦١.
 - (٥) الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٢٠.
 - (٦) الأمدى: المؤلف والمختلف ٢٦٤.
 - (٧) ابن عبدربه: العقد الفريد ٥/١٨٧.

[البحر الطويل]

- فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ فَقَدْ تَرَكْتَ مَا خَلَفَ ظَهْرَكَ بَلَقَعَا (١)
وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أُتِيتُمْ وَقَدْ شَرِبْتَ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعَا (٢)
وَقُلْتُ لِكَأْسٍ: أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَنْزَعَا (٣)
كَأَنَّ بِلَيْتِيهَا وَبِلَدَّةٍ نَحَرَهَا مِنَ النَّبْلِ كُرَاثَ الصَّرِيمِ الْمُنْزَعَا (٤)
فَأَذْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظِلْعُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِصْبَعَا (٥)
أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرِجِ اللَّوَى وَلَا أَمَرَ لِلْمَعْصِي إِلاَّ مُضِيعَا (٦)
[فَلَمَّا رَأَوْا غَبَّ الَّذِي قَدْ أَمَرْتَهُمْ تَأَسَّفَ مَنْ لَمْ يَمْشِ لِلْأَمْرِ أَطْوَعَا] (٧)
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَى بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا (٨)

المناسبة: أغار حزيمة بن طارق التغلبي على رهط الكلجة من بني يربوع وهم بزود، فاستاق إبلهم، فركب بنو يربوع في أثر حزيمة وهزموه، واستنفذوا ما أخذه من أسلاب. وكانت العرادة فرس الكلجة قد سقيت ملء الحوض ماء، فلما ألحمت ظلعت، ولم تدرك حزيمة، فقال الكلجة هذه الأبيات معذراً عن إفلات عدوه منه. «شرح ديوان المفضلديات ٢٢».

- (١) حزيمة: ترخيم حزيمة، منها: من فرس الشاعر. البلقع: الأجرد.
(٢) المزادة: الحوض وهي في الأصل إناء من الجلد يتزود منه بالماء.
(٣) كأس: إبنة الشاعر أو جاريته. الكثيب: قطعة الرمل المستطيلة المرتفعة. زرود: موضع بين ديار عيس وبني يربوع. «معجم ما استعجم ٦٩٦/٢». نزع: نغيث.
(٤) الليت: صفحة العنق. بلدة النحر: النقرة للنحر بين الترقوتين وما فوق الجؤجؤ.
الكراث: نبات. الصريم: قطع الرمل.
(٥) الظلع: العرج والغمز في الشيء.
(٦) اللوى: ما التوى من الرمل.
(٧) البيت زيادة في الحماسة للبحر ١٧٣.
(٨) الكريهة: الحرب والقتال، فالمرء إذا لم يركب الهول تقطع أمره.

التخريج

- ١ - المفضل الضبي : المفضليات مفضلية رقم ٢ ، ص ٢٠ .
جميع الأبيات ماعدا البيت السابع .
- ٢ - الأنصاري : النوادر في اللغة ١٥٣ - ١٥٤ .
جميع الأبيات ماعدا السابع بهذا الترتيب : السادس والثالث والرابع والأول والسابع والخامس والثاني .
- ٣ - السجستاني : الأضداد ١٢١ .
البيت الثالث فقط وبرواية «هبطنا الكتيب» .
- ٤ - ابن قتيبة : المعاني الكبير ١١٦ .
البيت الثالث فقط .
- ٥ - البحتري : الحماسة ص ١٧٣ .
رقم ٢٩٦ ، باب ١٠٩ . «ما قيل في معصية النصحاء والندامة عليه إذا فاتت» .
البيت السادس برواية «بمنقطع اللوى» ، مع بيت آخر هو البيت السابع ، والبيتان السادس والسابع منسوبان إلى زهير بن الكلجة ولما لم أجد ذكراً لابن الكلجة سوى عند البحتري وعند صاحب مجموعة المعاني ص ٢٥ ، الذي يبدو أنه نقل عن البحتري ، فإنني أميل إلى أن البيتين للكلجة اليربوعي .
وقد أورد البحتري بيتين آخرين في حماسته ص ١٧٣ بقافية (عينية مرفوعة) ، والثاني منهما في نفس معنى البيت السادس عند الكلجة وأميل أيضاً إلى أن البيتين للكلجة وهما :
«أمرت بني العنقاء أمر حزامه ومن ذا يطيع الحزم إلا المشيع»
«فلما عصوا أمري ترامت إليهم خناذيد فرسان بها الحنف منقع»

٦ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٤/١ .
البيت الثالث برواية «لا قرعا» .

٧ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٥/٣ ، ٤١/٢ ، ١٥٠/٢ .
الآبيات الثالث والرابع والخامس . البيت الثالث في ٥/٣ والبيت الرابع في ٤١/٢ ، والخامس في ١٥٠/٢ .

٨ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٢٠ .
جميع الأبيات ما عدا السابع منها، والبيت الثاني برواية «إن قد فزعتم»،
والثالث برواية «لا فرعاً» .

٩ - البيت الثامن في المصادر التالية:
(أ) الأخفش: كتاب الاختيارين ١٨٤ .
(ب) الأصفهاني: الأغاني ٣٠/١٩ (دار الشعب)، برواية «لم يغش
المكاره» .

(ج) العسكري: ديوان المعاني ٧٦ .
(د) ابن رشيق: العمدة ٧٠/٢ .

١٠ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ١٨٧/٥ .
جميع الأبيات ما عدا البيتين الرابع والسابع .

١١ - الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٤٣٦ ، ٢٠٢ .
البيتان الخامس والثامن . البيت الخامس في ص ٤٣٦ ، والثامن في ٢٠٢ .

١٢ - الأمدي: المؤتلف والمختلف ص ٢٦٤ .
البيت الثالث فقط برواية «ليفزعا» و«حللنا» .

١٣ - المرزوقي : الأزمنة الممكنة ١/٢٦٤ .

البيت الخامس فقط .

١٤ - البكري : معجم ما استعجم ٢/٦٩٧ .

البيتان الخامس والثالث .

البيت الخامس برواية «ارخاء العرادة كلمها» ، والثالث برواية «فقلت» .

١٥ - التبريزي : شرح اختيارات المفضل الضبي ١/١٤٢ .

جميع الأبيات ما عدا السابع منها .

١٦ - ابن منظور : لسان العرب الأبيات الثالث والثامن والخامس .

البيت الثالث في ١٠/١٢٣ ، والثامن في ١٢/٤١٥ ، والخامس في ١٥/١٧ .

١٧ - الزبيدي : تاج العروس ٣/٣٩ .

الأبيات الأول والثامن والخامس .

١٨ - البغدادي : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، وفيها البيت الثامن في

٣٩٢/١ ، وفي ١/٣٩٤ ، البيت الثامن نفسه منسوب إلى شبيب بن

البرصاء وبهذه الرواية «أن تجذما» ، فالقافية هنا ميمية بينما القصيدة

عينية .

والبيت السادس في ٢/٣٦ ، والخامس في ٢/٢٤٥ برواية «ارقال العراوة» ،

وفي ٢/٢٤٥ والثاني في ١/٢٤٦ ، والأبيات الأول والثاني والثالث

والخامس والسادس في ١/٣٨٨ .

[البحر الوافر]

- نَسَائِلُنِي بنو جُشَمَ بْنِ بَكْرِ أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أُمُّ بَهِيمٍ؟ (١)
هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمُ (٢)
إِذَا تَمْضِيهِمْ عَادَتْ عَلَيْهَا وَقَيْدَهَا الرِّمَاحُ فَمَا تَرِيمُ (٣)
تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بِتَحْجِيلٍ وَقَائِمَةٍ بِهِمْ (٤)
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهَا الْأَدِيمُ (٥)
كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقَ عَلَيْهَا نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أُذُنٌ خَزِيمُ [(٦)

المناسبة: جاور الكلجة اليربوعي بني بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة، فأغار عليهم بنو جشم بن بكر من تغلب، فقاتل الكلجة وابنه مع بني بلي حتى استردوا ما أخذته التغلبيون، فقال الشاعر يصف فرسه في القتال. «شرح ديوان المفضليات ٢٤».

- (١) الغراء: التي في جبهتها بياض. البهيم: مالونه واحد لا يخلطه غيره والذكر والأنثى فيه سواء. العرادة: فرس الشاعر.
(٢) الشيخ: الشاعر نفسه.
(٣) تمضيهم: تمضي وتنفذ فيهم. ماتريم: ما تغادر.
(٤) تعادي: توالي وتتابع. التحجيل: البياض في موضع القيد من قوائم الفرس، والتحجيل أيضاً: البياض في قوائم الفرس الأربع أو في ثلاث منها. «نهاية العرب ٨/١٠».
(٥) كميته: مالونه بين السواد والحمرة فهو ليس بأشقر ولا أدهم ويكون في الخيل والإبل معاً. غير محلفة: خالصة اللون فهي ليست كميته أحوى ولا كميته أحم. «شرح ديوان المفضليات للأنباري ٢٤». الصرف: صبغ أحمر تصبغ به الجلود. العلل: السقي مرة بعد أخرى. الأديم: الجلد. والكمية أحب الألوان إلى العرب (نهاية العرب ٨/١٠).
(٦) انظر التخريج. لسان العرب ٥٩/١٥، وتاج العروس ٢٢٤/٢. المسيحة: الصفيحة أو السبيكة. الورق: الفضة.
خديم: مثقوبة «شبه صفاء لونها بالفضة من حسنه وبريقه (المفضليات ٤٠).
وقال ابن السكيت «كأنما البست صفيحة فضة من حسن لونها وبريقها، وقوله نمت قرطيهما أي نمت القرطين اللذين من المسيحتين، «تاج العروس ٢٢٤/٢».

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية ٣، ص ٣٣.
جميع الأبيات ما عدا السادس منها.
والأبيات الخامس والرابع والسادس في المفضلية رقم ٦، ص ٤٠،
منسوبة إلى الشاعر سلمة بن الخرشب.
- ٢ - ابن الاعرابي: أسماء خيل العرب وفرسانها ٦٣.
البيتان الأول والثاني.
- ٣ - البيت الخامس في المصادر التالية:
(أ) ابن السكيت: القلب والإبدال «مجموعة الكنز اللغوي ٨٨».
البيت منسوب إلى سلمة بن الخرشب.
(ب) الأخفش: كتاب الاختيارين ٨٦.
(ج) ابن دريد: جمهرة اللغة ٢/٢٨، ٢/٣٥٦.
(د) ابن سيده: المخصص ٦/١٥٢.
(هـ) النويري: نهاية الأرب في فنون العرب ١٠/٨. البيت بدون عزو
إلى أحد.
- ٤ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٢٤.
جميع الأبيات ما عدا البيت السادس منها.
- ٥ - المعري: الفصول والغايات ١/٤٠٨.
البيتان الأول والثاني.
- ٦ - ابن منظور: لسان العرب ٢/٣٨٦، ٣/٢٨٩، ١٥/٥٩، «بولاقي».
الأبيات الخامس والأول والثاني والسادس. البيت الخامس في ٢/٣٨٦
والأول والثاني في ٣/٢٨٩، والبيت السادس في ١٥/٥٩.
- ٧ - الزبيدي: تاج العروس ٢/٤٢٠، ١/٥٧٨، ٣/٣٩٣.
الأبيات الأول والخامس والثاني والسادس.
الأول والخامس في ٢/٤٢٠، و١/٥٧٨، والثاني والسادس في
٣/٣٩٣.

[البحر البسيط]

- يَا كَأْسُ وَيْلَكَ إِنِّي غَالِي خُلُقِي على السّماحةِ صُعْلُوكاً وَذَا مَالِ (١)
تَخِيرِي بَيْنَ رَاعٍ حَافِظٍ بَرِّمِ عَبْدِ الرِّشَاءِ عَلَيْكَ الدَّهْرَ عَمَّالِ (٢)
وَبَيْنَ أَرْوَغٍ مَشْمُولٍ خِلَائِقُهُ مُسْتَهْلِكِ الْمَالِ لِلذَّاتِ مَكْسَالِ (٣)
فَأَيُّ ذِينِكَ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ وَالْقَوْمُ لَيْسُوا وَإِنْ سَوُوا بِأَمْثَالِ (٤)

التخريج

- ١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٥٥، جميع الأبيات ويذكر أبوزيد
رد أخي الكلجة عليه في بيتين من الشعر هما:
«ألم تك جربت ما الفقر والغنى وما يغط الضليل إلا الأكاء»
«عقوقا وفسادا لكل معيشة فكيف ترى امست اضاعة مالكا»
٢ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٣٩٤/١.

المناسبة: يخاطب الشاعر ابنته التي تلومه على إنفاقه المال، مبيناً لها أن الناس يتفاوتون
في الإنفاق عند النوائب.

- (١) كأس: ابنة الشاعر أو جاريتها.
غال: أهلك وغلب.
(٢) بَرِّمِ: ساخط (بكسر الراء).
عبد الرشاء: الحبل وعبد الرشاء: اتباع أحد المتصاحبين الآخر. وعبد
الرشاء هنا بمعنى الخادم.
(٣) أَرْوَغٍ: شجاع. مشمول الخلائق: مرضي الخلائق.

— ٤ — [البحر الطويل]

- لَعَلَّ حَرِيْزاً اَنْحَطَّاهُ مَنِيَّةً سَيَّاتِيكَ بِالْعِلْمِ الْعَشِيَّةُ اَوْ غَدُ (١)
تَقُوْلُ لَهُ اِحْدَى بَلَى شَمَاتَةً مَنْ الْحَنْظَلِيُّ الْفَارِسُ الْمُتَفَقِّدُ؟ (٢)

التخريج

١ — الأنصاري: النوادر في اللغة ١٥٥.

٢ — البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٣٩٣/١.

— ٥ — [البحر الطويل]

- فَقَعْدُكَ عَمْرُ اللّهِ اِلَّا نَعِيْتَهُ اِلَى آلِ حَيٍّ بِالْقَنَافِذِ اَوْرَدَا (٣)

التخريج

١ — الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤٨.

— ٦ — [البحر الوافر]

- رَدَدْتُ ظَعَائِنِي مِنْ قَرْنِ ظُبَى وَهْنٌ عَلَى شَمَائِلِهِنَّ زُورُ (٤)

الأنباري: شرح ديوان المفضلديات ٢٤.

«أراد الكلجة بعض الملوك فسار إليه حتى إذا وصل في موضع يقال له
قرن ظبي، عاد من حيث أتى «وقال هذا البيت».

٢ — البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٣٩٣/١.

(١) حريز ابن الشاعر الكلجة وقتل في إحدى المعارك مع تغلب.

(٢) بلى: اسم قبيلة من قضاة جاورها الشاعر مع أهله. والحنظل نسبة إلى حنظلة بن
مالك بن زيد مائة بن تميم جد قبيلة الشاعر.

متفقد: من افتقد بمعنى طلبه عند غيبته. وقد تكون المتفقد بمعنى الشجاع
المتحمس.

(٣) قعدك: قيل إنها يمين للعرب يقسمون بها، وقيل استعطاف وليس بقسم. «تاج

العروس ٥/٥٣٥» (٤) قرن ظبي: ماء فوق السعدية وقيل جبل لبني أسد بن نجد.

عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ

هو عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن كبّاس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١). شاعر جاهلي والده الحارث بن شهاب سيد فارس في تميم، وأمه مية التميمية، وكنيته أبو حزر^(٢)، ومن أولاده حزره وربيع ودعموص والشاعرة آمنة بنت عتيبة^(٣).

كان عتيبة سيداً في بني يربوع، وفارساً مفزعاً من فرسانهم^(٤)، يركب الأهوال ويصرع الأبطال، ويهتك البيوت، ويخلع القلوب، ولذا سموه سم الفرسان^(٥)، وكان أحد الحرّين اللذين تخشاهما فرسان القبائل في الجزيرة العربية^(٦). ولقد دافع عتيبة عن بني تميم وصد غزوات أعدائهم ورحل إلى القبائل يفك أسراهم^(٧)، وشهد الكثير من أيامهم وحروبهم وأهمها يوم الغبيط ويوم ذي طلوح، والرغام وأراب، وأعشاش، فلج، وغيرها. وقُتِلَ عتيبة غيلة في يوم خو على يد ذؤاب بن ربيعة الأسدي. وتمكن ربيع بن عتيبة من أسر ذؤاب، وقتله ثاراً لأبيه.

-
- (١) الأخفش: كتاب الاختيارين ٢٦٥ «وانظر خريطة نسب تميم».
 - (٢) المصدر السابق: الموضع نفسه.
 - (٣) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢١١/٥، ٢٤٠/٥، وجمهرة اللغة ٢٠٠/١، وانظر شعر آمنة بنت عتيبة.
 - (٤) القالي: الأمالي ٧٢/٢.
 - (٥) أبو عبيدة: النقااض بين جرير والفرزدق ٤٧/٢.
 - (٦) الأصفهاني: الأغاني ٣٧٥/٢٠.
 - (٧) انظر شعره: القصيدة رقم (١).

[البحر الطويل]

- أَبْلُغْ أَبَا قَرَّانَ حَيْثُ لَقِيَّتَهُ وَبَلِّغْ خَدَاماً إِنْ نَأَى وَتَجَنَّبَا (١)
فَلَا تَكْفُرَانِي لَا أَبَا لِأَبْيُكَمَا فَإِنْ لَكُمْ عِنْدِي مِنَ الْكُفْرِ مَذْهَبَا (٢)
لَعَمْرِي لَقَدْ نَأَلْتُ رِيحاً سَمَاحَتِي وَأَدْرَكْتُ إِذْ رَأَتْ التَّرْحَلَ زِينَا (٣)
جَلَبْنَا الْجِيَادَ مِنْ وُبَالٍ فَأَذْرَكْتُ أَخَاكُم بِنَافِي الْقَدِّ وَالْمَرْءِ قَعْبَا (٤)
فَمَا رِدْنَا حَتَّى حَلَلْنَا وَثَاقَهُ حَدِيداً وَقَدْأَ فَوْقَ سَاقِيهِ مَجْلَبَا (٥)
فَقُلْنَا لَهُ أَفْسِحْ بَعْضَ خَطْوِكَ طَالَمَا جَلَسْتَ وَقَدْرُمْتَ الْخَطَايَا ابْنَ أَرْنَبَا (٦)
وَمَا كَانَتْ الْعُسْرَاءُ تَرْجُو إِيَابَهُ وَلَا أُمُّهُ مِنْ طُولِ مَا قَدْ تَعْتَبَا (٧)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ١٧٦/٢ (مطبعة الصاوي)،
٧٠٣ «طبعة ليدن».

المناسبة: قال عتية هذه الأبيات في يوم أراب بفتح الهمزة وكسرها بعد أن فك أسرى
بني تميم من بني تغلب الذين أغاروا على بني يربوع بقيادة الهذيل التغلبي.
«النقائض ١٧٦/٢» و«العقد الفريد ٢٤٠/٥»، و«معجم ما استعجم
١٣٣/١».

(١) أبو قران: نعيم بن قعب زوج زينب بنت حميري بن الحارث بن رياح، عقيلة نساء
بني يربوع (العقد الفريد ٢٤٠/٥) وقد ولدت لنعيم قراناً، وخدام: أخو نعيم
ابن قعب بن أرنب.

(٢) تكفراني: تجحدا نعمتي.

(٣) رياح: من بني يربوع. راث: أبطأ.

(٤) وبال: ماء لبني عبس «معجم البلدان ٣٩٥/٨».

قعب: زوج العسراء ووالد نعيم وخدام وقد أسر في يوم أراب فاستنفذه عتية
من بني تغلب الذين أسروه مع زوجته العسراء بنت جزء الرباحي وكانت بنت جزء
قد فداها والدها (العقد الفريد ٢٤١/٥).

(٥) مجلب: يابس.

(٦) ابن أرنب: قعب.

(٧) العسراء: زوج قعب. تعتب: تعرج. وتعتب تمشي كما يمشي البعير.

[البحر الوافر]

- أَلَا مَنْ مُبْلَغُ جُزْءٍ بَنَ سَعْدٍ فكيف أصأت بعدكم النقيض (١)
أَحَامِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ ومثلي في غوائكم قليل (٢)
كَمَا لَأَقَى ذُوو الْهَرَمَاسِ مَنِّي غداة الرّوع إذ فرى الشليل (٣)
إِذَا اخْتَلَطَتْ نَوَاصِي الْخَيْلِ ظَنُّوا بأنّ بصعدتي يُشفي الغليل (٤)
غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى فليس إلى توافينا سبيل (٥)
كَأَنَّكُمْ غَدَاةَ بَنِي كِلَابٍ تفادتكم عليّ لكم دليل (٦)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق الأبيات الأربعة الأولى في ٧٠/١ والبيتان الأخيران في ١١٧/٢.

المناسبة: قال عتية هذه الأبيات في يوم الجونين (الرغام) الذي كان بين بني كلاب، وبين بني يربوع. «النقائض ١١٧/٢».

(١) جزء بن سعد: سيد فارس في بني يربوع أصأت: أصبح له صيت وشرف، النقيض: الشاعر نفسه وكان نقيلاً في بني مالك بن حنظلة.

(٢) الغوائب: ما يغيب من الأمور، الحالات الشديدة.

(٣) ذوو الهرماس من بني غسان ويروي أن الهرماس بن هجيمة وأخاه قيس بن هجيمة نزلا في بني يربوع وبعد لأي طلب قيس بن هجيمة مبارزة عتية فبارزه عتية وقتله. «العقد الفريد ٢٣٨/٥» فري الشليل: انشق. والشليل: الغلالة تلبس تحت الدرع.

(٤) الصعدة: الرمح.

(٥) غدرتم: يخاطب رهط العباس بن مرداس السلمي وكانوا مجاورين لبني كلاب، فغدرتم بعتية في يوم الجونين فأسر منهم أنس بن عباس بن رعل بن سليم. «النقائض ١١٦/٢».

(٦) تفادتكم: دعا عليهم بالموت، وفقد بعضهم بعضاً.

- ٢ - الأخفش: كتاب الاختيارين رقم ٤٨، ص ٢٦٥. الأبيات الخامس
فالثالث فالرابع بالترتيب. والبيت الثالث برواية «غداة الشعب
مدرعا شليلي». فكسر القافية، وعند أبي عبيدة أصح لأن قافية
الأبيات مضمومة، والبيت الرابع برواية «التفت».
- ٣ - الأصفهاني: الأغاني ٣٤٧/١٥، البيتان الخامس فالسادس فقط.

- ٣ -

[البحر البسيط]

- أَبْلَغُ سَرَاةَ بَنِي شَيْبَانَ مَأْلَكَةً أَنِّي أَبَاتُ بَعْدِ اللَّهِ بِسْطَامًا (١)
قَاطِ الشَّرْبَةِ فِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ صَوْتُ الْحَدِيدِ يَغْنِيهِ إِذَا قَامَا (٢)
إِنْ يَحْضُرُوكَ بِذِي قَارٍ فَذَا قِنَةٍ فَقَدْ أَعْرَفُهُ بَيْدًا وَأَعْلَامًا (٣)

المناسبة: قال عتيبة هذه الأبيات في يوم الغبيط «يوم الثعالب وصحراء فلج»، الذي دارت رحاه بين بني يربوع بن حنظلة وبني بكر بن وائل وانتصر اليربوعيين، وأسروا بسطام بن قيس الشيباني (انظر مصادر التخريج).

- (١) المألكة: الرسالة. أبأت من البواء، والبواء: السواء والتكافؤ (لسان العرب: بؤ)، «وفلان بواء فلان أي كفؤه إن قتل به، ودم فلان بواء دم فلان إذا كان كفئاً له».
- عبد الله: هو أبو مليل الفارس اليربوعي قتله بسطام بن قيس في أيام سابقة.
- بسطام: هو بسطام بن قيس فارس شيبان وأسر عتيبة بن الحارث في يوم الغبيط.

- (٢) قاط الشربة: أقام بها زمن القيظ. والشربة الأرض المعشبة لاشجر فيها وهي في منطقة بني جعفر بن كلاب نزل بها عتيبة بن الحارث مع أسيره بسطام بن قيس.
- (٣) ذو قار «ماء لبني بكر بن وائل قريب من الكوفة وحنوقار على ليلة منه، وكانت فيه الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس».

وقنة: جبل لبني أسد «معجم البلدان ٨/٧ و ١٧٧/٧».

أعلام: جبال.

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق ٧٠/١.
- ٢ - ابن عبد ربه: العقد الفريد، البيتان الأول والثاني، والثاني برواية «أنني أسرته».
- ٣ - جاد المولى: أيام العرب في الجاهلية ٢٠٠، الأبيات الثلاثة والبيت الثالث برواية:
«إن تحرزوه بذئ قار فذاقته فقد هبطت به بيذا وأعلاما»

- ٤ -

[البحر الوافر]

- أَلَمْ تَرْنِي أَفَأْتُ عَلَى رَبِيعٍ جِلَاداً فِي مَبَارِكِهَا وَخُوراً (١)
وَأَنِّي قَدْ تَرَكْتُ بَنِي حُصَيْنٍ بِذِي قَارٍ يَرْمُونَ الْأُمُورَ (٢)

التخريج

- ١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢١١/٥.
-
- المناسبة: خَرَجَ عَتِيَّةٌ فِي نَحْوِ خَمْسَةِ عَشَرَ فَارِساً، مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ وَكَمَنْ فِي حِمَى ذِي قَارٍ، حَتَّى مَرَّتْ إِبِلَ لِبْنِي الْحَصِينِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بِأَرْضِ الْفَدَاوِيَّةِ، وَهُوَ مَاءٌ لَهُمْ فَهَجَمَ عَتِيَّةٌ وَفَرَسَانَهُ عَلَى الرِّعَاءِ وَاسْتَقَفُوا مَا مَعَهُمْ، وَأَعْطَى عَتِيَّةٌ وَلَدَهُ الرِّبِيعَ قِسْماً مِنَ الْإِبِلِ، وَكَانَ الرِّبِيعُ قَدْ أَسْرَ مِنْ قَبْلِ بَسْطَامَ بْنِ قَيْسٍ لَكِنَّهُ نَجَا بِنَفْسِهِ، فَأَخْلَفَ عَلَيْهِ أَبُوهُ الْإِبِلَ جِزَاءً شَجَاعَتِهِ. «العقد الفريد ٢١١/٥».
- (١) أفاء: أنعم وأعطى. ربيع: ابن الشاعر. الجلال: الإبل التي لا أولاد لها ولا ألبان فيها، والجلاد: الصلاب. وخور: غزيرة اللبن.
 - (٢) بنو الحصين: من بكر بن وائل، يرمون الأمور: يصلحون أمورهم ويبحثون في شؤونهم.

[الرجز]

- (٣) نَجِيتُ نَفْسِي وَتَرَكْتُ حَزْرَةَ
(٤) نِعَمَ الْفَتَى غَاذَرَتْهُ بِثَبْرَةٍ
(٥) لَنْ يُسْلِمَ الْحُرُّ الْكَرِيمُ بِكُرَةٍ
(٦) وَهَلْ يَفِرُّ الشَّيْخُ إِلَّا مَرَّةً

التخريج

- ١ - البكري: معجم ما استعجم ١/٣٣٥.
٢ - ابن دريد: جمهرة اللغة ١/٢٠٠.
٣ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٤٢.

-
- (٣) حزرة: ابن الشاعر.
(٤) ثبرة: موضع تلقاء لصاف من ديار بني مالك بن زيد مناة من تميم، وقيل هو من ديار تغلب، وفيه حدثت حرب بين تغلب وبني يربوع هزم فيها اليربوعيون وفر عتيبة بن الحارث عن ولده حزرة في يوم «خو».
«جمهرة اللغة ١/٢٠٠»، و«العقد الفريد ٥/٢٤٩».

عَمِيرَةُ بْنُ طَارِقٍ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- أَقْلِي عَلَى اللَّوْمِ يَا أُمَّ خَثْرَمًا يَكُنْ ذَاكَ أَدْنَى لِلصَّوَابِ وَأَكْرَمًا (١)
وَلَا تَعْذِلْنِي إِنْ رَأَيْتِ مَعَاشِرًا لَهُمْ نَعَمٌ دَثْرٌ وَإِنْ كُنْتُ مُصْرِمًا (٢)
مَتَى مَا نَكُنْ فِي النَّاسِ نَحْنُ وَهُمْ مَعًا نَكُنْ مِنْهُمْ أَكْسَى جُنُوبًا وَأَطْعَمًا (٣)
مَنَّاكَ الْإِلَهَ إِنْ كَرِهْتَ جَمَاعَنَا بِمَثَلِ أَبِي قِرْطٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا (٤)

المناسبة: قال عميرة هذه القصيدة في يوم ذي طلوع الذي انتصرت فيه بنو يربوع على طوائف من بني بكر بن وائل «النقائض ٤٨/١»، و«أيام العرب في الجاهلية ١٨٤».

(*) هو عميرة بن طارق بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر شاعر جاهلي، وفارس من فرسان بني يربوع الأشداء «النقائض ٤٨/١»، و«انظر خريطة نسب تميم».

- (١) أم خثرم: زوجة الشاعر.
(٢) دثر: كثير. مصرم: له مجموعة من الإبل. والصرمة: القطعة من الإبل تصل إلى ثلاثين.
(٣) اكسى جنوباً: أنضرهم لباساً فاخراً.
(٤) أبوقرط: رجل بخيل في بني يربوع «انظر شعر حيان بن قرط».

- إذا ما رأى دوداً ضنن لعاجز
يسوق الفراء لا يحسن غيره
فدع ذا ولكن غيره قد أهمني
فلا تأمرني يا ابن أسماء بالتي
بأن تغتروا قومي وأجلس فيكم
ولما رأيت القوم جد نفيرهم
وأعرض عني فغضب وكأنما
فكلفت ما عندي من الهم ناقتي
فمرت بجانب الزور ثم أصبحت
- لئيم تصدى وجهه حيث يما (٥)
كفيحاً ولا جاراً كريماً ولا ابنما (٦)
أمير أراد أن أدم وأشتما (٧)
تجر الفتى ذا الطعم أن يتكلما (٨)
وأجعل علمي ظن غيب مرجما (٩)
دعوت نجبي محرزاً والمثلما (١٠)
يرى أهل أود من صداء وسلهما (١١)
مخافة يوم أن ألام وأندما (١٢)
وقد جاوزت بالأقحوانات مخرماً (١٢)

- (٥) الذود: مجموعة الإبل تصل إلى الثلاثين. ضنن: نسلن من النسل.
- (٦) الفراء: إبل تدعى بهذا الاسم. يحسن: يشربن، يسقين. الكفيح: الذي يأتي فجأة من الأضياف.
- (٨) ابن أسماء: هو أبجر بن جابر العجلي من بكر بن وائل وكان عميرة بن طارق قد تزوج أخت أبجر، وهي مرية بنت جابر. وعندما عزم البكريون على غزو تميم أسرع عميرة يخبر أهله ويقاقل إلى جانبهم في يوم ذي طلوح «النقائض ٤٨/١».
- تجر الفتى: تدفع به. ذو الطعم: ذو الحزم والعقل.
- (٩) الرجم: القول بالطن.
- (١٠) جد نفيرهم: عزموا على القتال. محرز والمثلم: رجلان من البراجم كانا في بني عجل من بكر بن وائل وقد شاورهما أبجر عندما أراد غزو تميم يستعين بهما، «النقائض ٥٠/١»، ولكن الشعر يؤكد أن عميرة هو الذي تناجى معهما ضد بني عجل.
- (١١) قعنب: رجل من البراجم أعرض عن طارق عندما شاوره. أهل أود: هم بنو يربوع. صداء: قبيلة في بني الحارث بن كعب، وسلهم قبيلة في خثعم وسلهم أيضاً في مذحج.
- (١٣) الزور: موضع بين أرض بكر بن وائل وأرض تميم على ثلاثة أيام من طلع.
- الأقحوانات: مواضع معروفة في بني تميم، وقال نصر هي مياة لبني تميم.
- مخرم: مكان. الأماكن كلها في معجم البلدان بأسمائها.

- كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَجَدَّ نَجَاؤُهَا
تُرَائِي الَّذِينَ حَوْلَهَا وَهِيَ لَبُهَا
وَمَرَّتْ عَلَى وَحْشِيَّهَا وَتَذَكَّرَتْ
فَقَامَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ قَرُورُهَا
سَاجِسُمُهَا مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ يَعْزَمَ
حَلَفْتُ فَلَمْ تَأْتُمْ يَمِينِي لِأَثَارُنْ
وَعِلْمَتُنَا السَّاعِينَ حَوْلَ مُلِيحَةٍ
وَبَرَّتْ يَمِينِي إِذْ رَأَيْتُ ابْنَ فُلْحَسٍ
فَأُفْلِتَ بِسِطَامٍ جَرِيضاً بِنَفْسِهِ
أَنْتُمْ أَحَذَّتْ بَعْدَ ذَاكَ تَلُومُنِي
- يَدَا مُعُولٍ خَرَقَاءِ تُسْعِدُ مَا تَمَّا (١٤)
رَخِيٍّ وَلَا تَبْكِي لِشَجْوٍ فَتَثْلَمَا (١٥)
نَصِيّاً وَمَاءٍ مِنْ عَيْبَةٍ أَسْحَمَا (١٦)
مِنْ الْأَيْنِ وَالنَّكَرَاءِ فِي آلِ أَرْزَمَا (١٧)
عَدُوٍّ مِنَ الْمُومَةِ وَالْأَمْرِ مَعْظَمَا (١٨)
عَدِيّاً وَنَعْمَانَ بْنَ قَيْلٍ وَأَيْهَمَا (١٩)
وَحَوْمَلٍ فِي الرَّمْضَاءِ يَوْمًا مُجَرَّمَا (٢٠)
يُجَرُّ كَمَا جَرُّوا هَذِي ابْنَ أَصْرَمَا (٢١)
وَعَادِرُنْ فِي كَرَشَاءٍ لَدُنَا مُقَوَّمَا (٢٢)
فَسَائِلُ ذَوِي الْأَحْلَامِ مَنْ كَانَ أَظْلَمَا (٢٣)

- (١٤) أجد: أسرع.
(١٥) تثلّم: من الألم لغة في تميم «النقائض ١/٥٠».
(١٦) النص: نبات رطب. أسحم: أسود. الوحشي: الجانب الأيمن. عيبة وعبائب: ماء إن لبن قيس يبطن فُلح وفُلج ماء لبني العنبر.
(١٧) قرور وقرار معنى واحد، الأين: التعب. أرنم: هو أرنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع قوم الشاعر والناقة وصلت منازل بني أرنم.
(١٨) المومة: الصحراء.
(١٩) عدي ونعمان وأيهم. رجال من بني يربوع قتلهم بنو شيبان في يوم مليحة. (انظر معجم البلدان مليحة).
(٢٠) مليحة: موضع في بلاد بني تميم كان به يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس.
(٢١) ابن فلحس: هو سعد بن فلحس الشيباني وقتل في ذلك اليوم.
(٢٢) جريص: جريح.
كرشاء: رجل.
لدن: رمح.

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٤٨/١.
- ٢ - ياقوت: معجم البلدان «دار صادر»، ٢٣٤/١، ٢٣٤/٥.
- البيتان الثاني عشر والثالث عشر في ٢٣٤/١، والثالث عشر برواية «وقد
جاوزت للأقحوانة محزما».
- والبيتان التاسع عشر والعشرون في ٢٣٤/٥.

- ٢ -

[البحر الطويل]

- | | |
|--|---|
| أَلَا أَلْبِغَا أَبَا حِمَارٍ رِسَالَةً | وَأَبْجَرَ أَنِّي عَنْكُمَا غَافِلٌ (١) |
| رِسَالَةً مَنْ لَوْ طَاوَعُوهُ لَأَصْبَحُوا | كُسَاةً نَشَاوَى بَيْنَ دَرْنَا وَبَابِلَ (٢) |
| نَهَيْتُكُمْ حَتَّى اتَّهَمْتُمْ نَصِيحَتِي | وَأَنْبَأْتُكُمْ فِي الْحَيِّ مَا أَنَا فَاعِلٌ (٣) |
| فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ عَصُونِي وَلَمْ أَكُنْ | ضَعِيفًا لِمَطْرُوقٍ مِنَ الْقَوْمِ حَامِلٌ (٤) |
| وَكَلَّفْتُ مَا عِنْدِي عِلَاقَةً رَجِيلَةً | مَرَاحًا وَفِيهَا جُرْأَةٌ وَتَخَايِلٌ (٥) |
| مُذَكَّرَةً تَمْضِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهَا | تَنَائِفٌ فِيهَا مَعْلَمٌ وَمَجَاهِلٌ (٦) |

المناسبة: قيلت هذه القصيدة في يوم ذي طلوح السالف الذكر.

- (١) أبو حمار: الحوفزان، وهو الحارث بن شريك الشيباني وكان له ابنان أحدهما الحمار والآخر العفو «الجحش».

أبجر: هو أبجر بن جابر العجلي البكره وأخته مربة بنت جابر زوج عميرة بن طارق.

- (٢) نشاوى: سكارى. درنا وبابل: مكانان الأول: إحيي اليمامة والثاني قرب الكوفة في العراق «معجم البلدان ٥٤/٤».

- (٤) مطروق: فيه هوج وجنون.

- (٥) علاة: ناقة شديدة ورجيلة: سريعة قوية.

- (٦) جنها: أظلم عليها. تنائف: جمع تنوفة وهي الأرض فيها معالم ومجاهل. مذكرة: ناقة ويستحب للناقة أن تكون مذكرة الخلق «النقائض ٥١/١».

- فَأُورِدَتْهَا مَاءٌ كَسَى الدَّمَناً فَوْقَهُ
وَأَذَلَّتْ فِي أَجْنٍ بِدَلْوٍ صَغِيرَةٍ
قَلِيلًا فَلَمْ تَعْطِنَ بِهِ وَزَجَرْتُهَا
فَرَاخَتْ كَأَنَّ الرَّحْلَ حَشَّ بِجَوْنَةٍ
فَمَا دُقْتُ طَعَمَ النَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتُنِي
بِفَتْيَانٍ صَدَقَ فَوْقَ جُرْدٍ كَأَنَّهَا
فَأَسْرَعْتُمَا إِنْفَاقَ مَا جِئْتُمَا لَهُ
وَلَكِنَّهَا سُوقٌ صِفَاقُهَا
فِإِذَا أَوْقَعَتْ هَاتَا فَلُؤُوا رُؤُوسَكُمْ
سَيَمْنَعُنِي الدَّعَاءُ بِالسَّهْلِ مِنْكُمْ
- وَرِيْشُ الْحَمَامِ كَالسَّهَامِ النَّوَصِلُ (٧)
لَأَسْقِي فِي حَوْضٍ حَبِي غَيْرِ طَائِلٍ (٨)
عَلَى حَاجَةٍ فِي نَفْسِهَا لَمْ تُدَاخِلْ (٩)
بِذَاتِ السِّتَارِ أَخْطَأَتْهَا الْحَبَائِلُ (١٠)
أُعَارِضُهُمْ وَرَدَّ الْخَمَاسَ النَّوَهِلُ (١١)
طَوَالِبُ عُقْبَانٍ عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ (١٢)
وَمَا كَانَ بَيْعًا بِالْخِفَافِ الْمَثَاقِلُ (١٣)
سَرِيحِيَّةٌ قَدْ أَرْهَقَتْهَا الصَّيَاقِلُ (١٤)
عَلَيَّ وَعُضُّوا بَعْدَهَا بِالْأَنَامِلُ (١٥)
وَقَيْسُ نَجِيي غَيْرِ مِيلٍ مَعَازِلُ (١٦)

- (٧) النواصل: الساقطة.
(٨) أجن: الماء تغير لونه وطعمه حبي: سحاب.
(٩) تعطن: من الأعطان، وهو أن تسقي البعير أول نهله. والمداخلة أن تدخل البعير بين بعيرين إذا كان ضعيفاً أو مريضاً. «النقائض ٥١/١».
(١٠) الجونة: القطة السوداء. وذات الستار: ناحية البحرين والستار منازل ذات قرى تزيد عن مئة لبني امرئ القيس بن زيد مناة، وأفناء سعد ومنها ثاج وقيل فيها عيون فوارة تسقي نخيلاً ومنها عين ثرمداء في الاحساء (معجم البلدان ٣٤/٥).
(١١) الخماس: الإبل التي ترد في كل خمس، وهو أخبث الأوراد، والنواهل: العطاش.
(١٢) جرد: الخيل.
(١٣) الخفاف المثاقل: الدواب الخفاف تحمل حملاً ثقيلاً.
(١٤) سريحية: سيوف منسوبة إلى سريح صانع من بني أسد.
والصياقل: الصانعون.
(١٦) الدعاء وقيس: رجلان من بكر بن وائل.
معازل: مجردون من السلاح.

- فَأَبْلَغَ بَنِي عِجْلٍ أَلَمْ يَكُ فِيهِمْ لِقُرْبَايَ رَاعٍ أَوْ لِفَضْلِي حَامِلٌ (١٧)
 فِيهِدِيهِمْ إِذْ أَخْطَأُوا قَصْدَ سُبُلِهِمْ وَلَا يَتَتَّبِعُوا وَسْطَ الْعَدُوِّ غَوَائِلُ (١٨)
 فَإِنِّي لَوْ أَمَهَّلْتُكُمْ فَعَزَّوْتَكُمْ فَجِئْتُمْ بِسَبْيٍ كَالظَّبَاءِ وَجَامِلُ (١٩)
 رَهْبْتُ بِأَنْ لَا تَشْكُرُوا لِي وَتَفْخَرُوا عَلَيَّ إِذَا نَارَلْتُكُمْ بِالْمَنَازِلِ (٢٠)
 فَأَهْوَنَ عَلَيَّ بِالْوَعِيدِ وَأَهْلِيهِ إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ شَرِكٍ وَعَاقِلٍ (٢١)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقااض بين جرير والفرزدق ٥١/١.
 ٢ - ياقوت: معجم البلدان ٢٣٧/٣، و ٦٩/٤ «دار صادر».
 البيت الحادي والعشرون.
 ٣ - ابن منظور: لسان العرب ٢٩٣/١٣، ٤٣٣/٢، ٣٣٧/٣.
 الأبيات الثاني عشر والرابع عشر والحادي والعشرون.
 البيت الثاني عشر في ٢٩٤/١٣، والرابع عشر في ٤٣٣/٢، وبهذه الرواية:
 «ولكنها سوق يكون بياعها بجشية قد أخلصتها الصياقل»
 والبيت الحادي والعشرون في ٣٣٧/٣.
 ٤ - الزبيدي: تاج العروس ٦٠٩/١، ١٤٩/٧.
 البيتان الرابع عشر في ٦٠٩/١، والحادي والعشرون في ١٤٩/٧،
 برواية: «إذا حل أهلي بين شرك فعاقل».

- (١٧) بنو عجل: من بكر بن وائل.
 (١٨) الغوائل: المصائب.
 (١٩) الجامل: القطيع من الإبل، وأعتقد أن غزوتكم محرفة عن فغزوتكم.
 (٢١) الشرك: بالكسر ماء لبني أسد، وفتح الشين جبل بالحجاز.
 عاقل: ماء لبني دارم وقيل في بلاد بني يربوع وكان فيه يوم بين جشم وبين حنظلة بن مالك. (معجم ما استعجم ٩١٣).

[البحر الوافر]

- أَلَمْ يَعْلَمْ سَوَادَةُ أَيَّ سَاعٍ وَذِي قُرْبَى لَهُ بِلَوَى الْكَثِيبِ (١)
غَدَاةٌ يُقَالُ ذَاكَ أَخُو غَلِيظٍ يَشُلُّ بِهِ عَلَى عُرْيٍ سَلِيبِ (٢)
دَابَّتْ لَهُ وَلَمْ تَمَلَّأْ ذِرَاعِي رِمَاحَ الْقَوْمِ دُونَكَ فِي الْخُطُوبِ (٣)
كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضْلِي مَنَنْتُ عَلَى مُقَطَّعَةِ الْقُلُوبِ (٤)
أَرَيْنَبُ خَلَّةٌ بَاتَتْ تَعَشَّى أَبَارِقُ كُلُّهَا وَضَمَّ جَدِيبِ (٥)
فَأَنْبَأَنِي وَلَمْ يَكْ ذَاكَ حَيْفًا بِخُلْدِ الدَّهْرِ وَالْمَالِ الرَّغِيبِ (٦)
فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُ بَنِي لُجَيْمٍ بِدُرْنَا حَيْثُ تَسْمَعُكَ الشُّرُوبُ (٧)
نَطَقْتَ مَقَالَةً كَذِبًا وَزُورًا تُرْفَعُ كُلُّ بُهْتَانٍ وَحُوبِ (٨)
ذَكَرْتُ بِهِ عَجَائِزَ قَاعِدَاتٍ أَرَامِلَ كُلُّهَا كُلَّ رَقُوبِ (٩)

المناسبة: قالها عميرة بعد يوم طلوع الذي انتصر فيه بنو ربوع على بني شيان من بكر بن وائل.

- (١) سوادة: هو سوادة بن يزيد بن بجير أخذه عروة بن أرقم فانتزعه عميرة بن طارق وأطلق سراحه ومن عليه. ولوى الكثيب: من منازل بني تميم.
(٢) أخو غليظ: رجل صلب. يشل به: يستعان به ويشل بالسيف: يطرد القوم. فرس سليب: خفيف القوائم.
(٤) مقطعة القلوب: كناية عن امرأة.
(٥) أرينب: تصغير أرنب وقوله أرينب خله «كأنني حملت مِنِّي أرينبا لأجزاء عندها ولا شكر والأرانب أكثر الوحوش خوفاً»، «النقائض ١/٥٣».
وضم جديب: مقفرة لانبات فيه. والأبارق: جمع أبرق، رمل وحجارة وفي القاموس المحيط حجارة ورمل وطين مختلطة.
(٧) بنو لجميم: من بكر بن وائل. درنا: من نواحي اليمامة ولعله لبكر بن وائل، «معجم البلدان ٤/٥٤». الشروب: القوم يشربون.
(٨) حوب: اثم.
(٩) كل: تعب وضعف. رقوب: من الرقابة والانتظار.

- وَأَبْجَرُ قَدْ دَعَوْتُ وَلَمْ يُجِبْنِي وَأَصْدَقُهُ وَيَكْذِبُهُ الْكَذُوبُ (١٠)
فَلَمَّا أَنْ رَأَى مَا قُلْتُ حَقًّا لَهُ طُرُقُ مَوَارِدُهَا شُعُوبُ (١١)
تَجَنَّبَ رِحْلَتِي وَلَقَدْ بَرَأَهُمْ عَلَى شَقَاءَ لَيْسَ لَهَا خَبِيبُ (١٢)
أَتَانِي وَهُوَ مُنْتَحِبٌ حَشَاهُ وَمَا يُدْعَى هُنَاكَ وَمَا يُجِيبُ (١٣)
وَأَلْقَى مُهْرَةَ الْكُنْدِيِّ فِيهَا مَدِيدُ الْحَبِّ وَاللَبْنُ الْحَلِيبُ (١٤)
فَنَجَّتْهُ وَقَدْ كَانَ الْعَوَالِي مِنْ الصَّلُوبِ مُكْتَنَعُ الرَّقِيبِ (١٥)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٥٣/١.
في الأبيات التالية أقواء رقم ٥ و ٧ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤.

-
- (١٠) أبجر: هو أبجر بن جابر العجلي من بكر بن وائل، وهو أخو مربة التي كانت زوجة عميرة بن طارق.
(١٢) شقاء: ناقة وأراد أنه هارب لا يخب ولا يقرب ولكنه يجهد الركض.
(١٤) مديد الحب: الماء والدقيق تسقاه الإبل والخيول.
(١٥) الصلوان: جانب الذنب.
مكتنع الرقيب: القريب الرقيب.

[البحر الطويل]

- أَلَمْ تَرَ دُعْمُوصًا يَصْدُ بِوَجْهِهِ إِذَا مَا رَأَيْتُ مُقْبِلًا لَمْ يُسَلِّمْ (١)
 أَلَمْ تَعْلَمَا يَا ابْنِي عُتَيْبَةَ مَقْدَمِي عَلَى سَاقِطٍ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ مُسْلِمٍ (٢)
 فَعَارَضْتُ فِيهِ الْقَوْمَ حَتَّى انْتَزَعْتُهُ جَهَارًا وَلَمْ أَنْظُرْ لَهُ بِالتَّلَوِّمِ (٣)

التخريج

- ١ — ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢٤٠/٥.

[البحر الطويل]

- وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَجْدٍ هَوَى غَيْرَ أَنِّي تُذَكِّرُنِي رِيحُ الْجَنُوبِ ذُرَى الْهَضَبِ (٤)
 وَإِنِّي أَحِبُّ الرَّمْثَ مِنْ أَرْضٍ عَاقِلٍ وَصَوْتَ الْقَطَافِي الطَّلِّ وَالْمَطَرِ الضَّرْبِ (٥)
 فَإِنْ أَكُ مِنْ نَجْدٍ سَقَى اللَّهُ أَهْلَهُ بِمَنَانَةٍ مِنْهُ فَقَلْبِي عَلَى قُرْبِ (٦)

التخريج

- ١ — ياقوت: معجم البلدان ٩٧/٦.

- (١) دعووص: ابن عتيبة بن الحارث اليربوعي، أسره بنو بكر بن وائل في يوم الجبات (موضع قرب ذي قار (معجم البلدان)، وأنقذه عميرة بن طارق من أسرة ويبدو أنه أنكر معروف عميرة فعاتبه).
 (٢) ابنا عتيبة: هما ربيع ودعووص.
 (٤) ذرى الهضب: المرتفعات.
 (٥) الرمث: نبات في الفلوات.
 عاقل: القصيدة السابقة (رقم ٢).
 (٦) منانة: سحابة كثيرة المطر، وفي القاموس المحيط «مَنْ مِنَ الْمَنْ كُلِّ طَلٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ وَيَحْلُو وَيَنْعَقِدُ عَسَلًا وَيَجِفُ جَفَافَ الصَّمْغِ».

يَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ(*)

[البحر الطويل]

- كَيْفَ بَقَاءُ الْمَرْءِ بَعْدَ ابْنِ أُمِّهِ إِذَا بَرَقَتْ أَوْصَالُهُ كَالْمَحَاجِنِ (١)
أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ وَلَا مُرْتَعَنٌ سَاقِطٌ فِي الدَّوَاحِنِ (٢)
وَمَا كَانَ وَقَاقًا إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ وَلَا وَرَعًا جَثَامَةً فِي الْأَمَاكِنِ (٣)

التخريج

١ - الزبيدي: أمالي الزبيدي ٤٦.

المناسبة: كانت جندلة بنت فهر بن كنانة - أم يربوع - زوجة حنظلة بن مالك بن زيدمناة وخلف عليها بعد حنظلة، مالك بن عمرو بن تميم فولدت له مازناً فقال يربوع بن حنظلة يرثي أخاه مازناً.

(*) هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر، وإليه تنسب قبيلة يربوع التي أنجبت الكثير من الفرسان والشعراء.
«أمالي الزبيدي ٤٦».

- (١) البيت فيه خرم إذ الأصل «وكيف». والمحاجن: جمع محجن وهو الصولجان.
(٢) المرتعن: الضعيف الساقط. والدواخن: جمع داخن، وهم الذين يوقدون النار.
(٣) الورع: الجبان. جثامة: يجثم على الأرض.

مَالِكُ بْنُ حَطَّانٍ (*)

[البحر الطويل]

- لَعَمْرِي لَقَدْ أَقْدَمْتُ مُقَدَّمَ حَارِدٍ وَلَكِنْ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ (١)
وَلَوْ شَهِدْتَنِي مِنْ عُبَيْدٍ عَصَابَةٌ حُمَاةٌ لَخَاضُوا الْمَوْتَ حَيْثُ أُنَازِلُ (٢)
بِكُلِّ لَذِيذٍ لَمْ يَخُنْهُ ثِقَافُهُ وَعَظْبٍ حُسَامٍ أَخْلَصَتْهُ الصِّيَاقِلُ (٣)
وَمَا ذَنْبُنَا أَنَا لَقِينَا قَبِيلَةً إِذَا وَاكَلَتْ فُرْسَانُنَا لَا تُوَائِلُ (٤)

المناسبة: أغار بسطام بن قيس الشيباني على بني سليط وبني عبيد بن يربوع في يوم قشاة فقاتل مالك أعداءه قتالاً مجيداً، وفر عنه بنو سليط وتركوه وسط المعركة يقارع الشيبانيين فأصيب وقبل مصرعه قال هذه الأبيات. «النقائض ٢٣/١».

- (*) هو مالك بن حطان بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم مر. شاعر جاهلي، وفارس من فرسان بني يربوع. المؤتلف والمختلف ١٢٥، والنقائض ٢٣/١، وخريطة نسب تميم.
- (١) حارد: وحيد غاضب. أقران: أعوان، وأقران الظهور: الذين ينصرون.
- (٢) عبيد: هو عبيد بن ثعلبة بن يربوع وبنو عبيد قوم الشاعر مالك.
- (٣) اللذيد: الرمح. ثقافه: صناعته. غضب: سيف. الصياقل: الصناعات.
- (٤) واكل: اتكل بعضهم على بعض، فالشاعر يصف أعداءه بالقوة والمهارة وهذا من شعر الانصاف.

- يُسَاقُونَنَا كَأَسَاءَ مِنَ الْمَوْتِ مُرَّةً وَعَرَدَ عَنَّا الْمُقْرِفُونَ الْحَنَاقِلُ (٥)
 فَلَيْتَ سَعِيراً كَانَ حَيْضاً بِرَحْلِهَا وَلَيْتَ حُجَيْراً غَرَّقَتْهُ الْقَوَابِلُ (٦)
 وَلَيْتَهُمْ لَمْ يَرْكَبُوا فِي رَكُونَا وَلَيْتَ سُلَيْطاً دُونَهَا كَانَ عَاقِلُ (٧)
 فَمَا بَيْنَ مَنْ هَابَ الْمَنِيَّةُ مِنْكُمْ وَلَا بَيْنَنَا إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ (٨)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٢٣/١.
 ٢ - الأمدى: المؤتلف والمختلف ١٢٥.
 الأبيات الأول والثاني فالرابع فالخامس فالثامن بهذا الترتيب، والبيت الرابع برواية «فما وكلت».
 ٣ - المرزباني: معجم الشعراء ٢٦٤.
 الأبيات الثاني فالرابع فالخامس فالثامن بهذا الترتيب، والبيت الثاني برواية «فلو شهدتي»، ورواية «حين أنزل»، والبيت الرابع برواية «ما ذنبنا».
 ٤ - ياقوت: معجم البلدان ٦٩/٤.
 البيت السابع فقط.

- (٥) ورد: فر وهرب، المقرفون: الأنذال. الحناكل: القصار الأفعال ومفردها حنكل، وهو القصير اللثيم.
 (٦) سعيير وحجير: رجلان من بني سليط وهما ابنا سفيان السليطي من يربوع، وكانا يرعيان الغنم عندما دهمهما بسطام بن قيس الشيباني. غرقته القوابل: مات صغيراً في الرحم قبل الولادة. برحلهما: برحم أمه.
 (٧) سليط: قبيلة مشهورة في يربوع وهو سليط بن الحارث بن يربوع. «انظر خريطة نسب تميم»، وقد انصرف بنو سليط عن أصحابهم بني عبيد بن يربوع وفروا من المعركة الأمر الذي مكن الشيبانيين من النصر على بني عبيد.
 عاقل: ماء لبني دارم من وراء القرنين، وقيل جبل بنجد كان يسكنه الحارث جد امرئ القيس. «معجم ما استعجم ٩١٣».

عَمْرُو بْنُ حَوْطٍ (*)

[البحر الوافر]

- قَسَطْنَا يَوْمَ طِخْفَةَ غَيْرَ شَكٍّ عَلَى قَابُوسَ إِذْ كَرِهَ الصَّبَاحُ (١)
لَعَمْرُ أَيْبِكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْمِي لِنِعَمِ الْحَيِّ فِي الْجُلَى رِيَا حُ (٢)
أَبَوَا دِينَ الْمُلُوكِ فَهُمْ لَقَاح إِذَا هِجُّوا إِلَى حَرْبٍ أَشَاحُوا (٣)

المناسبة: قال عمرو هذه القصيدة مفتخراً بقومه بني يربوع الذين أحرزوا نصراً كبيراً على المناذرة في يوم طخفة «أيام العرب في الجاهلية ٩٤».

(*) هو عمرو بن حوط بن سلمى بن هرمى بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم بن مر، كان بطلاً مغواراً، فارساً من فرسان يربوع، شهد يوم طخفة، وأبلى بلاءً حسناً في القتال.

«النقائض ٦٣/١»، وانظر خريطة نسب تميم.

- (١) قسطنا: حاربنا وجربنا. طخفة: موضع بعد النباح، وعند الأصمعي أنه جبل أحمر طويل، وقيل موضع في طريق البصرة إلى مكة «معجم البلدان ٢٣/٤».
- قابوس: ابن المنذر بن ماء السماء، وكان على رأس جيش المناذرة في حرب طخفة.

(٢) الجلى: الأمر العظيم والحرب. رياح: قبيلة الشاعر من بني يربوع.

(٣) لقاح: لا يدينون للملوك ولم يملكوا ولم يصيبهم في الجاهلية سباء.

«النقائض ٦٣/١٠». دين: خضوع.

واللقاح بمعنى العقاب والناقة الغزيرة اللبن.

- فَمَا قَوْمٌ كَقَوْمِي حِينَ يَغْلُو شِهَابُ الْحَرْبِ تُسْعِرُهُ الرِّمَاحُ (٤)
وَمَا قَوْمٌ كَقَوْمِي حِينَ يَخْشَى عَلَى الْخَوْدِ الْمُخَدَّرَةِ الْفِضَاحُ (٥)
أَذْبَ عَنْ الْحَفَائِظِ فِي مَعْد إِذَا مَا جَدَّ بِالْقَوْمِ النِّطَاحُ (٦)
كَأَنَّهُمْ لَوْ قَعِ الْبَيْضُ بُزْلُ تَغْضُ الطَّرْفِ وَارِدَةٌ قِمَاحُ (٧)
صَبَرْنَا نَكْسُرُ الْأَسْلَاتِ فِيهِمْ فَرُحْنَا قَاهِرِينَ لَهُمْ وَرَاحُوا (٨)
وَرُحْنَا تَخْفِقُ الرِّيَّاتُ فِينَا وَأَبْنَا وَالْمُلُوكُ لَهُمْ أَحَاحُ (٩)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق، ٦٣/١.

-
- (٤) تسعره: تثيره وتلهبه.
(٥) الخود: النساء الشابات الجميلات.
(٦) النطاح: الحرب.
الحفائظ: كل ما يُدب عنه من محارم وغيرها.
(٧) البيض: السيوف. البزل: الجمال وبزل البعير انشق نابه فهو بازل ذكر أو أنثى، ويكون ذلك في السنة الثامنة أو التاسعة.
قماح: اشتد عطشها فهي تفتت فتوراً شديداً.
(٨) الاسلات: جمع أسلة، وهي طرف السنان. وأصله السنان: مستدقها في الرمح.
(٩) ابنا: عدنا.
أحاح: ضيغائن في الصدور.

عُقْبَةُ بْنُ حَوْطٍ (*)

[البحر المنسرح]

- أُقِيمَ بِالْدَّارِ مَا اطْمَأَنَّتْ بِي الدَّارُ وَإِنْ كُنْتُ نَازِعاً طَرَباً (١)
وإنْ بِأَرْضِ نَبْتِ بِي الدَّارِ فَعَجَلْتُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا الْقَرَبَا (٢)
لا سَافِحٍ مِنْ سَوَافِحِ الطَّيْرِ يَثْبِينِي وَلَا نَاعِبٍ إِذَا نَعَبَا (٣)

التخريج

١ - البحترى: الحماسة ١٢٠.

باب ٦٨، رقم ٥٩٩، ما قيل في ترك مانبا بك من المنازل والبلدان.

(*) هو عقبة بن حوط أخو الشاعر عمرو بن حوط.

(٣) السوافح: الطيور الجارحة التي يسفح ويراق دمها، وقد تكون السوانح من الطير، وهي الطيور التي كان العرب يتطيرون بها كعادتهم في الجاهلية تفاؤلاً أو تشاؤماً.

شَمِيتُ بْنُ زَنْبَاعٍ(*)

[البحر الطويل]

- وسائلُ بنا عَبْساً إذا ما لَقِيَتْهَا على أيِّ حَيٍّ بالصَّرائِمِ ذَلَّتْ (١)
 قَتَلْنَا بِهَا صَبْرًا شَرِيحًا وَجَابِرًا وَقَدْ نَهَلَتْ مِنْهَا الرِّمَاحُ وَعَلَّتْ (٢)
 جَزَيْنَا بِمَا أَمَتْ أَسِيدَةُ حِقْبَةٍ خُوِيلَةُ إِذْ آذَنَهَا فَاسْتَقَلَّتْ (٣)
 فَأَبْلَغَ أَبَا جِمْرَانَ أَنَّ رِمَاحَنَا قَضَتْ وَطَرًا مِنْ غَالِبٍ وَتَغَلَّتْ (٤)
 فِدَى لِرِيَّاحٍ إِذْ تَذَارَكَ رَكْضُهَا رَبِيعَةَ إِذْ كَانَتْ بِهَا النُّغْلُ زَلَّتْ (٥)
 فَطَرْنَا عَجَالِي لِلصَّرِيخِ وَلَا تَرَى لَنَا نَعَمًا مِنْ حَيْثُ يَفْزَعُ شَلَّتْ (٦)
 وَمَا كَانَ دَهْرِي أَنْ فَخَرْتُ بِدَوْلَةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا حَاجَةَ النَّفْسِ سَلَّتْ (٧)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق ٤٥/٢.

٢ - ياقوت: معجم البلدان ٤٠٠/٣ دار صادر.

جميع الأبيات ما عدا البيت الثالث منها والبيت الرابع برواية «وطرا من خالد».

(*) هو شमित بن زنباع بن الحارث بن ربيعة بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مائة بن تميم بن مر، شاعر جاهلي وفارس من يربوع واشترك في يوم الصرائم. «النقائص ٤٥/٢».

الصرائم: موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعبس في ناحية اليمامة، «أيام العرب في الجاهلية ٣٦٨»، وانظر شعر عصمة بن حذرة اليربوعي.

- (٢) شريح وجابر ابنا وهب بن عوذ من عبس.
 (٤) أبو حمران: عروة بن الورد العبسي. وغالب من بني عبس.
 (٥) ربيعة: هو ربيعة بن مالك بن حنظلة، وقد أغارت عليهم بنو عبس فأنجدهم بنو رياح وهزموا العبسيين. (٦) شلت: طردت. دولة: انقلاب الزمان.

نَعِيمُ بْنُ عَتَّابٍ (*)

[البحر الطويل]

- وَمَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِشُغْرَةٍ نَحْرِهِ وَفَارِسِهِ حَتَّى ثَارَتْ ابْنِ وَقْدِ (١)
أَحَازِرُ أَنْ يَخْزَى قَبِيلِي وَيُؤْسِرُوا وَهُمْ أَسْرَتِي الدُّنْيَا وَأَقْرَبُ الْوَدِ (٢)
شَهِيدِي سُؤْيِدَ وَالْفَوَارِسُ حَوْلَهُ وَمَا ابْتَغِي بَعْدَ سُؤْيِدٍ بِشَاهِدِ (٣)

التخريج

١ - أبو عبيدة: الناض بين جرير والفرزدق ٦٧/١.

المناسبة: قال نعيم هذه الأبيات في يوم المروت الذي انتصر فيه بنو يربوع على بني عامر بن صعصعة. وكان المصطفى القشيري قد قتل عمرو بن واقد الرياحي فثار له نعيم وقتل المصطفى في ذلك اليوم. «النقائض ٦٧/١».

(*) هو نعيم بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بن مر. شاعر جاهلي، كان يسمى «الواقعة»، لشدة بلائه في القتال، شارك في أيام تميم، وحارب حرباً ضروساً في يوم المروت «النقائض ٦٧/١».

(١) ابن واقد: هو عمرو بن واقد الرياحي.

(٣) سويد: لم أتمكن من معرفة نسبه ولعله من بني رياح يستشهد به الشاعر على بسالته وقوته.

عَصْمَةُ بْنُ حَدْرَةَ(*)

[الرجز]

- (١) اللَّهُ قَدْ أَمَكَّنَنِي مِنْ عَبْسٍ
 - (٢) سَاغَ شَرَابِي وَشَفَيْتُ نَفْسِي
 - (٣) وَكُنْتُ لَا أَقْرَبُ طَهْرَ عِرْسِي
 - (٤) وَلَا أَشْدُ بِالْوَخَافِ رَأْسِي
 - (٥) وَلَمْ أَكُنْ أَشْرَبُ صَفْوَ الْكَأْسِ
- التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٤٥/٢ .

٢ - المرزباني: معجم الشعراء ١٢١ .

الآبيات الأول والثاني والثالث والخامس والرابع بالترتيب.
البيت الخامس برواية «وكنْتُ لا أشرب فضل الكأس» .

المناسبة: قال عصمة هذا الرجز في يوم الصرائم الذي انتصرت فيه يربوع على عبس، وقتل اليربوعيون شريحاً وجابراً وأسروا فروة وزنباعاً والحكم بن مروان وكلهم من عبس وقتل عصمة بن حدرة سبعين رجلاً من عبس ثاراً لعمه العفّاق بن الغلاق بن قيس بن عمرو بن همام. وكان عصمة قد نذر أن لا يشرب خمرًا، ولا يأكل لحماً، ولا يقرب امرأة، ولا يفتسل حتى يقتل بعمه سبعين عبسيًا، فلما قتلهم قال الرجز. «النقائض ٤٥/٢» .

(*) هو عصمة بن حدرة بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن همام بن رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، شاعر جاهلي، وفارس يربوعي، خاض أياماً كثيرة ومنها يوم الصرائم «النقائض ٤٥/٥»، وانظر خريطة نسب تميم.

(٤) الوخاف: ما يغسل به الرأس «مادة اللبن يدهن بها» .

جُشَيْشُ بْنُ نَمْرَانَ (*)

[البحر الكامل]

- وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاطْعَنْ فِيهِمْ يَوْمَ اللِّقَاءِ كَطَعْنَةِ الْمِنْهَالِ (١)
تَرَكَ الْمَجْبَةَ لِلضِّبَاعِ مُنْكَسًّا وَالْقَوْمُ بَيْنَ سَوَافِلٍ وَعَوَالِي (٢)

التخريج

١ - ابن عبدربه: العقد الفريد ١٩١/٥.

المناسبة: قال جشيش هذين البيتين في يوم القَحْقَح، وهو اليوم الذي أدركت فيه بنو يربوع بني ذهل بن شيان من بكر بن وائل، فهزموهم وقتلوا منهم الكثير وأخذوا ما أخذوا من أسلابهم. «العقد الفريد ١٩١/٥»، وانظر خبر هذا اليوم في شعر سحيم اليربوعي.

(*) هو جشيش بن نمران من بني حميري بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، شاعر جاهلي، وفارس من فرسان يربوع، شارك في يوم ذي نجب، ويوم القحقح، وغيرها من الأيام «النقائض ٢٧٧/٢».

(١) المنهال: هو المنهال بن عصمة بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع فارس مشهور شارك في المعارك إلى جانب مالك بن نويرة.

(٢) المجبة: أحد بني ذهل بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان قتل في يوم القحقح.
سوافل وعوال: أدلة وشجعان والسوافل والعوالي هي الرماح.

البراء بن قيس (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- أَلَا أُبَلِّغَا عَمْرَوِ بْنِ قَيْسٍ رِسَالَةً وَأَسْوَدَ أَنْ لُومًا عَلَى الْغَيْبِ أَوْدَعَا (١)
وَشَرُّ عَوَانِ الْمُسْتَعِينِ عَلَى النَّدَى مَلَامَةً مَنْ يُرْجَى إِذَا الْعَبَاءُ أَضْلَعَا (٢)
فَإِنْ يَكُ غَرَّافٌ تَبَدَّلَ فَارِسًا سِوَايَ فَقَدْ بُدِّلْتُ مِنْهُ السَّمِيدَا (٣)
دَعَانِي فَلَمْ أُرَا بِهِ فَأَجَبْتُهُ وَمَدُّ بِشْدِي بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا (٤)
وَقَالَ: تَذَكَّرْ سَعْيَكُمْ فِي رِقَابِنَا وَلَا تَتْرُكْنِي الْعَامَ أَحْضَرَ لَعَلَّعَا (٥)

المناسبة: قال البراء هذه الأبيات يرد على لوم أخويه عندما دفع فرسه الغراف فدية للبكرين وأنقذ جاره السميدع من الأسر. أنساب الخيل ٥٩.

(*) هو البراء بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر، شاعر جاهلي، أنساب الخيل ٥٩.

- (١) عمرو بن قيس: واسود بن قيس: أخوان للشاعر.
(٢) عوان: الحرب الشديدة. أضلع: مال. والضلع: الغمز والعرج.
(٣) غرّاف: فرس الشاعر وكان من خيول بني حنظلة المشهورة.
السميدع: جار البراء بن قيس.
(٤) أورا: اترك وادفع.
(٥) لعلع: إسم مكان.

التخريج

١ - ابن الكلبي : أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام ٥٩ .

٢ - ابن منظور : لسان العرب ، البيت الرابع ١/١٨٩ .

- ٢ -

[البحر الطويل]

- | | |
|---|--|
| فَإِنْ أَنْتِ خَيْرَتِ الْمَنَاحَ فَانْكَحِي | على أَيْمَنِ الطَّيْرِ الْمُصْبِحِ نَاعِبُهُ (١) |
| وَلَا تَنْكَحِي جَبْساً عِباماً مُلْعَناً | شديداً على الجَارِ الْمُلاصِقِ جَانِبُهُ (٢) |
| وَلَا بَعِظْنَا لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ قَاعِداً | عَبُوساً إِذَا مَا الضَّيْفُ حَطَّتْ رِكَايَتُهُ (٣) |
| حَرَامٌ عَلَيْهِ الدَّهْرُ يَبْرَحُ بَيْتَهَا | فَقَدْ قَرَحَتْ مِنَ الْفِرَاشِ مَنَاقِبُهُ (٤) |
| وَلَكِنْ فَتَى ذَا نَجْدَةٍ وَسَمَاحَةٍ | يَخْبُ إِلَى أَمْرِ الْعَشِيرَةِ رَاكِبُهُ (٥) |

التخريج

١ - البحري : الحماسة ١٢٧ .

رقم ٦٣٩ ، باب ٧٤ ، ما قيل في تحذير النساء تزوج أهل المجز واللؤم
وحثهن على الفضل .

(٢) الجبس : الجبان اللثيم ، العبام : العي الثقيل والأحمق .

(٥) يخب : يسرع .

مَصَادُ بْنُ جَنَابٍ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- وَمَا رَغَبْتِي فِي آخِرِ الْعَيْشِ بَعْدَمَا أَكُونُ رَقِيبَ الْبَيْتِ لَا أَتَغَيَّبُ (١)
إِذَا مَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ لِحَاجَةٍ يَقُولُ رَقِيبٌ حَافِظُ أَيْنَ تَذْهَبُ؟ (٢)
فَيَرْجِعُهُ الْمَرْمَى بِهِ عَنْ سَبِيلِهِ كَمَا رَدَّ فَرْخَ الطَّائِرِ الْمُتَرْبُّ (٣)

التخريج

١ السجستاني: المعمرون والوصايا ٢٩.

(*) هو مَصَادُ بْنُ جَنَابٍ من بني عمرو بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. عاش مائة وأربعين عاماً كما يقول السجستاني «المعمرون والوصايا ٢٩».

(٣) المتربب: الصاحب الذي يريه ويعتني به.

[البحر الطويل]

- فَلِلْمَوْتِ مَا نُغْذِي وَلِلْمَوْتِ قَصْرُنَا وَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ وَإِنْ نُفَسَ الْعُمْرُ (١)
فَمَنْ كَانَ مَغْرُورًا بِطُولِ حَيَاتِهِ فَإِنِّي جَمِيلٌ أَنْ سَيَصْرَعَهُ الدَّهْرُ (٢)
فَلَيْسَ بَبَاقٍ إِنْ سَأَلْتَ ابْنَ مَالِكٍ عَلَى الدَّهْرِ إِلَّا مَنْ لَهُ الدَّهْرُ وَالْأَمْرُ (٣)

التخريج

١ - السجستاني: المعمرون والوصايا ٢٩.

[الرجز]

- إِنَّ مَصَادَ بْنَ جَنَابٍ قَدْ ذَهَبَ (٤)
أَدْرَكَ مِنْ طُولِ الْحَيَاةِ مَا طَلَبَ (٥)
وَالْمَوْتُ قَدْ يُدْرِكُ يَوْمًا مَنْ هَرَبَ (٦)

التخريج

١ - السجستاني: المعمرون والوصايا ٢٩.

(٣) ابن مالك: لعل الشاعر يعني أنه من بني مالك بن زيد مناة.
وتدل الأبيات من (١-٣) على أن الإنسان وإن عمّر طويلاً فلا بد من لقاء الموت.

(٤) يبدو أن الشاعر قد رثى نفسه قبل موته.

هَمَّامُ بْنُ رِيَّاحٍ (*)

[البحر الكامل]

- (١) إِنَّ الْغَوَانِي قَدْ عَجِبْنَ كَثِيرًا وَرَأَيْنِي شَيْخًا صَحَوْتُ كَبِيرًا
 (٢) قَصْدُ الْغَوَانِي أَنْ أَرْدَنَ هَوَادَتِي حَسْبُ الْكَبِيرِ مُجَرَّبًا مَخْبُورًا
 (٣) إِنِّي لَأُبْذُلُ لِلْحَلِيلِ إِذَا دَنَا مَالِي وَأَتْرُكُ مَالَهُ مَوْفُورًا
 (٤) وَإِذَا أَرَدْتَ ثَوَابَ مَا أُعْطِيَتْهُ فَكَفَى بِذَاكَ لِنَائِلٍ تَكْدِيرًا
 (٥) إِنِّي أَمْرُؤُ عَفُ الْخَلَائِقِ لَا أَرَى طُرُقَ السَّمَاحَةِ يَا أُمَيْمَ وَغُورًا

التخريج

١ - السجستاني: المعمرون والوصايا، ص ٧٣.

(*) هو همام بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم بن مر. شاعر جاهلي، واحد المعمرين، عاش مائة وثمانين عاماً كما يقول السجستاني. «المعمران والوصايا ٧٣».

(٣) الحليل: الزوج ويقال للمؤنث حليل أيضاً.

(٤) أميم: صاحبة الشاعر - ترخيم اميمه.

عَبَادُ بْنُ شَدَّادٍ(*)

- ١ -

[البحر البسيط]

- يَا بُؤْسَ لِلشَّيْخِ عَبَادِ بْنِ شَدَّادٍ أَضْحَى رَهِينَةً بَيْتِ بَيْنِ أَعْوَادِ (١)
وَتَهَزُّ الْعِرْسُ مِنِّي إِنْ رَأَتْ جَسَدِي أَحْدَبَ لَمْ تَبَقْ مِنْهُ غَيْرُ أَجْلَادِ (٢)
فَإِنْ تَرِنِي ضَعِيفاً قَاصِراً عَنْقِي فَقَدْ أَكْعَكُعُ عَنِّي عَدْوَةَ الْعَادِي (٣)
وَقَدْ أَفِيءُ بِأَثْوَابِ الرَّئِيسِ وَقَدْ أَغْدُو عَلَى سَلْهَبِ لِلْوَخْشِ صَيَّادِ (٤)

التخريج

١ - السجستاني: المعمرون والوصايا ٧٢.

المناسبة: قال عباد هذه الأبيات يذكر طول عمره، بعد أن أصبح رهين البيت.

(*) هو عباد بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بن مر. وهو من المعمرين في الجاهلية، ويذكر السجستاني أنه عاش مائة وثمانين عاماً، «المعمران والوصايا ٧٢».

- (١) بيت بين أعواد: أصبح حبيس خيمته وكأنها اللحد.
(٢) أجلاذ: جمع جلد، بقايا جسمه. العرس: امرأته.
(٣) أكعكع: أبعد وأصد.
(٤) السلهب: الفرس الطويلة.

عَقْفَانُ بْنُ قَيْسٍ (*)

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ شُؤْمُهَا وَهِيَاجُهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحَ اللُّونِ يَبْرِقُ (١)
سَأَمْنُهَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلَ أَمْرَهَا إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تَشَقَّقِ (٢)

التخريج

١ - البكري: سمط اللآلى في شرح أمالي القالي ٧٤٦.

المناسبة: كان النعمان بن المنذر قد استعمل الغلاق بن عمرو الرياحي على هجائن من يلي أرضه من العرب، وكان لعقфан هجائن فأخفاها، فطلبها الغلاق فعمد عقفان بإبله حتى أتى النعمان فأجاره ولم يأخذ منه شيئاً فقال قصيدة أورد منها البكري هذين البيتين.

(*) هو عقفان بن قيس بن عاصم بن عبيد اليربوعي. شاعر جاهلي، ورد على النعمان بن المنذر فأجاره من الغلاق الرياحي «سمط اللآلى ٧٤٦»، ويذكر البحري في حماسته ص ١٣، مقطوعة لشاعر اسمه عقفان بن ديسق كما يورد شعراً لأخوين هما طارق وطريف ابنا حصبة وكلاهما من يربوع «شعر عميرة بن طارق»، و«انظر خريطة نسب تميم». (٢) أظلافه لم تشقق: متعل مرفقة.

حِيَّانُ بْنُ قَرْطُ (*)

[البحر الكامل]

- أَبْنَى سَلِيْطٍ لَا أَبَا لِأَبِيكُمُ أَيُّيَ وَأَيُّ بَنِي صُبَيْرٍ أَكْرَمُ (١)
خَالِي أَبَوَانَسٍ وَخَالَ سَرَاتِهِمْ دَوْسُ فَأَيُّهُمَا أَدَقُّ وَالْأُمُّ (٢)
- التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٢٤.

قيس بن مقلد (*)

[البحر الطويل]

- أَمِنْكُمْ عَلَيْنَا مُنْذِرٌ لَعَدُونَا وَدَاعٍ بِنَا يَوْمَ الْهَيَاجِ مُنَدِّدُ (٣)
فَقُلْتُمْ وَلَمْ أُسْرِ بِذَاكَ وَلَمْ أَسَا أَسْعَدُ بْنُ زَيْدٍ كَيْفَ هَذَا التَّوَدُّدُ . (٤)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٣٢/٢.

(*) هو حيان بن قرط من بني يربوع شاعر جاهلي. «النوادر في اللغة ٢٤».

(١) بنو سليط: من بني يربوع من تميم.
بنو صبير: من يربوع، ودوس من الأزد.

المناسبة: قال قيس هذين البيتين لصريح بن ربيع السعدي الذي استنجد بقوم قيس اليربوعيين فلم ينجدوه، «النقائض ٣٢/٢».

(*) هو قيس بن مقلد الكلبي أحد شعراء بني يربوع، شاعر جاهلي شهد يوم جندود الذي انتصر فيه المنقريون على البكرين. «النقائض ٣٢/٢».

شاعر من يربوع(*)

[البحر الكامل]

- فِدَى بِوَالِدَةٍ عَلَيَّ شَفِيقَةٍ فَكَأَنَّهَا حَرَضَ عَلَى الْأَسْقَامِ (١)
لَوْ أَنَّهَا عَلِمَتْ فَيَسْكُنُ جَأْشُهَا أَنِّي سَقَطْتُ عَلَى الْفَتَى الْمُنْعَامِ (٢)
إِنَّ الَّذِي تَرْجِيَنَ ثُمَّ إِيَابَهُ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى بَسْطَامِ (٣)
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَنَعِّمٍ سَمَحَ الْيَدَيْنِ مُعَاوِدَ الْأَقْدَامِ (٤)

التخريج

١ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٠١/١.

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات ليلاً وهو في أسر بسطام بن قيس، وعندما سمعه بسطام أطلق سراحه، وقال له: «وأبيك لا يخبر أمك عنك غيرك»، «الكامل في التاريخ ٦٠١/١».

(*) هو شاعر من يربوع، وأحد الأسرى الذين أخذهم بسطام بن قيس الشيباني من بني تميم في يوم زبالة، وهو اليوم الذي انتصر فيه الشيبانيون على تميم. «أيام العرب في الجاهلية ٢٠٦»، ولم أتمكن من معرفة اسمه ونسبه.

- (١) حرَضَ: حزن، أسقطها الحزن وأفسد بدنها.
(٢) المنعم: الجزيل العطاء.
(٣) سقط العشاء: من الأمثال وأصله سقط العشاء على سرحان، يضرب للرجل يطلب التافة من الأمر فيقع في هلكة، ويروي أن دابة طلبت العشاء فوقع على أسد.
بسطام: هو بسطام بن قيس الشيباني.

آمنة بنت عتية(*)

[البحر الوافر]

- تَرَوْحَنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا فَأَعَجَلْنَا إِلَّا لَاهَةً أَنْ تَوُوبَا (١)
 عَلَى مِثْلِ ابْنِ مَيَّةَ فَأَنْعِيَاهُ بِشَقِّ نَوَاعِمِ الْبَشْرِ الْجُيُوبَا (٢)
 وَكَانَ أَبِي عُتَيْيَةً سَمْهَرِيًّا فَلَا تَلْقَاهُ يَدْخِرُ النَّصِيبَا (٣)

المناسبة: قالت آمنة هذه الأبيات في رثاء أبيها عتية، بعد أن لقي مصرعه في يوم خو علي يد ذؤاب الأسدي «العقد الفريد ٥/ ٢٥٠».

(*) هي آمنة بنت عتية اليربوعية والدها الشاعر الفارس عتية بن الحارث اليربوعي انظر حياته وشعره.

(١) اللعباء: ماء في حزم بني عوال وقيل جبل لغطفان وقيل هي سبخة معروفة بناحية البحرين، بحذاء القطيف على سيف البحر، فيها حجارة ملسى وسميت بذلك لأن الأودية تسيل فيها، «معجم البلدان اللعباء».

اللاهة: إسم من أسماء الشمس.

(٢) ابن مية: هو والد الشاعرة (عتية بن الحارث)، فأمه مية، «أنظر حياته».

نواعم البشر: النساء وشق الجيوب من سيئات الجاهلية التي أبطلها الإسلام.

(٣) السمهري: الرمح الصلب، منسوب إلى سمهر صانع السيوف وفي رواية أخرى شمري نسبة إلى شمّر.

يدخر النصيب: يؤجل موته وتقدمه إلى الوغى.

ضُرُوباً لِلْكِمِيِّ إِذَا اشْمَعَلْتُ عَوَانَ الْحَرْبِ لَا وَرَعاً هَيُوبَا (٤)

التخريج

- ١ - ياقوت: معجم البلدان ١٨/٥ .
والأبيات منسوبة لمية بنت عتبية والصحيح أنها لآمنة بنت عتبية، فمية أم الشاعر وآمنة ابنته .
- ٢ - ابن السكيت: تهذيب الألفاظ ٣٨٧ .
البيتان الأول والثاني فقط .
- ٣ - ابن عبدربه: العقد الفريد ٥/٢٥٠ .
الأبيات الثاني والثالث والرابع بالترتيب .
- ٤ - البيت الأول في المصادر التالية:
(أ) المرزوقي: الأزمئة والأمكنة ٢/٤٦ ، وبرواية «قصراً» ، ومنسوب إلى الأعشى .
(ب) ابن سيده: المخصص ٩/١٩ ، برواية «الغزاة» .
(ج) البكري: معجم ما استعجم ٤/١١٥٦ .
(هـ) ابن منظور: لسان العرب ١٤/٥ .
(هـ) الزبيدي: تاج العروس ٩/٢٩٣ ، ١٢/٤٧٢ .
- ٥ - الزبيدي: تاج العروس ٩/٣٧٥ .
البيتان الأول والثاني فقط .
- ٦ - كحالة: أعلام النساء ١٥١ .
- ٧ - صقر: شاعرات العرب ٢ .

(٤) الكمي: الشجاع والمدجج بالسلاح. أشمعل: اشتد. عوان الحرب: شدتها. ورع: جبان.

العوراء السليطية(*)

- ١ -

[البحر الوافر]

- فَعِيدَكَ يَا يَزِيدُ أَبَا قُبَيْسٍ أَتُنْذِرُ كَيْ تُلَاقِنَا النُّذُورَا (١)
وَتُوضِعُ تُخْبِرُ الْأَقْوَامَ أَنَا وَجِدْنَا فِي مِرَاسِ الْحَرْبِ خُورَا (٢)
أَلَمْ تَعْلَمْ فَعِيدَكَ يَا ابْنَ عَمْرٍو بِأَنَا نَقَمُ الشَّيْخِ الْفُخُورَا (٣)
وَنَفَقًا نَظَرِيهِ وَلَا نُبَالِي وَنَجْعَلُ فَوْقَ هَامَتِهِ الذُّرُورَا (٤)

المناسبة: قالت العوراء هذه الأبيات ترد بها على يزيد بن الصعق في يوم المروت، الذي انتصر فيه بنو تميم على بني قشير وبني عامر بن صعصعة من قيس عيلان. «أيام العرب في الجاهلية ٣٧٥».

(*) هي العوراء السليطية شاعرة جاهلية، من بني سليط بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، «العقد الفريد ١٧٩/٥».

- (١) فعيدك: قيل أنها يمين للعرب يقسمون بها، «التاج ٥٣٥/٥».
يزيد أبو قبيس: هو يزيد بن عمرو بن الصعق من بني عامر بن صعصعة من قيس عيلان وكان يزيد قد هجا بني تميم، «النقائض ٦٦/١».
(٢) توضع: من الإيضاع وهو السير بين القوم.
(٣) ابن عمرو: هو يزيد بن عمرو.
(٤) الذرور: ما يذر في الصين عند جرحها من دواء.

- وَنُطْلِقُهُ فَيَكْفُرُ مَا سَعَيْنَا وَنُلْفِيهِ لِنُعْمَانَا كَفُورًا (٥)
 فَأَبْلُغْ إِنْ عَرَضَتْ بَنِي كِلَابٍ فَلَانَا نَحْنُ أَقْعَصْنَا بِجِيرَا (٦)
 وَغَادَرْنَا بُرَيْكِيكُمْ جَمِيعًا نُعْشِي مِنْ لُحُومِهِمَا النُّسُورَا (٧)
 وَضَرَجْنَا عُبَيْدَةَ بِالْعَوَالِي فَأَصْبَحَ مُوثِقًا فِينَا أَسِيرَا (٨)
 أَفْخَرًا فِي الرَّخَاءِ بِغَيْرِ فَخْرٍ وَعِنْدَ الْحَرْبِ خَوَارًا ضَجُورَا (٩)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٦/١.
 جميع الأبيات ما عدا البيت الرابع.
 ٢ - ابن عبدربه: العقد الفريد ١٧٩/٥.
 جميع الأبيات ما عدا الخامس والسابع.
 البيت الثاني برواية «تخبر الركبان»، والبيت الثالث برواية «يا يزيد»،
 والبيت السادس برواية «بانا»، والبيت التاسع برواية «في
 الخلاء».
 ٣ - كحالة: أعلام لنساء ٣٧٥/٣ الأبيات كما في العقد الفريد.
 ٤ - صقر: اعرات العرب ٢٨٦.
 الأبيات كما في العقد الفريد.

- (٦) بنو كلاب: هم بنو كلاب بن ربيعة من بني عامر بن صعصعة بن قيس عيلان.
 بجير: هو بجير بن عبد الله بن عامر بن سلمة بن قشير من بني عامر بن
 صعصعة وقد أغار على بني العنبر من تميم في يوم أرم الكلبة وقتله قعنب بن عتاب
 اليربوعي في يوم المروت، «النقائض ٦٤/١»، أقعصنا: ويقال ضربه فأقعصه أي
 قتله في مكانه.
 (٧) البريك: هو بريك بن قرط بن عامر وقتل في يوم المروت هو وأخوه.
 (٨) عبيدة: أحد فرسان بني عامر بن صعصعة.
 (٩) الضجور: الدعي في الحرب والذي يمل القتال.

حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرٍ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- عَجَبْتُ لِأَزْرَاءِ الْعَيِّ بِنَفْسِهِ وَصَمْتُ الَّذِي قَد كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمَا (١)
وَفِي الصَّمْتِ سِتْرٌ لِلْعَيِّ وَإِنَّمَا صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا (٢)

التخريج

١ - أبو الطيب: الموشى ٣٧.

٢ - مجهول: مجموعة المعاني ٦٩.

ما قيل في الصَّمْتِ وحفظ اللسان والسر.

(*) هو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر عالم في اللغة والنسب، لقبه الخطفي، وابنه عطية شاعر وحفيده جرير الشاعر الكبير زمن بني أمية «النقائض ٣/١»، و«الأغاني ٢/٨».

[الرجز]

- (٣) كَلَفَنِي قَلْبِي وَمَاذَا كَلَّفَا
 (٤) هَوَازِنِيَاتٍ حَلَّلْنَ غَرِيفَا
 (٥) أَقْمَنَ شَهْرًا بَعْدَمَا تَصَيَّفَا
 (٦) حَتَّى إِذَا مَا طَرَدَ الْهَيْفَ السِّفَا
 (٧) قَرَّبَ شَوْلًا وَدَلِيلًا مُخْشِفَا
 (٨) يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا
 (٩) أَعْنَاقَ جَنَّانٍ وَهَامَا رَجَّفَا
 (١٠) وَأَعْيُنَا بَعْدَ الْكَلَالِ ذُرْفَا
 (١١) وَعَنْقَا بَاقِيَ الرَّسِيمِ خَيْطَفَا

المناسبة: قال حذيفة يصف خيولاً سريعة، مبتدئاً بمقدمة غزلية.

- (٤) هوازنيات: من هوازن.
 غريف: موضع في ديار بني سعد، «معجم ما استعجم ٩٩٥».
 (٥) تصيف: أقام زمن الصيف.
 (٦) الهيف: ريح حارة تأتي من اليمن وهي نكباء تيبس النبات وتعطش الحيوان.
 السفا: النبات.
 (٧) الشول: جمع شائلة، الذنب. والشائلة من الإبل: هي التي حملت سبعة أشهر.
 مخشف: ذاهب في الأرض. والخشف: الحركة والصوت.
 (٨) أسدف: أظلم والسدفة من الأضداد بمعنى الضوء والظلمة.
 (٩) الجنان: نوع من الحيات يضرب إلى الصفرة وأكحل العينين.
 رجف: كثيرة الحركة والسير.
 (١١) عنق: ضرب من سير الإبل، الرسيم: السير بسرعة. الخيطف: سرعة انجذاب السير.

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق ٣/١.
- ٢ - السجستاني: الأضداد ٨٦، البيتان الثامن والتاسع فقط.
- ٣ - ابن دريد: الاشتقاق ٢٣١، الأبيات الثامن والتاسع والحادي عشر.
- ٤ - الأصفهاني: الأغاني ٢/٨، الأبيات الثامن والتاسع والحادي عشر.
البيت الثامن برواية «الليل»، والبيت الحادي عشر برواية «بعد الكلال خيطفا».
- البيت الحادي عشر برواية «وعنقا بعد الكلال».
- ٥ - المرزوقي: الأزمنة والأمكنة ٢/٢١٤.
- البيتان السادس والسابع فقط، والبيت السادس برواية «طرد النيف»،
والبيت السابع: برواية «قربن بزلا».
- ٦ - ابن سيده: المخصص ١٥/١٩٦، ٧/١٠٩ البيتان التاسع والحادي عشر في ١٥/١٩٦، والبيت الحادي عشر أيضاً في ٧/١٠٩ و برواية «بعد الرسيم».
- ٧ - البكري:
(أ) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٢٩٣.
الأبيات كما في رواية ابن دريد.
(ب) معجم ما استعجم ٩٩٥، البيتان الثالث والرابع فقط.

زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- وَكُنْتُ إِذَا مَا بَابُ مَلِكٍ قَرَعْتُهُ قَرَعْتُ بَابَاءَ ذَوِي شَرَفٍ ضَخِمَ (١)
بِأَنْبَاءٍ يَرْبُوعٌ وَكَانَ أَبُوهُمْ إِلَى الشَّرَفِ الْأَعْلَى بَابَاءَهُ يَنْمِي (٢)
هُمْ مَلَكُوا أَمْلَاكَ آلٍ مُحْرَقٍ وَزَادُوا أَبَا قَابُوسَ رَغْمًا عَلَى رَغْمِ (٣)
وَقَادُوا بَكْرَهُ مِنْ شَهَابٍ وَحَاجِبٍ رُؤُوسَ مَعْدٍ بِالْأُزْمَةِ وَالْخَطْمِ (٤)

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات مفتخراً بقومه بني يربوع بعد نصرهم الكبير على المناذرة يوم طخفة، «النقائض ٦٣/١»، وانظر «شعر الحرب في الدراسة».

(*) هو زيد بن عمرو بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مر. شاعر فارس، لقبه الأخوص أدرك الإسلام. وله في كتاب بني يربوع أشعار جواد «المؤتلف والمختلف ٦٠»، وزاد صاحب الإصابة في نسبة قيساً بعد عمرو «الإصابة ٤٦/٣».

(٣) آل محرق: المناذرة. وأبوقابوس: أحد ملوك المناذرة.

(٤) شهاب: هو شهاب بن عبد قيس بن كباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع جد الشاعر الفارس عتيبة بن الحارث. وكان عند المنذر بن ماء السماء يوم طخفة. حاجب: هو حاجب بن زرارة بن عدس الدارمي. سيد من سادات تميم، وكان مع شهاب عند المناذرة يوم طخفة، «انظر النقائض ٦٢/١»، الأزمة: الشدة. والخطم: القهر.

- عَلَا جَدَهُم جَدَ الْمُلُوكِ فَأُطْلِقُوا
وَأَيَّاهُ مِنْ أَنْقَاضِ قَاعٍ بِقَفْرَةٍ
جَمَانًا جَمَى الْأَسَدِ الَّتِي لِسُبُولِهَا
وَكُنَّا إِذَا قَوْمٌ رَمِينَا صِفَاتِهِمْ
وَنَزَعْنِي جَمَى الْأَقْوَامِ غَيْرَ مُحَرَّمٍ
أَنَا ابْنُ الَّذِي سَادَ الْمُلُوكَ حَيَاتُهُ
بَطْخَفَةَ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ عَلَى الْحَكَمِ (٥)
بَدُورَ أَنْافَتِ فِي السَّمَاءِ عَلَى النَّجْمِ (٦)
تَجَرُّ مِنَ الْأَقْرَانِ لَحْمًا عَلَى لَحْمِ (٧)
تَرَكْنَا صُدُوعًا بِالْصَّفَاةِ الَّتِي نَزَمِي (٨)
عَلَيْنَا وَلَا يَرَعَى جَمَانًا الَّذِي نَحْمِي (٩)
وَسَاسَى الْأُمُورِ بِالْمُرُوءَةِ وَالْجَلْمِ (١٠)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٣/١.
جميع الأبيات ما عدا البيت الأخير منها وهي منسوبة للشاعر شريح بن الحارث.

٢ - الأمدي: المؤتلف والمختلف ٦٠.
جميع الأبيات ما عدا البيتين الخامس والسادس. وقد جاء البيت العاشر عند الأمدي زيادة على الأبيات التي ذكرها أبو عبيدة في النقائض ٦٣/١، البيت السابع برواية «حمينا حمى الأسد».

٣ - ياقوت: معجم البلدان ٢٣/٤.
الأبيات الخمسة الأولى فقط، والبيت الأول برواية «إذا ما مات الملك».

- (٥) طخفة: موضع بعد النجاج، في طريق البصرة إلى مكة وقيل هو جبل أحمر طويل ويوم طخفة لبني يربوع على المنذر بن ماء السماء الذي أرغم على إعادة الرداة لبني يربوع. انظر في الدراسة شعر الحرب والسلام والصلوات الخارجية.
(٦) ايها: هيهات «من لغة تميم».
(٨) الصفاة: الصخرة والحجر الصلد.
(١٠) البيت زيادة على الأبيات التي ذكرها أبو عبيدة «انظر التخريج».
ابن الذي ساد الملوك: يقصد أنه من نسل عتاب بن هرمي رديف ملوك الحيرة.

٤ - البغدادي : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١٦٤/٤ .
الآبيات كما في رواية «المؤتلف والمختلف ٦٠» .

٥ - مجهول : مجموعة المعاني ٨٥ .
الآبيات الأول والثالث والثامن والتاسع فقط .

- ٢ -

[البحر الطويل]

- لَيْسَ يَبْرُبُوعٍ إِلَى الْعَقْلِ حَاجَةٌ وَلَا دَنْسٌ تَسْوَدُ مِنْهُ ثِيَابُهَا (١١)
فَلَا تُلْحَمُونَا بِالْدِّيَارِ فَإِنَّهَا حَرَامٌ عَلَيْنَا دُرُّهَا وَاحْتِلَابُهَا (١٢)
وإنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنَ الَّتِي تَبَيَّتْ تَعَاوَى بِالْفَلَاةِ سِقَابُهَا (١٣)
وَمَا وَقَعَةُ الْقَرْعَاءِ مِنْ ظُلْمٍ قَوْمَنَا يَبْدَعُ وَلَا شَيْءَ يَشِينُ عِقَابُهَا (١٤)

التخريج

١ - البحتري : الحماسة ٢٩ .
رقم ١١٥ ، باب ١٠ ؛ ما قيل في التحريض على القتل بالثأر وترك قبول
الدية .

الآبيات الثلاثة الأولى فقط .

٢ - البكري : معجم ما استعجم ١١٦٤ ، البيت الرابع فقط .

(١٢) تلحمونا: تشاتمونا وتقاتلونا .

(١٣) سقاب: جمع، ومفردها سقب، ولد الناقة .

(١٤) القرعاء: مكان في طريق مكة من الكوفة، كانت به وقعة بين دارم وبنو يربوع
بسبب المياه، «معجم البلدان ٥٥/٧» .

[البحر الطويل]

- لِتَبْكِ النِّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بِسُحْرَةٍ وَكِيعاً وَمَسْعُوداً قَتِيلًا الْحَنَاتِمِ (١)
 كَلَّا أَخَوْنَا كَانَ فَرَعٌ دَعَامَةٍ وَلَا يَلْبُثُ الْعَرْشُ انْقِضَاضَ الدَّعَائِمِ (٢)
 فَلَا تَرْجُ تَيْمُ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلُوهُمَا دِيَاتٍ وَلَا أَنْ يَهْزَمَا فِي الْهَزَائِمِ (٣)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٩١٨، «ليدن».
 ٢ - الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ١/١٠، البيت الأول فقط.
 ٣ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤٦/٣.
 البيتان الأوليان فقط. البيت الثاني برواية «ولا يلبث البيت».

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات يتوعد بني تيم الله من بكر بن وائل الذين قتلوا رجلين من طهية، وهما وكيع ومسعود، «النقائض ٩١٨ ليدن».

- (١) وكيع ومسعود من بني طهية من تميم. والحناتم: من بكر بن وائل.
 (٢) تيم الله: هو بنو تيم الله بن ثعلبة بن قيس من بكر بن وائل.
 يهزما في الهزائم: لا بد من الأخذ بثأرهما والمطالبة بدمهما.

سَحِيمُ بْنُ وَثِيلٍ

هو سحيم بن وثيل بن عمرو بن جوين بن أهيب بن حميري بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١). ويضيف ابن سلام «أعيفر» في نسب الشاعر قبل جده «عمرو» كما يستبدل اسم أهيب بإهاب^(٢).

عاش سحيم في الجاهلية أربعين عاماً، كان إبانها شاعراً مجيداً، شريفاً في قومه ذائع الصيت بينهم. وكان فارساً مقداماً، شارك في أيام بني رياح اليربوعيين، وفخر ببطولاتهم، وسجل انتصاراتهم في يوم الشعب، ويوم رأس العين، ويوم غول، وغيرها من الأيام^(٤).

وأدرك سحيم الإسلام، وامتد به العمر^(٥)، وعافر في يوم صوءر غالب بن صعصعة مباهاة في الكرم والشرف^(٦). ويروى أن سحيماً كان من

أجمل الناس ومن الذين لا يدخلون مكة إلاً متلثمين مخافة النساء على أنفسهم

وسحيم شاعر بدوي مفلق وأشعاره تحدث عن اهتمامات العربي في الجاهلية من حرب وخمر وفخر

(١) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢١٥، وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٥٧٦/٢.

(٣) البغدادي: خزنة الأدب ٢٦٥/١.

(٤) ابن عبدربه: العقد الفريد ١٩٩/٥، وانظر شعره.

(٥) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٦٤/٣.

(٦) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٥٧٦/٢.

[البحر الوافر]

- أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّايَا مَتَى أَضْعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (١)
وَأِنْ مَكَانَنَا مِنْ حِمِيرِي مَكَانَ اللَّيْثِ مِنْ وَسْطِ الْعَرِينِ (٢)
وَأَنِّي لَا يَعُودُ إِلَيَّ قِرْنِي غَدَاةَ الْغَبِّ إِلَّا فِي قَرِينِ (٣)
بِذِي لَيْدٍ يَصُدُّ الرُّكْبُ عَنْهُ وَلَا تُؤْتِي فَرَيْسَتَهُ لِحِينِ (٤)
عَذَرْتُ الْبُزْلَ إِذْ هِيَ خَاطَرْتَنِي فَمَا بَالِي وَبَالَ ابْنِي لَبُونِ (٥)
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ (٦)
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعاً أَشَدِّي وَنَجَّذَنِي مُدَاوِرَةُ الشُّؤُونِ (٧)
فَلِإِنْ عُلالَتِي وَجَرَاءَ حَوْلِي لَذُو شِقِّ عَلَى الضَّرْعِ الطَّنُونِ (٨)
سَاحِي مَا حَيِّتُ وَإِنْ ظَهَرِي لَمْسْتَنْدُ إِلَى نَضْدِ أَمِينِ (٩)

المناسبة: قال سحيم هذه الأبيات رداً على شاعرين يافعين من تميم، هما الأبيرد والأخوص، معترفاً بأبيه وعشيرته، مباحياً بشجاعته وطيب أرومته، وكان سحيم يومها تجاوز الأربعين عاماً من عمره «الأصعيات ١٧».

- (١) ابن جلا: ابن رجل بارز. طلاع الشاي: صفة لأبيه، فهو أب جلد يقهر الصعاب، طلاع الشاي: نافذ بصير في الأمور. العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم.
(٢) حميري: هو حميري بن رياح بن يربوع رأس قبيلة سحيم.
(٣) الغب: الحرب، والغب أن تشرب الإبل يوماً ثم تترك يوماً آخر.
(٤) لبد: أسد. فهو كالأسد لا يتبعه أحد إذا افترس شيئاً.
(٥) البزل: الجمال المسنة. ابن لبون: ولد الناقة إذا أتم الثانية، ويقصد الصغيرين ولدي لبون الأبيرد والأخوص، اللذين طلبا مبارزته في الشعر.
(٦) يدري: يقصد ويريد، وأدري بمعنى ختل.
(٧) نجذني: حنكني وعرفني الأشياء، مداورة الشؤون: معالجة الأمور.
(٨) العلالة: حلب الناقة. الجراء: الشديد. الضرع: الصغير السن. وفي هذا البيت تعريض وسخرية بالشاعرين اليافعين.
(٩) النضد: السرير ينضد عليه المتاع والثياب.

- كَرِيمُ الْخَالِ مِنْ سَلْفِي رِيَّاحٍ كَنَصَلِ السَّيْفِ وَضَاحُ الْجَبِينِ (١٠)
 فَإِنَّ قَنَاتَنَا مَشِطُ شَطَاهَا شَدِيدٌ مَدُّهَا عُنُقُ الْقَرِينِ (١١)
 مَتَى أَحْلَلْ إِلَى قَطْنٍ وَزَيْدٍ وَسَلَمَى تَكْثُرُ الْأَصْوَاتُ دُونِي (١٢)
 وَهَمَّامٌ مَتَى أَحْلَلْ عَلَيْهِ يَحُلُّ اللَّيْثُ فِي عَيْصِ أَمِينِ (١٣)
 أَلْفُ الْجَانِبِينَ بِهِ أَسْوَدُ مُنْطَقَةُ بِأَصْلَابِ الْجُفُونِ (١٤)

التخريج

- ١ - الأصمعي: الأصمعيات أصمعية ١، ص ١٧.
 جميع الأبيات ما عدا الأبيات الثلاث الأخيرة.
 ٢ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١/١٩١.
 الأبيات الأول والثاني والخامس والسادس بالترتيب.
 ٣ - البحتري: الحماسة ١٣.
 رقم ١٥، باب ٣؛ ما قيل في المكاشفة للأعداء وترك التستر فيهم.
 الأبيات الأول فالعاشر فالرابع فالسادس فالسابع بالترتيب.
 الأبيات الرابع برواية «كذي لبد»، والبيت السادس برواية «جاوزن حد
 الأربعين»، والبيت السابع برواية «مجتمع أشدي»، ورواية
 «معاورة الشؤون»، والبيت العاشر برواية:
 «صليب العود من سلفي رياح كمثّل البدر وضاح الجبين»
 ٤ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١/٢٢٤، ٢/٨٠.
 البيتان الأول والسادس فقط.

- (١١) مشط شطاها: مثل لامتناع وعزة جانبه، أي من يمس قناتنا يناله الأذى.
 (١٢) قطن وزيد وسلمي: أسماء في تميم.
 (١٣) همّام: لعله همّام بن رياح من تميم.
 (١٤ - ١١) الأبيات زيادة في شرح شواهد المغني ١٥٧، انظر التخريج.

٥ - ابن عبدربه : العقد الفريد .

الأبيات الأول والعاشر والسادس والسابع والثالث بالترتيب .
البيت العاشر برواية «صليب العود»، والسادس برواية «وماذا يبتغي الشعرا» .

٦ - الأصفهاني : الأغاني ١٣/١٣٤ .

الأبيات الثامن والعاشر والأول والثاني والحادي عشر والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والتاسع بالترتيب .
البيت العاشر برواية «أنا ابن الغر من سلفي رياح»، والبيت الخامس برواية «إذا هي صاولتني»، والبيت السادس برواية «وماذا تبتغي الشعراء مني»، والبيت السابع برواية «أخو الخمسين»، وبرواية «مجتمع أشدي»، والبيت التاسع برواية «لذو سند» .

٧ - المرزباني : الموشح ٢٢ ، ١٣٢ ، ٢٨٠ .

البيتان الخامس والسادس فقط .

٨ - ابن سيده : المخصص ١٤/٥ .

البيت السادس فقط .

٩ - البكري : سمط اللآلي في شرح أمالي ١/٥٥٨ .

الأبيات الأول والسادس والسابع . والبيت السابع برواية «مجتمع أشدي» .

١٠ - الزوزني : حماسة الظرفاء ١/١٩ .

الأبيات الثاني والخامس والأول والعاشر والسادس والسابع بالترتيب .
البيت الثاني برواية «ألم تر أنني في حميري»، والبيت الخامس برواية «لما خاطرتني»، والبيت السادس برواية «وماذا تدري الأقران» وبرواية «مجتمع أشدي»، والبيت العاشر بهذه الرواية :
«صليب العود من فرعي نزار كريم الأصل وضاح الجبين»

١١ - البيت الأول في المصادر التالية :

- ابن السكيت : تهذيب الألفاظ ٤٧٤ .
الجاحظ : البيان والتبيين ٢/٢٤٦ .
ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢/٥٣٨ .
المبرد : الكامل في اللغة والأدب ١/٢٢٤ .
ثعلب : مجالس ثعلب ٢١٢ .
ابن دريد :

(أ) الاشتقاق ١٣٨ .

(ب) جمهرة اللغة ٣/٢٢٨ .

- ابن الأنباري : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٤٩٣ .
القالبي : الأمالي ١/٢٤٤ .
ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ٢١٥ .
ابن منظور : لسان العرب ١٨/١٦٥ .
الزبيدي : تاج العروس ١٠/٧٦ .
مجهول : مجموعة المعاني ١٥٠ .

١٢ - البيت السابع في المصادر التالية :

- الأصمعي : خلق الإنسان «مجموعة الكنز اللغوي ١٦١» .
ابن دريد : جمهرة اللغة ٢/٧٣ .
ابن أبي ثابت : خلق الإنسان ٢٢ .
ابن منظور : لسان العرب ٥/٣٨٣ .

١٣ - البيتان السادس والسابع في المصادر التالية :

- ابن سيده : المخصص ١٧/١٠٣ .
ابن منظور : لسان العرب ٥/٥٠ .
الزبيدي : تاج العروس ٢/٥٨١ .

- ١٤ - البصري: الحماسة البصرية ١/١٠٢.
- الأبيات الأول والعاشر والسابع والسادس والخامس بالترتيب.
- البيت الخامس برواية «قارعتني»، والبيت العاشر برواية «صليب العود من سلفي نزار».
- ١٥ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/١٦٤.
- الأبيات الأول والسادس والسابع.
- ١٦ - العيني: المقاصد النحوية ١/١٩٣.
- الأبيات الأول والسادس والسابع منسوبة إلى المثقب العبدى. وهذا من باب الاختلاط في الأوزان والقوافي والصحيح أنها لسحيم.
- ١٧ - السيوطي: شرح شواهد المغني ١٥٧.
- جميع الأبيات ما عدا البيت التاسع منها. والأبيات الثلاثة الأخيرة زيادة ذكرها السيوطي.
- ١٨ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١/١٢٣.
- الأبيات كما عند السيوطي في شرح شواهد المغني ١٥٧.

- ٢ -

[البحر الطويل]

- وَنَحْنُ كَسَوْنَا هَامَةً ابْنِ خُوَيْلِدٍ حُسَامًا إِذَا مَا صَادَفَ الْعَظْمَ صَمَمًا (١)
- وَنَحْنُ تَرَكْنَا فِي مَجَرٍّ جِيَادِنَا عُيْبَةً لَحْمًا بِالْقَنَا مُتَقَسِّمًا (٢)

المناسبة: قال سحيم هذه الأبيات يحدث عن شجاعة قومه بني يربوع، ومضاء عزيمتهم في حروبهم مع أعدائهم.

- (١) ابن خويلد: يزيد بن الصعق. صمم: أصاب العظم وقطعه أو مضى فيه.
- (٢) عبيدة: هو عبيدة بن مالك أحد بني عامر بن صعصعة مات يوم ذي نجب.

- وَنَحْنُ كَسَوْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا مُهَنْدًا رَقِيقَ النَّوَاجِي كَالْعَقِيقَةِ مَجْدَمًا (٣)
وَنَحْنُ تَرَكْنَا عَامِرًا بَعْدَمَا هَوَى يُعَالِجُ فِينَا الْقَدَّ حَوْلًا مُجْرَمًا (٤)
جَزَيْنَا أَبَا بَكْرٍ بِهِ وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ يَوْمَ لُقْيَاهُمْ لَنَا طَيْرَ أَشَامَا (٥)
وَطُيَّيَانَ وَالْأَبْطَالَ تَعَثَّرُ بِالْقَنَا تَرَكْنَا صَرِيحًا يَرْكَبُ الْأَنْفَ وَالْفَمَا (٦)
وَيَوْمَ أَبِي قَابُوسَ لَمْ نُعْطِهِ الْمُنَى وَلَكِنْ صَدَعْنَا الْبَيْضَ حَتَّى تَرْنَمًا (٧)
تَرَكْنَا بِمَرُوتِ السَّخَامَةِ ثَاوِيًا بَجِيرًا وَعَضَّ الْقَيْدُ فِينَا الْمُثْلَمَا (٨)

التخريج

- ١ - ابن الشجري: الحماسة الشجرية ٩٧/١.
جميع الأبيات ما عدا البيت الأخير.
٢ - البكري: معجم ما استعجم ١٢١٤.
البيت الأخير فقط، انظر منهج التحقيق (رقم ٧).

- (٣) عمرو: هو عمرو بن الأحوص قتله خالد بن مالك النهشلي. «النقائض ١٠٠/١».
مجذم: يقطع بسرعة. العقيقة: ما يبقى في السحاب من الشعاع وتشبه به
السيوف.
(٤) عامر: هو عامر بن مالك من بني عامر بن صعصعة، حول مجرم: كامل.
(٥، ٦) أبوبكر وطييان: رجلان لعلهما من تميم.
(٧) يوم أبي قابوس: يوم طخفة الذي انتصر فيه اليربوعيون على المناذرة.
(٨) المروت: واد بالعالية بين ديار بني قشير وبني تميم وفيه أدرك بنو تميم قشيراً،
وأصابوا منهم سبياً ونعماء، وقتلوا رئيسهم بجير بن عبدالله بن سلمة بن قشير بن
كعب، وآخرين غيره ويسمى هذا اليوم أيضاً ارم الكلبة. «النقائض ٦٤/١».

[البحر الطويل]

- وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ يَزِيدَ وَضَرَجْنَا عُيْدَةَ بِالْدَمِّ (١)
رَأَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ دُونَ ابْنِ أُمِّهِ وَأَزْنَمَ بِالْوَادِي وَرَهْطَ مُتَمِّمَ (٢)
يَذِي نَجَبٍ إِذْ نَحْنُ دُونَ حَرِيمِنَا عَلَى كُلِّ جِيَّاشٍ الْأَجَارِي مُرَجِّمِ (٣)
إِذَا الْخَيْلُ يَحْدُوهَا جُشَيْشٌ وَحَنْتَفٌ بِمُعْتَرِكِ الْأَبْطَالِ عِنْدَ ابْنِ شَعْتَمِ (٤)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٢٧٩/٢.
٢ - ياقوت: معجم البلدان ٢٥٢/٨.
البيتان الأول والثالث فقط.
٣ - الزبيدي: تاج العروس ٤٧٨/١.
البيتان الأول والثالث والبيت الثالث برواية «ونحن ضربنا».

المناسبة: قال سحيم هذه الأبيات مفتخراً بما أحرزه قومه من انتصار في يوم ذي نجب، على بني عامر بن صعصعة، «النقائض ٢٧٩/٢».

- (١) ابن خويلد: يزيد بن الصعق وقد ضربه طارق بن حصبة على رأسه.
عبيدة: عبيدة بن مالك بن جعفر من بني عامر بن صعصعة.
(٢) أزنم: هو أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع.
رهط متمم، قوم متمم بن نيرة من بني يربوع.
(٣) ذو نجب: يوم بين عامر وتميم. انظر «النقائض ٩/٢»، و«أيام العرب في الجاهلية» ٣٦٥.

- جِيَّاشُ الْأَجَارِي: حصان سريع الجري. مرجم: شديد.
(٤) جُشَيْشٌ: هو جُشَيْشُ بن نمران قاتل حسان بن كبشة الذي حارب إلى جانب بني عامر بن صعصعة في يوم ذي نجب.
انظر شعر جُشَيْشِ.
حَنْتَفٌ: هو الحَنْتَفُ بن جعونة العبدي فارس مشهور.
ابن شعتم: لعله كناية عن الحرب.

[البحر الوافر]

- أَلَيْسَ الْأَكْرَمُونَ بَنُو رِيَّاحٍ نَمُونِي مِنْهُمْ عَمِّي وَخَالِي (١)
هُمْ قَتَلُوا الْمَجْبَةَ وَأَبْنَ تَيْمٍ تَنُوحُ عَلَيْهِمَا سُودُ اللَّيَالِي (٢)
وَهُمْ قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَاسٍ بِرَأْسِ الْعَيْنِ فِي الْجَجَجِ الْخَوَالِي (٣)
وَذَادُوا يَوْمَ طُخْفَةَ عَنْ حِمَاهُمْ ذِيَادَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ النَّهَالِ (٤)

التخريج

- ١ - ابن عبدربه: العقد الفريد ١٩١/٥.
٢ - البكري: معجم ما استعجم ٦٢٣/٢.
البيتان الثالث والرابع فقط.
٣ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٤٥، الأبيات الثلاثة الأخيرة.
٤ - البيت الثالث في المصدرين التاليين:
(أ) ابن منظور: لسان العرب ٣٩٦/٧.
(ب) الزبيدي: تاج العروس ١٥٧/٤.

المناسبة: قال سحيم هذه الأبيات في يوم رأس العين حين أغارت طوائف من بني تميم على بني أبي ربيعة بن بكر بن وائل، فأطردوا الإبل، وأخذوا النعم، وقتلوا معاوية بن فراس البكري. «العقد الفريد ١٩١/٥».

- (١) بنو رياح: قوم الشاعر من بني يربوع.
(٢) المجبة: أحد بني أبي ربيعة بن شيبان من بكر بن وائل.
ابن تيم: هو تيم الله بن ثعلبة في بكر بن وائل.
(٣) عميد بني فراس: هو معاوية بن فراس الذي قتل في يوم رأس العين بديار بني شيبان، «معجم ما استعجم ٦٢٣».
(٤) يوم طخفة: تقدم ذكره وانظر شعر الحرب عند تميم.
النَّهَال:- المترددة إلى المنهل من الإبل العطاش.

[البحر المنسرح]

- تَقُولُ: حَدَرَاءُ لَيْسَ فِيكَ سِـ سَوَى الْخَمْرِ مَعِيبٌ يَعِيبُهُ أَحَدُ (١)
فَقُلْتُ: أَخْطَأْتُ بَلْ مُعَاقَرَتِي لِلـ خَمْرٍ وَبَذَلِي فِيهَا الَّذِي أَجِدُ (٢)
هُوَ الثَّنَاءُ الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ لَا سَبْدٌ مُخْلَدِي وَلَا لَبْدُ (٣)
وَيَحْكُ لَوْلَا الْخُمُورُ لَمْ أَحْفَلِ الـ: عَيْشٌ وَلَا أَنْ يُضْمَنِي لَحْدُ (٤)
هِيَ الْحَيَا وَالْحَيَاةُ وَاللَّهُوُ لَا أَنْتِ وَلَا ثَرَوَةٌ وَلَا وَلَدُ (٥)

التخريج

- ١ - الجاحظ: البيان والتبيين ٣/٣٤٣.
٢ - ابن قتيبة: عيون الأخبار ١/٢٥٩.
البيت الثالث فقط برواية «هو السناء»، وبرواية «لا سبد محتدي».

المناسبة: يخاطب الشاعر زوجه حدراء مبيناً لها أهمية الخمر عنده، وسر إقباله عليها.

- (١) حدراء: زوج الشاعر.
(٢) المعاقرة: الإيمان على شرب الخمر.
(٣) لا سبد ولا لبْد: لا قليل ولا كثير والسبد حلق الشعر واللبد ذو الصوف الوفير.
(٤) الحيا: الخصب والمطر.

[البحر البسيط]

- وَلَنْ أَقِرَّ عَلَى خَسَفٍ وَمَنْقَصَةٍ وَقَدْ تَلَفَعَ أَصْدَاغِي مِنَ الْقَدَمِ (١)
 قَدْ أَتْرُكُ الْقَرْنَ مَحْطُومًا نَوَاجِذُهُ إِذَا نِسَائِي عَلَا أَفْوَاهُهَا بِدَمِ (٢)
 كَانَتْ عُبَيْدٌ شُهُودَ الْحَيِّ فَأَعْتَزَّلُوا وَحِمِيرِي فَلَمْ تَعْجَزَ وَلَمْ تُلْمِ (٣)
 ظَلَّتْ نِسَاؤُهُمُ وَالْقَوْمُ أُنجِيَّةٌ يُعْدَى عَلَيْهَا كَمَا يُعْدَى عَلَى النَّعَمِ (٤)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ١٨٧/٢.
 البيتان الأول والثاني فقط.

٢ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٠.
 البيتان الثالث والرابع فقط.

٣ - ابن منظور: لسان العرب ١٧٨/٢٠.
 البيت الرابع فقط برواية «قامت نساؤهم».
 وانظر منهج التحقيق رقم ٧.

- (١) خسف: ذل وظلم. الأصداغ: جمع صدغ ما بين العين والأذن، والصدغان عرقان في الرأس.
 (٢) إذا نسائي علا أفواهها بدم: قيل إن سمرة العنبري طلب إلى أم سحيم أن تأمر غلمانها ليعرضوا عليه إبل سحيم، وكان العنبري يبحث عن ناقة ضلت، فامتنت عليه أم سحيم فشتمها وأراد ضربها، وعندما حضر ولدها سحيم، أعلمته الأمر فخرج ولقي عبيد بن سمرة فأخذه ودق ثنيتيه. «النقائض ١٨٧/٢».
 (٣) عبيد: بنو عبيد في البراجم وفي يربوع.
 حميري: هو حميري بن رياح بن يربوع.
 (٤) أنجية: من المناجاة، جمع نجي: وقيل الأنجية النيام. «لسان العرب ١٧٨/٢٠».

[البحر الطويل]

- تَذَكَّرُنِي قَيْسًا أُمُورٌ كَثِيرَةٌ وَمَا اللَّيْلُ مَا لَمْ أَلَقَ قَيْسًا بِنَائِمٍ (١)
تَحْمَلُ مِنْ وَادِي الْجَنَابِ فَنَاشِنِي بِأَجْمَادِ جَوْ مِنْ وَرَاءِ الْخَضَارِمِ (٢)
أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَأْسُرُونَنِي أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ لَازِمٍ (٣)
وَصَاحِبِ أَصْحَابِ الْكَنَيْفِ كَأَنَّمَا سَقَاهُمْ بِكَفْيِهِ سِمَامَ الْأَرَاقِمِ (٤)

التخريج

- ١ — ياقوت: معجم البلدان «دار صادر» ١٦٤/٢. البيتان الأوليان فقط.
٢ — ابن الكلبي: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام ٥١.
البيتان الثالث والرابع منسوبان إلى جابر بن سحيم.
٣ — ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٥٦٧.
البيت الثالث فقط برواية «لهم بالشعب»، وبرواية «فارس زهدم».
٤ — ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢٤٠/٥.
البيت الثالث فقط برواية ابن الأنباري.
٥ — ابن منظور: لسان العرب ١٤٧/٨. البيتان الثالث والرابع.
٦ — الزبيدي: تاج العروس ٣٣١/٨، البيت الثالث فقط وفي ٢٧٧/٤ البيت الثالث أيضاً برواية ابن الأنباري نفسها.

- (١) قيس: يعني قبيلة قيس عيلان. وقد يكون إسم رجل له شأن مع سحيم.
(٢) الجناب: من منازل بني مازن من تميم، وقيل في بلاد فزارة والخضارم مواضع في ناحية اليمامة «معجم البلدان ١٤١/٣».
(٣) الشعب: جبل باليمامة وفيه وقعة بين تميم وتغلب «معجم البلدان ٢٧١/٥».
لازم: فرس سحيم. وقيل زهدم وقيل فرس أبيه. وجاء خلاف في ييسروني ويأسروني، أنساب الخيل ٥١؛ وتاج العروس ٢٧٧/٤، ٣٣١/٨، ٥٩/٩ ففيهما شرح وتفضيل للبيت الثالث.
(٤) الكنيف: المحيط والمحامي. يكنف: يأوي. الأرقام: أخبث الحيات. والأرقام حي في تغلب.

[البحر الطويل]

- لَهَانَ بِمَا يَجْنِي عُفِيرٌ وَجَحْدَرٌ وَدُو السَّيْفِ قَدْ دَنَى لَهَا كُلُّ مُقَرَمٍ (١)
أَلَا لَا أَبَالِي أَنْ تُعَدَّ غَرَامَةٌ عَلَيَّ إِذَا مَا حَوْضُكُمْ لَمْ يُهْدَمِ (٢)
فَسَبَّحْتُ فِي الظُّلُمَاءِ لِمَا رَأَيْتُهُمْ نَجِيًّا وَمَا يُخْفَى عَنِ اللَّهِ يُعْلَمِ (٣)

التخريج

١ - القالي: ذيل الأمالي ٥٥.

- مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ أَظْلَمَ وَادِيَا (٤)
فَإِنْ تَقَبَّلُوا بِالْوَدِّ نَقَبْلَ بِمِثْلِهِ وَإِنْ تُدْبِرُوا أُدْبِرْ عَلَى حَالٍ حَالِيَا (٥)

التخريج

١ - ابن منظور: لسان العرب ١٠/١٢.

البيت الأول فقط.

٢ - ابن قتيبة: عيون الأخبار ٤/٨٨.

البيت الثاني فقط. انظر منهج التحقيق (رقم ٧).

٣ - مجهول: مجموعة المعاني ٧٩.

البيت الثاني فقط وبرواية:

«فإن تقبلي بالود أقبل بمثله وإن تدبري اذهب إلى حال حاليا»

(١) عفير وجحدر: رجلان من رعاة الإبل في بني يربوع. المقرم: السيد العظيم.

والأبيات رقم (٨) قيلت يوم صوء، «ذيل الأمالي ٥٥».

[البحر الطويل]

- وَنَحْنُ تَرَكْنَا ابْنَ الْقُرَيْمِ بِقُحْفَحٍ صَرِيحاً وَمَوْلَاهُ الْمَجَبَّةُ لِلْقَمِ (١)
وَافَى ابْنُ زَنْبَاعٍ وَفَرَوَةُ عَقَدْنَا وَفِيهِمْ دِمَاءُ الْحَيِّ لَمَّا تَصَرَّمِ (٢)

التخريج

- ١ - البكري: معجم ما استعجم ١٤٠٩/٣.
البيت الأول فقط.
٢ - ياقوت: معجم البلدان ٣١١/٤.
البيت لأول فقط.
٣ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٤٥/٢.
البيت الثاني فقط، انظر منهج التحقيق (رقم ٧).

-
- (١) القحح: موضع بين ديار بني شيبان من بكر بن وائل، وديار بني رياح من تميم. وفيه أغار المجبة الشيباني على نعم لبني تميم فأدركه التميميون وقتلوه ويسمى هذا اليوم أيضاً بيوم ماله «العقد الفريد ١٩١/٥»، و«معجم البلدان ٣١١/٤»،
ابن القريم: هو مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل، قتله جشيش بن نمران في يوم القحح «معجم البلدان ٣١١/٤».
المجبة: أحد بني ربيعة بن ذهل من شيبان من بكر بن وائل.
(٢) ابن زنباع: هو مروان بن زنباع بن جذيمة العبسي.
فروة: هو فروة بن الحكم بن مروان العبسي.
وفروة وابن زنباع من الذين أسروا في تميم بيوم الصرائم، «النقائض ٤٥/٢».
لما تصرم: لم تنقطع.

- ١١ -

[البحر الطويل]

أَلَمْ تَرَنَا بِالْأَرْبَعَاءِ وَخَيْلَنَا غَدَاةَ دَعَانَا قَعْنَبُ وَالْكِيَاهُمُ (١)
التخريج

١ - البكري: معجم ما استعجم ١/١٣٥.

- ١٢ -

لَقَدْ كُنْتُ جَارَ ابْنِي هُجَيْمَةَ قَبْلَهَا فَلَمْ تَغْنِ شَيْئًا غَيْرَ قَتْلِ الْمُجَاوِرِ (٢)
التخريج

١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢/٥٦.

- ١٣ -

إِذَا الْبَغْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَهُ بِلِجَامَةٍ عَدَا طَوْرُهُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَوَّدُ (٣)
التخريج

١ - ابن سيده: المحكم ١/١١٥.

٢ - ابن منظور: لسان العرب ١٠/١٣٦.

(١) الأربعاء: مكان فيه نخيل باليمامة، وكانت فيه وقعة بين بني حنيفة وبني رياح بن يربوع. «معجم ما استعجم ١/١٣٥».

قعناب: قعناب بن رياح من تميم. الكياهم: من بني تميم.

(٢) ابنا هجيمة: لعلهما في بني تميم. فلم أتمكن من معرفة نسبهما.

(٣) المقرعة: خشبة تضرب بها البغال والحمير.

طوره: حد الشيء.

[الرجز]

- (١) إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهُ
- (٢) واضطرابَ الْقَوْمِ اضْطِرَابَ الْأَرْشِيَةِ
- (٣) وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِمْ بِالْأُرْوِيَةِ
- (٤) هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بِيَهُ

التخريج

- ١ - ابن دريد: جمهرة اللغة ١/١٧٦.
- ٢ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٢/٦٥٦.
بدون ذكر اسم الشاعر.
- ٣ - ابن منظور: لسان العرب ٢٠/١٧٨.
الأبيات الأول والثاني والرابع فقط.
- ٤ - البغدادى: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١/١٢٣.

المناسبة: يصف الشاعر قوماً أتعبهم السير وأضناهم السفر، فناموا على رواحلهم.

- (١) أنجية: نيام على رواحلهم.
- (٢) الأرشية: الحبال وما يوضع على الآبار لسحب الماء منها.
- (٣) الأروية: الحبال.

[الرجز]

- (١) أَنَا سُحَيْمٌ وَمَعِيَ مِذْرَابِيَّةٌ
(٢) أَعْدَدْتُهَا لِفَيْكِ ذِي الدُّوَابَّةِ
(٣) وَالْحَجَرُ الْأَخْشَنُ وَالثَّنَائِيَّةُ

التخريج

- ١ - الأصمعي : خلق الإنسان «مجموعة الكثر اللغوي ١٩٦» .
٢ - ابن دريد : جمهرة اللغة ١/١٧٤ .

- (٤) كَيْفَ تَرَى جُحَيْدِرًا يَرْعَاهَا
(٥) بِالسَّيْفِ يُخْلِيهَا إِذَا اسْتَخْلَاهَا
(٦) يَنْثُرُ الْخَزِيرُ مِنْ ذُرَاهَا

التخريج

- ١ - القالي : ذيل الأمالي والنوادر ٥٥ .

-
- (١) الدراية : القرن جمع مداري .
(٢) الدواية : الريق الذي يبس على الفم من العطش، وهي أيضاً القشرة الرقيقة تركب اللبن أو المرق إذا سكن .
(٣) الثناية : حبل للفم على الحمل ويقال للرجل إذا أصابه جهد وعطش عصبت طلاوة فيه وهو أن يخثر الريق حتى تتلطخ الشفتان والأسنان فالثنايا هي الأسنان أيضاً .
(٤) جحيدر : راعي إبل .
(٦) الخزير : العوسج الجاف أو ما ينتثر من أعصابها عند ضربها بالسيف .
ذراها : أعلاها .
والآيات من (٤-٦) قيلت في المعاقرة التي جريت بين سحيم وغالب الدارمي . «ذيل الأماني ٥٥» .

شعر بني دارم

شعراء بني نهشل :

شعراء بني عبد الله :

- | | |
|------------------------|--------------------------------|
| ١ - ضَمْرَة بن ضمرة. | ١٣ - لقيط بن زرارة. |
| ٢ - ضَمْرَة بن جابر. | ١٤ - حاجب بن زرارة. |
| ٣ - جابر بن قَطْن. | ١٥ - قَرَاد بن حنيفة. |
| ٤ - قطن بن نهشل. | ١٦ - جويرية بن بدر. |
| ٥ - حطائط بن يَعْفَر. | ١٧ - دختنوس بنت لقيط. |
| ٦ - خالد بن مالك. | شعراء بني مجاشع : |
| ٧ - حاطب بن مالك. | ١٨ - سفيان بن مجاشع. |
| ٨ - حكيم بن جذيمة. | ١٩ - صعصعة بن ناجية. |
| ٩ - علاثة بن جلاس. | ٢٠ - الأقرع بن حابس. |
| ١٠ - شاعر من بني نهشل. | من الشعر المطبوع : |
| ١١ - الحمراء بنت ضمرة. | ديوان الأسود بن يعفر النهشلي . |
| ١٢ - حرى بن ضمرة. | |

ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ

هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١). شاعر جاهلي اسمه في الأصل شق. دخل على النعمان بن المنذر فزرى لحاله وكان شق أبرص، دميم الخلقة، فخطب النعمان قائلاً: «أبيت اللعن إن الرجال لا تكال بالقفزان، ولا توزن بميزان، وإنما المرء بأصغريه، قلبه ولسانه، إن صال صال بجنان، وإن قال، قال ببيان». فأعجب النعمان بذكائه وسمّاه ضمرة، وقال له: «أنت ضمرة بن ضمرة»، فغلبت عليه هذه التسمية^(٢).

نشأ ضمرة في أسرة عريقة في الشعر والنباهة، فأبوه ضمرة بن جابر فيه الشرف والسيادة، وأمه هند بنت كرب بن صفوان السعدية وأخته الحمراء بنت ضمرة، وابنه حرى شاعر، وضمرة أحد ستة شعراء توالوا في نهشل لا يعلم توالي مثلهم في أي بيت آخر من بيوتات تميم^(٣).

عاش ضمرة سيداً فارساً، وخطيباً شاعراً، وكان أحد حكام تميم^(٤)، وقيل إنه من أوائل من قبلوا رشوة في الجاهلية^(٥).

لقد كان ضمرة بن ضمرة من أبرز رجالات بني نهشل لساناً وبياناً وفروسية^(٦).

(١) الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٦٣٣، والمفضليات ٣٢٥، وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ١٣٦٧.

(٣) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢، وانظر شعر بني نهشل.

(٤) أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ١٢٦/١.

(٥) الجاحظ: البيان والتبيين ٢٣٧/١.

(٦) ابن دريد: الاشتقاق ٢٤٤.

[البحر الطويل]

- | | |
|--|---|
| وَمُسْعِلَةً كَالطَّيْرِ نَهْنَهْتُ وَرَدَّهَا | إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدَّعِي وَهُوَ عَانِدٌ (١) |
| عَلَيْهَا الْكُمَاةُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمْ | مَصِيدٌ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدٌ (٢) |
| شَمَاطِيطُ تَهْوِي لِلسَّوَامِ كَأَنَّهَا | إِذَا هَبَطَتْ غُوطًا كِلَابٌ طَوَارِدُ (٣) |
| أَذِيْقُ الصَّدِيقِ رَأْفَتِي وَإِحَاطَتِي | وَقَدْ يَشْتَكِي عَنِّي الْعُدَاةُ الْأَبَاعِدُ (٤) |
| وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ | فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ (٥) |
| يَرَانِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ذَا مَهَابَةٍ | وَيَقْصُرُ عَنِّي الطَّرْفَ وَالْوَجْهَ كَامِدُ (٦) |
| وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أُرُومَتِي | يَفَاعُ إِذَا عُدَّ الرُّوَابِي الْمَوَاجِدُ (٧) |
| وَقِرْنٍ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ | عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدُ (٨) |

المناسبة: يفخر ضمرة بفروسيته وشجاعته، فهو يصد كتائب الأعداء بما فيها من كمة أشداء، وأسلحة كثيرة، ثم يحدث عن جوده ورعايته لطارق الليل في الزمن الجديب، ويذكر أنه رجل جماعة تهمة عزة القبيلة ومكانتها، فهو دائم الاستعداد للدفاع عنها وصون حقوقها، «المفضليات ٣٢٥».

- (١) مشعلة: الكتيبة تشعل الحرب. نهنت: كفت وصدت. وردها: مجموعها. العاند: العنيد المنحرف.
- (٢) الكمة: الفرسان. الحديد: السلاح. العوالي: الرماح.
- (٣) شماطيط: متقطعة. السوام: الإبل الراعية «وهي هنا الغنائم»، كلاب طوارد: كلاب الصيد القوانص.
- (٤) ذو ترة: صاحب ثار.
- (٥) يقصر عني: يرد عني طرفه فرقاً. كامد: أسود.
- (٦) الأرومة: الأصل. يفاع: مرتفع. المواجد: العظيمة.
- (٨) القرن: الشجاع. نجيع: شديد الحمرة. جاسد: أزرق.

- حَشَاةُ السَّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لِأَنْفِهِ كَمَا قَطَرَ الكَعْبُ الْمُؤَرَّبُ نَاهِدُ (٩)
- وَطَارِقٍ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيتِهِ إِذَا قُلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرَّوَافِدُ (١٠)
- وَقُلْتُ لَهُ: أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدُ (١١)
- وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِئُحَرِّزَ نَفْسَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عَوْرَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ (١٢)
- وإِنْ يَكُ مَجْدٌ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ نَمَانِي الْيَفَاعُ نَهْشَلٌ وَعُطَارِدُ (١٣)
- وَمَا جَمَعَا مِنْ آلٍ سَعْدٍ وَمَالِكٍ وَبَعْضُ زِنَادِ الْقَوْمِ غَلْتُ وَكَاسِدُ (١٤)
- وَمَنْ يَتَبَلَّغُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدُ (١٥)

(٩) حشاة السنان: دخل في أحشائه. قطر: ألقى. الكعب: عظم يلعب به. ناهد: صبي. المؤرب: الحاد الأطراف.

(١٠) حم مبيته: مقصده. الروافد: جمع رقد وهو العطاء والمعونة.

(١٣) نماني: رفعتني. نهشل: هو نهشل بن دارم التميمي.
عطارد: هو عطارد بن عوف السعدي التميمي.

(١٤) آل سعد: قوم عطارد وآل مالك قوم نهشل في تميم.
غلث: غير سمين. كاسد: باثر ضئيل النسب.

(١٥) الناس يعرفون شرف ومكانة قوم الشاعر.

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية ٩٣، ص ٣٢٥.
- ٢ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٦١. البيتان الأول والثاني فقط.
- ٣ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٦٣٣.
جميع الأبيات والبيت الخامس برواية «فقصر دوني سعيه».
- ٤ - الخالديان: الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ١٤٢/٢. الأبيات الأول والثاني والرابع والخامس والثامن والعاشر والحادي عشر والثاني عشر بالترتيب.
البيت الأول برواية «إذا لم يزد خوف المنية ذائد»، والبيت الثاني برواية «لديها الكماة»، والبيت الرابع برواية «أذيق الصديق رأفتي وتعطفي»، والبيت الخامس برواية «وذي ترة ناضلته فسبقته»، والبيت العاشر برواية «كنت وجه مبيته»، والبيت الثاني عشر برواية «ولكنني عن عورة الحي ذائد».
- ٥ - العسكري: ديوان المعاني ٨١/١. البيتان الرابع والخامس فقط.
- ٦ - التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ١٣٦٧. جميع الأبيات.
البيت الثالث برواية «تهوي بالسوام»، والبيت الرابع برواية «وقد تشتكي»، والبيت الحادي عشر برواية «غلث كواسد».

[البحر الطويل]

- سَنَمْنَعُ جَاراً عَائِداً فِي بُيُوتِكُمْ بِأَسْيَافِنَا حَتَّى يَأْوُبَ مُسْلِمًا (١)
 إِذَا مَا دَعَوْنَا دَارِماً حَالُ دُونَهُ عَوَابِسُ يَعْطُرْنَ الشَّكِيمَ الْمُعْجَمًا (٢)
 وَلَوْ كُنْتَ حَرْباً مَا وَرَدَتْ طُوَيْلَعًا وَلَا جَوْفُهُ إِلَّا خَمِيساً عَرْمَماً (٣)
 تَرَكْتَ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ وَأَشْبَهْتَ تَيْساً بِالْحِجَازِ مُزْنَمًا (٤)
 وَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنَّ لَهُ فَضْلاً عَلَيْنَا وَأَنْعَمًا (٥)
 جَعَلْتُ النِّسَاءَ الْمُرْضِعَاتِكَ حَبْوَ لِرُكْبَانِ شَنَّ وَالْعُمُورِ وَاضْجَمًا (٦)
 تَبَزُّ عَضَارِيطُ الْخَمِيسِ ثِيَابَهَا فَأَبَاسْتُ رَبًّا يَوْمَ ذَلِكَ وَابْنَمَا (٧)
 أَمَا الْوَعِيدُ بِاللِّسَانِ فَإِنِّي وَجَدَكَ إِنْ قَادَعْتَنِي لَتَنْدَمَا (٨)

المناسبة: قال ضمرة هذه الأبيات عندما لجأ الحارث بن ظالم قاتل شرحبيل بن الأسود إلى بني ضمرة، وطلب الأسود بن المنذر إليهم أن يسلموه قاتل أخيه فأبوا فتوعدهم. قال ضمرة يرد على الأسود، «الأغاني ١١/١١٣».

- (١) عائذ: مستجير. بيوتكم: لعلها بيوتنا ليستقيم المعنى.
 (٢) دارم: بنو دارم من تميم. عوابس: خيل. الشكيم: الحديد المعترض في فم الخيل. المعجم: المعضوض.
 (٣) طويلع: ماء عذب لبني يربوع من تميم «معجم البلدان ٤/٥٠».
 (٤) بنو ماء السماء: المناذرة. المزنم: المعلم وهو الذي تقطع أذنه وتترك له زنمة معلقة تحت لحيته.
 (٥) حبة: الاحتباء، الإشتمال بالثوب. والحيوة: المكان والعطية. والحباء: المهر. شن والعمور: من عبد القيس. واضجم قبيلة ضبيعة بن ربيعة بن نزار رهط المتلمس.
 (٦) عضاريط: خدم. أباس: حلت به البأساء.
 (٧) قاذع: هاجى وخاصم وفاحش وأقذعه القول: أساءه.

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ١١٣/١١ .
الأبيات الخمسة الأولى فقط .
- ٢ - أبوزيد الأنصاري : النوادر في اللغة ٥٣ ، ٥٤ .
الأبيات الخامس فالرابع فالسادس فالسابع فالثامن .
البيت الخامس برواية «فإن له عندي يدياً وأنعماً» .
الأبيات الثلاثة الأخيرة زيادة انفرد بذكرها أبوزيد الأنصاري .
- ٣ - ابن سيده : المخصص ١٦/١٨٩ .
البيت الرابع فقط .
- ٤ - ابن منظور : لسان العرب ١٠/٤٠٥ ؛ ١٦/٥٧ ؛ ٢٠/٣٠٤ ؛ ٧/٣١٨ ،
الأبيات الثالث والرابع والخامس والسابع .
البيت الثالث في ١٠/٤٠٥ وبرواية «ماطلعت طويلاً»، والبيت
الخامس في ١٦/٥٧ منسوب إلى النابغة الذبياني وبرواية «عندي
يدياً وأنعماً»، وفي ٢٠/٣٠٤ البيت الخامس منسوب إلى
الأعشى ولكن ابن منظور يؤكد أن البيت لضمرة ويذكر بعده
مباشرة البيت الرابع .
والبيت السابع في ٧/٣١٨ .
- ٥ - البيت الثالث في المصادر التالية :
(أ) البكري : معجم ما استعجم ٣/٨٩٩ ، ١/٣٢٧ .
(ب) الهمداني : صفة جزيرة العرب ٢٧ .
(ج) ياقوت : معجم البلدان ٤/٥٠ .
(د) الزبيدي : تاج العروس ٥/٤٤١ .
- ٦ - عدي بن زيد : ديوانه ١٦٦ .
البيت الخامس فقط .

[البحر الكامل]

- | | |
|-----------------------------|------------------------------|
| بكرت تلومك بعد وهن في الندى | بسل عليك ملامتي وعتابي (١) |
| ولقد علمت فلا تظني غيره | أن سوف تخلصني سبيل صحابي (٢) |
| أصبرها وبني عمي ساغب | فكفاك من إبة علي وعاب (٣) |
| أرايت إن صرخت بليل هامتي | وخرجت منها بالياً أثوابي (٤) |
| هل تخمشن إبلي علي وجوهها | أم تعصبن رؤوسها بسلاب (٥) |

المناسبة: طلب الشاعر إلى صاحبتة «ولعلمها زوجها»، أن تكف لومها، وتصرف عنه عتابها، فهو رجل كريم، يرى أن الحياة فانية، فلا تفيده الإبل عندما تصرخ هامته بليل ويسرع إليه داعي المنون.

- (١) بكرت: عجلت. وهن: النوم ليلاً. بسل: حرام.
- (٢) تخلصني: تجذبني وتدفع بي في نفس السبيل.
- (٣) ساغب: جائع. إبة: خزي وعار ومعيب.
- (٤) صرخت بليل هامتي: معتقد جاهلي، وهو أن يخرج من رأس الميت طائر يسمى الهامة، يصيح على قبره مطالباً بالثأر. خرجت منها: من الدنيا.
- (٥) سلاب: عصائب سود.

التخريج

- ١ - القالي : الأمالي ٢/٢٧٩ .
- ٢ - أبو زيد الأنصاري : النوادر في اللغة ص ٢ .
جميع الأبيات ماعدا البيت الثاني منها .
- ٣ - أبو تمام : الوحشيات ٢٥٦ .
جميع الأبيات منسوبة إلى ابنه حري والإجماع أنها لضمرة .
البيت الثاني برواية «أن سوف يظلمني» ، والبيت الرابع برواية «عاريّاً
أثوابي» .
- ٤ - ابن الأنباري : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٣٠ .
البيت الثالث فقط .
- ٥ - البكري : سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٦٣١ .
البيت الخامس فقط .
- ٧ - المبرد : الكامل في اللغة والأدب ٢/٩٣ ، البيت الأول فقط .
- ٨ - والبيت الأول في المصادر التالية أيضاً :
(أ) السجستاني : الأضداد ١٠٤ .
(ب) ثعلب : مجالس ثعلب ٥٣٦ .
(ج) المرزوقي : الأزمنة والأمكنة ١/١٦٠ .
(د) البكري : سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٢/٩٢٢ .
(هـ) البطليوسي : الاقتضاب ٤٢٨ .
(و) ابن منظور : لسان العرب ١١/٥٥ .
- ٩ - البيت الرابع في المصادر التالية :
(أ) الأخفش : كتاب الاختيارين ٥٢٠ ، برواية «إن بكرت» .
(ب) المرزوقي : شرح ديوان الحماسة ١٥٨٣ .
(ج) ابن منظور : لسان العرب ١٩/٢٧٥ .

[البحر الكامل]

- الآن ساع لي الشراب ولم أكن
 حتى صبحت على الشقوق بغارة
 وآبأت يوماً بالجفار بمثله
 ومشيت نساء كالظباء عواطلاً
 ذهبت الرماح بزوجها فتركته
 آتي التجار ولا أشد تكلمي (١)
 كالتمر ينثر في حرير الحرم (٢)
 وأجرت نصفاً من حديث الموسم (٣)
 من بين عارفة السباء وأيم (٤)
 في صدر معتدل القناة مقوم (٥)

المناسبة: تحالفت أسد وطى وغطفان وضبة وعدى، فغروا بني عامر بن صعصعة وقتلوه قتلًا شديدًا، فغضبت تميم لقتلى عامر «لمصاهرة بين عامر وسعد بن تميم»، وجمعت تميم جموعها ولحقت بالأحلاف في يوم الجفار فقتلت تميم أشد مما قتلت عامر فحلف ضمرة بن ضمرة النهشلي قاتلاً: «الخمير علي حرام حتى يكون له يوم يكافئه»، فأغار ضمرة على أعداء تميم من الأحلاف في يوم ذات الشقوق، فتغلب عليهم وقال هذه الأبيات «العقد الفريد ٢٤٨/٥»، وانظر «أيام العرب في الجاهلية ٣٧٨»، ففيه رواية أخرى.

- (١) التجار: الذين يبعون الخمر لا أشد تكلمي: فلم يسكر ولم يسترخ لسانه.
 (٢) الشقوق: من مياة ضبة بأرض اليمامة «معجم البلدان ٢٨٣/٥». والشقيق: ماء لبني أسيد بن عمرو من تميم «معجم البلدان ٢٨٤/٥». حرير الحرم: كانت غارة نثرت فيها الرؤوس كما ينثر التمر في ثياب النساء.
 (٣) البواء: السواء والتكافؤ. والجفار بعد يوم النصار «انظر خبرالنصار في أيام العرب في الجاهلية ٣٧٨». أجرت: أنقذت نصف ما يتحدث به الناس في الموسم عن انكسار تميم.

التخريج

١ - ابن عبد ربه : العقد الفريد ٢٤٨/٥ .

٢ - البحتري : الحماسة ٣٦ .

رقم ١٥٥ ، باب ١٣ ؛ ما قيل في إدراك الثار من العدو .
البيتان الأول والثالث منسوبان إلى ضمرة بن ضمرة الكناني .
البيت الأول برواية «آتي البحار» ، وهو تحريف ، والبيت الثالث برواية
«وأبات يوماً في الجفار» ، وبرواية «وأخذت فضلاً» .

٣ - البكري :

(أ) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٢٣ :
الأبيات الأول والثاني والرابع والخامس بالترتيب . ويذكر البكري أن
ضمرة قال هذه الأبيات يرد على بشر بن أبي خازم بعد إغارته
على بني عامر بذات الشقوق .
البيت الثاني برواية «ينثر من جرين الجرم» ، والبيت الرابع برواية
«ومشت نساء بالنسار» .

(ب) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٤٣٥/١ ، ٥٠٣/١ : البيتان
الأول والثاني في ٤٣٥/١ ، والبيت الثاني برواية «كالتمر ينثر من
جريم الجرم» ، ويذكر البكري جميع الأبيات ثمانية في ٥٠٣/١ .

(ج) معجم ما استعجم ١٣٠٦/٤ .

البيتان الأول والثاني فقط .

[البحر الطويل]

- مَآوِيَّ بَلْ رُبَّتَمَا غَارَةً شَعَوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ (١)
 نَاهَبْتُهَا الْغُنْمَ عَلَى طَيْعٍ أَجْرَدَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ (٢)
 مَآوِيَّ بَلْ لَسْتُ بِرِعْدِيْدَةٍ أَبْلَخَ وَجَادٍ عَلَى الْمُعْدِمِ (٣)
 لَا وَأَلْتُ نَفْسُكَ خَلَيْتُهَا لِلْعَامِرِيِّينَ وَلَمْ تُكَلِّمْ (٤)

التخريج

١ أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٥٥.

٢ — البيت الأول في المصادر التالية:

(أ) ابن قتيبة: المعاني الكبير ١٠٠٥.

(ب) ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٢.

(ج) ابن سيده: المخصص ١١٦/١٦.

(د) ابن منظور: لسان العرب ٣٦٢/٢٠، بدون عزو وفي ٣٩٣/١

برواية «ياريتما».

(هـ) البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب العرب ١٠٤/٢.

المناسبة: يخاطب الشاعر زوجته ماوية مبيناً لها كيف يصد الغارات، ويدفع الغزوات، فهو شجاع مقدام يندفع إلى القتال على ظهر فرسه السريع.

(١) ريتما: رب. حرف خافض وتدخل عليه التاء فيقال رُيتَ رجل. وتدخل ما على ربت فتصبح رُبَّتَمَا. ويقال رُبَّتَمَا ورُبَّتَمَا.

الميسم: المكواة. فالغارة في سرعتها كأنها لذعة بميم في وير «المعاني الكبير: ١٠٠٥».

(٢) طيع: حصان سريع. أجرد: قصير الشعر. القدح: السهم قبل أن يرأس وينصل.

السَّاسِم: شجر تصنع منه القسي. وجاد: كثير العطاء.

(٣) رعديدة: يرعد عند القتال. الأبلخ: المتكبر الفخور.

(٤) وأل: نجا وخلص. العامريون: بنو عامر بن صعصعة.

[البحر الوافر]

- أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي ذُبَاباً ذُبَابَ السَّلْحِ أَيُّ فَتَى حَوَاهَا؟ (١)
 فَلَوْ صَادَفْتَنِي وَأُثَالُ فِيهَا أَغْنَتْ الْعَبْدَ يَطْعُنُ فِي كُلَاهَا (٢)
 مَحْبَسَةً عَلَى الْأَهْوَالِ شُعْثاً وَكَانَتْ لَا تُعَوِّجُ عَنْ هَوَاهَا (٣)
 أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي قُيِّلْتُ فِيهَا وَكَانَتْ لَا تُقِيلُ مَنْ أَتَاهَا؟ (٤)

التخريج

- ١ — ابن الكلبي: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ٤٤.
 ٢ — ابن الأعرابي: أسماء خيل العرب وفرسانها ٦٦.
 البيتان الأول والثاني فقط.
 البيت الثاني برواية «فلولا لاقيتني ووبال فيها»، وبرواية «في ذراها».

المناسبة: قال ضمرة هذه الأبيات يصف حصانه «أثال»، وقد خرج ضمرة ممتطياً فرسه فإذا هو برجل يلقب ذباب السالح فلما نظر ذباب إلى ضمرة، تلقاه بقدح من لبن ليتحرم به، فتطير من رده، وأنشد الأبيات. «أنساب الخيل ٤٤».

- (١) ذباب السالح: اسم رجل.
 (٢) أثال: فارس ضمرة بن ضمرة وكانت من خيول بني حنظلة المشهورة. كلاها: الكلستان.
 (٣) شعث: مغبرة.
 (٤) قُيِّلْتُ: اطمأنت.

[البحر الوافر]

- تَرَكْتُ بَنِي الْعُزَيْلِ غَيْرَ فَخْرٍ كَأَنَّ لِحَاهُمُ ثُمَغَتْ بِوَرْسٍ (١)
هَرَقْتُ دِمَاءَهُمْ فَشَرَعْتُ فِيهَا بِسَيْفِي شُرْبَ وَارِدَةٍ لِحَمْسٍ (٢)
كَأَنَّهُمْ عَلَى حَنْفَاءِ خَشْبٍ مُصْرَعَةٌ أَخْنَعُهَا بِفَأْسٍ (٣)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٠١ «ليدن».
البيتان الأول والثاني فقط.
٢ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٤٦/٢.
البيت الأول فقط.
٣ - ابن منظور: لسان العرب ٤٢٣/٨ ؛ ٤٣٣/٩.
البيتان الأول والثالث، البيت الأول في ٤٢٣/٨، والبيت الثالث في ٤٣٣/٩.

المناسبة: قال ضمرة هذه الأبيات عندما أغار مع بني نهشل على بني كعب بنجران في الجنوب، فقتل الشاعر من أعدائه رجالاً كثيراً. «النقائض ٦٠١».

- (١) بنو العُزَيْلِ: من بني كعب بن الحارث بنجران في جنوب الجزيرة العربية.
ثُمَغَتْ: صبغت. والورس: طلاء أحمر ونبات أصفر.
(٢) شرب واردة لخمس: أن ترد الإبل بعد خمسة أيام فتكون عطشى وهو أسوأ أنواع الورد.
(٣) حنفاء: قوس وحنفاء بمعنى معوجة ومائلة.
أخنعها: أخضعها وأكسرها.

[البحر الطويل]

- تَرَكْتَ ابْنَتَيْكَ لِلْمُغِيرَةِ وَالْقَنَّا شَوَارِعُ وَالْأَكْمَاءُ تَشْرُقُ بِالدَّمِ (١)
عِرَارَ الظَّلِيمِ اسْتَحَقَبَ الرُّكْبُ بَيْضَهُ وَلَمْ يَحْمِ أَنْفَاعُ عِرْسٍ وَلَا ابْنَمِ (٢)
التخريج

- ١ - ١ - أبو يزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٥٥.
٢ - ابن منظور: لسان العرب ٩٧/٢٠.
٣ - الزبيدي: تاج العروس ٤٨/١٠. البيت الثاني فقط.

[الرجز]

- نَحْنُ سَرَاةُ الْجَيْشِ يَوْمَ النَّجْبَةِ (٣)
يَوْمَ ضَرَبْنَاكَ فُؤَيْقَ الرُّقْبَةِ (٤)
شَهِيدُ ذَاكَ طَارِقُ بْنُ حَصْبَةَ (٥)
التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ١٠٨٠ «لیدن».

- (١) المغيرة: الأعداء. شوارع: مشرعة. الأكماء: جمع كمي، وهو الفارس في كامل سلاحه.
(٢) عرار: صوت الظليم. استحقب: حطّم.
(٣) يوم النجبة: يوم ذي نجب الذي انتصرت فيه تميم على بني عامر بن صعصعة. انظر خبر هذا اليوم في «أيام العرب في الجاهلية ٣٦٥»، وفي شعر الحرب عند تميم وضمرة يقول هذا الرجز ليزيد بن الصعق، وهما عند بعض الملوك مفتخرًا بانتصار قومه على قوم يزيد، «النقائض ١٠٨٠»، «لیدن».
(٤) طارق بن حصبة: فارس من بني يربوع، ووالد الشاعر الفارس عميرة بن طارق، انظر خريطة نسب تميم، وشعر عميرة بن طارق.

[البحر الكامل]

- يا جُنْدُبْ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِمُخْبِرِي وَأَخُوكَ نَاصِحُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ (١)
 هل في الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَعْنَيْتُمْ وَأَمِنْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْرُبُ (٢)
 وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً أَشَجَّتْكُمْ فَأَنَا الْمُحِبُّ الْأَقْرَبُ (٣)
 وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ (٤)
 وَلِجُنْدُبٍ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَذْبُهَا وَلِي الْمِلَاحُ وَخَبْتِهِنَّ الْمُجْدِبُ (٥)
 عَجَبٌ لَتلك قَضِيَّةٌ وَإِقَامَتِي فَيَكُم عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ (٦)
 هَذَا وَجَدْتُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ (٧)

المناسبة: قال ضمرة هذه الأبيات مخاطباً أمه التي كانت تؤثر عليه أخاه جندباً، «خزانة الأدب ٣٨/٢»، ويذكر ابن الأعرابي: أن هذا الشعر لرجل يخاطب أهله، وكانوا يؤثرون عليه أخاه جندباً «شرح شواهد المغني ٣١١»، والذي أراه أن ضمرة لم يقل هذا الشعر، فتحن لا نعرف له أخاً اسمه جندب. «انظر شعر ضمرة بن جابر»، كما يروي السجستاني أن ضمرة كان باراً بأمه «الأضداد ١٠٤»، و«خزانة الأدب ٣٨/٢»؛ فلا يعقل أن تؤثر أحداً من إخوته عليه وكيف تفعل؟ وكان ضمرة منيع الجانب عظيم الشأن في رهنه وعشيرته، ثم أن هذا الشعر مختلف في قائله «انظر التخريج»، والذي نقبله أن تكون هذه الأبيات لرجل كان أهله يؤثرون عليه أخاه جندباً.

- (٣) أشجتكم: أصابتكم فأحزنتكم.
 (٤) الكريهة: الحرب والأمر المكروه. الحيس: طعام يتخذ من التمر والأقط والسمن وهو مفضل عندهم.
 (٥) الملاح: جمع مليح، المالح من الأرض ونبات الحمض.
 (٧) الصغار: الذل والهوان.

التخريج

- ١ - البغدادي : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٢/٢٧ .
يذكر البغدادي أن الشعر لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن شاعر جاهلي ، ثم يضيف ، ونسبه أبورياش لهما بن مرة أخي جساس بن مرة قاتل كليب ، وزعم ابن الأعرابي أنه قيل قبل الإسلام بخمسائة سنة . وفي شرح أبيات لسيويه أنه لبعض مدحج ، وقال السيرافي هو لزرافة الباهلي .
وقال الأمدي : هو الهني بن أحمر الكناني ، ورواه أبو محمد الأعرابي أنه لعمر بن الغوث من طيء .
- ٢ - ثعلب : مجالس ثعلب ٤٨٠ .
البيت الأول وبرواية «يا ضمير أخبرني ولست بمخبري» .
- ٣ - القالي : ذيل الأمالي ٣/٨٤ ، جميع الأبيات غير منسوبة .
البيت الأول بهذه الرواية :
«أخبرني أخبرني ولست بصادق وأخوك ينفعك الذي لا يكذب»
والبيت الثاني برواية «أمن القضية» ، وبرواية «فأنا القريب الأجنب» ،
والبيت السادس برواية «عجباً» ، والبيت السابع برواية «تلك الظلامة قد عرفت مكانها» .
- ٤ - الأمدي : المؤلف والمختلف ٣٨ .
جميع الأبيات ماعدا البيت السادس منها ، منسوبة إلى هني بن أحمر الكناني . البيت الأول برواية «يا ضمير أخبرني ولست بمخبري» ،
والبيت الثاني برواية «فأنا البعيد الأجنب» ، والبيت الخامس برواية :
«ألمالك طيب البلاد ورعيها ولي الثماد ورعيهن المجذب»
والبيت السابع برواية «هذا لعمركم» .

٥ - البكري : فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٣٣١ .
الأبيات الثاني والرابع والسابع منسوبة إلى رجل من مذحج البيت الثاني
برواية «أمن السوية»، وبرواية «البعيد الأجنب» .

٦ - ياقوت: معجم البلدان ٩٨/١ ، الأبيات تروى لرجل من طيء وبرواية
مختلفة .

٧ - ابن منظور: لسان العرب ٣٦٧/٧ .
جميع الأبيات ما عدا الأول منها مع اختلاف في الترتيب ومنسوبة إلى
هني ابن أحمر الكناني وقيل هي لزرافة الباهلي . والبيت الثالث
بهذه الرواية :

«وإذا الكتائب بالشدائد مرة حجرتكم فأنا الحبيب الأقرب»

والبيت السادس برواية «عجبا»، والبيت السابع برواية «هذا لعمركم» .

٨ - السيوطي : شرح شواهد المغنى ٣١١ .
جميع الأبيات بهذا الترتيب الأول فالثاني فالخامس فالرابع فالسابع
فالسادس . البيت الأول بهذه الرواية :

«ياضمرأخبرني ولست بكاذب وأخوك نافعك الذي لا يكذب»

الرابع برواية «فأنا الحبيب الأقرب»، والبيت الخامس برواية «وحزنهن
المجذب»، والبيت السادس برواية «عجبا»، والبيت السابع برواية «هذا
لعمركم الصغار» .

ضَمْرَةُ بْنُ جَابِرٍ (*)

- ١ -

[البحر الوافر]

صَرَمْتُ إِخَاءَ شِقَّةَ يَوْمَ غَوْلٍ وَإِخْوَتَهُ فَلَا حَلَّتْ حِلَالِي (١)

المناسبة: ٢٠١: عرض كبيش بن جابر أخو ضمرة بن جابر لأمة زرارة «رشية» فولدت له ثلاثة غلمة. وعندما مات كبيش أخذ بنو نهشل غلمته. فجاء زرارة بن عدس يطالب بهم لأمة رشية، فسبّه بنو نهشل وآذوه. وعندما مات زرارة أرسل ضمرة أولاده الثلاثة «ضمرة وشهاب وعنوة»، إلى لقيط بن زرارة رهينة عن أولاد كبيش، وكان لقيط عدواً لضمرة فأساء معاملته الأولاد وأهانهم. فقال ضمرة بن جابر الأبيات رقم - ١ - ورقم - ٢ -، نادماً على ما فرط في حق أولاده ورهينهم عند لقيط.

(*) هو ضَمْرَةُ بْنُ جَابِرِ بْنِ قَطَنِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِمْنَةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مَرْ. كان صديقاً للمناذرة، وفيه شرف وسيادة، وله من الأولاد ضمرة الشاعر المشهور السالف الذكر وشهاب وعنوة والحمراء وهي شاعرة. «انظر شعرها»، وأشهر نساؤه هند بنت كرب بن صفوان السعدية،

(١) صرمت: قطعت. شقة: هو الشاعر ضمرة بن ضمرة وكان يدعى شقة وهو صغير، وأمه هند بنت كرب بن صفوان السعدية.

«مجمع الأمثال ١/ ١٣٠».

يوم غول: يوم انتصرت فيه تميم على بكر بن وائل «العقد الفريد ٥/ ٢٤١»، وانظر شعر طريف العنبري. والغول ماء لبني ضبة. وقيل جبل أو واد فيه نخيل وعيون «معجم البلدان ٦/ ٣١٥».

- كَأَنِّي إِذْ رَهَنْتُ بَنِي قَوْمِي دَفَعْتُهُمْ إِلَى الصُّهْبِ السَّبَالِ (٢)
 فَلَمْ أَرْهِنُهُمْ بِدَمٍ وَلَكِنْ رَهْتُهُمْ بِصُلْحٍ أَوْ بِمَالٍ (٣)
 صَرَمْتُ إِخَاءَ شَقَّةَ يَوْمٍ غَوْلٍ وَحَقَّ إِخَاءَ شَقَّةَ بِالْوَصَالِ (٤)

التخريج

١ - الميداني: مجمع الأمثال ١/١٣٠.

- ٢ -

[البحر الوافر]

- لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابُ حَبِيٍّ وَتَرَكُ بَنِي فِي الشُّرْطِ الْأَعَادِي (٥)
 لَمِنْ نَوَكَى الشُّيُوخِ وَكَانَ مِثْلِي إِذَا مَا ضَلَّ لَمْ يُنْعَشْ بِهِادٍ (٦)

التخريج

١ - الميداني: مجمع الأمثال ١/١٣٠.

(٢) الصهب السبال: ذوو الشوارب واللحي الحمراء أو الشقراء.
 (٦) نوكى: حمقى.

جَابِرُ بْنُ قَطْنٍ (*)

[البحر الوافر]

- وَقَصْرُكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَى خَلِيلٍ كَرِيمٍ فِي تَصَرُّفِهِ ابْتِذَالُ (١)
يُزَجِّي مِنْ نَوَائِبِ سَيِّبِ رَبِّ لَهُ نُعْمَى وَذِمَّتُهُ سَجَالُ (٢)
فَبَيْنِي إِنْ بَدَا لَكَ إِنْ بَيْنَا إِذَا لَمْ نَقُلْ عِشْرَتَهُ جِمَالُ (٣)
فَلَأَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ هَضُومٍ إِذَا شَفِيقْتُ عَلَى الرِّزْقِ الْعِيَالُ (٤)
وَنَابٍ قَدْ جَرَرْتُ إِلَى رَدَاهَا بِذِي أَوْدٍ إِذَا حُسِبَ الْخِصَالُ (٥)

التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٩.

١ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٦٥/٣، ٨٠/١.

البيتان الرابع والثاني فقط.

البيت الرابع في ٦٥/٣، الثاني في ٨٠/١ برواية «نائلًا».

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات مخاطباً صاحبه طالباً إليها أن تكف عن لومه على

جوده وعطائه، فهو صاحب نعمى، يسوق لقاحه إلى المقتر المحتاج.

(*) هو جابر بن قطن بن نهشل الدارمي التميمي، والد الشاعر ضمرة بن جابر المتقدم

الذكر، ولجابر شهرة وشرف. «طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢».

(١) قصر الشيء: كف عنه، وأنقص منه وأحجم عنه.

(٢) يزجى: ينفق ويعطي ويسوق. النوائب: النوق.

السيب: المال. ذمته سجال: قليلة كثيرة «جمهرة اللغة ٨٠/١».

(٣) بيني: كفي وابتعدي.

(٤) هضوم: يجود بما لديه.

(٥) ناب: ناقة حسنة.

ذو أود: قلدح من قلداح الميسر. وأود: اسم مكان.

قَطْنُ بْنُ نَهْشَلٍ (*)

[البحر الطويل]

- وَذَاكَ أَبُو لَيْلَى أَتَانِي نَعْيُهُ فَكَادَتْ بِي الْأَرْضُ الْفُضَاءُ تَضَعُضُ (١)
 كَسَاقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فَجَانِبُ يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ وَآخِرُ أَضْلَعُ (٢)
 وَيَضَعُفُ عَنْ أَنْ يَطْلِمَ النَّاسَ حَقَّهُمْ وَفِي حَقٍّ مَنْ لَاقَى الزَّمَانَةَ مَطْمَعُ (٣)
 إِذَا أَخْوَانِ آذَنَا فَتَفَرَّقَا فَأَغْنَى غَنَاهُ الْمَيِّتُ فَالْحَيُّ أَضْيَعُ (٤)
 فَلَا يَبْعُدُنكَ اللَّهُ خَيْرَ أَخِي أَمْرِي إِذَا جُعِلْتَ نَجْوَى الْمَيِّتِ تَصَدُّعُ (٥)

التخريج

١ ثعلب: مجالس ثعلب ٢٦٣.

المناسبة: قال قطن هذه الأبيات في رثاء أخيه جندل بن نهشل «مجالس ثعلب ٢٦٣».

(*) هو قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر، سيد شاعر، له شرف وذكر، وخصال في العرب، وفي بيته توالى ستة من الشعراء لا يعلم توالى مثلهم في أي بيت آخر من بيوتات تميم. «طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢، والعمدة ٢٨٩/٢».

- (١) أبوليلى: كنية جندل بن نهشل.
 (٢) أضلع: أعوج.
 (٣) الزمانة: العاهة.
 (٤) لا يبعدنك: دعاء بعدم البعد وحدث المكروه.

حطائط بنُ يَعْفَر (*)

[البحر الطويل]

- تَقُولُ ابنة العَبَّابِ رَهْمٌ حَرَبْتَنِي حطائطُ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدَا (١)
إِذَا مَا جَمَعْنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ تَكُونُ عَلَيْنَا كَابِنِ أُمِّكَ أَسْوَدَا (٢)

المناسبة: يقول حطائط هذه الأبيات لأمه رهم ابنة العَبَّابِ، وقد لامته على جوده، وكثرة إنفاقه، «الأغاني ٢٧/١٣».

(*) هو حطائط بن يعفر «بضم الياء وفتحها»، بن حارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر جاهلي وأخو الأسود بن يعفر الشاعر النهشلي المشهور. «الشعر والشعراء ٢٤٨/١». وانظر: خريطة نسب تميم. وفي الأغاني ٢٧/١٣، أنه حطائط بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل.

(١) ابنة العباب: رهم، هي أم الشاعر. حربتي: سلبتي مالي الذي أعيش منه. مقعد: مكان تقيم فيه وثروة تنفق منها.

(٢) الصِرْمَة: القطعة من الإبل تصل إلى الثلاثين. والهجمة: مجموعة الإبل تصل إلى مادون المائة فإذا وصلت مائة فهي هنيذة. تكون عليها: تجود بها سالكاً طريق أخيك الأسود في السخاء بذلك المال. وكان الأسود يضيع أمواله في مساعدة الفقراء والمقامرة والخمر. «الأغاني ١٩/١٣»، و«ديوان الأسود بن يعفر ٣».

- فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيِ الْجَوَابَ تَأْمَلِي أَكَانَ هُزَالًا حَتَفُ زَيْدٍ وَأَرْبَدَا (٣)
أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرِينَ أَوْ بَخِيلًا مُخْلَدًا (٤)
ذَرِنِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمَدِي غَبَهُ غَدَا (٥)
ذَرِنِي فَلَا أَعْيَا بِمَا حَلَّ سَاحَتِي أَسْوَدُ فَأُكْفَى أَوْ أَطِيعُ الْمُسَوَّدَا (٦)
ذَرِنِي يَكُنْ مَالِي لِعِرْضِي وَقَايَةً يَبْقَى الْمَالُ عَرْضِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا (٧)
أَجَارَةَ أَهْلِي بِالْقَصِيمَةِ لَا يَكُنْ عَلَيَّ وَلَمْ أَظْلِمِ لِسَانِكَ مَبْرَدَا (٨)

التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ٢٧/١٣، «دار الكتب».

٢ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٤٧٣/٢.

الأبيات الأربعة الأولى فقط. والبيت الأول برواية «حربتنا»، والبيت الثاني برواية «أفدنا»، وبرواية «هجرة»، والبيت الثالث برواية «تبيني»، والبيت الرابع برواية «أكان الهزال».

٣ - ابن قتيبة:

(أ) عيون الأخبار ١٨١/٣. الأبيات الخامس فالرابع فالثالث بالترتيب.

(ب) الشعر والشعراء ٢٤٨/١.

البيتان الخامس فالرابع منسوبان إلى حاتم الطائي.

(٣) زيد، وأريد من كرام القوم يبدو أنهما ماتا دون مسغبة أو هزال. وقد يكون زيد وأربد أخوين لحطائط، «الأغاني ٢٧/١٣».

(٥) الغب: العاقبة.

(٦) أسود: أصبح سيّداً.

(٨) القصيمة: رملة تنبت الغضى وهي اسم مكان ذكره الأسود بن يعفر «ديوان الأسود بن يعفر ٣٢». مبرد: ماض قوي.

٤ - الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٢٧١. البيت الخامس فقط.

٥ - الخالديان: الأشباه والنظائر في أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ٨٤/١. الأبيات الرابع والسابع والخامس بالترتيب.

٦ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ١٧٣٢/٤. الأبيات الأربعة الأولى كما في ديوان الحماسة.

٧ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٧١٥/٢. البيتان الأول والخامس فقط. الأول برواية «ولم تك فينا كابن أمك أسودا».

٨ - البيت الرابع في المصادر التالية:

(أ) أبو عبيدة: مجاز القرآن ٥٥/١.

(ب) ابن السكيت: القلب والأبدال «مجموعة الكمنز اللغوي ٢٣».

(ج) القالي: الأمالي ٧٧/٢.

(د) الأصفهاني: الأغاني ١٣٣/١١.

(هـ) العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٨٢.

(و) البصري: الحماسة البصرية ١١٨.

(ز) ابن منظور: لسان العرب ٥٠٢/١٣.

٩ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤١٦/١.

الأبيات الرابع فالخامس فالسابع بالترتيب.

خَالِدُ بْنُ مَالِكٍ (*)

- ١ -

[البحر الوافر]

- وَجَدْنَا الرُّفْدَ رِفْدَ بَنِي لُجَيْمٍ إِذَا مَا قَلَّتْ الْأَرْفَادُ زَادَا (١)
هُمْ ضَرَبُوا الْقِيَابَ بِيْطُنِ فُلْجٍ وَذَادُوا عَنْ مَحَارِمِهِمْ ذِيَادَا (٢)
وَهُمْ مَنَّا عَلَيَّ وَأَطْلُقُونِي وَقَدْ طَاوَعْتُ فِي الْجَنْبِ الْقِيَادَا (٣)

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات مادحاً عرفة بن بجير العجلي الذي من عليه بإطلاق سراحه بعد أن أسره في يوم فلج. «الكامل في التاريخ ٦٥٢/١».

(*) هو خالد بن مالك بن سلمة من بني سلمة بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر جاهلي وسيد فارس في نهشل، قاتل في يوم فلج، وتنافر والقعقاع الدارمي فنفر عليه القعقاع. «الكامل في التاريخ ٦٥٢/١»، و«المعمرون والوصايا ١٨»، و«خريطة نسب تميم»، و«القصيدة الثالثة من شعريش بن عاصم».

- (١) الرُفْد: العطاء، بنو لجيم من بكر بن وائل. وهم قوم عرفة العجلي.
(٢) فلج: موضع في بلاد مازن. وقيل لبني العنبر في أول الدهناء، «معجم ما استعجم ١٠٢٨»، و«معجم البلدان ٢٧٢/٤». وفلج مكان يوم الغبيط بين بكر بن وائل وبني تميم وانتصرت فيه تميم. «العقد الفريد ١٩٦/٥». وفلج: حفر الباطن.

- أَلَيْسُوا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَعْظَمَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا رَمَادًا (٤)
 أَلَيْسَ هُمْ عِمَادَ الْحَيِّ بَكْرًا إِذَا نَزَلَتْ مُجَلَّلَةٌ شِدَادًا (٥)
 [أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا فَلَا شَتْمًا أَرَدْتُ وَلَا فَسَادًا (٦)
 وَهُمْ ضَرَبُوا الْكَتَائِبَ يَوْمَ كِسْرَى أَمَانَ النَّاسِ إِذْ كَرَهُوا الْجَلَادًا] (٧)

التخريج

١ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٥٢/١. جميع الأبيات ماعدا البيتين الأخيرين.

٢ - الأصفهاني: الأغاني ١٤٠/١٩. الأبيات السادس والأول والسابع والثاني بالترتيب. منسوبة إلى الشاعر ابن قرد التميمي. البيت الأول برواية «وجدته»، وزاد الأصفهاني البيتين السادس والسابع على الأبيات التي ذكرها ابن الأثير، ويبدو لي أن ترتيب البيت السادس قبل الأول وترتيب البيت السابع بعد الثاني، ليستقيم المعنى.

(٤) الرماد: كناية عن الكرم والطعام.

(٥) مجللة شداد: حروب طاحنة.

(٦) بنو ذهل: في بكر بن وائل.

(٧) يوم كسرى: يبدو أنه يوم ذي قار.

حَاطِبُ بْنُ مَالِكٍ (*)

[البحر الطويل]

- كَأَنَّكَ تَرْجُو أَنْ تَعِيشَ ابْنَ مَالِكٍ كَعِيشِ هُبَلٍ لَقَدْ سَفَهْتَ عَلَى عَمْدٍ (١)
وَمَآذَا تُرَجِّي مِنْ حَيَاةٍ ذَلِيلَةٍ تُعَمِّرُهَا بَيْنَ الْغَطَارِفَةِ الْمُردِّ (٢)
وَأَنْتَ لَقِيَ فِي الْبَيْتِ كَالرَّأْلِ مُدْنِفٌ وَقَدْ كُنْتَ سَبَاقاً إِلَى غَايَةِ الْمَجْدِ (٣)
وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ لَامَرِيءٍ مِنْ حَيَاتِهِ يَدِبُ دَبِيباً فِي الْمَحَلَّةِ كَالْقِرْدِ (٤)
فَلَوْ أَنَّ شَيْئاً نَالَ خُلُوداً لَنَالَهُ حَلِيفُ النَّدَى عَمْرُو سَلِيلُ أَبِي الْجَعْدِ (٥)
فَتَى كَانَ سَبَاقاً إِلَى كُلِّ غَايَةٍ يُبَادِرُ فِتْيَانَ الْعَشِيرَةِ بِالْحَمْدِ (٦)

التخريج

١ السجستاني: المعمرون والوصايا ٣٧.

المناسبة: قال حاطب هذه الأبيات يذكر طول عمر هبل بن عبد الله الكلبى، جد زهير ابن جناب «المعمرون والوصايا ٣٦».

(*) هو حاطب بن مالك بن الجلاس النهشلي ولعله ابن أخي علاثة بن الجلاس النهشلي. «المعمرون والوصايا ٣٧»، و«انظر شعر علاثة بن الجلاس».

(١) ابن مالك: الشاعر نفسه.

(٢) الغطارفة: جمع غطريف، وهو الفتى الجميل.

(٣) لقي: ملقى. الرأل: ولد النعام.

مدنف: مريض، والدنف: المرض. وأدنفه: أقعده وألزمه البيت.

(٥) عمرو سليل أبي الجعد: خال حاطب وهو عمرو بن الحميس بن الجعد وكان سيداً شجاعاً قتله أنس بن مدرك الخثعمي. «المعمرون والوصايا ٣٧».

حَكِيمُ بْنُ جُذَيْمَةَ(*)

- ١ -

[الرجز]

- مَاوِيَّ لَنْ تَرَاعِي (١) رَحِيبَةً ذِرَاعِي (٢)
بَالَكْرُ وَالْإِيزَاعِ (٣)

التخريج

١ - أبو عبيدة النقائض بين جرير والفرزدق ١٧/٢ .

- ٢ -

- كُلُّ امْرِئٍ فِي أَهْلِهِ (٤)
وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ (٥)

التخريج

١ - ابن عبدربه: العقد الفريد ١٨٥/٥ .

٢ - البلاذري: فتوح البلدان ص ١١ .

المناسبة: قال حكيم جميع هذا الرجز في يوم الوقيط الذي انتصر فيه البكريون على التميميين، «النقائض ١٣/٢»، والشاعر يخاطب صاحبة ماوية محدثاً عن بسالته في الحروب وخوضه غمار الوغى، غير هباب من الموت الذي سيطوي الناس جميعاً.

(*) هو حكيم بن جذيمة النهشلي، شاعر جاهلي، وفارس من فرسان تميم قاتل في يوم الوقيط ولقي مصرعه في ذلك اليوم «النقائض ١٧/٢»، و«العقد الفريد ١٨٥/٥» .

(١) ماوي: صاحبة الشاعر ولعلها زوجه. لن تراعي: لن تخافي .

(٣) الكر: الهجوم. الإيزاع: التفريق .

عَلَاةُ بْنُ جُلَّاسٍ (*)

- ١ -

[البحر المتقارب]

- ذَكَرْتُ جُلَّاساً وَنَعَمَ الْفَتَى جُلَّاسٌ إِذَا أَبْكَأَ الْحَالِبُ (١)
تَرَكْتُ ابْنَ مَيَّةَ فِي مَزْحَفٍ يَنْوُءُ كَمَا تَمْلُ الشَّارِبُ (٢)

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ١٧٤.

- ٢ -

[البحر الطويل]

- مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِوَحْفَةٍ نَاصِباً لَهُمْ صَدْرَهَا وَحِداً وَأَزْرَقَ مِنْجَلٍ (٣)

التخريج

١ - ابن الكلبي: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ٥٥.

٢ - الزبيدي: تاج العروس ٢٦٤/٦.

(*) هو علاة بن جُلَّاس بن مخربة النهشلي. شاعر جاهلي «معجم الشعراء ١٧٤»، و«في أنساب الخيل ٥٥»، هو علاة بن الجلاس بن مخربة التميمي الحنظلي.

(١) جُلَّاس: والد الشاعر قتله ابن مية الجرمي، فثار علاة لأبيه وقتل ابن مية

أبكأ الحالب: قل ضرع الماشية وهي كناية عن أيام الشدة.

(٢) ابن مية: قاتل جلاس وقتيل علاة ثاراً لأبيه.

مزحف: مكان الزحف في القتال. ينوء: لا يحتمل الضربة، فهو يترنح.

(٣) وَحْفَةٌ: إسم فرس علاة بن جلاس.

شاعر من بني نهشل (*)

[البحر الوافر]

- أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تَلُومِي عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَمَاعِي (١)
وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكَّرْنِي وَذُلِّي ذَلَّ مَاجِدَةَ صَنَاعِ (٢)
- التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٣٠.

٢ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٦٥٧/٢.
البيت الثاني فقط.

(*) ذكر أبوزيد الأنصاري هذين البيتين لشاعر جاهلي، من بني نهشل ولم أستطع معرفة اسمه.

- (١) أم فارع: يريد أم فارعة فرخم.
سماعي: مكانتي وشهرتي.
- (٢) الصنّاع: الرقيقة الكف. والماجدة: الكريمة.
ويقول صاحب النوادر «اخلطي ذلك بمنفعة وصنعة ولا تكوني خرقاء لا تنفع أهلها».
- الدل: دل عليه، وثق بمحبته فأفرط فيه، ودل المرأة: جرأتها على زوجها
بهيئة وشكل تدل بهما. والدل حسن الهيئة.

الْحَمْرَاءُ بِنْتُ ضَمْرَةَ(*)

[الرجز]

- إِنِّي لَبِنْتُ ضَمْرَةَ بن جابر (١)
سَادَ مَعْدًا كَابِرًا عن كَابِرِ (٢)
إِنِّي لَأَخْتُ ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ (٣)
إذا البلادُ لُفِّعَتْ بِجَمْرَةِ (٤)
التخريج

١ أبو عبيدة: نقائض جرير والفرزدق ١٠٨٦ «ليدن».

٢ - الأصفهاني: الأغاني ١٩٣/٢٢.

٣ - كحالة: معجم أعلام النساء ٢٩٥/١.

المناسبة: قال الملك عمرو بن هند مخاطباً الحمراء بنت ضمرة «إني لأظنك أعجمية»، فردت عليه: «ما أنا بعجمية ولا ولدني الأعاجم»، وارتجزت هذه الأبيات وكان ذلك في يوم أواره بعد أن أحرق الملك ابن هند تسعة وتسعين رجلاً من بني حنظلة وقيل أمر الملك بأن تقذف الحمراء في النار. «النقائض ١٠٨٦».

(*) هي الحمراء بنت ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. نشأت في بيت عريق في الشرف والسؤدد، أبوها ضمرة بن جابر، وجدها جابر بن قطن، وأخوها ضمرة بن ضمرة، وكلهم سادة شعراء. وزوجها هودة بن جروول بن نهشل بن دارم. «الأغاني ١٩٣/٢٢»، وانظر خريطة نسب تميم: وطبقات فحول الشعراء: ٥٨٣/٢.

(٤) لفعت بجمرة: التهبت واشتعلت حرباً.

حَرِيُّ بْنُ ضَمْرَةَ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- فَيَا وَيْحَ شَمَّاسَ عَلَيْنَا وَرَهْطَهُ إِذَا النَّاسُ عَدُّوا قَبْصَهُمْ وَتَحَزَّبُوا (١)
وَلَاذَ الدَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ فَلَمْ يَكُنْ إِلَى رَهْطِ شَمَّاسٍ مِنَ الدَّلِّ مَهْرَبُ (٢)
فَأَنْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَحْطٍ بَيْنَنَا كَمَا قِيلَ لِلْوَاشِيِ أَغْشُ وَأَكْذَبُ (٣)
بَكْفِي حُسَامٌ مَا نَبَا عَنْ ضَرِيَّةٍ وَنَبْعِيَّةٍ مِمَّا تَجُودُ عُلَيْبُ (٤)

المناسبة: قال حري هذه الأبيات يحدث عن فروسيته وأمجاد قومه، ويرد على شماس بن أسود الطهوي الذي عير حرياً عندما أساء بنو نهشل إليه «إلى حري»، «النقائض ٩٤٦».

(*) هو حري بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل الدارمي التميمي، والده ضمرة بن ضمرة الفارس الشاعر. ورث حري الشعر والفروسية عن أبيه وأورثهما ابنه نهشل الشاعر المشهور، وكان حري أحد الشعراء الستة الذين قال عنهم ابن سلام: «لا أعلم في تميم رهطاً يتوالون توالي هؤلاء». وهم نهشل بن حري بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن. انظر «طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢»، وأشعارهم المتقدمة وخريطة نسب تميم». ويبدو أنه أدرك الإسلام.

- (١) شماس: هو شماس بن الأسود الطهوي، «انظر شعره وشعر أخيه في بني طهية».
(٢) شحط: عداوة وتباعد.
(٤) نبعية: قوس من شجر النبع. عليب: واد.

- أُمِرَ لَهَا مَرْبُوعٌ مَتْنٍ كَأَنَّهُ مَرَى فَطَاةٍ لَمَهُ الْمُتَعَقِبُ (٥)
 وَزُرْقٍ قِرَانٍ يَقْلِصُ السَّمَّ دُونَهَا يَذِرُ عَلَيْهَا سَمُّهَا وَتَذُوبُ (٦)
 لَنَا رَأْسُ رَبْعِي مِنَ الْمَجْدِ لَمْ يَزَلْ لَدُنْ أَنْ أَقَامَتْ فِي تِهَامَةٍ كَبْكَبُ (٧)
 أَبِي اللَّهِ مَا دَامَتْ نَوَابَةُ دَارِمٍ لِي الدَّهْرَ عَمَّ يَحْرُثُ الْمَجْدُ أَوْ أَبُ (٨)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٩٤٦.

- ٢ -

[البحر الطويل]

- وَعَمَرُو بَنِ عَمْرَانَ حَبَوْتُ بِهِجْمَةٍ فَابَ وَلَمْ يُقْرِفْ بِعَوْرَاءِ جَارِيَا (١)
 وَقُلْتُ لَهُ خُذْهَا هَنِئَاءً فَإِنَّهَا سَتَكْفِيكَ يَوْمًا أَنْ تَمْنَى الْأَمَانِيَا (٢)
 وَلَسْتُ بِمُبْتَاعٍ بِقَوْمِي عَشِيرَةً إِذَا الْقَوْمُ هَزَّوْا لِلْقَاءِ الْعَوَالِيَا (٣)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ص ٩٤٤، «ليدن».

-
- (٥) مربوع متن: الرمح.
 (٦) زرق: نصال. قران: على قرن واحد.
 (٧) رأس رباعي: رأس معد.
 كبكب: جماعة.

المناسبة: أنظر القصيدة الثانية من شعر حري بن ضمرة.

- (١) يقرف: يصاب بسوء ويتهم.
 (٢) العوالي: الرماح.

[البحر الطويل]

- وَعَمْرُو بْنُ عِمْرَانَ حَبُوتٌ بِهَجْمَةٍ مَكَانَ قَلُوصٍ رَازِحٍ أَنْ أُعْيَرَا (١)
فَأَوْفَيْتَهُ مِنْهَا ثَلَاثِينَ جَلَةً وَلَمْ يَكْ نَصْرِي الْجَارُ أَنْ أْتَدَبَّرَا (٢)
مَخَافَةَ يَوْمٍ أَنْ أُسَبَّ بِمِثْلِهَا إِذَا أَظْهَرَ السَّبَّ الَّذِي كَانَ مُضْمَرَا (٣)
بَنُو نَهْشَلٍ قَوْمِي وَمَنْ يَكْ فَاجِرًا بِأَيَّامٍ قَوْمِي نَهْشَلٍ يَعْلُ مَفْخَرَا (٤)
هُمْ خَيْرٌ مَنْ سَاقَ الْمَطْيَ عَصَارَةً وَأَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَأَنْكُرُ مُنْكَرَا (٥)
بَنُو نَهْشَلٍ فُرْسَانُ كُلِّ قَبِيلَةٍ إِذَا الْأَفْقُ أَمْسَى كَابِيِ اللَّوْنِ أَعْبَرَا (٦)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٩٤٤ «ليدن».

المناسبة: كان عمرو بن عمران الأسدي جاراً لحري بن ضمرة، وكان قيس بن حسان البكري مجاوراً في أخواله بني مجاشع. فأخذ قيس قلوصاً لعمرو، فذهب عمرو، وشكا قيساً إلى حري. فانطلق حري إلى قيس وضربه وأخذ من إبله ثلاثين لقحة دفعها إلى جاره عمرو، بدل قلوصه. وقال حري هذه الأبيات يفخر بوفائه لجاره وحمايته له، ويحدث عن منعة قومه بني نهشل.

(١) عمرو بن عمران: من بني أسد كان جاراً لحري بن ضمرة.
حبوت: حميت وأعطيت. الهجمة: قطعة الإبل من الثلاثين إلى مادن
المائة.

رازح: ضعيف ساقط من الإعياء.

(٢) جلة: ناقة.

(٥) المطي: الإبل.

(٦) الكابي: الشديد السواد.

[البحر البسيط]

- أَعْطَيْتُ مَا عَلِمُوا عِنْدِي وَمَا جَهِلُوا إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ الْقَوْمِ أَقْرَانَا (١)
كَانَتْ بَنُو نَهْشَلٍ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ فَنَالَهُمْ أَقْرَعٌ ضَلَّ ابْنُ سُفْيَانَا (٢)
شَفَى الْغَلِيلَ وَتَجَزَّى الْعَامِدِينَ لَهَا بِالظُّلْمِ ظُلُمًا وَبِالْعُدْوَانِ عُدْوَانَا (٣)
لَحَاكُمُ اللَّهُ لَحْيًا لَا كَفَاءَ لَهُ إِنِّي بَدَأْتُكُمْ كُفْرًا وَطُغْيَانَا (٤)
مَا كَانَ مِنْ جَنْدَلٍ فَأَعْلَمَ وَلَا قَطَنٍ لِابْنِي نُؤَيْرَةَ جَارٍ يَوْمَ فَيْحَانَا (٥)

التخريج

- ١ — أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٩٤٥ «ليدن» .
٢ — العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٩٥ .
البيت الأول فقط، والصدر منه برواية «يا نفسي صبراً على ما كان من مريض» .
٣ — ابن منظور: لسان العرب ١٠٠/٩ .
البيت الأول فقط وبرواية العسكري .

المناسبة: شكى قيس بن حسان إلى أخواله بني مجاشع ما فعله حري، فمشت مجاشع إلى بني نهشل الذين طلبوا إلى حري أن يرد الإبل فأبى، فجعلته نهشل خليعاً. فاعتدى بنو مجاشع على حري، وأخذوا من إبله ثلاثين بعيراً دفعوها إلى قيس بن حسان، فغضب حري ولام قومه بني نهشل. وقال هذه الأبيات، «النقائض ٩٤٥» .

- (٢) أقرع: هو الأقرع بن حابس الذي أخذ من حري ثلاثين بعيراً .
ضل: من الضلال وصف للأقرع .
(٥) جندل: هو جندل بن نهشل . وقطن: هو قطن بن نهشل . وهما أبناء نهشل الذين ينسب إليهم قوم بني نهشل . ابنا نؤيرة: لعلهما ابنا نؤيرة متمم ومالك .
فيحان: موضع في بلاد بني أسد، «معجم البلدان ٤٠٨/٦» .

لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ

هو لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١). أبوه زرارة بن عدس سيد شريف، في دارم، وإخوته حاجب، ومعبد، وعلقمة، سادة فرسان^(٢) وابنته دختنوس شاعرة بارزة^(٣).

كان لقيط صاحب شهرة وصيت، رحل إلى ملوك الحيرة وندمهم^(٤) وجاء كسرى فارس ونال عطاياه، وكان عظيم الإعجاب بنفسه. فقال له أبوه: «لقد طارت بك الخيلاء حتى كأنك نكحت بنت قيس بن مسعود الشيباني، أو أفأت مئة من النوق العصافير»، وتحققت آمال لقيط فمنحه كسرى مئة من عصافيره، وزوجه قيس الشيباني ابنته^(٥).

ولقيط سيد فارس، ترأس تميمًا في كثير من أيامها وحروبها^(٦)، قاتل في يوم رحرحان الذي أُسرَ فيه أخوه معبد بن زرارة، ووفد لقيط في فدائه فلم يقبلوا منه غير دية ملك. وجمع لقيط في يوم جيلة جيشاً لجبا لم تشك العرب معه في هلاك بني عامر بن صعصعة ومن يتبعهم، ولكن الهزيمة لحقت بتميم وتمزقت أحلافها، وقتل لقيط رئيسها، وخبا نجم الفارس الشاعر الذي كان في الذروة العليا من سعة الجاه وعز العشيرة.

(١) الأصفهاني: الأغاني ١٤٦/١١، والنقائض ١١٣/٢، وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) المصدر السابق، الموضع نفسه. وانظر: نسب تميم في الدراسة وشعر حاجب بن زرارة.

(٣) أنظر شعر دختنوس.

(٤) الميداني: مجمع الأمثال ١٣١/١.

(٥) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٧١٠، والبكري: فصل المقال ١٧٠.

(٦) المصدر السابق: الموضع نفسه.

[البحر المتقارب]

- أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ بِالْجَنَابِ إِلَى السَّفْحِ بَيْنَ الْمَلَا فَالْهَضَابِ (١)
 بَكَيتَ لِعِرْفَانِ آيَاتِهَا وَهَاجَ لَكَ الشُّوقَ نَعْبُ الْغُرَابِ (٢)
 فَأَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي مَالِكٍ مُغْلَغَلَةً وَسَرَاةَ الرِّبَابِ (٣)
 فَإِنَّ أَمْرِي أَنْتُمْ حَوْلَهُ تَحْفُونَ قُبَّتَهُ بِالْقَبَابِ (٤)
 يَهِينُ سَرَاتِكُمْ عَامِداً وَيَقْتُلُكُمْ مِثْلَ قَتْلِ الْكِلابِ (٥)
 فَلَوْ كُنْتُمْ إِبْلاً أَمْلَحَتْ لَقَدْ نَزَعْتَ لِلْيَمَاهِ الْعِذَابِ (٦)
 وَلَكِنَّكُمْ عَنْكُمْ تُصْطَفَى وَيُتْرَكُ سَائِرُهَا لِلذُّنَابِ (٧)
 لَعَمْرُ أَبِيكَ أَبِي الْخَيْرِ مَا أَرَدْتُ بِقَتْلِهِمْ مِنْ صَوَابِ (٨)
 وَلَا نِعْمَةً إِنْ خَيْرَ الْمُلو كِ أَفْضَلُهُمْ نِعْمَةً فِي الرِّقَابِ (٩)

المناسبة: قال لقيط هذه الأبيات يعبر بني حنظلة، ويلومهم أثر تحريق الملك عمرو بن هند لرجالهم في يوم أواره، وهم الذين كانوا يقومون بخدمته. «الأغاني ١٩٣/٢٢»، و«أيام العرب في الجاهلية ١٠٠».

- (١) الجنباب: موضع من منازل بني مازن في تميم. «معجم البلدان ١/٣٦٤».
 الملا: قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جندب من تميم وهي أرض ليست فيها حجارة تنبت العرفج والرمث والنصي، «معجم البلدان ٨/١٤٣».
 الهضاب: موضع قيل في أرض كلب. «معجم ما استعجم ٤/١٢٥٢».
 (٣) بنو مالك: من بني حنظلة: في تميم ومالك هو ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم، مغلغلة: رسالة محمولة من مكان إلى آخر.
 سراة الرباب: سادة الرباب الذين كانوا يجاورون بني حنظلة.
 (٤) تحفون قبته بالقباب: يشير إلى خدمة بني حنظلة للملك عمرو بن هند.
 (٦) أملحت: أسقيت الماء المالح.

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ١٩٢/٢٢ .
- ٢ - الجاحظ : الحيوان ٢٥٧/١ ، البيتان الرابع والخامس منسوبان إلى الأسود بن المنذر .
- ٣ - ابن منقذ : المنازل والديار ١٧٣ ، البيتان الأول والثاني .

- ٢ -

[البحر الوافر]

- فَأَمَّا نَهْشَلٌ وَبَنُو فُقَيْمٍ فَلَمْ يَصْبِرْ لَنَا مِنْهُمْ صَبُورٌ (١)
فَإِنْ تَعِمَّدَ طُهْيَةَ فِي أُمُورٍ تَجِدْهَا ثُمَّ لَيْسَ لَهَا نَصِيرٌ (٢)
وَيَرْبُوعٌ بِأَسْفَلِ ذِي طُلُوحٍ وَعَمَرُو لَا تَحِلُّ وَلَا تَسِيرُ (٣)
أُسَيْدٌ وَالْهَجِيمُ لَهَا حُصَاصٌ وَأَقْوَامٌ مِنَ الْجَعْرَاءِ عُورٌ (٤)

المناسبة : هرب الحارث بن ظالم وَتَبَّتْ به البلاد، فلجأ إلى معبد بن زرارة، وقد هلك زرارة فأجاره، فقالت بنو تميم لمعبد : «مالك أويت هذا المشؤوم الأُنكد، وأغريت بنا الأسود»، وخذلوه في يوم رحرحان، وفي ذلك يقول لقيط هذه الأبيات «العقد الفريد ١٣٩/٥» وفي «الأغاني ١٠٠/١١»، أن الحارث بن ظالم لجأ إلى حاجب بن زرارة انظر شعر حاجب بن زرارة.

- (١) نهشل وفقيم : بطنان من بني دارم في تميم .
- (٢) طهية : بطن في تميم .
- (٣) يربوع : قبيلة من تميم .
- ذو طلوح : موضع في حزن بن يربوع .
- عمرو : بطن في تميم ولعله من البراجم وهو عمرو بن حنظلة .
- (٤) أسيد : والهجوم والجعاء ، أقوام من تميم . الجعاء : هم بنو العنبر . حصااص : السرعة والعدو .

عور : جمع أعور، وهو الرديء السمعة والجبان الضعيف .

- وَأَسْلَمْنَا قَبَائِلُ مِنْ تَمِيمٍ لَهَا عَدَدُ إِذَا حُسِبُوا كَثِيرُ (٥)
 وَاِذَا تَنَعَمَ بِهِمْ فِتْيَانُ حَرْبٍ وَتَمِيمٌ إِذَا تُدِيرَتِ الْأُمُورُ (٦)
 إِذَا دَهَبَتْ رِمَاحُهُمْ بِزَبْدٍ إِذَا مَا الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَذِيرُ (٧)
 فَإِنَّ رِمَاحَ تَمِيمٍ لَا تَضِيرُ (٨)

التخريج

- ١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ١٣٩/٥.
 ٢ - الجاحظ: البيان والتبيين ٧١/٣.
 البيت الثامن فقط برواية «إذا دهنوا رماحهم».

-
- (٦) بنو عدي وتيم: من بطون عبد مناة بن أد بن طابخة من مضر، وكانوا مجاورين لتميم في المنازل.
 (٧) نذير: غارة أو حرب، وكان العرب يغيرون عند الصباح.
 ٨) زيد: دهن. لا تضير: لا تنفع.

[البحر البسيط]

- هَاجَتْ عَلَيْكَ دِيَارُ الْحَيِّ أَشْجَانَا وَاسْتَقْبَلُوا مِنْ نَوَى الْجِيرَانِ قُرْبَانَا (١)
تَامَتْ فُؤَادُكَ لَمْ تَقْضِ الَّتِي وَعَدْتُ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهْلٍ بَنِ شَيْبَانَا (٢)
فَانْظُرْ قُرَادُ وَهَلْ فِي نَظَرَةٍ جَزَع عَرَضَ الشَّقَائِقِ هَلْ بَيْنَتْ أَطْعَانَا (٣)
فِيهِنَّ جَارِيَةٌ نَضَحَ الْعَبِيرُ بِهَا تُكْسَى تَرَائِبُهَا دُرّاً وَمُرْجَانَا (٤)
كَيْفَ اهْتَدَيْتَ وَلَا نَجْمٌ وَلَا عَلَمٌ وَكُنْتَ عِنْدِي نَوْومَ اللَّيْلِ وَسَنَانَا (٥)

اتخريج

- ١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٨٤/٦.
٢ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٠/٢. البيت الثاني فقط.
٣ - الأصفهاني: الأغاني ١٩٦/٢٢.
البيتان الرابع والثالث فقط، البيت الثالث برواية «أنظر قراد وهاتا نظرة
جزعا»، والبيت الرابع برواية «فيهن أترجه»، وبرواية «شذرا
ومرجانا».

المناسبة: قال لقيط هذه الأبيات عندما خرج لاستقبال ابنة قيس بن مسعود الشيبانية،
وقد بنى بها بعد أن أقام أياماً ينحر ويطعم في بني عبدالله بن دارم، وعندما
جاءت الشيبانية إلى ديار لقيط رأت القباب والخيل العراب، «العقد الفريد
٨٤/٦»، و«الأغاني ١٩٦/٢٢».

- (٢) تامت فؤادك: عشقها وأحبها فؤادك، وهي القدور بنت قيس بن مسعود.
(٣) قراد: ابن عم الشاعر، وهو قراد بن حنيفة وكان شاعراً فارساً. «انظر شعره».

[البحر البسيط]

- فَقَلَّدُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ دَرْكُكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِعًا (٦)
 لَا مُتَرَفًا إِنْ رَخَاءُ الْعَيْشِ سَاعَدَهُ وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعًا (٧)
 مَا زَالَ يَحْلُبُ دُرَّ الدَّهْرِ أَشْطَرَهُ يَكُونُ مُتَبِعًا يَوْمًا وَمُتَّبَعًا (٨)
 حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَزْرِ مَرِيرَتِهِ مُسْتَحْكِمَ السِّنِّ لَا فَخْمًا وَلَا ضَرَعًا (٩)

التخريج

- ١ — ابن قتيبة: عيون الأخبار ١/١٥.
 ٢ — المرتضى: أمالي المرتضى ٢/٦٦. البيت الثاني فقط.
 ٣ — المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٣٣٠.

المناسبة: يخاطب لقيط قومه، مبيناً لهم صفات السيد الفارس الذي عليهم أن يحسنوا اختياره، ليكون قائدهم في الحروب، وسيدهم بعد أن تضع الحرب أوزارها.

- (٦) رحب الذراع: فارس قوي الضربة.
 مضطلع: متمرس.
 (٨) در الدهر، أشطره: اختبر الدهر خيره وشره، وهو مثل يضرب لمن جرب الأمور وخبرها.
 (٩) شزراً: كراهية وبغض.
 مريرته: عزيمته وقوته.

[البحر الطويل]

- فَإِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيماً فَإِنَّا قَتَلْنَا بِهِ مَأْوَى الصَّعَالِيكِ أَشِيماً (١)
جَدَعْنَا بِهِ أَنْفَ الْيَمَامَةِ كُلَّهَا فَأَصْبَحَ عَرْنِينَ الْيَمَامَةِ أَكْشِماً (٢)
قَتَلْنَا بِهِ خَيْرَ الضَّبِيعَاتِ كُلَّهَا ضُبَيْعَةٌ قَيْسٍ لَا ضُبَيْعَةٌ أَضْجَمًا (٣)
وَأَلَيْتُ لَا آسَى عَلَى فَقْدِ هَالِكٍ وَلَا فَقْدِ مَالٍ بَعْدَكَ الدَّهْرَ عَلَقَمًا (٤)

التخريج

- ١ - الأمدى : المؤلف والمختلف ٢٦٧ .
٢ - المبرد : الكامل في اللغة والأدب ٤٢٣ .
البيتان الأول والثالث فقط منسوبان لحاجب بن زرارة . البيت الأول برواية «أبأنا به» .

المناسبة : قال لقيط هذه الأبيات عندما قتلت تميم أشيم بن شراحيل ، من بني ثعلبة في بكر بن وائل ، ثأراً لعلقمة بن زرارة الذي قتله البكريون . «معجم الشعراء ٣٨» ، وفي «المؤتلف والمختلف ٢٦٧» ، أشيم بن عوف أخو بني قيس من بني ثعلبة .

- (١) تقتلوا كريماً : إشارة إلى مقتل علقمة بن زرارة أخي لقيط بن زرارة .
مأوى الصعاليك : هو أشيم بن عوف بن شراحيل ، من بني قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل .
(٢) كانت منازل قوم أشيم في اليمامة . الأكشم : المقطوع الأنف .
(٣) ضبيعة قيس : من بني ثعلبة في بكر بن وائل .
ضبيعة أضجم : ضبيعة بن ربيعة بن نزار رهط المثلث الشاعر .
الضبيعات : من يدعى ضبيعة من بطون القبائل .
(٤) آسى : أحزن .
علقمة : هو علقمة بن زرارة أخو لقيط وقتل بنو ضبيعة علقمة فتأثر له حاجب باشيم بن شراحيل ، «الكامل في اللغة والأدب ٨٠/٢» .

٣ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٠٢/١. البيت الثالث بدون عزو إلى أحد.

٤ - المرزباني: معجم الشعراء ٣٨.

البيت الأول فقط وبرواية «أن يقتلوا»، وبرواية «أبأنه به».

٥ - ابن أبي ثابت: خلق الإنسان ١٥٠. البيت الثاني فقط.

٦ - ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة ٢٦٤/٤.

البيتان الثالث والرابع. البيت الثالث برواية «قَتَلْتُ» وقد انفرد

ابن حجر بذكر البيت الرابع على الأبيات التي ذكرها الأمدي.

- ٦ -

[البحر الطويل]

- | | |
|--|---|
| وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ | إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ (١) |
| نُجُومُ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَارَ كَوَكَبٌ | بَدَا كَوَكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ (٢) |
| أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ | دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعُ ثَاقِبُهُ (٣) |
| وَمَا زَالَ مِنْهُمْ حَيْثُ كَانَ مُسَوِّدٌ | تَسِيرُ الْمَنَآيَا حَيْثُ سَارَتْ كَتَائِبُهُ (٤) |

التخريج

١ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٤٦.

الأبيات منسوبة إلى الشاعر أبي الطحمان القيني.

البيت الأول برواية «الذين هم هم».

المناسبة: قال لقيط هذه الأبيات يصف قومه بني دارم الذين كانوا سادة كرام النسب، أسود الحرب، وقادة الكتائب إلى حومة الوغى.

(٣) الجزع: الخرز اليماني.

(٤) مسود: سيد رئيس.

- ٢ - الجاحظ: الحيوان ٩٣/٣. الأبيات الثلاثة الأولى للقيط بن زرارة.
- ٣ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٧١١. الأبيات الثلاثة الأولى للقيط بن زرارة. ويقول ابن قتيبة «بعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمحان القيني وليس كذلك إنما هو للقيط». وقد اعتمدنا روايتي الجاحظ وابن قتيبة وأثبتنا الشعر للقيط. وفي عيون الأخبار ٢٤/٤ البيت الثالث.
- ٤ - الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٢٠٤. البيت الثاني فقط منسوب إلى أبي الطمحان القيني.
- ٥ - المرتضى أمالي المرتضى ١٨٦/١. البيتان الثاني والثالث فقط.
- ٦ - ابن منظور: لسان العرب ٢/٩. البيت الثالث فقط منسوب إلى أبي الطمحان القيني.
- ٧ - البيت الأول في المصدرين التاليين:
(أ) المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ١٠٤/١، وبدون عزو.
(ب) البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي. منسوب إلى الطمحان.
- ٨ - البيتان الأول والثالث في المصدرين التاليين:
(أ) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٦٦/٢، منسوبان إلى أبي الطمحان.
(ب) البغدادى: خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤٢٦/٣ كما في الإصابة.

[البحر الطويل]

- فَإِنَّكَ لَوْ غَطَّيْتَ أَرْجَاءَ هُوَّةٍ مُغَمَّسَةٍ لَا يَسْتَارُ تَرَابُهَا (١)
بَثْوَبِكَ فِي الظُّلُمَاءِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي لَجِئْتُ إِلَيْهَا سَادِرًا لَا أَهَابُهَا (٢)
فَأَصْبَحْتُ موجوداً عَلَيَّ مُلَوِّمًا كَأَن نَضِيتُ عَنْ حَائِضٍ لِي ثِيَابُهَا (٣)

التخريج

١ الميداني: مجمع الأمثال ١/١٣١.

[البحر الطويل]

- أَغْرَكُمُ أَنِّي بِأَحْسَنِ شَيْمَةٍ رَفِيقُ وَأَنِّي بِالْفَوَاحِشِ أَخْرَقُ (٤)
وَأَنَّكَ قَدْ فَاحَشْتَنِي فَعَلَبْتَنِي هَيْنِئًا مَرِيئًا أَنْتَ بِالْفُحْشِ أَحْدَقُ (٥)
وَمِثْلِي إِذَا لَمْ يَجْزِ أَفْضَلَ سَعِيهِ تَكَلَّمُ نِعْمَاهُ بِفِيهِ فَتَنْطِقُ (٦)

المناسبة: : رغب بنو نهشل إلى المنذر بن ماء السماء في طلب أبناء ضمرة من لقيط، فكلم المنذر لقيطاً في شأنهم فاستجاب لطلب المنذر، ورد الأولاد فلام لقيطاً قومه على ذلك. فقال هذه لأبيات مخاطباً الملك المنذر بن ماء السماء. «مجمع الأمثال ١/١٣١»، و«انظر شعر ضمرة بن جابر».

- (١) هوة مغمسة: مكان سحيق.
(٢) سادر: لا يبالي بالعواقب. وتكلم سادراً أي غير مثبت في كلامه.
(٣) موجود على: به غضب على. موجدة: غضب، والوجد الغنى. نضيت: نزعت.
(٤) أخرج: أحرق وفيه سوء التصرف.

التخريج

- ١ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٩٣. الأبيات منسوبة لحاجب بن زرارة.
- ٢ - الزجاجي: أمالي الزجاجي ٣٣. البيت الثالث فقط.
- ٣ - مجهول: مجموعة المعاني ٩٦.
- البيتان الأول والثاني في الهجاء. البيت الثاني برواية «قد باذذتني».

- ٩ -

[البحر الوافر]

- شَرِبْتُ الخَمْرَ حَتَّى خِلْتُ أَنِّي أَبُو قَابُوسَ أَوْ عَبْدَ المَدَانِ (٧)
أَمْسَى فِي بَنِي عُدَسَ بْنِ زَيْدٍ رَضَى البَالِ مُنْطَلِقَ اللِّسَانِ (٨)

التخريج

- ١ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٧١.
- ٢ - الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ١/٤٢٣.
- ٣ - ابن الشجري: أمالي ابن الشجري ١٥. البيتان منسوبان لحاجب بن زرارة.
- ٤ - مجهول: مجموعة المعاني ١٩٨. البيت الثاني برواية «أمسى في بني عدس».

المناسبة: البيتان قالهما لقيط في الخمر.

- (٧) أبو قابوس: النعمان بن المنذر ملك الحيرة.
- عبد المدان: هو حشرم بن عبد ياليل، من جرهم في قحطان ملك جاهلي، وعبد المدان أيضاً هو عمرو من بني كعب بن الحارث من مذحج جد جاهلي.
- الأعلام ٢٩٧/٤.
- (٨) بنو عدس: قوم لقيط فهو لقيط بن زرارة بن عدس.

[البحر الطويل]

- أَبَا قَطْنِ إِنِّي أَرَاكَ حَزِينًا وَإِنَّ الْعَجُولَ لَا تَبَالِي حَيْنَنَا (١)
أَفِي نِصْفِ شَهْرٍ مَا صَبَرْتُمْ لِحَقْنَا وَنَحْنُ صَبَرْنَا قَبْلَ ذَاكَ سَيْنَنَا (٢)

التخريج

- ١ - الميداني: مجمع الأمثال ١/١٣٠.
٢ - ابن السكيت: القلب والإبدال «مجموعة الكنز اللغوي» ٧٩، البيت الأول فقط. برواية مختلفة.
٣ - الأصفهاني: الأغاني ٤٣/٢، «مطبعة التقدم»، البيت الثاني فقط.

[البحر الطويل]

- وَأَفْسَمْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنِّي خَفَارَةٌ عَلَى الْكُثْرِ إِنْ لَاقَيْتَنِي وَمُسِيفًا (٣)

التخريج

- ١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٧٦.

-
- (١) أبوقطن: هو ضمرة بن جابر الذي رهن أولاده عند لقيط فأساء معاملتهم. «انظر شعر ضمرة بن جابر».
- (٣) الخفارة: الإجارة.
- الكثير: الإكثار من المال.
- المسيف: الفقير الشجاع.

[الرجز]

- (١) عَرَفْتُكُمْ وَالذَّمْعُ مِ الْعَيْنِ يُكْفُ
- (٢) لِفَارِسٍ أَتْلَفْتُمُوهُ مَا خُلِفُ
- (٣) أَنْ النَشِيلَ وَالشَّوَاءَ وَالرُّغْفُ
- (٤) وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفُ
- (٥) وَصَفْوَةَ الْقِدْرِ وَتَعْجِيلَ اللَّقْفُ
- (٦) لَلطَاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ قُطْفُ

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٦٣.

٢ - ابن السكيت: تهذيب الألفاظ ٢١٩.

الآبيات الثالث والخامس والرابع والسادس بالترتيب، السادس برواية «للضاربين».

المناسبة: ارتجز لقيط هذه الآبيات في يوم جيلة «يوم الجرف»، مشجعاً قومه على القتال. ويروى أنه كان يركب فرساً مجللاً بالدباج، ويرتدي لباساً يسمى المعجف وهبه إياه كسرى. ويوم جيلة من أيام العرب العظيمة وفيه لقي لقيط مصرعه. «النقائض ٦٦٣»، و«الأغاني ١١/١٤٢»، و«فصل المقال ٢٩٩».

- (١) م العين: من العين، يكف: يتساقط ويسيل.
- (٢) ما خلف: لن يخلفه أحد.
- (٣) النشيل: لحم يطبخ بلا توابل أو ما ينتشل من القدر بلا مغرفة.
- (٤) القينة: المغنية. الأنف: الذي لم يشرب به.
- (٥) اللقف: البلع.
- (٦) قطف: متقاربة في الخطو، مسرعة.

- ٣ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٧٠٨.
الأبيات الثالث والرابع والسادس. البيت الثالث برواية «أن الشواء والنشيل»، والبيت السادس برواية «والخيل حنف».
- ٤ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٩٣/٢.
الأبيات الثالث والرابع والسادس بالترتيب.
- ٥ - الأمدي: المؤتلف والمختلف ٢٦٦.
الأبيات الثالث والرابع والسادس بالترتيب. البيت الثالث برواية «إن الشواء والنشيل»، والبيت السادس برواية «للضاربين الهام».
- ٦ - الأصفهاني: الأغاني ١٤٢/١١، جميع الأبيات.
- ٧ - ابن سيده: المخصص ٨٠/١١، ٨٥/١٧، ٦/٥.
الأبيات الثالث والرابع والسادس في ٨٠/١١، والبيت الأول أيضاً في ٨٥/١٧ وفي ٦/٥.
- ٨ - ابن منظور: لسان العرب ١٨٥/١٤.
الأبيات كما عند الأمدي وبنفس الترتيب والرواية.
- ٩ - الزبيدي: تاج العروس ٤٧/٦.
الأبيات كما عند ابن منظور وبنفس الترتيب والرواية.



[الرجز]

- (١) يَا قَوْمُ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّوْمِ
- (٢) وَلَمْ أَقَاتِلْ عَامِراً قَبْلَ الْيَوْمِ
- (٣) فَالْيَوْمَ إِذْ قَاتَلْتُهُمْ فَلَا لَوْمَ
- (٤) تَقَدَّمُوا وَقَدِّمُونِي لَلْقَوْمِ
- (٥) شَتَانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالسَّوْمِ
- (٦) وَالْمُضْجَعُ الْبَارِدُ فِي ظِلِّ الدَّوْمِ

التخريج

١ - أبو عبيدة:

(أ) النقااض بين جرير والفرزدق ٦٦٤، جميع الأبيات.

(ب) مجاز القرآن ٤٠٤/١.

البيتان الخامس والسادس فقط. والبيت السادس برواية «المشرب البارد والظل والدوم».

المناسبة: تعرض لقيط لتقد شديد، ولوم عنيف، من بني تميم، فقد عرضهم للهلاك في حربهم مع بني عامر بن صعصعة وحلفائهم يوم جيلة، وجعل لا يمر بلقيط أحد من جيش تميم إلا قال له: «أنت والله قتلتنا وشتمتنا»، فارتجز لقيط هذه الأبيات يرد على قومه. «الأغاني ١٤٣/١».

(٢) استخدم بنو عامر في يوم جيلة أسلوباً خداعاً أشار به عليهم الأحوص بن جعفر فقد حلّوا عقل إبلهم من أعلى الجبل ثم ساقوها وضربوها بالحجارة وصاحوا بها فراحت تحطم كل شيء مرت به، وتقذف الحجارة بأيديها فانهزم الناس أمامها وكل همهم الهرب منها، فلقيط يشير إلى هذا الأسلوب. «الأغاني ١٤٣/١»، و«النقااض ٦٦٤».

(٦) الدوم: شجر ضخمة، ويرى الشاعر أن الفرق كبير بين الحرب والنوم أو الاضطجاع في مكان بارد في ظلال الأشجار الوارفة.

- ٢ - الجاحظ: البيان والتبيين ١٩٦/٣. البيت السادس فقط.
- ٣ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٨٧/٢.
- البيتان الخامس والسادس فقط ومنسوبان إلى حاجب بن زرارة.
- ٤ - الأصفهاني: الأغاني ١٤٣/١١. جميع الأبيات.
- ٥ - علي بن حمزة: التنبيهات ٨٥. البيتان الخامس والسادس فقط وبرواية أبي عبيدة في مجاز القرآن.
- ٦ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٨٢.
- الأبيات الأول والثاني والخامس والسادس، البيت الأول برواية «قد أهلكتموني»، والبيت السادس برواية «المشرب البارد».
- ٧ - ابن يعيش: المفصل ٣٧/٤. البيتان الخامس والسادس فقط.
- ٨ - ابن منظور: لسان العرب ١١٥/١٢. الأبيات الأول والثاني والخامس والسادس بالترتيب البيت السادس برواية «المشرب البارد».

- ١٤ -

[الرجز]

- يَا لَيْتَ شُعْرِي عَنْكَ دَخْتُنُوسُ (١)
- إِذَا أَتَاكَ الْخَبْرُ الْمَرْمُوسُ (٢)
- أَتَحْلِقُ الْقُرُونُ أَمْ تَمِيسُ (٣)
- لَا بَلْ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ (٤)

المناسبة: بعد أن طعن لقيط بن زرارة في يوم جيلة، حُمل على بعير إلى بيته وبقي يوماً، ثم مات، فلما أحس بدنو أجله، قال هذا الرجز. «الأغاني ١٤٤/١١».

- (١) دختنوس: ابنة لقيط انظر شعرها.
- (٢) المرموس: المدفون المخبأ.
- (٣) القرون: ما طال من شعرها تخلعه حزناً على أبيها. تميس: تتبختر.

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٦٥ «لیدن».
- ٢ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٧١٠/٢، جميع الأبيات.
البيت الثاني برواية «إذا أتاه»، والبيت الثالث برواية «أتخمش الخدين».
- ٣ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٣١/٢.
- ٤ - الأصفهاني: الأغاني ١٤٤/١١.
- ٥ - المرزباني: معجم الشعراء ١٨.
الأبيات منسوبة إلى عمرو بن عدس وكان زوجها.
- ٦ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣٥٥/١.
- ٧ - ابن منظور: لسان لسان العرب ٤٠٥/٧.

- ١٥ -

[الرجز]

- (١) أَكُلُّكُمْ يَزْجُرُّكُمْ أَرْحَبُ هَلَا
- (٢) وَلَنْ تَرَوْهُ الدَّهْرَ إِلَّا مُقْبِلًا
- (٣) يَحْمِلُ زَغْفًا وَرَّئِيسًا جَفَلًا
- (٤) وَسَائِلًا فِي أَهْلِهِ مَا فَعَلًا

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ١٤٣/١١.
- ٢ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٦٤ «لیدن».
البيت الثالث منها برواية «يقود جيشاً».

المناسبة: ارتجز لقيط هذه الأبيات في يوم جيلة وكان يقول: «من كَرَّ فله خمسون ناقة». «الأغاني ١٣٤/١١».

(١) أرحب هلا: مما تزجر به الخيل، ولعله كان يعني حصانه الذي يستخدم له هذا الرجز.

(٣) الزغف: الدرع اللينة المحكمة والجمع زغف.

[الرجز]

- أَشْقُرُ إِنْ لَمْ تَتَقَدَّمْ تُنَحَرُ (١)
وإن تَأَخَّرَ عَنْ هِيَاجٍ تُعْقَرُ (٢)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق ٦٦٤ «لیدن» .
٢ - الأصفهاني: الأغاني ١١/١٤٣ .
٣ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٩٩ .
٤ - الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ١/١٧٩ .

[الرجز]

- أَقْدَمُ صِدَامٌ إِنَّهُمْ بَنُو عَبْسٍ (٣)
الْمَعْشَرُ الْحَلَّةُ فِي الْقَوْمِ الْحُمُسِ (٤)

التخريج

- ١ - ابن الأعرابي: أسماء خيل العرب وأنسابها ٦٤ .

-
- (١) أشقر: فرس لقيط وقد خاطبه بهذا الرجز في يوم جيلة. «الأغاني ١١/١٤٣» .
(٢) هياج: حرب. تُعْقَر: تقتل .
(٣) صدام: فرس لقيط. «الأشقر»، ويقول له هذا الرجز في يوم جيلة أيضاً .
(٤) الحلة: بنو عبس. والحُمُس: بنو تميم .

حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ(*)

[البحر الطويل]

لَعَمْرُ أَبَيْكَ الْخَيْرُ يَا حَارِ إِنِّي لَأَمْنَعُ جَاراً مِنْ كُلِّبِ بْنِ وَاثِلِ (١)
وَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَعْدِيُّ أَنَّنَا عَلَى ذَاكَ كُنَّا فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ (٢)

المناسبة: قتل الحارث بن ظالم المري خالد بن جعفر بن كلاب، فلحق الحارث حاجب بن زرارة فأجاره. وعنده سار بنو عامر بن صعصعة يريدون حرب بني زرارة لإيوائهم القاتل قال حاجب للحارث: «تَنَحَّ عَنِّي غَيْرَ مَلُومٍ»، فغضب الحارث وأغلظ القول لحاجب الذي رد بهذه الأبيات. والأبيات الأربعة الأخيرة قيلت في بلاط المناذرة. «الأغاني ١٨٦/١٩»، «الأغاني ١٠٠/١١».

(*) هو حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. كان فارساً شاعراً وسيداً من سادات العرب في الجاهلية، ورئيس قومه في حروبهم وأيامهم قاتل في يوم جبلة، وأسر في يوم رحران، وحاجب صاحب القوس المشهورة، وله عند ملوك الحيرة شهرة ومكانة، وابنه عطارد من خطباء وفد تميم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. انظر «الأغاني ١٠٠/١١»، و«١٤٥/١١»؛ و«النقائض ١٦٦/٢»؛ و«بلوغ الأرب ٣١١/١»؛ و«انظر خريطة نسب تميم».

(١) حار: ترخيم حارث بن ظالم المري.

- وَأَنَا إِذَا مَا خَافَ جَارَ ظَلَامَةٍ لَبَسْنَا لَهُ ثَوْبِي وَفَاءٍ وَنَائِلِ (٣)
وَأَنْ تَمِيمًا لَمْ تُحَارِبْ قَلْبِيلَةً مِنْ النَّاسِ إِلَّا أُولَعْتُ بِالْكَوَاهِلِ (٤)
وَلَوْ حَارَبْتَنَا عَامِرُ يَا ابْنَ ظَالِمٍ لَعَضْتُ عَلَيْنَا عَامِرُ بِالْأَنَامِلِ (٥)
وَلَا سَتَيْقَنْتُ عَلَيَا هَوَازِنَ أَنَّنَا سَنُوطُئُهَا فِي دَارِهَا بِالْقَبَائِلِ (٦)
وَلَكِنِّي لَا أَبْعَثُ الْحَرْبَ ظَالِمًا وَلَوْ هِجْتُهَا لَمْ أَلْفَ شَحْمَةَ آكِلِ (٧)
لَقَدْ عَلِمْتُ أَبْنَاءَ خِنْدَفَ أَنَّنَا لَنَا الْعِزُّ قَدَمًا فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ (٨)
وَأَنَا هِجَانُ أَهْلٍ مَجْدٍ وَثُرُوءٍ وَعِزٌّ قَدِيمٍ لَيْسَ بِالْمُتَضَائِلِ (٩)
فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَابْنِ سَيِّدٍ أَعَرَّ نَجِيبٍ ذِي فَعَالٍ وَنَائِلِ (١٠)
فَسَائِلُ أَيْتِ اللَّعْنِ عَنَّا فَإِنَّنَا دَعَائِمُ هَذَا النَّاسِ عِنْدَ الْجَلَائِلِ (١١)

التخريج

- ١ الأصفهاني: الأغاني ١١/١٠٠.
الأبيات من رقم (١) إلى رقم (٧) والأبيات من رقم (٨) إلى رقم (١١)
في الأغاني ١٩/١٨٦.

- (٣) ظلامه: إهانة، وظلم.
(٤) الكواهل: السادة.
(٥) ابن ظالم: هو الحارث المري.
(٦) هوازن: قبيلة من قيس عيلان.
(٧) الفى: وجد.
(٨) أبناء خندف: قبائل طابخة ومدركة، ومن طابخة بنو تميم، وخندف من مضر بن نزار.
(٩) هيجان: فحول.
(١١) أبيت اللعن: تحية ملوك المناذرة. الجلائل: عظام الأمور.
وفي الأغاني ١٩/١٨٦ أن حاجب بن زرارة قال الأبيات من (٨-١١)، في بلاط المناذرة، وكانت وفود القبائل مجتمعة فوقف حاجب وقال: «لقد علمت معد أنا فرع دعامتها، وقادة زحفها، فقالوا له: «وبم ذاك يا أخا بني تميم؟»، قال حاجب: «لأننا أكثر الناس إذا نسبنا عدداً، وأنجبهم ولداً، وأنا أعطاهم للعزيل، وأحملهم للثقل». ثم أنشد الأبيات من ٨ إلى ١١.

قُرَادُ بْنُ حَنِيفَةَ(*)

[البحر الوافر]

- تَمَنَّى حَاجِبٌ وَأُخُوهُ عَمْرُو لِقَائِي بِالْمَغِيبِ لِيَقْتُلَانِي (١)
فَمَا أَجْرَمْتُ شَيْئاً غَيْرَ أَنِّي ذُكِرْتُ حِيَالَ مُكْمَلَةِ حَصَانِ (٢)
يُخَوِّفُنِيكُمَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ كَأَنِّي مِنْ طُهَيَّةٍ أَوْ أَبَانِ (٣)
وَلَوْ لَمْ يَخْشَ غَيْرَكُمَا عَدُوٌّ لِأَصْبَحَ آمناً صَعْبَ الْمَكَانِ (٤)

[البحر الوافر]

- ٢ -

- وَطَلَّقَ حَاجِبٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ حَلِيلَتَهُ لِيَخْلِفَهُ قُرَادُ (٥)
فَأَصْبَحَ زَوْجُهَا مِنْهَا بَعِيداً مَكَانَ السَّيْفِ مِنْ طَرْفِ الْعِمَادِ (٦)

التخريج

١ المرزباني: معجم الشعراء ٢٠٦.

المناسبة: طلق حاجب بن زرارة امرأته فتزوجها قراد بن حنيفة فتهدد حاجب وأخوه قراداً لزواجه منها «معجم الشعراء ٢٠٦».

(*) هو قُرَادُ بْنُ حَنِيفَةَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، شاعر جاهلي، وفارس دارمي، وهو ابن عم لقيط بن زرارة. «معجم الشعراء ٢٠٦»، وانظر شعر لقيط بن زرارة.

(١) حاجب: هو حاجب بن زرارة، وعمرو أخو حاجب.
المغيب: الغيب، ولعلها اسم مكان. ففي معجم البلدان المغيث وهو وادٍ هلك فيه عاد.

(٢) حصان: عفيفة.

(٣) عمرو بن قيس: لعله أخو الشاعر البراء بن قيس بن عتاب اليربوعي «انظر شعر البراء في يربوع». (٦) البيت فيه أقواء.

جَوِيرِيَّةُ بْنُ بَدْرٍ (*)

[البحر الطويل]

- وَقَائِلَةٌ مَا غَالَهُ أَنْ يَزُورَنَا وَقَدْ كُنْتُ عَنْ تِلْكَ الزَّيَارَةِ فِي شُغْلٍ (١)
وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَةً مَخَالِبُ قَوْمٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا عُزْلٍ (٢)
سَرَّاعٍ إِلَى الْجَلِيِّ بِطَاءٍ عَنِ الْخَنَا رِزَانٍ لَدَى الْبَاذِينَ فِي غَيْرِ مَا جَهْلٍ (٣)
لَعَلَّهُمْ أَنْ يُمَاطِرُونِي بِنِعْمَةٍ كَمَا صَابَ مَاءُ الْمُزْنِ فِي الْبَلَدِ الْمَحْلٍ (٤)
فَقَدْ يُنْعِشُ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَثَرَةٍ وَقَدْ تَبَتَّنَى الْحُسْنَى سَرَاةً بَنِي عَجَلٍ (٥)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ١٦/٢ .
٢ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ١٨٢/٥ .
الأبيات جميعها منسوبة إلى حوثة بن بدر الدارمي وهو نفس الشاعر مع تحريف اسمه .
٣ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٣٠/١ .

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات وهو أسير عند حنظلة بن عمار بن عجل البكري الذي أسره يوم الوقيط وعندما سمع حنظلة البكري هذا الشعر أطلق سراحه .
«النقائض ١٦/٢» .

(*) هو الشاعر جويرية بن بدر من بني عبد الله بن دارم من تميم فارس من فرسان دارم، حارب في يوم الوقيط ولكنه وقع أسيراً في أيدي البكرين .
«النقائض ١٦/٢» .

- (١) قائلة: زوجه غمامة بنت الطود . ما غاله: ما أصابه .
(٢) الجلى: الخطب الجلل والأمر العظيم . الخنا: الفحش .
البذاء: القبح من الكلام .
(٥) بنو عجل: من بكر بن وائل وكان الشاعر أسيراً فيهم .

دَخْتَنُوسُ بِنْتُ لَقِيط

هي دختنوس بنت لقيط بن زرارة بن عدس بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١). شاعرة جاهلية مجيدة، نشأت بكنف بيت عريق في الشرف والسيادة والشعر، فأبوها لقيط بن زرارة سيد بني تميم وفارس بني دارم^(٢).

سميت بدختنوس وهو إسم لابنة كسرى، وأصله بالفارسية دخت نوش أي بنت الهنء^(٣)، ولم يكن لأبيها سواها^(٤)، رغم أن بعض الروايات تجعل كنيته أبانهشل^(٥).

تزوجت عمرو بن عدس^(٦) أحد فرسان دارم وسادتها، وكان شيخاً ثرياً^(٧)، وخلفه عليها ابن عمها عمير بن معبد بن زرارة، وكان شاباً قليل المال، لقي مصرعه في غارة من بكر بن وائل على دارم.

حاربت دختنوس في يوم جَبَلَة إلى جانب أبيها وزوجها عمرو، وعندما لقي والدها مصرعه رثته بشعر مؤثر يحدث عن لوعة وأسى، ويذيع المناكب والمفاخر وفيه تعريض وسخرية للذين تخلوا عنه في يوم جبلة وقيل إن دختنوس توفيت قبل الهجرة بثلاثين عاماً

-
- (١) الأصفهاني: الأغاني ١١/١٤٦، وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق ٦٥٦. وانظر شعر لقيط بن زرارة وحاجب بن زرارة.
 - (٣) الزبيدي: تاج العروس ٤/١٤٧، «وفصل المقال ٣٤».
 - (٤) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٧١٠.
 - (٥) الأصفهاني: الأغاني ١١/١٤٣، والشعر والشعراء ٧١٠.
 - (٦) المصدر السابق: الموضع نفسه.
 - (٧) البكري: فصل المقال ٢٨٤.

[مجزؤ الكامل]

- | | |
|--------------------------------|-------------------------------------|
| عَثَرَ الْأَعْرُ بِخَيْرِ خُنْ | دَفَ كَهْلَهَا وَشَبَابَهَا (١) |
| وَأَضَرَّهَا لِعَدُوَّهَا | وَأَفَكَهَا لِرِقَابِهَا (٢) |
| وَقَرِيْعَهَا وَنَجِيْبَهَا | فِي الْمُطَبَقَاتِ وَنَابِهَا (٣) |
| وَرَثِيْسَهَا عِنْدَ الْمُلو | كَ وَزَيْنِ يَوْمِ خِطَابِهَا (٤) |
| وَأَتَمَّهَا نَسَباً إِذَا | رَجَعْتُ إِلَى أَنْسَابِهَا (٥) |
| فَرَعَى عَمُوداً لِلْعَشِيْ | رَةِ رَافِعاً لِنَصَابِهَا (٦) |
| فَيَعْمُولُهَا وَيَحُوطُهَا | وَيَذُبُّ عَنْ أَحْسَابِهَا (٧) |
| وَيَطَا مَوَاطِئَ لِلْعُدْ | وَّ وَكَانَ لَا يُمَشَى بِهَا (٨) |
| فِعْلَ الْمُدْلِ مِنَ الْأُسُو | دِلْحَيْنِهَا وَتَبَابِهَا (٩) |
| كَالْكُوكَبِ الدَّرِيِّ فِي | سِيْمَاءَ لَا يَخْفَى بِهَا (١٠) |
| عَبَثَ الْأَعْرُ بِهِ | وَكُلُّ مَنِيَّةٍ لِكِتَابِهَا (١١) |

المناسبة: قالت دختنوس هذه الأبيات ترثي أباها لقيطاً، بعد مصرعه في يوم جبلة الذي هزمت فيه تميم من قبل بني عامر بن صعصعة وأحلافهم. «الكامل في التاريخ ٥٨٥/١»، و«الأغاني ١١/١٤٦».

- (١) الأعر: فرس لقيط، وله اسم آخر وهو الأشقر «انظر شعر لقيط».
- خندف: أم مدركة بن الياس بن مضر وإليها تنسب قبائل مضر جميعها ومن بينها بنو تميم قوم لقيط بن زرارة.
- (٣) القريع: السيد، النجيب: الكريم النسب.
- المطبيقات: الشدائد. ناب القوم: رئيسهم.
- (٤) لقيط أبرع الخطباء في المجالس والنوادي.
- (٦) فرعى عموداً: ابن العشيرة وسندها. نصابها: أصلها.
- (٩) المدل: الواثق من نفسه. الحين: الأجل. التباب: الهلاك.
- (١٠) سيماء: علامة وهي السماء.

فَرَّتْ بَنُو أَسَدٍ حُرُو دُ الطَّيْرِ عَنْ أَرْبَابِهَا (١٢)
وَهَوَازِنَ أَصْحَابِهِمْ كَالْفَارِ فِي أَذْنَابِهَا (١٣)
[لَمْ يَحْفَظُوا حَسَبًا وَلَمْ يَأْوُوا لِغِيٍّ عِقَابِهَا] (١٤)

التخريج

- ١ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٥٨٥/١.
جميع الأبيات ما عدا البيت الأخير منها.
- ٢ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٦ «ليدن».
الأبيات الأول والخامس والثاني عشر والرابع عشر. وقد زاد أبو عبيدة
البيت الأخير على الأبيات التي ذكرها ابن الأثير في الكامل
٥٨٥/١.
البيت الأول برواية «بكر النعي»، والبيت الخامس برواية «وبخيرها
نسباً».
- ٣ - ابن عبدربه: العقد الفريد ١٤٤/٥. الأبيات الثاني عشر والأول
والخامس فقط. البيت الثاني عشر برواية «فرار الطير عن
أربابها»، والبيت الخامس برواية «إذا نصت إلى أحسابها»،
والبيت الأول بهذه الرواية:
«عن خير خندف كلها من كهله وشبابها»

-
- (١٢) بنو أسد: هم حلفاء تميم يوم شعب جيلة، وقد فروا من المعركة.
حُرود: مسرعة. والقطا الحرد: السراع منها، والحُرود: المعتزل.
 - (١٣) هوازِن: كانوا أيضاً حلفاء تميم فهربوا في هذا اليوم.
 - (١٤) تخلوا عن لقيط الذي كان عقابهم في الشدائد والحروب.

٤ - الأصفهاني : الأغاني ١١/١٤٦.

الآبيات الأولى والخامس والثاني عشر والرابع عشر بالترتيب.
البيت الأول برواية «بكر النعي»، والبيت الخامس برواية «إذا عدت إلى
أنسابها»، والبيت الرابع عشر برواية «لم يحفلوا نسباً»، وبرواية
«ولم يلووا».

٥ - طيفور: بلاغات النساء. جميع الآبيات ما عدا البيت التاسع منها،
ص ٤٨٠. مع اختلاف يسير في الترتيب: البيت الرابع برواية
«عند الوغى وشبابها»، والبيت السادس برواية «عامر لنصابها»،
والبيت السابع برواية «ويقوتها ويحوطها»، والبيت الحادي عشر
برواية «عثر الأغر»، والبيت الثاني عشر برواية «خرو الطير»،
والبيت الخامس برواية «إذا نصت إلى أنسابها»، والبيت الثالث
عشر بهذه الرواية:

«وهوازن أصحابه ، والثأر في أذناها»

- ٢ -

[البحر الطويل]

أَلَا يَا لَهَا الْوَيْلَاتُ وَيَلَاتُ مَنْ بَكَى بِضَرْبِ بَنِي عَبْسٍ لَقِيطاً وَقَدْ قَضَى (١)
لَقَدْ ضَرَبُوا وَجْهًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَمَا تَحْفُلُ الصُّمُّ الْجَنَادِلُ مِنْ رَدَى (٢)
فَلَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ غَدَاةَ لَقَيْتُمْ لَقِيطاً صَبَرْتُمْ لِلْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا (٣)

المناسبة: حَمَلَتِ الأخبار إلى دختنوس أن بني عبس كانوا يضربون جثمان أبيها بعد
مصرعه في يوم جبلة، فثارت حفيفة صدرها، وقالت هذه الآبيات تهجو بني
عبس وتفخر بخصال أبيها لقيط. «الأغاني ١١/١٤٥».

(٢) الصم الجنادل: الصخور العاتية. ردى: رمى.

- غَدَرْتُمْ، وَلَكِنْ كُنْتُمْ مِثْلَ خُضْبٍ أَصَابَ لَهَا الْقَنَاصُ مِنْ جَانِبِ الشَّرَى (٤)
فَمَا نَأْرُهُ فِيكُمْ وَلَكِنْ نَأْرُهُ شَرِيحٌ وَأَرَدَتْهُ الْأَسِنَّةُ إِذْ هَوَى (٥)
فَإِنْ تُعَقِّبُ الْأَيَّامُ مِنْ عَامِرٍ يَكُنْ عَلَيَّكُمْ حَرِيْقًا لَا يُرَامُ إِذَا سَمَا (٦)
لِيَجْزِيَهُمْ بِالْقَتْلِ قَتْلًا مُضَعَّفًا وَمَا فِي دِمَاءِ الْحُمُسِ يَا مَالُ مَنْ بَوَا (٧)
وَلَوْ قَتَلْنَا غَالِبَ كَانَ قَتْلُهَا عَلَيْنَا مِنَ الْعَارِ الْمُجَدِّعِ لِلْعُلَا (٨)
لَقَدْ صَبَرْتُ كَعْبٌ وَحَافِظْتُ كِلَابٌ وَمَا أَنْتُمْ هُنَاكَ لِمَنْ رَأَى (٩)

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ١١/١٤٥.
٢ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٦٥ «ليدن».
الأبيات الأول والثاني والرابع والخامس فقط.
٣ - علي بن حمزة: التنبيهات ١١٥. البيتان الأول والخامس فقط.
البيت الأول برواية «فيا ويحة الويلات».
٤ - ياقوت: معجم البلدان ٣/٥٢. الأبيات الأول والثاني والخامس.

- (٤) خضب: نعام والظليم الخاضب هو الذي احمرت ساقاه من أكل الربيع.
جانب الشرى: مكان مشهور بالأسود.
(٥) شريح: هو شريح بن الأحوص العامري الذي طعن لقيطاً غيلة في يوم جيلة، أردته
الأسنة: قتله نصال الرماح.
(٦) عامر هم بنو عامر بن صعصعة الذين حاربوا تميمًا في يوم جيلة.
(٧) تهتد الشاعرة بني عامر بيوم عصيب. دماء الحمس: دماء الأشراف من تميم.
يامال: يابني مالك. ألبوا: أصله البواء، وهو التكافؤ والسواء، فدماء أشراف تميم
ليس لها من معادل أو مكافئ.
(٨) غالب: بطن من بني عامر وهم أنذلهم، المجدع: القاطع الأنف.
(٩) كعب وكلاب، من بني عامر بن صعصعة، وقد أبلى بنو كعب وبنو كلاب بلاء حسناً
في القتال يوم جيلة.

[مجزؤ الكامل]

- فَرَّ ابْنُ قَهْوَسَ الشَّجَا عِ بِكَفِّهِ رُمَحٌ مِثْلُ (١)
يَعْدُو بِهِ خَاطِي البَضِي عِ كَأَنَّهُ سِمْعُ أَزْلُ (٢)
إِنَّكَ مَنْ تَيْمٍ فَدَعِ غُطْفَانُ إِنْ سَارُوا وَحَلُّوا (٣)
لَا مَنِيكَ عَدُّهُمْ وَلَا أَبَاكَ إِنْ هَلَكُوا وَذَلُّوا (٤)
فَخَرَّ البَغِي بِحِجْجِ رَبِّ سِتْهَا إِذُ النَّاسُ اسْتَقَلُّوا (٥)
لَا حِدِجَهَا رَكِبَتْ وَلَا لِرَغَالٍ فِيهِ مُسْتَظَلُّ (٦)
وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَسِ طَ القَوْمِ يَرْبِقُ أَوْ يَجُلُ (٧)
مُتَقَلِّدًا رَبِّقَ الْفُرَا رِ كَأَنَّهُ فِي الْجِدِ غُلُّ (٨)

المناسبة: قالت دختنوس هذه الأبيات تسخر من النعمان بن قهوس «من تيم الرباب»، الذي فرّ من المعركة يوم جيلة، وكان النعمان حامل لواء قومه في ذلك اليوم. «الأغاني ١١/١٣٤».

- (١) ابن قهوس: هو النعمان بن قهوس التيمي من تيم الرباب.
رمح: مثل: رمح مستقيم يصرع.
(٢) الخاطي: الكثير اللحم والشيء المكتنز. البضيع: اللحم. السمع: ولد الضبع من الذئب. الأزل: الصغير العاجز.
(٣) تيم: قبيلة تيم من عبدمنة بن أد، واشتركوا في يوم جيلة إلى جانب تميم.
غطفان: قبيلة مشهورة في قيس عيلان.
(٤) حِجْج: هودج أو محفة تركبها النساء. ربتها: سيدتها.
استقلوا: حملوا أمتعتهم وذهبوا.
(٥) رغال: قيل إنها أمه، وعنت الشاعرة بالبغي بني تيم وبالسيدة ربة الحديج غطفان.
يربق: يشد الربق، وهو الحبل الذي في أعناق صغار الغنم. ويجل: يلقط الجيلة وهي البعر. فأبو النعمان خادم عند أسرته.
القراد: صغار الغنم. والغل: القيد.

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ١١/١٣٤.
- ٢ - أبو عبيدة:
(أ) النقائض بين جرير والفرزدق ٦٥٦.
جميع الأبيات ماعدا السادس منها.
(ب) كتاب الخيل ٨٦. البيت الثاني فقط.
- ٣ - ابن دريد: جمهرة اللغة ١/٤٢، ٣/٣٦٤، ٣/٤٤، ١/٣١٩.
البيتان الأول والثاني في ١/٤٢، ٣/٣٦٤، و ٣/٤٤؛ والبيت الثاني برواية «ينجوبه»، والبيت الخامس في ١/٣١٩.
- ٤ - القالي: الأمالي ٢/٢١١، ٢/٢٧٥.
الأبيات الأول والثاني والخامس.
البيتان الأول والخامس في ٢/٢١١، والبيت الثاني برواية «ينجوبه»، والبيت الخامس في ٢/٢٧٥ وبدون عزو.
- ٥ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٣١٨.
الأبيات الخمسة الأولى فقط.
- ٦ - ابن طيفور: بلاغات النساء ٤٨٠. جميع الأبيات.
البيت الثالث برواية «أنك من قيس»، والبيت الرابع برواية «لأعزهم فيك».
- ٧ - ابن منظور: لسان العرب ١٨/٢٥٥، ٣/٥٥، ١٣/٣١٠.
الأبيات الثاني والخامس والسادس.
البيت الثاني في ١٨/٢٥٥، والبيت الخامس في ٣/٥٥، وبرواية «إذ الناس شلوا»، والبيتان الخامس والسادس في ١٣/٣١٠، والبيت السادس برواية «لا رحلها حملت».
- ٨ - الزبيدي: تاج العروس ٧/٣٤٨.
البيتان الخامس والسادس برواية لسان العرب.

[البحر الطويل]

- لَعَمْرِي لَيْتَن لَأَقَتْ مِن الشَّرِّ دَارِمُ عَنَاءَ لَقَدْ آبَتْ حَمِيداً ضِرَابُهَا (١)
فَمَا جَبْنُوا بِالشُّعْبِ إِذْ صَبَرْتَ لَهُمْ رَبِيعَةً يُدْعَى كَعْبُهَا وَكِلَابُهَا (٢)
عَصَوْا بِسُيُوفِ الْهِنْدِ وَاعْتَكَرَتْ لَهُمْ بَرَآكَاءُ مَوْتٍ لَا يَطِيرُ غَرَابُهَا (٣)
أَسْوَدُ شَرَى لَأَقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ سَرَابِيلُهَا الْمَازِي غُلْبُ رَقَابُهَا (٤)
فَلَوْ شَهِدَ الزَّيْدَانِ زَيْدُ بْنُ مَالِكٍ وَزَيْدُ مَنَاةَ حِينَ عَبَّ عُابُهَا (٥)

التخريج

١ — أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٦٦.

جميع الأبيات ما عدا البيت الخامس منها.

٢ — الأصفهاني: الأغاني ١١/١٤٥.

الأبيات الثلاثة الأولى فقط.

٣ — ابن دريد: جمهرة اللغة ١/١٢٧.

البيت الخامس فقط، وقد انفرد ابن دريد بذكر هذا البيت. وانظر منهج

التحقيق (رقم ٧).

المناسبة: قالت دختنوس هذه الأبيات بعد يوم جبلة تفخر بقومها بني دارم.

- (١) آبت حميداً ضرابها: قاتلت دارم بكفاءة وشدة في يوم جبلة.
(٢) ربعة: هو ربعة بن عامر بن صعصعة ومن أولاد ربعة: كعب وكلاب فربعة وكعب وكلات من بني عامر بن صعصعة الذين حاربوا تميمًا يوم جبلة.
الشعب: شعب جبلة.
(٣) براكاء: الثبات والجد في الحرب والقتال. لا يطير غرابها: حرب طاحنة قاسية.
عصوا بسيف الهند: دافعوا عن أنفسهم بالسيف.
(٤) سرايلها الماذي: دروعها القوية.
(٥) زيد بن مالك وزيد مناة من بني تميم. عب عابها: تدفقت جموعها وكثرتها.

[البحر الكامل]

- كَرْبُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ شَجْنَةَ لَمْ يَدْعُ مِنْ دَارِمٍ أَحَدًا وَلَا مِنْ نَهْشَلٍ (١)
أَجَعَلَتْ يَرْبُوعًا كَقَوْرَةٍ دَائِرٍ وَلَتَحْلِفَنَّ بِاللَّهِ أَنْ لَمْ تَفْعَلِ (٢)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٦١ «ليدن» .
ويروي الشعر لرجل من يربوع ويقال قالته دختنوس بنت لقيط .

٢ - الأصفهاني: الأغاني ١١/١٣٩ .

٣ - ابن دريد:

(أ) الاشتقاق ٢٥٧ .

البيت الأول برواية «لم تدع» والبيت الثاني برواية «كقورة دابر» .
(ب) جمهرة اللغة ١/٢٧٥ .

البيت الأول فقط برواية «لم يدع من مالك» .

المناسبة: عندما سارت تميم وأحلافها في يوم جَبَلَة، لقوا في طريقهم كرب بن صفوان السعدي - وكان شريفاً - فطلبوا إليه أن يشترك معهم فأبى وأخذوا عليه عهداً أن لا يفدر بهم . ولكن كرباً نفذ إلى بني عامر وأخبرهم بجموع المقاتلين في جبلة بحيلة منكرة وعاد إلى لقيط بن زرارة يحلف له أنه لم يكلم أحداً . فقالت دختنوس هذين البيتين تعير كرب بن صفوان الذي أخبر الأعداء بسير تميم وحلفائها .

(١) كرب بن صفوان: هو كرب بن صفوان بن شجنة بن عطار بن عوف بن كعب السعدي . وكان شريفاً . وفي قومه كانت إجازة الحجيج في الجاهلية . «انظر الحياة الدينية عند تميم» .

دارم ونهشل: في بني تميم .

(٢) يربوع: في بني تميم .

قورة: أرض ذات صخور .

[البحر الطويل]

أَعْيَنِي أَلَا فَابْكِي عُمَيْرَ بْنَ مَعْبُدٍ وَكَانَ ضَرْوياً بِالْيَدَيْنِ وَبِالْيَدِ (١)

التخريج

١ - ابن قتيبة:

(أ) الشعر والشعراء ٧١٠.

(ب) المعاني الكبير ١١٥٣.

٢ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٨٤.

المناسبة: قالت دختنوس ترثي ابن عمها عمير بن معبد بن زرارة، وكان عمير قد خلف عليها بعد عمرو بن عدس وتفصيل الخبر في «فصل المقال ٢٨٤».

(١) كان ضروباً باليدين: كان يتقن ضرب القداح.
وباليد: يعني بالسيف.

سُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ(*)

[الرجز]

- (١) الشَّيْخُ شَيْخُ ثَكْلَانٍ
(٢) والجَوْفُ جَوْفُ حَرَّانٍ
(٣) والوردُ وَرْدُ عَجْلَانٍ
(٤) أَنْعِي إِلَيْكَ مُرَّةَ بَنِ سُفْيَانَ

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٤٥٣، ١٠٧٤ «ليدن» .
٢ - ابن دريد: الاشتقاق ٢٣٨ .
الأبيات الأول والثالث والرابع. البيت الثالث برواية «والموت ورد»،
والبيت الرابع برواية «النعاء مرة بن سفيان» .
٣ - الأصفهاني: الأغاني ٢١٠/١٢ .
جميع الأبيات. البيت الرابع برواية «أنعى مرة» .

المناسبة: قال سفيان بن مجاشع هذا الرجز يرثي ابنه مرة الذي قتل مع بعض إخوته في يوم الكلاب الثاني. «النقائض ٤٥٣»، «ليدن» .

(*) هو سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. سيد فارس وأحد الذين اجتمع لهم الموسم والقضاء من تميم بعكاظ في الجاهلية. «النقائض ١٤٢/٢»، و«خريطة نسب تميم» .

(١) ثكلان: أصيب بالفاجعة لفقده ولده مرة.

(٣) الورد: منهل الموت.

صَعَصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةٍ (*)

[البحر الطويل]

إِذَا الْمَرْءُ عَادَى مَنْ يَوَدُّكَ صَدْرُهُ وَكَانَ لِمَنْ عَادَيْتَ خِذْنَا مُصَافِيَا (١)
فَلَا تَقْلِهِ عَمَّا لَدَيْهِ فَإِنَّهُ هُوَ الدَّاءُ لَا يَخْفَى لِدَلِكْ ضَافِيَا (٢)

التخريج

١ - البحرني: الحماسة ١٧٦.

رقم ٩٤٦، ص ١٧٦؛ ما قيل في اتهام من قارب العدو وباعد الصديق.

(*) هو صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. وكان عظيم القدر في الجاهلية، وأحيا كثيراً من المؤودات. وهو جد الفرزدق الشاعر الكبير، وابن عم الأقرع بن حابس. «الإصابة ٢٤٥/٣»، و«خريطة نسب تميم»، و«الحياة الاجتماعية للقبيلة».

(١) الخدن: الصاحب والخليل.

(٢) تقله: تبغضه.

الضافي: من ضفا إذا كثر وطال وزاد، وضفا الحوض: فاض عند الامتلاء. ولعل ضافياً جاءت محرفة وكانت أصلاً «خافياً».

الأقرعُ بنُ حابس (*)

[البحر المتقارب]

- | | |
|----------------------------------|---|
| أَصْدُ صُدُودَ امْرِئٍ مَجْمَلٍ | إذا حَالَ ذُو الْوَدِّ عَنْ حَالِهِ (١) |
| وَلَسْتُ بِمُسْتَعْتَبٍ صَاحِبًا | إذا جَعَلَ الْهَجْرَ مِنْ بَالِهِ (٢) |
| وَلَكِنِّي قَاطِعُ حَبْلُهُ | وَذَلِكَ فِعْلِي بِأَمْثَالِهِ (٣) |
| وإِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ | لَهُ مِنْ أَدْبَارٍ وُدٍّ وَإِقْبَالِهِ (٤) |
| لَرَاعٍ لَأَحْسَنَ مَا بَيْنَنَا | بِحِفْظِ الْأَحْيَاءِ وَإِجْلَالِهِ (٥) |

التخريج

١ - البصري: الحماسة البصرية ٢/ ٣٦.

المناسبة: قال الأقرع هذه الأبيات، محدثاً عن كريم خلقه في مودة الأصدقاء والوفاء للخلان.

(*) هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. كان حكيماً في الجاهلية، وآخر من اجتمع له الموسم والقضاء بعكاظ من تميم قبل الإسلام. وشارك في أيام القبيلة وحروبها. وجاء في وفدها إلى الرسول عليه السلام فأسلم وحسن إسلامه. «النقائض ٢/ ١٤٢» و«الإصابة ١/ ٥٨»، و«خريطة نسب تميم».

شعر البراجم

الشعراء:

- ١ - عبد القيس بن خفاف.
- ٢ - خفاف بن غضين.
- ٣ - بجير بن أوس.
- ٤ - ضابيء بن الحارث.

عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ خُفَّافٍ

هو الشاعر عبد القيس بن خفاف البرجمي من براجم بني عمرو بن حنظلة في تميم^(١)، وفي بعض الروايات أن اسمه عبد قيس ويكنى بابي جبيل^(٢).

كان عبد القيس شريفاً شجاعاً، جاء حاتماً الطائي في دماء حملها عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها، فوفى له حاتم بالحمالة جميعها، وعاد عبد القيس إلى قومه يلهج لسانه بالثناء على حاتم^(٣).

وعاش أبو جبيل زمن النعمان بن المنذر، وقال شعراً في هجائه^(٤) ويبدو أن مقتلة البراجم في أواره كان لها أثر في عداوة عبد القيس للمناذرة^(٥).

وأخبار الشاعر قليلة حتى أن الأصفهاني قال فيه: «وأما عبد قيس البرجمي فإني لم أجد له خبراً أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة» وأورد

قصة الحمالة ويزعم السيوطي أن عبد القيس شاعر إسلامي، والحقيقة أنه جاهلي .

وعبد القيس شاعر حكيم، تناول شعره دروساً في الأخلاق والفروسية، وأذاع جانباً من مفاخر العربي في الجاهلية .

(١) الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٧٥٠.

والنوار في اللغة ١١٣.

(٢) الأصفهاني: الأغاني ٢٤٦/٨.

(٣) المصدر السابق: الموضوع نفسه. أبو تمام: ديوان الحماسة ٤٣٧/١.

(٤) القالي: ذيل الأمالي ٣٣/٣، وانظر القصيدة السادسة في أشعاره.

(٥) جاد المولى: أيام العرب في الجاهلية ١٠١.

[البحر الكامل]

- يَا دَارَ عَبْلَةٍ مِنْ مَشَارِقِ مَأْسَلٍ دَرَسَ الشُّؤُونَ وَعَهْدَهَا لَمْ يَنْجَلِ (١)
 فَاسْتَبَدَلْتُ عَفَرَ الطَّبَاءِ كَأَنَّمَا أَبْعَارُهَا فِي الصَّيْفِ حَبُّ الْفُلْفُلِ (٢)
 تَمْشِي النَّعَامُ بِهِ خَلَاءَ حَوْلُهُ مَشَى النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ (٣)
 أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَأَعْجَلِ (٤)
 أَوْصِيكَ إِيْصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ طَبَنَ بَرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ (٥)
 اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًّا فَتَحَلَّلِ (٦)
 وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَيْتَهُ حَقٌّ، وَلَاتِكَ لُغْنَةً لِلنُّزْلِ (٧)
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ بِمَيْتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ (٨)
 وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ كَيْلَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعُزْلِ (٩)
 وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدُهُ وَاحْذَرْ حِبَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ (١٠)
 وَاتْرُكْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحُلُلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ (١١)

المناسبة : يقدم الشاعر لولده جيبيل مجموعة من الوصايا، في مكارم الأخلاق والفضائل، تكون له مساراً يحتذيه، وسيلاً يرتضيه.

- (١) مأسل: رملة في ديار بني عقيل. وقال ابن دريد هو موضع به نخل وماء وقيل هو جبل. «معجم البلدان ٢٥٦/٧»، ومأسل أيضاً في ديار ضبة «معجم ما استعجم ١١٧٤». الشؤون: ملتقى قبائل الرأس.
 (٢) عفر الطباء: نوع من الطباء من أضعفها عدواً ولون الطباء لون التراب.
 (٣-١) الأبيات انفرد بذكرها صاحب الأغاني، انظر التخريج.
 (٤) جيبيل: ابن الشاعر كارب: دنا وقرب أجله.
 (٥) طبن: حاذق، فطن.
 (٩) القوارص من الكلام: ما ينقص ويؤلم من الكلام القبيح.
 العزل: جمع عازل وهو الذي يعتزل الناس ويمكن أن تكون جمع أعزل الذي لا يحمل السلاح.

- دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ شَرٍّ فَاتَّيِدْ
وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ
وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَحَشِّعًا
وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ
وَاسْتَنْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى
وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا
وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً
وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى
فَأَعْنَهُمْ وَأَيِّرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ
وَالْبَسْ قَمِيصَكَ مَا اهْتَدَيْتَ لِجَنِيهِ
وَالْمَرْءُ يَسْعَى ثُمَّ يَذْكُرُ مَجْدَهُ
وَتَرَى الشَّقِيَّ إِذَا تَكَامَلَ عَيْبُهُ
وَمُؤْمِلٍ قَدْ قَصُرَتْ أَكْفَانُهُ
وَمُشِيدٍ دَارًا لِيَنْزِلَ دَارُهُ
- (١٢) أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرَحِلْ
(١٣) وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ خَيْرٍ فَافْعَلْ
(١٤) فَاقْرُصْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلْ
(١٥) تَرْجُوا الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
(١٦) حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءٌ أَجْرَبَ مُهْمِلٍ
(١٧) وَإِذَا تُصِيبَكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ
(١٨) وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلْ
(١٩) أَمْرَانِ فَاْعَمَدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ
(٢٠) غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعٍ مُمَحِلِ
(٢١) وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضْنِكَ فَانْزِلْ
(٢٢) فَإِذَا أَضْلَكَ جَيْئُهُ فَتَبَدَّلْ
(٢٣) حَتَّى تَزَيِّنَ بِالَّذِي لَمْ يَعْمَلْ
(٢٤) يَرْمِي وَيَقْدِفُ بِالَّذِي لَمْ يَفْعَلْ
(٢٥) وَمُحَازِرٍ أَكْفَانُهُ لَمْ تُغْزَلْ
(٢٦) نَزَلَ الْقُبُورَ وَدَارُهُ لَمْ يَنْزِلْ

(١٦) طلاء أجرب: البعير المطلي بالقطران لإزالة الجرب.

(١٧) خِصَاصَةٌ: فقر وحاجة. تجمل: تجلد وصبر.

(١٨) استأن: تمهل.

(٢٠) الباهش: الفرح الذي يلتمس النوال والعطاء.

قاع: موضع.

(٢١) الأيسار: اللعب بالقдах والمقامرة بمعنى الجزور التي يتقارمون عليها والياسر

الذي يلي قسمة الجزور.

(٢٢) - (٢٦) الأبيات افرد بذكرها التبريزي، انظر التخريج.

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية رقم ١١٦، ص ٣٨٣.
جميع الأبيات ماعدا الأبيات الثلاثة الأولى والأبيات الخمسة الأخيرة.
- ٢ - الأصمعي: الأصمعيات أصمعية ٨٧، ص ٢٢٩.
الأبيات بالترتيب «٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٧، ١٩،
١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١».
البيت العاشر برواية «وأجذذ» والبيت الحادي عشر برواية «لا تنزل».
- ٣ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٤.
البيتان الرابع والخامس فقط.
- ٤ - البحتري: الحماسة ١٢٠.
رقم ٥٩٨، باب ٦٨، ما قيل في ترك مانبا بك من المنازل والديار
البيتان الحادي عشر والثاني عشر فقط.
- ٥ - الأخفش: كتاب الاختيارين ٤٥٨.
البيت التاسع فقط وبرواية:
«أبد القوارص في الصديق وغيره كيلا يروك من الضعاف العزل»
- ٦ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٧٥٠.
الأبيات كما في المفضليات.
البيت الرابع برواية «إلى المكارم» والبيت الثالث عشر برواية «بأمر
سوء»، والبيت السادس عشر برواية «وإذا رأيت القوم».
- ٧ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٤٢٤/٣.
البيت السابع.

- ٨ - الأصفهاني : الأغاني ١٤٠/٧ (ثقافة) .
- الآبيات الثلاثة الأولى والبيت الحادي عشر ويروي أبو الفرج الشعر
لعنترة ثم يؤكد أنه لعبد القيس بن خفاف البرجمي . انظر منهج
التحقيق (رقم ٧) .
- ٩ - البيت الرابع في المصادر التالية :
(أ) ابن دريد : جمهرة اللغة ٣٧٥/١ .
(ب) القالي : الأمالي ٢٩٢/٢ .
(ج) البكري : سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٩٣٧ .
- ١٠ - الخالديان : الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية
والمخضرمين ١٩٤/١ .
- البيت الحادي عشر فقط ورواية «احذر محل سوء» .
- ١١ - العسكري : شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٦٤ .
- البيت الرابع فقط بدون عزو . والبيتان العشرون والحادي والعشرون
ص ٣٣٦ .
- ١٢ - المرزوقي : شرح ديوان الحماسة ٦٨/١ ، ١١٣١/٣ .
- البيتان الحادي عشر والثاني عشر فقط .
- ١٣ - المرتضى : أمالي المرتضى ٤٨/٢ .
- الآبيات السادس والعشرون والحادي عشر والخامس عشر والسابع عشر
منسوبة إلى الشاعر حارثة بن بدر .
- ١٤ - الزوزني : حماسة الظرفاء ١٥٣ .
- رقم ١ ، باب الأدب والحكمة .
- الآبيات الرابع والخامس والسادس والتاسع عشر والحادي عشر والسابع
عشر .

وانفرد الزوزني بذكر الأبيات الخمسة الأخيرة وترتيبها بعد البيت التاسع عشر وقبل البيت الحادي عشر.

١٥ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٩٣٧. البيت الحادي عشر فقط.

١٦ - التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ١٥٥/٣. الأبيات بترتيب الأصمعيات، أصمعية ٨٧ وبروايتها.

١٧ - ابن الشجري: الحماسة الشجرية ١٣٦.

١٨ - ابن منظور: لسان العرب ٢٠٦/٢. جميع الأبيات برواية المفضليات ما عدا الأبيات التاسع والثاني عشر والسادس عشر.

١٩ - العيني: شرح الشواهد ٢٠٢/٢. جميع أبيات المفضليات ما عدا البيت التاسع عشر.

٢٠ - السيوطي: شرح شواهد المغني ٩٥. جميع أبيات المفضليات ما عدا البيت الحادي عشر والأبيات منسوبة إلى حارثة بن بدر.

٢١ - مجهول: مجموعة المعاني ١٣٠. البيتان الحادي عشر والثاني عشر فقط. والبيت الثاني عشر برواية «واحذر محل السوء».



[البحر الطويل]

- حَمَلْتُ دِمَاءَ لِلْبَرَاجِمِ جَمَّةً فَجِئْتُكَ لَمَّا أَسْلَمْتَنِي الْبَرَاجِمُ (١)
وَقَالُوا سَفَاهَا لِمَ حَمَلْتَ دِمَاءَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ يَكْفِي الْحَمَالَةَ حَاتِمُ (٢)
مَتَى آتِهِ فِيهَا يَقُلْ لِي مَرْحَبَا وَأَهْلًا وَسَهْلًا أَخْطَأْتُكَ الْأَشَاتِمُ (٣)
فَيَحْمِلُهَا عَنِّي وَإِنْ شِئْتُ زَادَنِي زِيَادَةً مِنْ خَيْرِثُ إِلَيْهِ الْمَكَارِمُ (٤)
يَعِيشُ النَّدَى مَا عَاشَ حَاتِمُ طَىءٍ فَإِنْ مَاتَ قَامَتْ لِلْسُّخَاءِ مَاتِمُ (٥)
يُنَادِين مَاتَ الْجُودُ مَعَكَ فَلَا تَرَى مُجِيبًا لَهُ مَا حَامَ فِي الْجَوْ حَاتِمُ (٦)
وَقَالَ رِجَالُ أَنْهَبَ الْعَامَ مَالَهُ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنِّي بِذَلِكَ عَالِمُ (٧)
وَلَكِنَّهُ يُعْطِي مِنْ أَمْوَالِ طَىءٍ إِذَا حَلَقَ الْمَالُ الْحُقُوقُ اللَّوَاظِمُ (٨)
فَيُعْطِي الَّتِي فِيهَا الْغِنَى وَكَأَنَّهُ لِتَصْغِيرِهِ تِلْكَ الْعَطِيَّةَ جَارِمُ (٩)
بِذَلِكَ أَوْصَاهُ عَدِيٌّ وَحَشْرَجُ وَسَعْدُ وَعَبْدُ اللَّهِ تِلْكَ الْقِمَاقِمُ (١٠)

المناسبة: أتى عبد القيس بن خفاف حاتماً الطائي في دماء حملها عن قومه، ولم يتمكن من حملها، فقال له حاتم: «إني كنت لأحب أن يأتيني مثلك من قومك، وهذا مرباعي من الغارة على بني تميم، فخذها وافراً، فإن وفي بالحمالة وإلا أكملتها لك، وهي مائتا بعير سوى نبيها وفصالها، مع أنني لأحب أن تؤس (تؤنب) قومك»، فضحك أبو جليل وقال: «لكم ما أخذتم منا، ولنا ما أخذنا منكم»، وأخذ الحمالة وانصرف راجعاً إلى قومه. «الأغاني ٢٤٧/٨».

- (١) البراجم: بطون في تميم وهم قيس وعمرو والظليم وكلفه وغالب من بني حنظلة. أسلمتني: تخلت عني.
(٢) الحمالة: الدية.
(٣) حلق المال: أصاب المال عظيمه من العظام.
(١٠) القماقم: السادة كثيرو الخير والعطاء. والمذكورون في القصيدة من بني طيء.

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ٢٤٧/٨ .
 - ٢ - القالي : ذيل الأمالي والنوادر ٢٥ .
 - ٣ - المرزباني : معجم الشعراء ٢٠١ .
- الأبيات الأول والثاني والثالث والرابع والخامس بالترتيب .

- ٢ -

[البحر المتقارب]

- | | |
|--|---|
| صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي | لَعَمْرُ أَيْكَ زِيَالاً طَوِيلاً (١) |
| وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقاً بِاللِّهَاءِ | وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولاً (٢) |
| وَلَا سَابِقِي كَاشِحُ نَازِحُ | بِذَحْلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الذُّحُولاً (٣) |
| فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَاتِ | عَرَضاً بَرِيثاً وَعَضْباً صَقِيلاً (٤) |
| وَوَقَعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السَّنَانِ | وَرُمَحاً طَوِيلَ الْقَنَآةِ عَسُولاً (٥) |
| وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُوعِ | تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلاً (٦) |
| كَمَاءِ الْغَدِيرِ زَفْتُهُ الدَّبُورُ | يَجْرُ الْمُدْجَحُ مِنْهَا فُضُولاً (٧) |

المناسبة : يحدث الشاعر عن منهجه في مجتمع القبيلة، فهو قد زایل الباطل، فلا يخاصم أحداً وهو حازم لا يترك له ثأراً، كريم حلیم، وللنائبات يعد لساناً فصيحاً، وسلاحاً قوياً.

- (١) زایل : فارق .
- (٢) النزق : الخفيف الطائش . اللهاء : المخاصمة .
- (٣) الكاشح : المعرض عنك عداوة . الذحل : الثأر والعداوة .
- (٤) العضب : السيف القاطع .
- (٥) الرمح العسول : اللين .
- (٦) السابغة : الدرع الواسعة .
- (٧) المدجج : الكامل السلاح .

- فَهَذَا عَتَادِي وَإِنِّي امْرُؤٌ أُولَى الْكَرِيمِ وَأَجْفُوا الْبَخِيلَا (٨)
 وَنَارَ دَعَوْتُ بِهَا الطَّارِقِينَ وَاللَّيْلُ مُلِقٍ عَلَيْهَا سُذُولَا (٩)
 إِلَى مَلَقٍ بِضُيُوفِ الشَّتَاءِ إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ بِلَيْلٍ بَلِيلَا (١٠)
 حَلِيمٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْحُرُوبِ إِذَا مَا تَلَطَّطُ تَرَاهُ جَهُولَا (١١)
 رَأَى أَنَّهُ جَزُرٌ لِّلْمَنُونِ وَلَوْ عَاشَ فِي الدَّهْرِ عُمَرَا طَوِيلَا (١٢)
 فَطَاوَعَ رَائِدَهُ فِي الْهَوَى وَعَاصَى - عَلَى مَا أَحَبَّ - الْعَذُولَا (١٣)

التخريج

- ١ - البصري: الحماسة البصرية ٣٧/١.
 الأبيات منسوبة إلى عبد الرحمن بن خفاف البرجمي، والصواب أنها
 لعبد القيس بن خفاف البرجمي، وقد انفرد صاحب الحماسة
 البصرية بذكر الأبيات الستة الأخيرة بينما ذكرت المصادر الأخرى
 الأبيات السبعة الأولى واعتمدنا رواية المفضليات لها.
 البيت الثالث برواية «ورمحا من الخط لدنا طويلاً».
- ٢ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية رقم ١١٧، ص ٣٨٦.
 الأبيات السبعة الأولى.
- ٣ - الأصمعي: الأصمعيات أصمعية رقم ٨٨، ص ٢٣١.
 الأبيات السبعة الأولى.
- ٤ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٤٣٧/١.
 أبيات المفضليات.
- ٥ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٧٥٤.
 الأبيات كما في المفضليات.

(١٠) الملق: الود واللفظ. البليل: الريح الخفيفة الهادئة.

(١٢) جزر المنون: حان أوان موته.

٦ - المبرزوقي : شرح ديوان الحماسة ١٠٢٨/٣ .
البيتان السادس والسابع فقط . البيت السابع برواية « كمتن الغدير » .

٧ - التبريزي :

(أ) شرح اختيارات المفضل الضبي ١٥٦٢/٣ .
(ب) شرح حماسة أبي تمام ٢٥٨/٢ .
الآيات السبعة الأولى .

- ٤ -

[البحر الطويل]

تَجُرُّ بِرَجْلَيْهَا الشَّرِيحَ الْمُقَدَّداً (١)	إِلَيْكَ أَيْتَ اللَّعْنِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي
كَذِي الرَّامِكِ الْمَوْعُودِ يُسْقَى غَدَاغداً (٢)	فَلَمَّا أَتَتْكَ بِالْبَرِيصِ جَعَلْتَهَا
وَيُعْطَى إِذَا أُعْطِيَ قَلِيلاً مُصَرِّداً (٣)	يَكْذِبُ وَأَيُّهُ وَيَخْلِفُ قَوْلُهُ
وَأَيْنَ تَمِيمٍ مِنْ مَقَامِهِ أَهْودَاً (٤)	إِذَا مَا اتَّصَلْتُ قُلْتُ يَا لَتَمِيمٍ
إِلَى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أَنْاسٍ بِأَسْوَدَاً (٥)	وَأَيْنُ رَكِيبٍ وَاضْعُونَ رِحَالَهُمْ
إِذَا خَمَدَتْ يَوْمَ النُّعَامَةِ أَوْقَدَاً (٦)	عَلَيْهَا نَجَاشِي يَشُبُّ وَقُودَهَا

المناسبة : قال يخاطب أحد ملوك المناذرة ، ولعله النعمان بن المنذر ذاكراً بأن هذا الملك يخلف الوعود ، ويخلف في العطاء فلا يؤمن جانبه ، وقد هجا عبد القيس النعمان بن المنذر في « قصيدته » الخامسة .

(١) الشريح المقدد : قطع اللحم الجاف وقد تكون السريح بمعنى النبات الجاف .

(٢) البريص : موضع في ديار الشام « معجم ما استعجم ٢٤٦/١ » .

الرامك : الإبل يخالط غبراتها سواد ، والرامك بمعنى المقيم في المكان .

غداغد : المصابة بالطاعون ويسمى طاعون الإبل « لسان العرب غدد » .

(٣) الوأى : الوجد . المصدر : الشديد القليل .

(٤) مقامة : المجلس . وقد تكون إسم موضع لم أجد له ذكراً .

أهود : يميل إلى الصلح .

(٦) يوم النعامة : لم أجد له ذكراً . ولعله يوم الأواره .

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٣.

- ٥ -

[البحر الخفيف]

- لَعَنَ اللَّهُ ثُمَّ ثَنَّى بِلَعْنِ ابْنِ ذَا الصَّائِغِ الظُّلُومِ الْجَهُولَا (١)
يَجْمَعُ الْجَيْشَ ذَا الْأُلُوفِ وَيَغْزُو ثُمَّ لَا يَرْزَأُ الْعَدُوَّ فَتِيلاً (٢)
وَبَرَادِيزِنَ كَأَبْيَاتٍ وَأَتْنَا وَخَنَازِيدَ خِصْيَةٍ وَفُحُولَا (٣)

التخريج

١ - الجاحظ: الحيوان ٣٧٩/٤.

٢ - الأخفش: كتاب الاختيارين ٦٠٧.

٣ - البيت الثالث في المصادر التالية:

(أ) الجاحظ: البيان والتبيين ٢١٨/١.

(ب) المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٤٩٩/٢.

(ج) ابن منظور: لسان العرب ٢٢/٥.

البيت منسوب إلى خفاف بن عبد القيس والصواب أنه عبد القيس بن خفاف.

المناسبة: هجا عبد القيس البرجمي النعمان بن المنذر في الجاهلية، مدعياً أن النعمان ليس سليل المناذرة، وإنما هو ابن صائغ بالحيرة. ويقال إن ابن عبد القيس ومرة بن سعد القريني صنعا هجاء على لسان النابغة فأفسد هذا على النابغة عند النعمان، «الحيوان ٣٧٩».

(١) ابن الصائغ: يعني النعمان بن المنذر.

(٢) يرزأ: ينقص، يصيب بالنكبات.

(٣) البراذين: الدواب جمع برذون.

الكابيات، الكابي: المائل إلى السواد وكبا الفرس إذا عدا فانفخ والفرس الكابي إذا أعيأ قام فلم يتحرك من الإعياء (لسان العرب ٧٨/٢٠، بولاق).
الخنازيد: جمع خنذيذ، وهو الطويل والفحل.

[البحر الكامل]

- أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكُ فَتَبَيَّنِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمُ (١)
وَلَا أُتْبَانُ أَنَّ وَجْهَكَ شَأْنُهُ خُمُوشٌ وَإِنْ كَانَ الْحَمِيمُ حَمِيمُ (٢)
وَمَاتَ عَلَى سَلْمَانَ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ وَذَلِكَ مَيِّتٌ مَا عَلِمْتَ كَرِيمُ (٣)

التخريج

- ١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٢٦.
٢ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٤٩/٣.
البيت الثالث فقط، وبرواية «لوعلمت عظيم».

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات يخاطب امرأته ويطلب إليها عدم النواح والجزع عندما يقضي نجه. «جمهرة اللغة ٤٩/٣».

- (٢) شأنه: أفسده. خموش: لطومات على الوجه.
(٣) سلمى بن جندل: هو سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم فارس من فرسان بني تميم. «انظر خريطة نسب تميم».
وسلمان لعله قريب الشاعر من تميم أيضاً.

[البحر البسيط]

- قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَرَادُوا حِلْفِي لَهُمْ أَنْ يُبْصِرُوا وَيَرَوْا مِنْ أَمْرِهِمْ رَشْدًا (١)
فَقُلْتُ مَا الْحِلْفُ عِنْدِي نَهْزَةً فَدَعُّوا حِلْفِي أَرَوِي وَعُودُوا لِلْكَلامِ غَدًا (٢)
فَبَادِرُونِي بِأَيْمَانٍ مُؤَكَّدَةٍ لَا زَايِلُونِي بِغَيْرِ الْحِلْفِ لِي أَبَدًا (٣)
فَجُدْتُ بِالْكُرَةِ مِنِّي بِالْحِسَابِ بِهَا صَمَاءٌ لَا تَتَّقِي غَدًا وَلَا فَنَدًا (٤)

التخريج

١ - البحتري: الحماسة ٢٦٥.

رقم ١٤٢٣، باب ١٧٢؛ ما قيل في اليمين واقتناعهم منها.

المناسبة: وردت هذه الأبيات في حماسة البحتري منسوبة إلى الشاعر عبد خفاف بن الأوقص البرجمي، وليس لدينا شاعر من تميم بهذا الاسم الأمر الذي يجعلنا نميل إلى الاعتقاد بأنه الشاعر عبد القيس بن خفاف البرجمي.

(٢) النهزة: الغواية.

(٤) الفند: سوء الرأي.

العذل: اللوم.

خُفَافُ بْنُ غُصَيْنٍ (*)

[البحر الطويل]

- فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِنَفْسِي وَحَدَهَا لَزَادَ يَسِيرٍ أَوْ ثِيَابَ عَلَى جِلْدِي (١)
لَأَبْتُ عَلَى نَفْسِي وَبَلَغَ حَاجَتِي مِنْ الْمَالِ مَالٌ دُونَ مَالِي الَّذِي عِنْدِي (٢)
وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ وَكَانَ أَبِي نَالَ الْمَكَارِمَ عَنْ جَدِّي (٣)

التخريج

١ - الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه، ٢٧٢.

٢ - الأمدى: المؤلف والمختلف ١٥٤.

٣ - المرزباني: معجم الشعراء ١٠٨.

المناسبة: يفخر الشاعر بماورثه عن أبيه من خلال حميده وفضائل كريمة.

(*) هو: الشاعر خفاف بن غصين بن حزن بن ثابت بن ديا في بن نفنف بن عمرو بن حنظلة البرجمي.

وأعتقد أن خفاف بن غصين هو والد الشاعر «عبد القيس».

بَجِيرُ بْنُ أَوْسٍ (*)

[البحر الوافر]

يَلُومُ عَلَى الْمَوَدَّةِ عَبْدُ شَمْسٍ وَمَا أَنَا مِنْ مَوَدَّتِهِ بِدَانِي (١)
وَصَاهَرْتُ الْمُلُوكَ وَصَاهَرُونِي فَلَسْتُ بِنَائِلٍ أَبَدًا مَكَانِي (٢)

التخريج

١ - الأمدى : المؤلف والمختلف ٧٧.

المناسبة : قال الشاعر هذين البيتين يفخر بنفسه ويلوم بني عبد شمس من بني تميم .

(*) هو الشاعر بجير بن أوس بن حارثة بن عامر بن حنظلة البرجمي «المؤلف والمختلف ٧٧» .

(١) عبد شمس : هو عبد شمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة .

ضَابِيءُ بْنُ الْحَارِثِ

هو الشاعر ضابيء بن الحارث بن أروطاه بن شهاب بن شراحيل بن عبيد بن عادل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم^(١)، أمه تدعى الحذاقية^(٢).

كان يقتنص الوحش ويصيد الظباء والبقر والضباع^(٣)، وذات يوم استعار كلباً يدعى «قرحان»، من بني جندل بن نهشل، يستعين به على الصيد، وطال مكث الكلب عنده، وعندما طالبه بنو نهشل بالكلب امتنع عن رده إليهم، فتعرضوا له وأخذوه عنوة^(٤)، فغضب وهجاهم أشنع هجاء^(٥). وكان عثمان بن عفان - رضي الله عنه - يحبس على الهجاء فحبس ضابئاً ثم أطلق سراحه،

(١) أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٢٠٦/١.

ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٧٦/٣، وأسقط من نسبه «شراحيل».

ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٧١/١، أسقط كذلك شراحيل وأورد إسم عاذل بدلاً من عادل.

(٢) أبو عبيدة: النقائض ٢٠٦/١.

(٣) المصدر السابق: الموضع نفسه وفي الإصابة ٢٧٦٣.

(٤) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٥٠/١، وفي معاهد التنصيص ١٨٧/١.

(٥) أنظر القصيدة رقم (٣).

فعاد ضابىء يحمل سكيناً لقتل الخليفة فُضرب وأعيد ثانية إلى السجن وبقي فيه حتى مات^(٦)، واشترك عمير بن ضابىء في مقتل عثمان انتقاماً لأبيه^(٧).

وضابىء شاعر فحل وضعه ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول الشعراء في الجاهلية^(٨)، واعترف الحطيئة بشاعرية ضابىء^(٩)، وتحمل أشعاره روح الجاهلية، وتحدث عن خشونة البادية وكأنما نحتت الفاظه نحتاً^(١٠).

كان شاعراً هجاء خبيث اللسان، بذىء القول، كثير الشر^(١١).

(٦) أبو عبيدة: النقائض ٢٠٨/١، وفي معاهد التنصيص ١٨٨/١.

(٧) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٥٠/١.

(٨) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٧١/١.

(٩) الأصفهاني: الأغاني ١٨٢/٢.

(١٠) أنظر الأصمعية ٦٣، و«القصيدة رقم ١».

(١١) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٧١/١.

[البحر الطويل]

- غَشِيْتُ لِلَّيْلِ رَسْمَ دَارٍ وَمَنْزِلًا أَبِي بِاللُّوَى فَالتَّبِيرُ أَنْ يَتَحَوَّلَا (١)
تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَلَى لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا: لَا تَغْيَلَا (٢)
وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاصِيًا لِي حَاجَةً وَلَا أَنْ تُبَيِّنَ الدَّارُ شَيْئًا فَأَسْأَلَا (٣)
سِوَى أَنْبِي قَدْ قُلْتُ: يَا لَيْتَ أَهْلَهَا بِهَا، وَالْمُنَى كَانَتْ أَضَلَّ وَأَجْهَلَا (٤)
بَكَيْتُ وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ رَسْمٍ دِمْنَةٍ مُبْنًا حَمَامَ بَيْنَهَا مُتَظَلِّلَا (٥)
عَهَدْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا أَتَوْا دَاعِيًا لِلَّهِ عَمَّ وَخَلَّلَا (٦)
عَهَدْتُ بِهَا فِتْيَانَ حَرْبٍ وَشَتْوَةٍ كِرَامًا يَفْكُونُ الْأَسِيرَ الْمُكْبَلَا (٧)
وَكَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ فَلَاحٍ كَانَمَا تَجَلَّلَ أَعْلَاهَا مُلَاءٌ مُعْضَلَا (٨)

المناسبة: وقف الشاعر على أطلال ليلي شاكياً باكياً، ثم راح يقطع الفلوات الموحشة على ظهر ناقته التي أسهب في وصفها، فهي تارة تشبه الفحل، وتارة أخرى كالظليم، وثالثة كأنها الحمار الوحشي الذي ينجو من المخاطر في سرعة ملهبة، وغلبة مظفرة. «الأصمعيات ١٧٩»، والقصيدة من الشعر الجاهلي الرصين.

- (١) اللوى: منقطع الرمل، وهو واد من أودية بني سليم، وفيه يوم من أيام العرب. «معجم البلدان ٣٣٩/٧»، و«العقد الفريد ٧٥/٣».

التبر: موضع، وقيل التبر ماء بنجد من ديار عمرو بن كلاب. «معجم البلدان ٣٦١/٢».

- (٢) المغاني: جمع مغنى وهو المنزل الذي أقام فيه أهله ثم رحلوا عنه. الغيل: الشجر الكثيف الملتف.

(٥) مبن: مقيم.

(٦) خلل: خصص ويجوز أن تكون من العم والخال.

(٧) شتوة: شتاء ويريد الشاعر أنهم أبطال في الحرب، أجواد في الشتاء (الأصمعيات ١٨٠).

- (٨) تجلل: لبس. المعضل: المخطط على شكل العضل.

- مَهَامَةٍ يَبِيهٍ مِنْ عُنَيْزَةٍ أَصْبَحَتْ
مُخَفِّقَةٍ لَا يَهْتَدِي لِفَلَاتِهَا
يُهَالُ بِهَا رَكْبُ الْفَلَاةِ مِنَ الرَّدَى
إِذَا جَالَ فِيهَا الثَّوْرُ شَبَّهَتْ شَخْصَهُ
تَقْطَعُ جُونِيَّ الْقَطَا دُونَ مَائِهَا
إِذَا حَانَ فِيهَا وَقَعَةُ الرُّكْبِ لَمْ تَجِدْ
قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
بِأَدْمَاءٍ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ بِدَفِّهَا
تَدَافُعُ فِي ثَنِي الْجَدِيلِ وَتَتَنَحَّى
- (٩) تَخَالُ بِهَا الْقَعْقَاعُ غَارِبَ أَجْزَلَا
(١٠) مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ مَضَى وَتَوَكَّلَا
(١١) وَمِنْ خَوْفِ هَادِيهِمْ وَمَا قَدْ تَحَمَّلَا
(١٢) بِجَوْرِ الْفَلَاةِ بَرَبْرِيًّا مُجَلَّلَا
(١٣) إِذَا الْآلُ بِالْبَيْدِ الْبَسَابِسِ هَرَوْلَا
(١٤) بِهَا الْعَيْسُ إِلَّا جَلَدَهَا مُتَعَلَّلَا
(١٥) إِذَا الْبَيْدُ هَمَّتْ بِالضُّحَى أَنْ تَغُولَا
(١٦) تَهَاوِيلَ هِرٍّ أَوْ تَهَاوِيلَ أَخْيَلَا
(١٧) إِذَا مَا غَدَّتْ دَفْوَاءُ فِي الْمَشْيِ عَيْهَلَا

- (٩) مهامه: جمع مهمة، وهي المفازة العظيمة. والققعقاع: الطريق لا يسلك إلا بمشقه، والغارب: أعلى مقدم السنام. الأجزل: البعير الذي قطع القتب غاربه.
- (١٠) مخففة: يخفق فيها السراب.
- (١١) يهال: يفرع ويخاف.
- (١٢) جوز الفلاة: وسطها وقطعها. والبربري من الناس. ومجلل: لابس الثوب شبه الثوب بالبربري في بياض ظهره وسواد سائره.
- (١٣) جوني القطا: ضرب من القطا سود البطون والأجنحة. الآل: السراب. البسابس: القفار.
- (١٤) الوقعة: النومة في آخر الليل. العيس: الإبل البيض، واحدها عيس والأنثى عيساء.
- (١٥) ليست بينة الطرق فهي تضلل أهلها (الأصمعيات ١٨١).
- (١٦) أدماء: يريد ناقة بيضاء. الحرجوج: الجسيمة الطويلة على وجه الأرض، الدف الجنب. تهاويل: ما يهول به.
- الأخيل: طائر يتشاءمون به.
- (١٧) الجديل: الزمام المجدول من آدم. تتنحي: تعتمد في سيرها على الجانب الأيسر.
- الدفواء: الناقة التي تمشي في جانبها وهو أسرع لها. العيهل: الناقة السريعة.

- تَدَافَعَ غَسَانِيَةٌ وَسَطَ لُجَّةٍ إِذَا هِيَ هَمَّتْ يَوْمَ رِيحٍ لُتْرَسَلَا (١٨)
كَأَنَّ بِهَا شَيْطَانَةً مِنْ نَجَائِهَا إِذَا وَاكَفَ الذَّفْرَى عَلَى اللَّيْثِ سُلْشِلَا (١٩)
وَتَنْصَبِحُ عَنْ غَبِّ السُّرَى وَكَأَنَّهَا فَنِيْقُ تَنَاهَى عَنْ رَحَالٍ فَأَرْقَلَا (٢٠)
وَتَنْجُو إِذَا زَالَ النَّهَارُ كَمَا نَجَا هَجَفْتُ أَبُو رَأْلَيْنِ رِيْعَ فَأَجْفَلَا (٢١)
كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَخْنَسَ نَاشِطًا أَحَمَّ الشَّوَى فَرَدًّا بِأَجْمَادِ حَوْمَلَا (٢٢)
رَعَى مِنْ دُخُولِهَا لُعَاعًا فَرَاقَهُ لَدُنْ غُدُوَةٍ حَتَّى تَرَوْحَ مُوَصِلَا (٢٣)
فَصَعَدَ فِي وَعَسَائِهَا ثُمَّتَ أَنْتَمَى إِلَى أَحْبَلٍ مِنْهَا وَجَاوَزَ أَحْبَلَا (٢٤)
فَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ تَلْفُهُ شَامِيَّةٌ تُذْرِي الْجُمَانَ الْمُفْصَلَا (٢٥)
يُوَائِلُ مِنْ وَطْفَاءٍ لَمْ يَرَ لَيْلَةً أَشَدَّ أَدَى مِنْهَا عَلَيْهِ وَأَطْوَلَا (٢٦)

- (١٨) غسانية: سفينة نسبت إلى غسان.
(١٩) النجاء: السرعة. الذفري: الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن. الواكف: السائل العرق. الليث: صفحة العنق. شلشل: قطر متتابع.
(٢٠) فنيق: فحل مكرم من الإبل لا يركب ولا يهان. تناهى: كف وترك. أرقل: أسرع.
(٢١) تنجو: تسرع، زال النهار: ارتفع. الهجف: ذكر النعام كثير الزف (الريش).
الرأل: ولد النعام.
(٢٢) الأخنس: الثور. الناشط: الثور الوحشي يخرج من بلد إلى بلد ومن أرض إلى أرض. الأحم: الأسود. الشوى: جماعة الأطراف. الأجماذ: ما ارتفع من الأرض.
(٢٣) دخولها: دخولي حومل، والدخول: عدة آبار من مياههم في الجاهلية.
اللعاع: أول النبت. تروح: صار وقت العشى.
(٢٤) الوعساء: الأرض اللينة ذات الرمل. انتمى: ارتفع. أحبل: القطعة من الرمل الضخمة الممتدة.
(٢٥) الأرطاة: واحدها الأرطي، وهو شجر ينبت بالرمل وله نور ورائحته طيبة. الحقف: ما اعوج من الرمل. شامية: ريح.
(٢٦) يوائل: يحاذر يلتمس الملجأ ويطلب النجاء. الوطفاء: السحابة التي فيها استرخاء في جوانبها لكثرة الماء.

- وَبَاتَ وَبَاتَ السَّارِيَاتُ يُضْفَنُهُ (٢٧) إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَهْيَلًا
شَدِيدَ سَوَادِ الْحَاجِئِينَ كَأَنَّمَا (٢٨) أُسِفَتْ صَلَى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْحَلًا
فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةً (٢٩) أَخُو قَنْصٍ يُشْلِي عِطَافًا وَأَجْبَلًا
فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا يُحَاوِلْنَ غَيْرَهُ (٣٠) أَرَادَ لِيَلْقَاهُنَّ بِالشَّرِّ أَوَّلًا
فَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّهِ وَكَنَأْنَهَا (٣١) يَعَاسِبُ صَيْفٍ إِثْرُهُ إِذْ تَمَهَّلَا
فَكَرَّ كَمَا كَرَّ الْحَوَارِيُّ يَبْتَغِي (٣٢) إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَنْ يَكُرَّ فَيَقْتَلَا
وَكَرَّ وَمَا أَذْرَكَهُ غَيْرَ أَنَّهُ (٣٣) كَرِيمٌ عَلَيْهِ كِبَرِيَاءُ فَأَقْبَلَا
يَهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ (٣٤) سِلَاحَ أَخِي هَبِجًا أَدَقَّ وَأَعْدَلَا
فَمَارَسَهَا حَتَّى إِذَا أَحْمَرَّ رَوْفُهُ (٣٥) وَقَدْ عَلَّ مِنْ أَجَوَافِهِنَّ وَأُنْهَلَا
يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْفُهُ ضَارِيَاتِهَا (٣٦) سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولَا
فَظَلَّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يَطْعُنُ ظِلَّهُ (٣٧) بِأَطْرَافِ مَدْرِيَيْنِ حَتَّى تَفْلَلَا
وَرَاحَ كَسِيفِ الْحِمِيرِيِّ بِكَفِّهِ (٣٨) نَصَا غِمْدَهُ عَنْهُ وَأَعْطَاهُ صَفِيلَا
وَأَبَ عَزِيزَ النَّفْسِ مَانِعَ لَحْمِهِ (٣٩) إِذَا مَا أَرَادَ الْبُعْدَ مِنْهَا تَمَهَّلَا

- (٢٧) الساريات: السحب التي تسري ليلاً. يصفنه: يلجئته. نعج: أبيض خالص البياض. ضائِن: عريض «له ضائنة». الأهيل: المنهال الذي لا ينبت.
(٢٨) الصلى: اسم للوقود. أسفه: ذر عليه يريد كأنه ذر على حاجبه سواد الوقود.
(٣٠) الوحشي: الجانب الأيمن وقيل الأيسر. يعسوب: أمير النحل وذكرها.
(٣٢) الحواري: الخالص النقي من كل عيب، نصير النبي.
(٣٥) الروق: القرن. العل: الشرب الثاني.
النهل: أول الشرب.
(٣٦) الضاريات: الكلاب. القين: الحداد.
أخول: متفرقة.
(٣٧) سراة اليوم: وقت ارتفاع الشمس في السماء. المدري: القرن. تفلل: تثام.

[خَرَجْنَا مِنَ الْقُفَيْنِ لَا حَيٍّ مَثَلْنَا بَاتَيْنَا نُزْجِي اللَّقَاحَ الْمَطَافِلَا] (٤٠)

التخريج

- ١ - الأصمعي: الأصمعيات، أصمعية ٦٣، ص ١٧٩.
جميع الأبيات ما عدا البيت الأخير.
- ٢ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤٥.
الأبيات الثامن والعشرون، والخامس والعشرون، والسادس والثلاثون،
والتاسع والثلاثون بالترتيب.
البيت الخامس والعشرون برواية:
«وبات إلى أرطاة حقف بمنحنى يناطح من تربائها ما تهيلاً»
والبيت الثامن والعشرون برواية «فقد عاد أكحلاً»، والبيت التاسع
والثلاثون برواية «وقد عل من أجوافهن وانهلأ».
- ٣ - البيت السادس والثلاثون في المصادر التالية:
(أ) ابن السكيت: تهذيب الألفاظ ٥٧.
(ب) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢٠٥.
(ج) ابن دريد: جمهرة اللغة ٢/٢٤٣.
(د) الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ٢/٨٨.

(٤٠) البيت زيادة في لسان العرب ١١/١٩٧، على أبيات الأصمعية ٦٣، «انظر التخريج القفان: مثنى قف، وهو واد بالمدينة. «معجم ما استعجم ١٠٨٧»، وقد تكون بمعنى القف، وهو الحجارة الغليظة المرتفعة وبلاد تميم فيها قفاف كثيرة. «انظر منازل تميم».

والقفان: موضع وهي أيضاً الجماعة (لسان العرب ١١/١٩٧).
اللقاح: الإبل التي لم تلد ومطافل ذات أطفال. آتي: من المجيء،
والاندفاع كالسيل والإشراف على الشيء (لسان العرب ٢٠/٢٩٢)، نَزْجِي:
نسوق.

[البحر الطويل]

- وَمَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ (١)
 فَلَا تَجْزَعَنَّ قَيَّارُ مِنْ حَبْسٍ لَيْلَةٍ قَضِيَّةٌ مَا يُقْضَى لَنَا فَنُؤُوبُ (٢)
 وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى رَشَاداً وَلَا عَنْ رَيْثِهِنَّ يَخِيبُ (٣)
 وَرَبُّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ (٤)
 فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوطِّنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ (٥)
 وَفِي الشُّكِّ تَفْرِيطُ وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ وَيُخْطِئُ فِي الْحَدْسِ الْفَتَى وَيُصِيبُ (٦)
 وَلَسْتُ بِمُسْتَبْتَقٍ صَدِيقاً وَلَا أَخاً إِذَا لَمْ تَعُدَّ الشَّيْءَ وَهُوَ يَرِيبُ (٧)

التخريج

- ١ - الأصمعي: الأصمعيات، أصمعية ٦٤، ص ١٨٤.
 ٢ - أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق ٢٠٧/١.
 الأبيات الأولى والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع بالترتيب.
 ٣ - الجاحظ: البيان والتبيين ١٨٦/٢.
 البيت الرابع فقط.

المناسبة: يشكو ضابئ مما يلقاه وفرسه من غربة في المدينة، ثم يستشعر الصبر ويرى أن الناس يفزعون من التوائب قبل حلولها، ولكنهم إذا وطنوا أنفسهم عليها فسرعان ما يزول فزعهم وتطمئن نفوسهم «الأصمعية ١٨٤».

- (١) قَيَّار: إسم فرس الشاعر.
 (٣) عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ: هي الطير التي كانوا يزجرون بها، فإن عجلت كان الأمر محموداً وإن ابطأت كان مذموماً.
 (٤) مَخْشَاةٌ: خشية.
 (٧) لم تعد: لم تتجاوز، أي إذا لم تنصرف عما يريك من أخيك وصديقك.

- ٤ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٠٤.
الأبيات الأول والثالث والرابع.
- ٥ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٣٢٠/١.
الأبيات الأول والثالث والخامس.
- ٦ - الأمدى: المؤتلف والمختلف ٩٠.
البيت الرابع فقط وينسب إلى الشاعر شبيب بن البرصاء.
- ٧ - ابن حمزة: التنبيهات ١٢٤.
البيت الثاني فقط.
- ٨ - المرتضى: أمالي المرتضى ٦٦/٢.
الأبيات الثالث والرابع والخامس والسادس بالترتيب.
- ٩ - الحصري: زهر الآداب وثمر الألباب ٥٢٤/٢.
الأبيات الثالث والخامس والرابع بالترتيب.
- ١٠ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٦٢.
البيت الخامس فقط.
- ١١ - ابن منظور: لسان العرب ٤٣٨/٦ (دار صادر).
الأبيات الأول والثالث والرابع والخامس والسادس.
- ١٢ - البيت الأول في المصادر التالية:
(أ) أبو عبيدة: مجاز القرآن ١٧٢/١.
(ب) أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٢٠.
(ج) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٧٢/١.
(د) سيويه: الكتاب ٣٨/١.
(هـ) ثعلب: مجالس ثعلب ٥٩٨.
(و) الزبيدي: تاج العروس ٨٩/١.
(ز) البغدادى: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٣٢٣/٤.

١٣ - السيوطي: شرح شواهد المغني ٢٩٣.
جميع الأبيات.

١٤ - العباسي: معاهد التنصيص ١/١٨٧.
جميع الأبيات ما عدا البيت الثاني.
البيت الثالث برواية «نجاحاً»، والبيت السابع برواية «مريب».

١٥ - مجهول: مجموعة المعاني ١٥٣، ٢٠.
الأبيات الثاني والثالث والسادس.
البيت الثاني والثالث في صفحة ١٥٣، والبيت السادس في
صفحة ٢٠.

- ٣ -

[البحر الطويل]

تَجَشَّمْ دُونِي وَفَدُ «قُرْحَان» شُقَّةً تَظَلُّ بِهَا الْوَجَنَاءُ وَهِيَ حَسِيرُ (١)
فَارْدَقْتُهُمْ كَلْبًا فَرَاخُوا كَأَنَّمَا حَبَاهُمْ بِتَاجِ الْهُرْمَزَانِ أَسِيرُ (٢)
وَقَلَدْتُهُمْ مَا لَوْ رَمَيْتُ مُتَالِعًا بِهِ وَهُوَ مَغْبَرٌ لَكَادَ يَطِيرُ (٣)

المناسبة: استعار الشاعر كلباً يقال له «قرحان»، يصيد به الأطباء من بني عبد الله بن هوزة بن نهشل بن دارم، وكان الكلب ماهراً في الصيد، فطلبوا الكلب من ضابئ، فأبى أن يرده إليهم، فركبوا إليه وأخذوا منه الكلب عنوة، فهجاهم ضابئ هجاءً فاحشاً. «الشعر والشعراء ١/٣٥٠».

(١) قرحان: اسم الكلب، الشقة: البعد والمشقة. الوجناء: الناقة. حسير: كليل ضعيف.

(٣) متالع: اسم جبل في نجد.

- فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ ثُمَامَةَ عَنِي وَالْأُمُورُ تَدُورُ (٤)
 فَأُمُّكُمْ لَا تَتْرُكُوهَا وَكَلْبُكُمْ فَإِنَّ عُقُوقَ الْوَالِدَاتِ كَبِيرُ (٥)
 وَإِنَّكَ كَلْبٌ قَدْ ضَرَيْتَ بِمَا تَرَى سَمِيعٌ بِمَا فَوْقَ الْفِرَاشِ خَبِيرُ (٦)
 إِذَا عَشْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ دَخْنَةً يَبِيتُ لَهَا فَوْقَ الْفِرَاشِ هَرِيرُ (٧)
 فَإِنَّكَ لَا مُسْتَضَعْفُ عَنْ عَنَائِهِ وَلَكِنْ كَرِيمُ الْمُسْتَطَاعِ فَخُورُ (٨)

التخريج

- ١ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٥٠/١.
 جميع الأبيات ما عدا البيت الثامن.
 ٢ - أبو عبيدة: النقااض بين جرير والفرزدق ٢٠٦/١.
 جميع الأبيات ما عدا البيت الثالث بهذا الترتيب الأول والثاني والرابع
 والثامن والخامس والسادس والسابع وقد انفرد أبو عبيدة بذكر
 البيت الثامن بين المصادر الأخرى.
 البيت الثاني برواية «جابههم بيت المرزبان»، والبيت الخامس برواية
 «فأمكم لا تسلموها كلبكم».
 ٣ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٣٠٧/١.
 الأبيات الأول والثاني والخامس والسابع بالترتيب.
 البيت الأول برواية «تجشم دوني وفد قرحان حظه»، والبيت السابع برواية
 «تظل لها».

- (٤) عرضت: أتيت العروض وما حولها. ثمامة: رجل من بني نهشل هو ثمامة بن
 عبد الله بن هوزة ولعله صاحب الكلب «قرحان».
 (٦) ضريت: أولعت به. تعودت.
 (٧) عشت: إذا دخنت والعتان الدخان. ويقال للرجل إذا استوقد بحطب ذي دخان
 لأثعن علينا.
 (٨) البيت زيادة في النقااض ٢٠٦/١ «على الأبيات التي ذكرها ابن قتيبة» وانظر
 التخريج.

- ٤ - الجاحظ: الحيوان ٣٧٠/١.
الأبيات الأول والثاني والخامس والسابع بالترتيب.
البيت الثاني برواية «فزدتهم كلباً».
- ٥ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٣٨٧/١.
البيت الخامس فقط.
- ٦ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٧٦/٣.
البيت الخامس فقط.
- ٧ - العباسي: معاهد التنصيص ١٨٧/١.
جميع الأبيات ما عدا الثامن.
البيت الأول برواية «نحوي»، والبيت الرابع برواية «امامه»، والبيت السابع برواية «عبقت».
- ٨ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٨٠/٤.
جميع الأبيات ما عدا البيت الثامن.



[البحر الطويل]

- مَنْ قَافِلٌ أَدَى الْإِلَهِ رِكَابَهُ يُبْلَغُ عَنِي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ (١)
 فَلَا يَقْبَلْنَ بَعْدِي أَمْرٌ ضَيِّمٌ خُطَّةً حَذَارَ لِقَاءِ الْمَوْتِ فَالْمَوْتَ نَائِلُهُ (٢)
 وَلَا تُتْبِعْنِي إِنْ هَلَكْتُ مَلَامَةً فَلَيْسَ بِعَارٍ قَتْلُ مَنْ لَا أَقَائِلُهُ (٣)
 فَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ وَشَوْقاً إِلَيْكُمْ كَقَابِضٍ مَاءٍ لَمْ تَسْقُهُ أَنَامِلُهُ (٤)
 هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَائِلُهُ (٥)
 وَقَائِلُهُ إِنْ مَاتَ فِي السَّجَنِ ضَابِئٌ لِنِعَمِ الْفَتَى نَحْلُو بِهِ وَنُدَاجِلُهُ (٦)
 وَقَائِلُهُ لَا يَبْعُدَنَّ ذَلِكَ الْفَتَى إِذَا احْمَرَّ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ أَصَائِلُهُ (٧)
 وَقَائِلُهُ لَا يَبْعُدِ اللَّهُ ضَابِئاً إِذَا الْكَبْشُ لَمْ يَوْجِدْ لَهُ مِنْ يَنَازِلِهِ (٨)
 وَقَائِلُهُ لَا يَبْعُدَنَّ ذَلِكَ الْفَتَى إِذَا الْعَرْبُ التَّرْعَى شَصَّ سَوَائِلُهُ (٩)

المناسبة: سُجِنَ ضَابِئٌ إثر الخلاف بينه وبين بني نهشل وضربه لثمامة بن عبد الله النهشلي وعرض عثمان رضي الله عنه ذات يوم أهل السجن، فخرج ضابئٌ وقد شد سكيناً على ساقه يريد أن يفتك بعثمان، ففُضِرَ بالسياط وأُعيد إلى السجن فقال هذه الأبيات: «النقائض ٢٠٨/١».

- (٤) إياكم: يشير إلى أعدائه.
 (٥) هممت: يشير إلى أنه هم بقتل عثمان بن عفان عندما ألقى به في السجن. حلائل: زوجات وقربيات.
 (٦) تحلوه ونداخله: نسر إليه حاجاتنا ونطمئن إلى أسراره ونشكو إليه الهموم.
 (٧) يشير إلى جوده وكرمه. أصائل: جمع أصيل. الوقت بين العصر والمغرب.
 (٨) الكبش: سيد القوم.
 (٩) الترعى: البصير بالرعي. الشصوص: التي لا لبن لها. العزب: الذي لا أهل له. الخادم الراعي.

- وَقَائِلَةٌ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ ضَابِئاً إِذَا الْخَصْمُ لَمْ يَوْجِدْ لَهُ مَنْ يُحَاوِلُهُ (١٠)
وَبِئْسَ ابْنُ عَمِّ الْمَرْءِ يَوْمَ دَعْوَتِهِ فِرَاسٌ تَنْوُشُ عَفْلُهُ وَبَادِلُهُ (١١)
وَقَائِلَةٌ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ ضَابِئاً إِذَا الرُّفْدُ لَمْ يَمْلَأْ وَلَمْ يَأَلْ حَامِلُهُ (١٢)
وَقَائِلَةٌ لَا يَبْعُدُنْ ذَلِكَ الْفَتَى وَلَا تَبْعُدُنْ آسَانُهُ وَشَمَائِلُهُ (١٣)
وَلَا تَقْرَبِينَ أَمْرَ الصَّرِيمَةِ بِأَمْرِي إِذَا رَامَ أَمراً عَوَفْتَهُ عَوَازِلُهُ (١٤)
فَلَا الْفَتَى مَا أَمَرْتُ فِيهِ وَلَا الَّذِي تُحَدِّثُ مَنْ لَأَقَيْتَ أَنَّكَ قَاتِلُهُ (١٥)
وَمَا الْفَتَى إِلَّا لِأَمْرِي ذِي حَفِيزَةٍ إِذَا هَمَّ لَمْ تُرْعِدْ عَلَيْهِ مَقَاصِلُهُ (١٦)

التخريج

١ - أبو عبدة:

(أ) النقااض بين جرير والفرزدق ٢٠٨/١.

جميع الأبيات ما عدا الأبيات الثلاثة الأخيرة.

(ب) مجاز القرآن ٣٢٧/١.

البيت الرابع فقط برواية «لم تسعه انامله».

٢ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٧٤/١.

الأبيات الثاني والثالث والخامس والحادي عشر والثاني عشر والخامس عشر.

البيت الثاني برواية «فلا يعطين»، والبيت الادي عشر برواية: اذا القرن

لم يوجد له من ينازله، والبيت الخامس عشر برواية «تخبر من

لاقيت أنك فاعله».

(١١) العفل: الهجان، البادل: لحم الصدر.

(١٢) الرفد: العطاء.

(١٣) آسانه: طرائفه واحدها أسن.

ويروى ولا تبعدن أخلاقه. فلم يزل ضابئاً محبوباً حتى أصابه مرض فانتن

ومات في السجن «النقااض ٢٠٨/١».

(١٤) و(١٦) الأبيات زيادة في معاهد التنصيص ١٨٧/١ وفي مصادر أخرى «انظر

التخريج».

- ٣ - البحتري: الحماسة ١١ .
رقم ١٧ باب ٢ ما قيل في الفتك .
البيتان الخامس والخامس عشر .
البيت الخامس برواية «فكان المعولات حلائله» ، والبيت الخامس عشر
كما في رواية ابن سلام .
- ٤ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٣٨٢/١ ، ٣٨٧/١ .
البيتان الخامس والسادس .
- ٥ - ابن دريد: الاشتقاق ٢١٨ .
البيت الخامس فقط .
- ٦ - العسكري: كتاب الصناعتين ١٨٤ .
البيت الرابع فقط .
- ٧ - البصري: الحماسة البصرية ٩٩/١ .
الأبيات الثامن والخامس والثاني بالترتيب .
البيت الثامن برواية «إذا القرن» ، والبيت الثاني برواية «فلا يعطين» .
- ٨ - ابن منظور: لسان العرب ٤٣٩/٦ ، ٢٥٩/١٢ .
البيتان الخامس والرابع .
البيت الخامس في ٤٣٩/٦ ، والبيت الرابع في ٢٥٩/١٢ .
- ٩ - ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة ٢٧٦/٣ .
البيتان الخامس والثامن وعجز البيت الثامن برواية «ولا يبعدن أخلاقه
وشمائله» .
- ١٠ - العباسي: معاهد التنصيص ١٨٨/١ .
الأبيات الخامس والثامن والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر .
وعجز البيت الثامن برواية ابن حجر في الاصابة ٢٧٦/٣ . وقد
ذكر العباسي الأبيات الثلاثة الأخيرة .

[البحر الكامل]

- يَسْعَى بِهِنَّ ذَوُو ثِيَابٍ رَثَّةٍ قَرْمُونٌ يَتَّبِعُ مُشْلِيًا وَمُشِيرًا (١)
فَنَحَى لَهَا وَنَحَى عَلَى وَحْشِيَةٍ ربذا تَخَالُ بِشَدَّهِ تَقْصِيرًا (٢)

التخريج

١ - الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٣.

[البحر الطويل]

- وَقُلْتُ تَعْلَمُ إِنِّي غَيْرُ نَائِمٍ إِلَى مُسْتَقَلٍّ بِالْخِيَانَةِ أَنْيَا (٣)
بَعِيدِ الْمَطَافِ لَا بَعِيدُ عَنِ الْغِنَى وَلَا يَأْتِلِي مَا اسْطَاعَ أَنْ يَتَكَسَّبَا (٤)

التخريج

١ - الأنصاري: النوادر في اللغة ١٢٠.

-
- المناسبة: يصف ضاىء الصيادين فثيابهم رثة وأجسادهم هزيلة.
(١) القرم: الذي يشتهي اللحم. المشلي: الخفيف اللحم. واشلى الكلب: أغراه عن الصيد.
(٢) الربذ: خفة القوائم.

[البحر الطويل]

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرَ أَنَّنِي رَأَيْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيدٍ (١)

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ١٨٢/٢ .
قال الحطيئة حين حضرته الوفاة «أبلغوا أهل ضابيء أنه شاعر حيث يقول «لكل جديد...» .
- ٢ - البكري: فصل المقال ٢٥٨ .
- ٣ - الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ٢٩١/٢ .

[البحر الطويل]

إِلَّا كُفِّتَا كَالْقَنَاقِ وَضَابِئاً بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ (٢)

التخريج

- ١ - ابن منظور: لسان العرب ١٦/٥ .
- ٢ - الزبيدي: تاج العروس ٥٥٨/٢ .

(١) الأنيب: الطويل الناب.
(٢) الكميت: الذي خالطته حمرة فيها سواد. القرج: عض السلاح. اللبان: الصدر.

شعر بني مازن

الشعراء:

- ١ - ثعلبة بن صعير.
- ٢ - وداك بن ثميل.
- ٣ - أوفى بن مطر.
- ٤ - عاصم بن قيس.
- ٥ - عبدة بن ربيعة.
- ٦ - مخارق بن شهاب.
- ٧ - حزن بن كهف.
- ٨ - زهير بن عروة.
- ٩ - خفاف بن مالك.
- ١٠ - حريثة بن عمرو.
- ١١ - شاعر من بني مازن.
- ١٢ - حريث بن سلمة.

ثَعْلَبَةُ بْنُ صَعِيرٍ

هو ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر^(١)، شاعر جاهلي قديم^(٢)، قال عنه الأصمعي: «ثعلبة أكبر من جد لبيد»^(٣).

كان ثعلبة فارساً عنيداً، ورجلاً ميالاً للهو ومعاقرة الخمر، وفي شعره نجد إيجازاً للمفاخر التي يعتز بها العربي في الجاهلية من فروسية ونجدة وكرم. وجاءت هذه المفاخر في صياغة بارعة وصور رائعة، حتى قيل إن ثعلبة بن صعير سبق غيره من الشعراء إلى ابتكار المعاني وإجادة التصوير^(٤).

ويبدو أنه كان شاعراً مقلداً الأمر الذي دفع الأصمعي إلى أن يقول «لو كان قال مثل قصيدته الرائية خمساً لكان فحلاً»^(٥).

خلطت المصادر بين ثعلبة بن صعير المازني وثعلبة بن أبي صعير القضاعي العذري، فالثاني صحابي جليل، والأول شاعر جاهلي^(٦).

(١) التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ٦١٢، والأنباري في شرح ديوان المفضليات ٢٥٤، وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) الجواليقي: المعرب ٢٠٢.

(٣) التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ٦١٢.

(٤) البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٧٦٩.

وابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢٠٤.

(٥) التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ٦١٢، والمفضليات ١٧٨.

(٦) الجاحظ: الحيوان ٢٩٧/٢، ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٠٨/١.

- هَلْ عِنْدَ عَمْرَةٍ مِنْ بَنَاتِ مُسَافِرٍ ذِي حَاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أَوْ بَاكِيرٍ (١)
 سَيِّمَ الْإِقَامَةَ بَعْدَ طُولِ ثَوَائِهِ وَقَضَى لُبَانَتَهُ فَلَيْسَ بِنَاطِرٍ (٢)
 لِعِدَاتِ ذِي إِرْبٍ وَلَا لِمَوَاعِدِ خُلْفٍ وَلَوْ حَلَفْتَ بِأَسْحَمِ مَائِرٍ (٣)
 وَعَدَّتْكَ ثُمْتَ أَخْلَفْتَ مَوْعُودَهَا وَلَعَلَّ مَا مَنَعَكَ لَيْسَ بِضَائِرٍ (٤)
 وَأَرَى الْغَوَانِي لَا يَذُومُ وَصَالُهَا أَبْدَأُ عَلَى عُسْرِ وَلَا لِمَيَاسِرٍ (٥)
 وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَذْمُ لَكَ وَصْلُهُ فَاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفِ ضَامِرٍ (٦)
 وَجَنَاءَ مُجَفَّرَةِ الضُّلُوعِ رَجُلِيَّةٍ وَلَقَى الْهَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ (٧)
 تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا فَدُنْ ابْنَ حَيَّةٍ شَادَةَ بِالْأَجْرِ (٨)

المناسبة: حَدَّثَ الشاعر عن صاحبه عمرة ورجاها النوال قبل سفره، لكنها مطلته وصلها، وأخلفته مواعيدها، فراح يقطع رحلته على ناقة أجاد في وصفها، وفخر بشرا به مع فتية تغنيهم القيان، وتقبل عليهم الحسان وبعد ذلك أشاد بصلابة بأسه في مصالوة الأعداء.

- (١) البتات: المتاع.
 (٢) الثواء: البقاء. اللبانة: الحاجة. الناظر: المنتظر.
 (٣) الارب: القصد والدهاء والبصر بالأمور. والارب: البخل أيضاً. خلف: لا يفي بالوعد. أسحم: أسود. مائر: ينصب سريعاً.
 (٤) المياسر: الغني. والعسر: الشدة.
 (٥) الحرف: الناقة الماضية. الضامر: يعني للنجاة لا للهزال.
 (٦) الوجناء: الصلبة أخذت من وجين الأرض وهو ما غلظ وارتفع.
 (٧) المجفرة: العظيمة وهو الوسط. مستحب من خلقها.
 (٨) الرجيلة: القوة على السير خاصة. الولقى: السريعة.
 قال ولقى الهواجر لأن سير الهاجرة أشد السير. الحادر: الممتلىء والبطيء.
 (٨) دق المطي: ضمير لطول السفر. تضحي: تسير ليلتها فلم يتعبها السير. الفدن: القصر.

- وَكَاُنْ عَيْتَهَا وَفَضَلَ فِتَانَهَا فَنَّانٍ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ (٩)
يَبْرِي لِرَائِحَةٍ يُسَاقُطُ رِيَشَهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطُ لَيْفِ الْآبِرِ (١٠)
فَتَذَكَّرْتُ ثَقَلًا رِيْدًا بَعْدَمَا أَلَقْتُ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ (١١)
طَرِفْتُ مَرَاوِدَهَا وَغَرَّدَ سَقْبَهَا بِالَاءٍ وَالْحَدَجِ الرُّوَاءِ الْحَادِرِ (١٢)
فَتَرَوَحًا أَصْلًا بِشَدِّ مُهَذَّبٍ ثَرَّ كَشُوبُوبِ الْعَشِيِّ الْمَاطِرِ (١٣)
فَبَنْتَ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ (١٤)
أُسْمِي مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبُّ فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَآثِرِ (١٥)
حَسَنَى الْفُكَاةِ لَا تُذَمُّ لِحَامُهُمْ سَبِطِي الْأَكْفُ وَفِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ (١٦)

(٩) العيبة: وعاء من جلد يكون فيه المتاع. الفتان: غشاء للرحل من جلد. فنانان: غصنان كنفا الظليم جانباه (جناحاه) الظليم: ذكر النعام.

(١٠) يبري: يعارض، وإذا عارضها الظليم كان أشد لعدوها.

الرائحة: النعامة تروح إلى بيضها. النجاء: السرعة. الابر: مصلح النخلة للتلقيح، فإذا صعدا رُمى بالليف عنها فشبه الريش إذا سقط من النعامة بهذا الليف.

(١١) الثقل: المتاع وكل شيء مصون (أراد به البيض)، الرئيد: المنضود. ذكاء: إسم الشمس. الكافر: الليل فهي قد تهيأت للمغيب.

(١٢) المارود: المواضع التي تروود فيها. طرفت: تباعدت. السقب: ولد الناقة وأراد ولد النعامة.

الاء: شجر له ثمر يأكله النعام. الحدج: الحنظل. الحادر: الغليظ.

(١٣) الأصل: العشى، مفردها الأصيل. شد مهذب: جري سريع. ثر: شديد. الشؤبوب: الدفعة من المطر.

(١٤) عليه: على البيض، وقد جثمت عليه فشبه جناحيها بالخباء. الأحمسية: المرأة من الحمس، وهم قریش وخزاعة وبنو عامر وكنانة. النصيف: القناع. الحاسر: التي تكشف رأسها ووجهها إدلالاً بحسنها.

(١٥) مآثر: مكارم الأخلاق. الندى: السخاء.

(١٦) اللحم: جمع لحم، لا تذم لسخائهم وقراهم معد حاضر. المساعر: الذي يوقد الحرب.

- بَاكَرْتُهُمْ بِسَبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ (١٧)
 فَقَصَرْتُ يَوْمَهُمْ بِرَنَةِ شَارِفٍ وَسَمَاعٍ مُدَجِّنَةٍ وَجَدَوَى جَازِرٍ (١٨)
 حَتَّى تَوَلَّى يَوْمَهُمْ وَتَرَوْحُوا لَا يَنْشُونَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ (١٩)
 وَمُغِيرَةَ سَوْمِ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْثَانٍ ضَامِرٍ (٢٠)
 تَبْقَى كَجُلْمُودِ الْقِذَافِ وَنَثْرَةٍ ثَقْفٍ وَعَرَاصٍ الْمَهَزَّةِ عَاتِرِ (٢١)
 وَلَرُبِّ وَاضِحَةِ الْجَبِينِ غَرِيرَةٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّاطِرِ (٢٢)
 قَدْ بَتَّ أُلْعَبُهَا وَأَقْصُرُ هَمَّهَا حَتَّى بَدَأَ وَضَحُ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ (٢٣)
 وَلَرُبِّ خَصْمٍ جَاهِدَيْنِ ذَوِي شَذَا تَقْذِي صُدُورُهُمْ بِهَتْرِ هَاتِرِ (٢٤)
 لُدَّ ظَأْرَتُهُمْ عَلَى مَا سَاءَ هُمْ وَخَسَأَتْ بَاطِلُهُمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ (٢٥)
 بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذِي مِرَّةٍ يَدَأُ الْعَدُوَّ زَيْرُهُ لِلزَّائِرِ (٢٦)

- (١٧) السباء: شراء الخمر. الجون: الأسود (الزق). الذارع: الكثير العظيم من الماء ونحوه، لغو الطائر: صوته في الغلس.
- (١٨) رنة شارف: صوت الناقة المسنة عند النحر، وقد شبه صوت العود برنة شارف. سماع مدجنة: سماع قينة تغني في يوم الدجى وهو تكاثف الغيم ليلاً. الجدوى: العطية، وأراد بجدوى الجازر ما يتحفهم به من أطيب الطعام.
- (١٩) تولى يومهم: انقضى نهارهم فتروحوا وهم ثمالى.
- (٢٠) مغيرة: القوم يغيرون. سوم الجراد: سير الجراد وكثافته. وزعتها: كفتها.
- الشيثان: الشديد النظر (أراد به الفرس).
- (٢١) الثق: الممتلىء من النشاط جلمود القذاف: الصخرة تطبق حملها بيدك وتقذفها. النثرة: الدرع. ثقف: لا تعلق بها السهام. العراص: الكثير الاضطراب يعني رمحاً. العاتر: الصلب الشديد.
- (٢٢) الغريرة القليلة الفطنة. المهاة: البقرة الوحشية.
- (٢٣) الحاشر: تباشير الصباح.
- (٢٤) تقذى: تقذف. الهتر: الكلام القبيح. الشذا: الأذى.
- (٢٥) لد: شديدة الخصومة. ظأرتهم: عطفتهم. خسأت: زجرت ودفعت.
- (٢٦) المرة: القوة والحزم. يدأ العدو: يدعه وهو لغة تميم. «انظر اللغة عند القبيلة في الدراسة الفنية»، ويدأ أيضاً بمعنى يغيب ويواري.

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات، مفضلية ٢٤، ص ١٧٨.
- ٢ - الجاحظ: الحيوان ٢/٢٩٧.
الأبيات الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر.
البيت الخامس عشر برواية «أعمير»، وهو الأرجح لأن صاحبه عمرة،
والبيت السادس عشر برواية «لدى الحروب»، والبيت السابع
عشر برواية «بسباء جون مترع».
- ٣ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٢٥٤.
جميع الأبيات.
البيت الثاني برواية «ثوابة»، والبيت السادس والعشرون برواية «يذا
العدو».
- ٤ - ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٥٧٥، ٥٨١.
البيت السابع عشر فقط.
- ٥ - ابن المبارك: منتهى الطلب من أشعار العرب ١١٦.
مخطوط رقم ١٢٦٣١، بدار الكتب المصرية.
جميع الأبيات ما عدا البيتين الثاني عشر والثالث عشر.
- ٦ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٧٦٩.
البيتان التاسع والعاشر فقط.
- ٧ - التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ٦١٢.
جميع الأبيات البيت الأول برواية فتذكر.
- ٨ - الجواليقي: المعرب ٢٢.
البيت الثامن فقط.

٩ - البيت الحادي عشر في المصادر التالية:

(أ) ابن السكيت: القلب والإبدال «مجموعة الكثر اللغوي» ٥١.

(ب) ابن قتيبة:

١ - الشعر والشعراء ٢٠٤.

٢ - المعاني الكبير ٣٥٨.

٣ - عيون الأخبار ٨٨/٢.

(ج) ابن دريد:

١ الاشتقاق ٢١١.

٢ - جمهرة اللغة ٣٧/٢، ٤٠١/٢.

(د) القالي: الأمالي ١٤٢/٢.

(هـ) العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٦٦.

(و) ابن سيده: المخصص ٧/١٧، ١٩/٩.

(ز) التميمي: المسلسل في غريب لغة العرب ٢٦٨.

١٠ - ابن منظور: لسان العرب ٧١/١٥، ٤٥٢/٩، ٩٣/١٣، ٤٦٣/٦، ٣٠٦/٢٠.

الأبيات الرابع والعشرون والسابع عشر والحادي عشر.

البيت الرابع والعشرون في ٧١/١٥، والبيت السابع عشر في ٤٥٢/٩، والبيت الحادي عشر في ٩٣/١٧، ٤٦٣/٦، ٣٠٦/٢٠.

١١ - الزبيدي: تاج العروس ٣٩٧/٨، ٨/٣، ٢٣٨/٦، ٣٣٤/٥، ٥٢٥/٣، ٣٥٠/٢، ٢٤٦/٧.

الأبيات الرابع والعشرون، والثامن والتاسع والسابع عشر والحادي عشر.

البيت الرابع والعشرون في ٣٩٧/٨، والبيت الثامن في ١٨/٣، والبيت التاسع في ٢٣٨/٦، والبيت السابع عشر في ٣٣٤/٥، والبيت الحادي عشر في ٥٤٢٥/٣، ٣٥٠/٢، ٢٤٦/٧.

وَدَاكُ بْنُ ثُمَيْلٍ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- رُوَيْدُ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ تُلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفْوَانِ (١)
تُلَاقُوا جِيادًا لَا تَحِيدُ عَنِ الْوَعَى إِذَا مَا غَدَتَ فِي الْمَازِقِ الْمُتَدَانِي (٢)
عَلَيْهَا الْكُمَاةُ الْغُرُّ مِنْ آلِ مَازِنٍ لِيُوثُ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانٍ (٣)

المناسبة: التقى بنو مازن من تميم، وبنو شيبان من بكر بن وائل على ماء سفوان فزعمت شيبان أن المكان لهم، وأرادوا أن يجلوا تميماً عنه، فاقتتلوا فظهرت تميم عليهم وذادتهم عن سفوان، وظل الشيبانيون يتوعدون بني مازن. فقال وداك هذه الأبيات ساخراً من وعيدهم، متباهياً ببني مازن ليوث الطعان «العقد الفريد ٢٠١/٥».

(*) هو وداك بن ثميل (أو نميل) بن سنان المازني التميمي. شاعر جاهلي وفارس عظيم من فرسان بني مازن. انظر «سمط اللآلي ٤٢١»، و«شرح ديوان الحماسة ١٢٧/١».

(١) شيبان: من بكر بن وائل.
سفوان: ماء على أميال من البصرة لبني مازن بن تميم «معجم ما استعجم ٧٤٠».

(٢) جِياد: الفرسان. الْمَازِق: المضيق والجرح.

(٣) الْكُمَاة: الفرسان. الْغُر: بيض الوجوه.

- تَلَا قَوْهُمْ فَتَعَرَّفُوا كَيْفَ صَبَرَهُمْ عَلَى مَا جَنَتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ (٤)
مَقَادِيمُ وَصَالُونَ فِي الرُّوعِ خَطْوَهُمْ بِكُلِّ دَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِي (٥)
إِذَا اسْتَنْجَدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ (٦)

التخريج

- ١ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٥٧/١. الأبيات الستة الأولى فقط.
- ٢ - ثعلب: قواعد الشعر ٤٢. البيت السادس فقط.
- ٣ - الخالديان:
- (أ) الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ١٢٠/١. البيتان الخامس والسادس فقط. البيت السادس برواية «إلى حبي».
- (ب) المختار من شعر بشار ١٦٣. البيت الثاني فقط.
- ٤ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٥٧/١، ما عدا البيت الثالث منها.
- ٥ - البكري:
- (أ) سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي ٤٢١.
- البيتان الخامس والسادس مع أبيات أخرى منسوبة إلى الشاعر كعب بن زهير.
- (ب) معجم ما استعجم ٧٤٠. البيت الأول فقط.
- ٦ - الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٥٥/١.
- الأبيات الثلاث الأولى فقط.
- ٧ - ابن منظور: لسان العرب ١٧٣/٤. البيت الأول فقط وبدون عزو.
- ٨ - مجهول: مجموعة المعاني ٣٦.
- البيتان الخامس والسادس فقط. البيت السادس برواية «لأية حال».

-
- (٤) يد الحدثان: مصائب الزمان وسوء تأثير الدهر فيهم.
(٥) مقاديم: جمع مقدم وهو الكثير الأقدام في الحرب، رقيق الشفرتين: سيف.
(٦) الاستنجد: الاستنصار.

[البحر الوافر]

- لَقَدْ عَلِمْتُ فَزَارَةً يَوْمَ قَوْ بِأَنَّ فَوَارِسِي صَدَقُ الطَّعْمَانِ (١)
 قَتَلْنَا مَالِكًا وَأَبَا شَرِيحٍ تَرَكْنَاهُ يَكُوسُ عَلَى الْجِرَانِ (٢)
 وَأَفْلَتْنَا عَيْنَهُ وَهُوَ كَأَبٍ عَلَى جَرْدَاءٍ تَطْغَى فِي الْعِنَانِ (٣)
 وَلَوْ آسَى فَوَارِسَهُ بِضَرْبٍ لَرَأَى مَعَ الْفَوَارِسِ وَهُوَ عَانِ (٤)

التخريج

١ — ابن الشجري: الحماسة الشجرية ٤٢.

- (١) فزارة: حي في ذبيان من قيس عيلان.
 يوم قو: قو مكان في بلاد عبس، وقيل واد بالعقيق، وقيل مكان بين النباذ
 وعوسجة «معجم ما استعجم ١١٠٣»، وفي «النقائض ١٠٧١»، يوم فروق قو، لكن
 أحداث الشعر هنا لا تتفق وهذا اليوم. وفي «العقد الفريد ٢٤٩/٥»، يوم خو «بدل
 قو»، بين أسد وتميم. والذي يبدو لي أن هذه الأبيات تحدّث عن يوم جزع ظلال،
 وهو يوم بين تميم وفزارة من قيس عيلان. انظر: «أيام العرب في الجاهلية ٣٧٣».
 (٢) مالك: هو مالك بن حمار الشمخي من فزارة.
 أبو شريح: لعله مالك بن حذيفة وقد اشترك في هذا اليوم وأخذ أربعين
 امرأة من تميم وردهن بدون فداء.
 يكوس: يصرع ويطعن، ويكوس بمعنى يعرقب والكوس من الخيل: القصير.
 الجران: مقدم العتق.
 (٣) عينية: هو عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري.
 كاب: الشديد السواد. جرداء: فرس.
 (٤) آسى: شارك. العاني: الأسير.

[البحر السريع]

- نَفْسِي فِدَاءٌ لِبَنِي مَازِنٍ مِنْ شُمْسٍ فِي الْحَرْبِ أُبْطَالِ (١)
هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خُيِّرُوا بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقْتَالِ (٢)
حَمَوْا جَمَاهُمْ وَسَمَّا بَيْتُهُمْ فِي بَاذِخَاتِ الشُّرَفِ الْعَالِي (٣)

التخريج

- ١ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٣٩٨/١.
٢ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٦٨٥/٢.

المناسبة: يفخر الشاعر بقومه بني مازن، فهم شمس في القتال، سراع إلى الوغى، وهم بناء شرف القبيلة وعزتها.

- (١) شمس: أبطال شجعان.
(٢) هيم: سراع والهيم الإبل العطاش.
تباعات: ما يلحق بالقبيلة من العار.
(٣) باذخات: طوال. والباذخ: الجبل. والباذخ أيضاً: الحبل الطويل.

أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ (*)

[البحر المتقارب]

- أَلَا أَبْلِغَا خَلْتِي جَابِرًا بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ (١)
تَخَطَّاتِ النَّبْلَ أَحْشَاءُهُ وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ (٢)
تَجَاوَزْتُ مَاوَانَ عَنْ سَاعَةٍ وَقُلْتُ قَسَاسُ مِنَ الْحَرْمَلِ (٣)

المناسبة: خرج ثلاثة من تميم في غارة على بني أسد، وهم: أوفى وجابر ومالك فقتل مالك، وجرح أوفى، ونجا جابر، فطلب أوفى من جابر أن ينقله إلى أرض عمابه، فأبى ومضى مسرعاً يشيع مقتل الرجلين في بني مازن. واستطاع أوفى أن يحتمل آلامه، ويزحف إلى بعض المياه وعولج وبرأ من جراحه وعاد إلى الحمى، فعلم بما أشاعه جابر فقال أوفى هذه الأبيات يلوم جابراً، ويعاتبه على ما بدر منه «ذيل الأمالي ٩١».

(*) هو أوفى بن مطر بن ناشرة بن زنبية بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر. شاعر جاهلي، وأحد الثلاثة المشهورين بالعدو والغزو على أرجلهم، وهم: أوفى، والسليك، والمنتشر بن وهب. «معجم الشعراء ٤٣٦»، و«جمهرة اللغة ٢٦٧/١» و«خريطة نسب تميم».

(١) خلتي: صديقي، جابر: أحد الثلاثة الذين أغاروا على بني أسد والخلعة هي المودة والخل والخلعة في المذكر والمؤنث: الصديق.

(٣) ماوان: مكان باليمامة فيه ماء «معجم البلدان ٣٦٩/٧» و«معجم ما استعجم ٩٦٦/٣».

قساس: مكان في ديار بني أسد «معجم ما استعجم ١٠٧٣». الحرمل: اسم مكان.

- وَقَلْتُ عَمَايَةَ أَرْضُ فَضَاءٍ فَلَأَيَّ أُووبَ إِلَى مَعْقَلٍ (٤)
 فَلَيْتَكَ لَمْ تَكُ مِنْ مَازِنٍ وَلَيْتَكَ فِي الرَّحْمِ لَمْ تَحْمَلِ (٥)
 وَلَيْتَ سَنَانِكَ صِنَارَةَ وَلَيْتَ رُمَيْحِيكَ مِنْ مَغْزَلِ (٦)
 وَلَيْتَ بِحَقْوَيْكَ ذَا زَرْبٍ جَمِيشًا يُرْغَلُ بِالْفَيْشَلِ (٧)

التخريج

- ١ - القالي: ذيل الأمالي والنوادر ٩٢.
 الأبيات منسوبة إلى أوفى بن مطر .
 ٢ - أبو عبيدة: مجاز القرآن ٧٨/١، ٥/٢.
 البيان الأول والثاني فقط، البيت الأول في ٧٨/١ والثاني في ٥/٢.
 ٣ - ابن دريد: جمهرة اللغة ١٠٩/١. البيت الأول فقط.
 ٤ - ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٥٣٧.
 البيتان الأول والثاني فقط.
 ٥ - البكري:
 (أ) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٤٦٥/١.
 الأبيات الأول والثاني والخامس فقط.
 (ب) معجم ما استعجم ١٠٧٣ البيت الثالث فقط وبرواية:
 «تجاوزت جمران عن ساعة وقلت قساس من الحنظل»
 ٦ - ابن منظور: لسان العرب ٦٦/١. البيتان الأول والثاني فقط.
 ٧ - الزبيدي: تاج العروس ٣٠٨/٦. البيت الأول فقط.

(٤) عماية: جبل معروف بالبحرين «معجم البلدان ٢١٨/٦» و«معجم ما استعجم ٩٦٦/٣».

أووب إلى معقلي: أعود إلى ديارى وكان جابر قد تذرع بأن الأعداء سيكشفون أمرهم إذا ذهبوا إلى عماية.

(٧) الزرنب: لحم الفرج من الخارج والكين: لحم الفرج من الداخل. جميش: المكان لا نبت فيه.

[البحر الوافر]

- تَقُولُ الْمَالِكِيَّةُ أُمُّ قَيْسٍ رَأَيْتُ مُقَرَّنَا دُونَ الْمَغِيبِ (١)
رَأَيْتُكَ دُونَ مَا قَالُوا وَأَنْتَى فَلَاحُ الْمَرءِ مِنْ بَعْدِ الْمَشِيبِ (٢)
وَمَا يَدْرِيكَ مَا حَسْبِي إِذَا مَا وَجُوهُ الْقَوْمِ كَانَتْ كَالصَّبِيبِ (٣)
- التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ٤٣٦.

[البحر الوافر]

- فَسَلُّ طِلَابَهَا وَتَعَزَّ عَنْهَا بِنَاجِيَةٍ تَخَيَّلُ فِي الرُّكَابِ (٤)
طَوْتُ قَرْنَا وَلَمْ تُطْعَمْ خُبِيَا وَأَظْهَرَ كَشَحَهَا لَقْحُ الذُّبَابِ (٥)
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الْأَنْسَاعِ مِنْهَا عَلَى الدَّفِينِ أَجْرَدُ مِنْ لَهَابِ (٦)

- (١) المالكية: امرأة الشاعر. ويبدو أنها ازدترته فقال الأبيات. «معجم الشعراء ٤٣٦».
مقرن: رجل طاعن في السن، دون المغيب: يعني نفسه أي دون ما بلغني بالغيب عنه.
(٣) الصبيب: الدم ينسكب ويسيل.
(٤) الناجية: الناقة.
(٥) الخبي: من الخبيثة وهوالنبات.
الكشح: الخلف، ما بين الخاصرة إلى الضلع والكشح ما بين السرة ووسط الظهر. وقيل الكشح: الخصر. والكشحان: جانب البطن ظاهر وباطن «ديوان علقمة الفحل ٥٧».
(٦) الانساع: جمع نسع وهو سير تشد به الرحل. والنسع أيضاً المفصل بين الكف والساعد.
لهاب: أرض قريبة من لصاف والشواجن لبني تميم «معجم البلدان ٢٣/٥»
«وقيل ماء لعبشمس من تميم في الشاجنة وتتصل بها مياه بني مالك في القرعاء وطويلع «معجم ما استعجم ١١٦٣».

التخريج

١ - ياقوت: معجم البلدان ٢٧/٥

- ٤ -

[البحر الكامل]

- أَبْلِغْ أَسِيدَ وَالْهُجِيمَ وَمَازِنًا مَا أَحَدَّثْتُ عُكْلٌ مِنَ الْحَدَّانِ (١)
إِنَّ الَّذِي يَحْمِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ أَمْسَى يَمِيدُ بَرَقَةِ الرُّوحَانِ (٢)
يَا قَوْمُ إِنِّي لَوْ خَشِيتُ مُجْمَعًا رَوَيْتُ مِنْهُ صَعْدَتِي وَسِنَانَ (٣)

التخريج

١ - ياقوت: معجم البلدان ٣٩٥/١.

- ٥ -

[البحر الطويل]

- وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ فَاجِرٍ لَبِسْتُ وَلَا مِنْ عَدْرَةٍ أَتَقَنَّعُ (٤)

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ٤٣٦.

٢ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٠٨ منسوب إلى شاعر يدعى برذع، وثقيف ترويه لغيلان بن سلمة.

-
- (١) أسيد والهجيم ومازن: بطون في تميم.
عكل:- بطن في عبد مناة بن أد بن طانجة من مضر.
(٢) برقة الروحان: روضة تنبت الرمث باليمامة «معجم البلدان ١٤٣/٢».
(٣) خشى: خاف واعتقد أنها غشى بمعنى أتى، مجمع: جماعة. الصعدة: الريح.

عاصم بن قيس

[البحر الطويل]

- فَقُلْ لِبَنِي سَعْدٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ دَعُوا عَنُوةَ الْوَادِي لَخَيْلِ بَنِي عَمْرِو (١)
وإِلا انتَضَيْتُمْ مَغْمَدَ الْمَوْتِ مُضَلَّتَا بَأْيَدِي رِجَالٍ يَسْتَجِنُونَ بِالصَّبْرِ (٢)
مَصَالِيْتُ لِبَاسُونَ لِلْحَرْبِ بَزَّهَا سِرَاعُ إِلَى الدَّاعِي إِذَا ضَنَّ بِالنَّصْرِ (٣)
هُمْ مَنْ خَبَرْتُمْ وَالتَّجَارِبُ كَاسِمِهَا وَلَا شَيْءَ أَشْفَى لِلْحَلِيمِ مِنَ الْخَيْرِ (٤)
أَبْيُونَ لَا يَسْتَنْبِجُ الضَيْفُ كَلْبَهُمْ طُرُوقاً وَلَا يُعْطُونَ شَيْئاً عَلَى قَسْرِ (٥)
فَمَهْلاً بَنِي سَعْدٍ عَنِ الشُّحِّ إِنَّهُ سِلَاحُ أَخِي الْعَجْزِ الْمُقِيمِ عَلَى الْوَتْرِ (٦)

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ١١٥.

المناسبة: افتخر الشاعر بقومه بني مازن فرسان الوغى. وحدث بأنهم كرام أباة خبروا الحياة ومارسوا فنون القتال، فمن يُقحم نفسه في نزالهم والطعان دونهم؟
(*) هو عاصم بن قيس بن أبير بن ناشرة بن زبيبة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر. شاعر جاهلي. كان أشرف رجل في زمانه وأنبه بني قومه. وقاد بني مازن في الكثير من أيامهم وحروبهم «معجم الشعراء ١١٥» وانظر خريطة نسب تميم.

(١) عنوة الوادي: قهر الأعداء في ساحة القتال. بنو عمرو: قوم الشاعر.

(٢) يستجنون بالصبر: يتذرعون ويحتملون الصبر. واستجن بمعنى استتر.

(٣) البز: السلاح ولباس الحرب.

(٤) طروق: الطارق ليلاً من الأضياف. قسر: غصب وقهر.

(٦) بنو سعد: من تميم. الوتر: الحقد والضغينة.

عُبَيْدَةُ بْنُ رَبِيعَةَ(*)

[البحر الوافر]

- أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّ سَكَابَ عَلَقُ نَفِيسٌ لَا يِعَارُ وَلَا يَبَاغُ (١)
 مَفْدَاةٌ، مَكْرَمَةٌ، عَلَيْنَا يَجُوعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ (٢)
 سَلِيلَةٌ سَابِقِينَ تَنَاجَلَاهَا إِذَا نُسِبَا يَضْمَهُمَا الْكَرَاعُ (٣)
 فَلَا تَطْمَعُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فِيهَا وَمَنْعُكَهَا بِشْيءٍ يُسْتَطَاعُ (٤)
 وَكَفَى تَسْتَقِلُّ بِحَمَلٍ سِيفِي وَبِي مِمَّنْ تَهْضُمَنِي امْتِنَاعُ (٥)

المناسبة: كان للشاعر فرس اسمه سكاب، طمع فيها احد ملوك الحيرة فقال عبيدة هذه الأبيات محذراً الملك من أن تمتد يده إلى سكاب فهي مال نفيس دونه امتشاق الحسام، وخوض غمار الحرب.

(*) هو عبيدة بن ربيعة بن قحطان بن ناشرة بن رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر. شاعر جاهلي «المؤتلف والمختلف ١٥٤» وزاد ابن الاعرابي في نسب عبيدة رجلاً هو سيار بعد ناشره «أسماء خليل العرب وفرسانها ٦٢» وانظر خريطة نسب تميم.

- (١) سكاب: فرس الشاعر، علق: محبوب وله شغف عند صاحبه.
 (٢) سلية: من أصل طيب، تناجلاها: تناسلاها.
 الكراع: اسم فحل مشهور، والقراع: فرس ربيعة السكوني. أنساب الخيل ١٠٤.
 (٥) تهضم: ظلم.

- وحولي من بني قُحْفان شَيْبٌ وشبانُ الى الهيجا سِرَاعُ (٦)
اذا فَرَزَعُوا فأمُرُهُم جميعا وان لاقوا، فأيديهم شعاعُ (٧)

التخريج

- ١ - البغدادي: خزانة الأدب ولب الألباب لسان العرب ٤١٣/٢.
- ٢ - أبو تمام: ديوان الحماسة ١٠٤/١.
الآبيات الأول والثاني والثالث والخامس فقط لرجل من تميم.
- ٣ - ابن الأعرابي: اسماء خيل العرب ٦٢.
الآبيات الأول والثاني والثالث والخامس.
البيت الأول برواية «ليست بعلق يستعار ولا يباع»، والثالث برواية «يضمها اذا نسب» والخامس برواية «ومنعكها بوجه».
- ٤ - الأملدي: المؤتلف والمختلف ١٥٤.
البيت الأول فقط.
- ٥ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٢٠٩/١.
الآبيات الأربعة التي ذكرها أبو تمام.
- ٦ - السيوطي: شرح شواهد المغنى ١١٧.
الآبيات الأول والثاني والثالث والخامس منسوبة إلى رجل من تميم.
البيت الأول برواية «لا تعار» والبيت الثاني برواية «تجاع».

(٦) قحفان: رهط في بني مازن وقحفان: جد الشاعر.

(٧) شعاع: مضمومة ومجتمعة.

مُخَارِقُ بْنُ شَهَابٍ(*)

[البحر الطويل]

- | | |
|------------------------------|----------------------------------|
| وراحت أصيلانا كأن ضروعها | دلاء وفيها وائد القرن ليلب (١) |
| له رعشان كالشنور وغرة | شريح ولون كالوذيلة مذهب (٢) |
| وعين احم المقلتين ووعرة | يواصلها دان من الظلف مكتب (٣) |
| أبو الحو والغر اللواتي كأنها | من الحسن في الأعناق جزع مثقب (٤) |
| تري ضيفها فيها يبيت بغبطة | وضيف ابن قيس جائع متحوب (٥) |

التخريج

١ - الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤/٦٦١.

٢ - الجاحظ: الحيوان ٥/١٩١.

(*) هو مخارق بن شهاب من بني مازن، عاش زمن النعمان بن المنذر، وكان سيداً كريماً «البيان والتبيين ٣/٢٠٥».

قال مخارق هذه الأبيات في وصف [تيس الغنم]

- | | |
|-----|--|
| (١) | وايد: أي بدون قرن. ليلب: اليلب: جلود تلبس على الرؤوس. |
| (٢) | الرعشان: العثون، الزنمتان تحت الاذن، الشنور: السنور. نوع من الطيور. الوذيلة: السبيكة من الفضة. |
| (٣) | احم: مائل إلى السواد. وغره: اغراء. |
| (٤) | الحو: الجانب، الأصل. |
| (٥) | متحوب: جائع، محتاج. |

[البحر الطويل]

- أقول وقد بُزَّتْ بَتْعَسَارَ بَزَّةٍ لَوْرْدَانُ جَدُّ الْآنَ فِيهَا أَوْ الْعَبِ (١)
 فَعَضَّ الَّذِي أَلْقَى الْمَوَاسِي مِنْ أُمِّهِ خَفِيرٌ رَأَاهَا لَمْ يُشْمَرْ وَيَغْضَبِ (٢)
 إِذَا نَزَلَتْ وَسَطَ الرِّبَابِ وَحَوْلَهَا إِذَا حُصِّنَتْ أَلْفًا سَنَانٍ مُحَرَّبِ (٣)
 حَمَيْتَ خُزَاعِيًّا وَأَفْنَاءَ مَازَنَ وَوَرْدَانُ يَحْمِي عَنْ عَدِيِّ بْنِ جُنْدَبِ (٤)
 سَتَعْرِفُهَا وَلِدَانُ ضَبَّةٍ كُلُّهَا بِأَعْيَانِهَا مَرْدُودَةٌ لَمْ تُغَيَّبِ (٥)
 كَأَنَّ الْأَسْوَدَ الزَّرْقَ فِي عَرَصَاتِهَا بِأَرْمَاحِنَا بَيْنَ الْقَرِينِ وَزَنْقَبِ (٦)

التخريج

- ١ - الجاحظ: البيان والتبيين ٤/٤٢.
 ٢ - ابن منظور: لسان العرب ١/٢٩٥.
 البيت الثالث برواية «سيصبح في سرح الرباب وراءها: إذا فزعت».
 ٣ - ياقوت: معجم البلدان ٣/١٥٥ البيت السادس فقط.

المناسبة: أغار بنو يربوع على إبل محرز بن المكبر العنبري، فأتى سيد بني مازن وهو مخارق بن شهاب، فقال له مخارق: كيف تم ذلك، وأنت جابر وردان بن حرمه؟ فولى عنه محزوناً، وبكى مخارق حتى بلّ لحيته، ثم نهض وصاح في بني مازن فردوا إبل محرز.

- (١) تعشار: ماء لبني ضبة وتميم، بزت: سلبت الإبل، بزة: قسراً.
 (٢) المواسي: الحديد الت يخلق ويخفق بها.
 (٣) الرباب: قبائل تجاور بني تميم، سنان محرب: محدد مزري.
 (٤) خزاعي، ومازن: بطنان من بني تميم، عدي بن جندب من تميم من بني العنبر.
 (٥) زنقب: موضع لبني مازن في أرض القصيم.

[البحر الكامل]

- كم شامتٍ بي إن هلكْتُ وقائلٍ لا يبعدنُ مخارقُ بن شهابِ (١)
المشترى حسنَ الثناءِ بمالهِ والماليُّ الجفنتِ للأصحابِ (٢)
مأوى الأرامِلِ والضريكِ إذا اشتكى وثمالُ كلِّ معيلٍ قرضابِ (٣)
وأخى اخاءٍ قد غدا متقلداً سيفاً وراحلي له وثيابي (٤)

التخريج

١ - القالي: ذيل الأمالي ٥٦.

[البحر الطويل]

- واني لمولائك الذي لك نصرُهُ اذا برطمتُ تحتَ السبالِ العناقُ (٥)

التخريج

١ - الأصمعي: الأضداد ٢٥.

-
- (١) لا يبعدن: دعاء بعدم البعد والموت.
(٢) الجفنت: اوعية الطعام وآنية الطبخ.
(٣) الضريك: الفقير، القرضاب: الذي لا شيء عنده.
الثمال: الغياث والعماد وثمان الفقراء، غياثهم والملجأ في الشدة.
(٥) برطمه: غاظه وأغضبه. السبال: شعر الشارب أو اللحية. العناق: ما على الذقن إلى طرف اللحية من الشعر.

حَزَنُ بْنُ كَهْفٍ (*)

[البحر الطويل]

- أَمِنْ مَالٍ جَارِي رُحْتَ تَحْتَرِشُ الْغِنَى وَتَدْفَعُ مِنْكَ الْفَقْرَ يَا ابْنَ مُحَلِّمٍ (١)
لَقَدْ مَا أَتَيْتَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ وَأَخْطَأْتَ جَهْلًا وَجْهَةَ الْمُتَغَنِّمِ (٢)
فَمَا نَحْنُ بِالْقَوْمِ الْمُبَاحِ حِمَاهُمْ وَمَا الْجَارُ فِينَا إِنْ عَلِمْتَ بِمُسْلَمٍ (٣)
وَأَنَا مَتَى تُنْدَبُ إِلَى الْمَوْتِ نَأْتِيهِ نَخْرُضُ إِلَيْهِ لُجَّ بَحْرِ مِنَ الدَّمِ (٤)

التخريج

١ - الأمدى: المؤلف والمختلف ١٤٢.

٢ - مجهول: مجموعة المعاني ٨٤.

المناسبة: أغار بنو محلم بن ذهل بن شيبان على ابل جار الشاعر، فلحق حزن بهم وحاربهم وأعاد الابل إلى جاره «المؤتلف والمختلف ١٤٢».

(*) هو حزن بن كهف بن أبي حارثة بن حزانة بن همام بن صغير المازني أحد سادات بني مازن وفرسانهم «المؤتلف والمختلف ١٤٢».

(١) تحترش: تصطاد، ابن محلم: محلم بطن في شيبان بن ثعلبة من بكر بن وائل.

(٢) ما: زائدة ويمكن أن تكون «لقد ما» في الأزمان الماضية.

(٣) مسلم: متروك واسلمته إذا أخليته لمن يريد النكاح به.

(٤) نندب: نطلب، اللج: الأمواج العاتية والعمق من البحر.

زهير بن عروة(*)

[البحر المتدارك]

- | | |
|---|---|
| إذا الله لم يَسْقِ إِلَّا الكَرَامَ | فَسَقَى وجوه بني حَنْبَلٍ (١) |
| مُلِثًا أَحْمَ دَوَانِي السِّحَابِ | هَزِيمَ الصَّلَاصِلِ وَالْأَزْمَلِ (٢) |
| تُكَرِّكُهُ خَضَخَصَاتُ الْجَنُوبِ | وَتَفْرَغُهُ هَزَّةُ الشَّمَالِ (٣) |
| كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ | نَعَامَ تَعْلُقُ بِالْأَرْجَلِ (٤) |
| فَنَعَمَ بَنُو الْعَمِ وَالْأَقْرَبُونَ | لَدَى حَطْمَةِ الزَّمَنِ الْمَحَلِّ (٥) |
| وَنَعَمَ الْمَوَاسُونَ فِي النَّائِبَا | تِ لِلْجَارِ وَالْمَعْتَفِي الْمَرْمَلِ (٦) |
| وَنَعَمَ الْحِمَاةُ الْكَفَاءُ الْعَظِيمِ | إِذَا غَائِطُ الْأَمْرِ لَمْ يُحْلَلِ (٧) |
| مِيَامِينَ صَبَرَ لَدَى الْمَعْضَلَاتِ | عَلَى مَوْجِعِ الْحَدَثِ الْمَعْضَلِ (٨) |
| مِبَاذِيلَ عَفَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ | إِذَا فَضْلَةُ الزَّادِ لَمْ تُبْذَلِ (٩) |
| هُمْ سَبَقُوا يَوْمَ جَرِي الْكَرَامِ | ذَوِي السَّبْقِ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ (١٠) |
| وَسَامُوا إِلَى الْمَجْدِ أَهْلَ الْفَعَالِ | فَطَالُوا بِفَعْلِهِمُ الْأَطْوَلِ (١١) |

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ٢٦/٩٠٠٠ (دار الشعب).
- ٢ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٩٣٥، البيت الرابع.
- ٣ - ثعلب: قواعد الشعر ٣٤، البيت الرابع.

المناسبة: قال هذه الأبيات يتشوق إلى بني عمه بني حنبل من مازن.

- (*) هو زهير بن عروة بن جُلْهَمَة بن حُجْر بن خَزَاعِي بن مَازَن، شاعر جاهلي لقب بالسكب، كان من أشرف بني مازن وفرسانهم وشعرائهم.
- (٢) ملث: دائم، أحمر: أسود، هزيم: صوت الرعد. الأزمل: الصوت المختلط.
- (٣) تكرر: ترد أطراف ما انتشر منه، خضخع: حرك.
- (٤) الرباب: الغيوم البيضاء، والسحاب: الغيوم السوداء.

خُفَافُ بْنُ مَالِكٍ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- وَلَا عِزُّنَا يُعْدَى عَلَى ظُلْمٍ غَيْرِنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا لِلظَّلَامَةِ مَذْهَبُ (١)
نُريحُ فُضُولَ الْحِلْمِ وَسَطَ بَيُوتِنَا إِذَا الْحُلَمَاءُ عَنْهُمْ الْحِلْمُ أَغْرَبُوا (٢)
وَنَرَأُبُ مَا شِئْنَا وَلَيْسَ لَمَّا وَهَتْ جَرَائِرُ أَيْدِينَا لَدَى النَّاسِ مَرَأُبُ (٣)

التخريج

١ - الأمدى : المؤلف والمختلف ١٥٤ .

المناسبة : يفخر الشاعر في هذه الأبيات ، بقومه بني مازن فهم لا يظلمون أحداً ويمتازون بالحلم والأناة ويسعون في رأب الصدع وإصلاح البين .

(*) هو : خفاف بن مالك بن عبد عبد يغوث بن علي بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر «شاعر جاهلي أدرك الإسلام» ، المؤلف والمختلف ١٥٤ ، وانظر خريطة نسب تميم .

(١) يعدي : يعتدي ويجور . الظلامة : ما أخذ ظلماً .

(٢) أغربوا : أبعدوا .

(٣) نرأب : نصلح . وهت : أضعفت وأفسدت .

جرائر : أفعال .

حُرَيْثَةُ بْنُ عَمْرٍو(*)

[البحر البسيط]

- يَا ذُهْلُ، ذُهْلُ بَنِي عِجْلٍ لَقَدْ لَبَسْتَ ذُهْلُ بْنُ عَلِيٍّ ثَوْبَ الْخِزْيِ وَالْعَارِ (١)
قَتَلْتُمْ جَارَ قَوْمٍ وَاتَرَيْنَ لَكُمْ ضَعْفًا وَعَجْزًا عَنِ الطَّلَابِ لِلثَّأْرِ (٢)
ثُمَّ ابْتُلِيتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ فِعْلَتِكُمْ فَلَمْ تَكُونُوا بَنِي ذُهْلٍ بِأَحْرَارِ (٣)

التخريج

١ - الأمدي: المؤتلف والمختلف ١٠٤.

المناسبة: قال حريثة هذه الأبيات في وقعة أوقعها مازن ببني عجل من بكر بن وائل «المؤتلف والمختلف ١٠٤».

(*) هو حريثة بن عمرو بن معاوية بن كاييه بن حرقوس، شاعر فارس من بني مازن «المؤتلف والمختلف ١٠٤».

(١) ذهل: رجل في بني عجل. وعجل قبيلة في لجيم بن صعب من بكر بن وائل. وفي الانساب أيضاً ذهل بن ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل «العقد الفريد ٣/٣٦٢».

بنعلك: يمكن أن تكون بفعلك ليستقيم المعنى.

شاعر من بني مازن(*)

[البحر الطويل]

وَلَعَ بِالذِّي يَهْوَى التَّلَادَ فَإِنَّهُ إِذَا مِتُّ كَانَ الْمَالُ نَهْبًا مُقْسَمًا (٤)

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٢٣٩.

٢- ابن الأعرابي: النوادر ١٠٧ برواية «تهوى منالأمر انه».

(*) ذكر أبو زيد الأنصاري هذا البيت لشاعر جاهلي من بني مازن من تميم ولم أتمكن من معرفة اسه ونسبه.

(٤) ولع من الولع وهو حب الشيء.
التلاد: كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء.

حُرَيْثُ بْنُ سَلَمَةَ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

وإنَّ تَكْ دِرْعِي يَوْمَ صَحْرَاءَ كُلِّيَّةٍ أصيبت فما ذاكم على بعارِ (١)
أَلَمْ تَكْ من أسلابِكُمْ قَبْلَ هَذِهِ عَلَى الْوَقْبَى يَوْمًا وَيَوْمَ سفارِ (٢)

المناسبة: قال الشاعر هذه القصيدة يرد على لائمه، يوم هزم قومه أمام البكرين في صحراء كلية، ويذكر حريث أن قومه بني مازن التميميين، هزموا البكرين في أيام وحروب كثيرة، وساقوا سادات البكرين ونساءهم أساري. والأيام دول فالشاعر يرنو إلى يوم ينال فيه من أعدائه البكرين.

(*) هو حريث بن سلمة بن مرارة بن مخفض بن بني خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر. «ذيل الأمالي ٨٢». وتختصر بعض المصادر اسمه إلى حريث بن مخفض. «خزانة الأدب ٥١٩/٢». وهو شاعر فحل، وضعه ابن سلام في الطبقة العاشة من فحول شعراء الجاهلية. «طبقات فحول الشعراء ١٩٣». وكان فارساً سيداً في بني مازن، عاش طويلاً في الجاهلية، وأدرك الإسلام. وزعم ابن حجر أن حريثاً عاش إلى أيام الحجاج، والحقيقة أن الحجاج تمثل بأبيات من شعر حريث في إحدى خطبه «الإصابة ٦٠/٢»، و«الشعر والشعراء ٦٤١».

(١) صحراء كلية: كلية: وادٍ باليمامة لبني تميم، كانت فيه موقعة بينهم وبين بكر بن وائل «معجم البلدان ٢٧٨/٧»، وفي «معجم ما استعجم ١١٣٤». كلية: ماء قرب العقيق.

(٢) الوقبى: ماء لبني مازن من تميم، وفيه يوم الوقبى «معجم ما استعجم ١٣٨١»، السفار: ماء لبني مازن، وفيه يوم من أيامهم «معجم ما استعجم ٧٣٩».

- فَتِلْكَ سَرَابِيلُ بن داؤدَ بَيْنَنَا
وَكَاثِنُ أَخَذَنَا مِنْكُمْ مِنْ أُخَيْذَةَ
وَمِنْ سَيِّدِ ضَخْمٍ كَأَنَّ مَجْرَهُ
وَسَابِغَةَ زَغَفٍ وَنَهْدٍ مُقْلَصٍ
وَنَحْنُ طَرَدْنَا الْحَيَّ بَكَرَ بنِ وَاثِلٍ
وَحُمَى وَطَاعُونٍ وَمُومٍ وَحَصْبَةٍ
وَحُكْمَ عَدُوٍّ لَا هَوَادَةَ عِنْدَهُ
فَإِنَّ تَمِيمًا لَمْ تَدْعُ بَطْنَ تَلْعَةٍ
أَزَاحَتْكُمْ عَنْهَا الرِّمَاحُ وَفَتِيَّةٌ
فَاقْعُوا عَلَى أَذْنَابِكُمْ وَتَنَكَّبُوا
وَطَاعَنْتُ جَمْعَ الْقَوْمِ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ
- عَوَارِيَّ وَالْأَيَّامُ غَيْرُ قِصَارٍ (٣)
من البيضِ شنباء اللثاثِ نَوَارٍ (٤)
بَحِيثُ تَلَاقَيْنَا مَجْرُ حَوَارٍ (٥)
وَأَدْمَاءُ مِنْ سِرِّ الْهَجَانِ حَضَارٍ (٦)
إِلَى سَنَةٍ مِثْلِ السَّنَانِ وَنَارٍ (٧)
وَذِي لَبْدٍ يَغْشَى الْمُهْجَهجَ ضَارِي (٨)
وَمَنْزِلَ ذَلٍّ فِي الْحَيَاةِ وَعَارٍ (٩)
لَكُمْ بَيْنَ ذِي قَارٍ وَبَيْنَ وَبَارٍ (١٠)
مَسَاعِيرُ حَرْبٍ كُلُّ يَوْمٍ غَوَارٍ (١١)
مَهَادَاتَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ فَخَارٍ (١٢)
عَلَى قُلُوصٍ تَعْدُو بِهِمْ وَبَكَارٍ (١٣)

- (٣) سرابيل: دروع. عواري: جمع عارية يتناقلوها بينهم.
(٤) أخيزدة: أسيرة. شنباء اللثاث: بيضاء مفلجة الأسنان.
(٥) الحوار: ولد الناقة قبل أن يفصل عنها.
(٦) سابغة: درع. زغف: واسعة لينة محكمة ورقيقة السلاسل.
نهد مقلص: فرس وثاب. أدماء: ناقة. حضار: سريعة.
(٧) يشير إلى إخراج بكر بن واثل من منازلهم القديمة في نجد إلى بلاد السواد.
(٨) الموم: الجدرى. المهجهج: من يزرع السبع إذا صاح به ليكف.
(٩) حكم عدو: حكم العجم لبكر بن واثل.
(١٠) ذو قار ووبار: موضعان. ذو وقار: مكان مشهور.
ووبار: موضع في الدهناء به إبل وحشية ونخل كثير «معجم ما استعجم
١٣٦٦/٤»، وقيل موضع قرب يبرين «معجم البلدان ٨/٣٩٢».
(١١) غوار: يغيرون على غيرهم.
(١٢) تنكب: عدل عن الأمر. مهادة: مخالفة.
(١٣) قلص: إبل طويلة القوائم. وبكار: إبل تحمل العشار.

- فَأَضْحُوا بِدُرْنَى وَالْجَوْهَ كَأَنَّهَا وَجْوهُ كِلَابٍ يَهْتَرِشْنَ حَرَارِ (١٤)
وَكَاثَتْ يَمِينًا قَبْلَ ذَاكَ جَعَلْتُهَا عَلَيَّ فَقَدْ أَوْقَعْتُهَا بِقَرَارِ (١٥)
لَأَلْتَمِسَنَّ مِنْكُمْ كَمِيًّا بِضَرْبَةٍ إِذَا مَا أَنَا شَاهَدْتُ يَوْمَ ذِمَارِ (١٦)
فَإِنْ هِيَ نَالَتْ نَفْسَهُ لَمْ أَبَالِهَا وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَهِيَ ذَاتُ حَبَارِ (١٧)

التخريج

- ١ - القالي: ذيل الأمالي والنوادر ٨٢.
٢ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٩٣. الأبيات السابع والثامن والتاسع فقط. البيت الثامن برواية «وموم وطاعون وحصبة قاتل».
٣ - الجاحظ: الحيوان ٧٨/٣. الأبيات الأول والثاني والثالث والسابع والثامن والتاسع بالترتيب. البيت الثاني برواية «على وقبي يوماً»، والبيت السابع برواية «مثل الشهاب ونار»، والبيت الثامن برواية «وموم وطاعون وحمى وحصبة».

-
- (١٤) درنى: مكان قرب اليمامة «انظر شعر عميرة بن طارق من بني يربوع»، و«معجم ما استعجم ٥٥٣».
(١٥) أوقعتها بقرار: وضعتها في مكانها السليم.
(١٦) الكمي: الفارس بكامل أسلحته. ذمار: حرب.
(١٧) حبار: ذات أثر كبير.

[البحر الطويل]

- أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِذْ دَعَاهُمْ أَجَابُوا وَإِنْ يَرْكَبْ إِلَى الْحَرْبِ يَرْكَبُوا (١)
هُمْ حَلَفُوا عِنْدَ الْحَلِيسِ وَمَدْرِكِ وَعِنْدَ بِلَالٍ لَا أَسِيرُ وَيَشْرَبُوا (٢)
وَهُمْ حَفَظُوا غِيبي كَمَا كُنْتُ حَافِظًا لَهُمْ غَيْبٌ أُخْرَى مِثْلَهَا لَوْ تَغَيَّبُوا (٣)
بُنُو الْحَرْبِ لَمْ تَقْعُدْ بِهِمْ أُمَهَاتُهُمْ وَأَبَاؤُهُمْ آبَاءُ صِدْقٍ فَأَنْجَبُوا (٤)
وَإِنِّي لِأَجْلُو عَنْ فَوَارِسِي الْعَمَى إِذَا ضَنَّ بِالنَّفْسِ الْجَبَانَ الْمُوجِبُ (٥)
أَجُودُ إِذَا نَفْسُ الْبَخِيلِ تَطَلَّعَتْ وَأَصْبِرُ نَفْسِي وَالْجَمَاجِمُ تُضْرَبُ (٦)
فَإِنْ يَكُ طَعَنَ بِالرُّدْنِيِّ يَطْعَنُوا وَإِنْ يَكُ ضَرَبَ بِالْمَنَاصِلِ يَضْرِبُوا (٧)

التخريج

١ - القالي: ذيل الأمالي ٨١.

٢ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٩٤.

الأبيات الأول والثالث والرابع فقط. البيت الأول برواية:

«ألم تر قومي إن دعوا لملمة أجابوا وإن أغضب على القوم يغضبوا»
والبيت الرابع برواية «بنو المجد لم تقعد بهم أمهاتهم».

٣ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٥٣٦. الأبيات الأول والرابع والسابع.

البيت الأول كما روى ابن سلام؛ والبيت الرابع برواية «بنو الحرب».

٤ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٧٠.

الأبيات الأول والثالث والرابع فقط.

المناسبة: يحدث الشاعر عن قومه بني مازن، فهم سادة فرسان، يجودون بالأرواح
ويتقدمون الصفوف، ولا يجبنون عند لقاء الأعداء.

(٢) الحليس ومدرك وبلال: أسماء أصنام. وفي ذيل الأمالي ٨١ أسماء سلاطين.

(٥) أكلوا: أكشف.

الموجب: الخائف الذي يجب ويسقط قلبه من الجبن. المناصل: السيوف

٥ - ابن رشيقي: العمدة ٣٣/٢. البيت السابع برواية «وإن يك ضرب بالمهند يضربوا».

٦ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٥١١/٢. الأبيات الأول والثالث والرابع. البيت الأول كما روى ابن سلام، والبيت الثالث برواية «لقومي أخرى مثلها أن تغيبوا».

- ٣ -

[البحر الطويل]

- | | |
|---|--|
| تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِي لَمَّا رَأَيْتُهَا | تَنَكَّرَتْ حَتَّى كِدْتُ مِنْكَ أَهَالُ (١) |
| فَإِنْ تَعَجَّبِي مِنِّْي عَمِيرَ فَقَدْ أَتَتْ | لَيَالٍ وَأَيَّامٌ عَلَيَّ طَوَالُ (٢) |
| وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ تَشِيبُ سَرَاتُهُمْ | كَذَاكَ وَفِيهِمْ نَائِلُ وَفَعَالُ (٣) |
| وَلَوْ لَقِيتُ مَا كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْعِدَى | إِذَا شَابَ مِنْهَا مَفْرُقُ وَقْدَالُ (٤) |
| وَلَكِنَّهَا فِي كُلِّ كَلَةٍ شَتْوَةٌ | وَفِي الصَّيْفِ كَنْ بَارِدٌ وَحِجَالُ (٥) |
| تُصَانُ وَتُعَلَى الْمِسْكُ حَتَّى كَانَتْهَا | إِذَا وَضَعْتُ عَنْهَا النُّصَيْفَ غَزَالُ (٦) |

التخريج

- ١ - الجاحظ: البيان والتبيين ٣١٦/٣.
- ٢ - ابن سلام: طبقات فحول اشعراء ١٩٣. الأبيات الأول والثاني والثالث فقط. البيت الأول برواية «ابنة الضبي يوم لقيتها».

المناسبة: قال الشاعر مخاطباً صاحبه، وقد أنكرت ما أصابه وغير حاله فوصف لها ما يلقاه من أهوال في الحروب والغارات، بينما هي لا تشهد تلك المخاطر، وإنما تنعم في ظل وارف، وماء نмир.

- (١) ابنة العمري: صاحبة الشاعر. أهال: أفزع وأخاف.
- (٢) عمير: ترخيم عميرة، وهي ابنة العمري.
- (٣) نائل: صاحب معروف. فعال: صاحب الكرم والمساعي الحميدة.
- (٤) كلة: ماخيطة من الستور فصار بيتاً. كن: وعاء.
- (٥) حجال: بيت كالقبة يستر بالثياب.
- (٦) النضيف: خمار المرأة.

[البحر الطويل]

- أَلَمْ تَرَ أَنِّي بَعْدَ عَمْرُو وَمَالِكٍ وَعُرْوَةُ وَابْنِ الْهَوَلِ لَسْتُ بِخَالِدٍ (٧)
وَكَانُوا بَنِي سَادَاتِنَا فَكَأَنَّمَا تَسَاقُوا عَلَى لَوْحٍ دَمَاءِ الْأَسَاوِدِ (٨)
وَمَا نَحْنُ إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَّنَا كَمُنْتَظِرٍ ضَمَاءٍ وَآخِرٍ وَارِدٍ (٩)
هُمْ سَاعِدُ الدَّهْرِ الَّذِي يُتَقَى بِهِمْ وَمَا خَيْرٌ كَفَّ لَا تَنْوُءُ بِسَاعِدٍ (١٠)
وإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ (١١)

التخريج

١ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٥٠٩/٢

٢ - الجاحظ: البيان والتبيين ٥٥/٤، بالترتيب.

الأبيات الخامس والرابع والثاني منسوبة إلى الأشهب بن رميلة من نهشل في تميم.

المناسبة: يرثي الشاعر نفسه، ويرى أن الموت سيطويه كما طوى الكثير من السادة والفرسان في تميم. والناس أمام منهل الردى صنفان فمنهم من يرد، وفيهم من ينتظر.

(٧) عمرو، ومالك، وعروة، وابن الهول، سادات في تميم فعمر هو عمرو بن زيد مناة، ومالك هو مالك بن زيد مناة أو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة. وأما عروة وابن الهول فلم أستطع معرفة أنسابهما.

(٨) الأساود: الحيات. وهي بمعنى الشجعان.

(١٠) تنوء: تنهض.

(١١) فلج: موضع في بلاد مازن «معجم ما استعجم ١٠٢٨/٣». وقيل واد بين البصرة وضريبة من منازل عدي بن جندب بن العطاء، وقيل أيضاً فلج: واد بين الحزن والصمان، وفي رواية أخرى فلج: لبني العنبر في أول الدهناء. «معجم البلدان ٣٩٣/٦».

ويوم فلج: هو يوم الغبيط الذي انتصرت فيه شيبان من بكر بن وائل على يربوع من بني تميم. «أيام العرب في وائل على يربوع من بني تميم». «أيام العرب في الجاهلية ١٩٧».

حانت دماؤهم: هلكوا.

البيت الخامس برواية «إن الألى حانت بفلج»، والبيت الرابع برواية «يتقي به»، والبيت الثاني برواية:

«أسودشرى لاقت أسودحفية تساقوا على حرد دماء الأسود»

٣ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٣٥.
الأبيات الخامس والرابع والثاني فقط كما عند الجاحظ في البيان والتبيين ٥٥/٤.

٤ - البصري: الحماسة البصرية ٢٦٩/١.

البيتان الأخيران منسوبان إلى الأشهب بن رميلة.

٥ - ياقوت: معجم البلدان ٣٩٣/٦.

البيتان الأخيران منسوبان إلى الأشهب بن رميلة.

٦ - البيت الثاني برواية البيان والتبيين في المصادر التالية:

(أ) الجاحظ: الحيوان ٢٤٥/٤.

(ب) ابن عبدربه: العقد الفريد ١٠٥/١.

(ج) القالي: الأمالي ٨/١.

(د) الفراء: المقصور والممدود ١٥٨.

(هـ) ابن سيده: المخصص ٤٨/١١.

(و) ابن منظور: لسان العرب ١٢٢/٤.

- ٥ -

[البحر الطويل]

لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرٌ لَحْمِهَا وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الحُرُوبِ غَنَاءُ (١)

التخريج

١ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ١٤.

(١) النواشر: أعصاب في ظاهر الذراع الواحدة ناشرة.

شعر بني طهية

الشعراء:

- ١ - ذو الخرق الطهوي.
- ٢ - ذؤيب بن زنيم.
- ٣ - العدل بن الحكم.
- ٤ - عمرو بن الأسود.
- ٥ - شماس بن الأسود.
- ٦ - شعبه بن قمير.

ذو الخرق الطهوي

هو خليفة بن حمل بن عامر بن حميري بن وقدان بن سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر جاهلي^(١)، له في كتاب بني طهية أشعار جياذ^(٢)، وهو فارس بارز في قومه، ولقب بذئ الخرق لبنت من الشعر^(٣).

وتختلف الروايات فيمن يحمل لقب ذي الخرق، فمن بني طهية - غير صاحبنا - شاعران آخران أحدهما قرط أو «ابن قرط» أخو بني سعيدة بن مالك بن حنظلة^(٤)، والآخر هو شمير بن عبد الله بن هلال بن قرط بن سعيدة^(٥) ويرد شمير في بعض المصادر باسم شم^(٦) وفي بعضها الآخر باسم دينار^(٧)، ومن غير طهية نجد شاعرين آخرين أحدهما ذو الخرق اليربوعي

-
- (١) البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤٣/١، وفي المؤلف والمختلف ١٥٦. وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) الأمدي: المؤلف والمختلف ١٥٦.
 - (٣) انظر البيت الثالث من القطعة رقم «١» من شعر ذي الخرق.
 - (٤) البكري: سمط اللآلي في شرح امالي القاضي ٧٤٦/٢.
 - (٥) الأمدي: المؤلف والمختلف ١٥٦.
 - (٦) ابو عبيده: النقائض بين جرير والفرزدق ١٠٧٠.
 - (٧) السيوطي: شرح شواهد المغنى ٥٩.

والآخر ذو الخرق الدارمي وهما جاهليان . ولم نعثر لهما على شعر يذكر^(٨).

ويبدو لي أن شميماً شاعر إسلامي فقصيدته التي ذكرها أبو عبيدة قيلت في الاسلام^(٩) وأما قرط فجوانب حياته مجهولة لدينا، ولذا يبقى أمامنا خليفة بن حمل وهو ذو الخرق الطهوي .

وقد حاولت تنسيق شعر ذي الخرق تبعاً للأشعار التي تبدو فيها الحياة الجاهلية وأعرضت عن الشعر الذي ينسب إليه ويحمل الروح الإسلامية^(١٠).

(٨) الأمدي: المؤلف والمختلف ١٥٦ وخزانة الأدب ٤٣/١ .

(٩) أبو عبيده: النقائض بين جرير والفرزدق ١٠٧٠ والشاعر هو شمر بن هلال بن قرط بن جشم بن سعد .

(١٠) انظر الشعر الذي في «النوادر في اللغة ٦٦»، وفي خزانة الأدب ٣٤/١ وفي شرح شواهد الغني ٥٩ .

[البحر البسيط]

- ما بَالٌ أَمْ حُبَيْشٍ لَا تُكَلِّمُنَا لَمَّا افْتَقَرْنَا وَقَدْ نُشْرَى فَتَنَّفِقُ (١)
تَقْطَعُ الطَّرْفَ دُونِي وَهِيَ عَابِسَةٌ كَمَا تَسَاوَسَ فِيكَ الثَّائِرُ الْحَنِقُ (٢)
لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ حَمُولَتَهَا غُرْتِي عَجَافاً عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْخِرْقُ (٣)
قَالَتْ: أَلَا تَبْتَغِي مَالاً تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تُتْلَاقِي، وَشُرُّ الْعِيشَةِ الرَّمَقُ (٤)
فَيْثِي إِلَيْكَ، فَأَنَا مَعَشَرٌ صَبْرُ فِي الْجَدْبِ لَا خِفَّةَ فِينَا وَلَا مَلَقُ (٥)
إِنَّا إِذَا حَطَمَةً حَتَّتْ لَنَا وَرَقَا نُمَارِسُ الْعِيشَ حَتَّى يَنْبَتَ الْوَرَقُ (٦)
إِنِّي تَذَكَّرْتُ مِنْ لَيْلَى وَجَارَتِهَا ذَكَرَى فَطَالَ عَلَيَّ الْهَمُّ وَالْأَرْقُ (٧)
أَرَعَى النُّجُومَ إِلَى أَنْ غَابَ أَخْرُهَا أحيانَ أَقْعُدُ تَارَاتٍ وَأَرْتَفِقُ (٨)
مَا شَبَّهَ لَيْلَى غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ ظَعَنْتُ مِنْ أَهْلِ قُرَانٍ إِلَّا الْأَجِيدُ الْخِرْقُ (٩)

التخريج

١ - الأمدي: المؤلف والمختلف ١٥٦. الأبيات الستة الأولى فقط.

المناسبة: يحدث الشاعر في هذه الأبيات عما كان من زوجته حين أصابهم الجذب وعز العيش، فطلب إليها أن تتذرع بالصبر وتحتمل المكاره وتواجه معه الشدائد.

- (١) أم حبيش: زوج الشاعر.
(٢) تساوس: أقام على الأمر.
(٣) غرثي: هزلي، عجاف: ضعيفة قليلة اللحم والشحم. الخرق: المزق والقطع.
(٤) الرمق: القليل من العيش الذي يمسك بقية الحياة في الانسان.
(٥) ملق: مذلة وضعف.
(٦) حطمة: سنة شديدة لأنها تحطم كل شيء، حتت: قشرت.
(٧) ارتفق: اتكأ.
(٨) قران: اسم مكان قرب اليمامة وقيل بين مكة والمدينة وقيل واد بقرب الطائف.
(٩) «معجم البلدان ٤٥/٧».
الأجيد: الظبي الطويل الجيد والخرق: الذي يبهت ويفتح عينيه لينظر اليك.
(٧-٩) الأبيات زيادة في النوادر: ١٤ على «المؤتلف والمختلف ١٥٦».

- ٢ - الأصمعي: الأصمعيات أصمعية ٣٦ ص ١٢٤ .
 الأبيات الثالث والرابع والخامس والسادس .
 البيت الثالث برواية «جاءت حلوبتها» وبرواية «هزلي عجافا عليها الريش والورق»، والبيت الخامس برواية «لا خفة فينا ولا نزق»، والبيت السادس برواية «نمارس العود» .
- ٣ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤٠ .
 الأبيات الثلاثة الأخيرة فقط . وقد انفرد الأنصاري بذكرها بين سائر المصادر، واعتقد أنها مقدمة القصيدة التي منها الأبيات الستة الأولى . (انظر منهج التحقيق رقم ٧) .
- ٤ - الجاحظ: الحيوان ٤١٦/٣ .
 البيت الثالث والرابع فقط . البيت الثالث برواية «حطت حمولتها» والبيت الرابع برواية «تبتغي عيشا» وبرواية «فشر العيشة الرنق» .
- ٥ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٧٤٧ .
 البيت الأول برواية «ام سويد» . وذكر البكري بيتاً .
 «وما خطبنا إلى قوم بناتهم ألا بارعن في حافاته الخرق»
 وهذا البيت منسوب إلى أعشى بني ثعلبة في «البيان والتبيين ١٨٤/٢»
 وإلى أعشى تغلب في «الوحشيات ٨٩» ولذا لم نضمه إلى أبيات قصيدة ذي الخرق .
- ٦ - الزبيدي: تاج العروس ٨: ٢٥١ البيت السادس فقط وبهذه الرواية
 «من حطمة أقبلت تحت لناورقا نمارس العود حتى ينبت الورق»
- ٧ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤٣/١ .
 الأبيات الستة الأولى فقط . البيت الثاني برواية «كما تشاوس» .
- ٨ - البيهقي: الثالث في المصادر التالية :
 (أ) الاشناندي: معاني الشعر ٢٧٨ .
 (ب) ابن دريد: جمهرة اللغة ٢١٢/٢ .
 (ج) ابن منظور: لسان العرب ٣٦٤/١١ .

[البحر الوافر]

- أَلَمْ تَعْجَبْ لِذَنْبٍ بَاتَ يَعْوِي لِيُؤْذِنَ صَاحِباً لَهُ بِاللَّحَاقِ (١)
 حَسِبْتُ بَغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقاً وَمَا هِيَ وَيَبُ غَيْرُكَ بِالْعَنَاقِ (٢)
 وَهَاتِفَةً لِأَطْرِيهَا حَفِيفُ وَزُرْقٍ فِي مُرْكَبَةٍ دِقَاقِ (٣)
 فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقِ (٤)
 وَلَكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ فَلَمْ أَفْعَلْ وَقَدْ أَوْهَنْتُ سَاقِي (٥)
 عَلَيْكَ الشَّاءَ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ فَعَافِقُهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقِ (٦)

التخريج

- ١ - ثعلب: مجالس ثعلب ١/١٨٤.
 ٢ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٦.
 الأبيات الأول والثاني والرابع فقط.
 ٣ - ابن السكيت: تهذيب الألفاظ ٥٥٤.
 الأبيات الأول والثاني والرابع فقط. البيت الأول برواية «ألم تسمع».
 ٤ - الزمخشري: الفائق ١: ٣٤، البيت السادس فقط.

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات في وصف الذئب. «مجالس ثعلب ١/١٨٤» و«لسان العرب ٣١٣/١٩».

- (٢) البغام: الصوت، العناق: الأنثى من الماعز وأراد بغام عناق فحذف ويب: ويل.
 والوبيه: مكبال معروف. وقد تكون عناقاً بمعنى معانقة.
 (٣) الهاتفة: القوس المصوتة. الأطر: المنحنى والمدى. الزرق: الأسنة.
 (٤) عاق: عائق.
 (٦) العفاق: السرعة في الذهاب. وعافق الذئب الغنم: إذا عاث فيها جيئة وذهاباً.

٥ - ابن منظور: لسان العرب ٣١٣/١٩ ، ٣٠٥/٢ ، ٣١٧/١٤ ، ١٢٥/١٢ .

جميع الأبيات ما عدا البيت الثالث منها في ٣١٣/١٩ .

البيت الأول برواية «بات يسري» ، والبيت الخامس برواية «وقد أوهت

بساقى» ، والثاني والرابع في ٣٠٥/٢ والثاني أيضاً في ٣١٧/١٤

والسادس في ١٢٥/١٢ .

٦ - الزبيدي: تاج العروس ٥٠٩/١ ، ٢٧/٧ ، ١٤/٧ .

الأبيات الثاني والرابع في ٥٠٩/١ وفي ٢٧/٧ والسادس في ١٤/٧

وبرواية «فعانقها فانك» .

- ٣ -

[البحر الطويل]

- | | |
|--|--|
| أَسْرَكَ أَنْ تَلْقَى بَعِيرَكَ عَافِيَا | وَتُوْتَى بِبُرْنَى الْعِرَاقِ الْمُحْطَمِ (١) |
| تَرُدُّ الْأَلَايَا كُلَّ يَوْمٍ كَأَنَّهَا | عُرَى حَلَقٍ قَدْ شَدَّهَا الْقَيْنُ مُبْهَمِ (٢) |
| أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا مَالَ صَاحِبِي | عَلَى الْحَالَةِ الْعَوْجَاءِ لَمْ أَتَقَوِّمْ (٣) |
| سَنُوضِعُهُ حَتَّى تَكُلَّ عِظَامُهُ | وَنَمْنَحُ لَيْتِيهِ هَرَاوَةَ هَيْثِمِ (٤) |
| قَعُودُ الرُّعَاءِ وَالْبِغَاءِ وَتَارَةً | إِلَى أَهْلِ هَنْدٍ بِاللُّوَى أَوْ بِعَيْهِمْ (٥) |
| يَخْبُ بِوُطْبَى مُضْمِدَاتٍ كَأَنَّمَا | بِهَا نِضُو أَوْرَامٍ وَلَيْسَتْ بِوَرَمِ (٦) |

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤٤ .

-
- (١) البرنى: التمر .
(٢) الألايا: جمع ألية وهي العجيزة والالاء: بمعنى النعم .
(٣) تكل: تضعف، الليت: صفحة العنق .
(٤) اللوى وعيهم: مكانان .
(٥) المصمد: المقصود، والشيء الصلب، نضو: مماثل .
(٦)

[البحر الطويل]

- وَسَبَّهْتُ حَبِيَّ فِي ظَعَائِنِ مَالِكٍ صَوَّاراً بِفَانُورٍ مِنَ الْقَفِّ بَادِيَا (٧)
وَعَالِينَ أَنْمَاطاً عَلَى عَبَقَرِيَّةٍ وَالْقَيْنَ فِي أَحْدَاجِهِنَّ الْكَرَادِيَا (٨)
يَمُجُّ النَّدى عُثُونَهُ كُلَّ مَرْبَعٍ بِمُنْعَرَجِ الرُّوحَاءِ أَمْرَأَتِ وَادِيَا (٩)

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤٣.

-
- (٧) حبي: صاحبة الشاعر، مالك: لعله يقصد بني مالك من تميم.
صوار: قطع.
فانور: موضع قرب الافاقة بالحزن «معجم ما استعجم ١٠١٢/٣» وقيل هو
واد في نجد «معجم البلدان ٣٢٢/٦».
القف: ما غلظ من الأرض.
(٨) الأنماط: الثياب المخططة الحمراء، الكرادي: الأردنية. وفي النوادر ١٤٣ يذكر أبو
زيد أنه لا يعرف الكرادي.
(٩) عثون: ما طال منه. وعشون البعير: شعرات طوال عند مذبحه. منعرج الروحاء:
مكان. أمراً: أحضب.

[البحر البسيط]

- شَبَّهْتُ قُلَّتَهُمْ فِي الْآلِ إِذْ عَسَفُوا حَزَمَ الشَّرِيفِ تَبَارَى فَوْقَهُ زُمَرَا (١)
عَوَمَ الصَّرَارِي فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ تَعْلُوهُ طَبُورًا وَيَعْلُو فَوْقَهَا تَبِيرَا (٢)
كَلَفْتُ عَيْنِكَ رَأْيًا لَسْتُ مُدْرِكُهُ فَأَقِنَ حَيَاءَكَ إِلَّا جَاشِمًا سَفَرَا (٣)

التخريج

١ — أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤٦.

[البحر الطويل]

- لَقَدْ هَجَرْتَنَا أُمُّ حَقَّةٍ إِذْ دَنَتْ بِهَا الدَّارُ وَالتَّفْتُ بِحَيٍّ تُرَافِدُهُ (٤)
رَأَتْ وَلَدَةً شُعْتُ الرُّؤُوسِ وَصَبِيَّةً وَفَرَقًا عَلَيْهِمْ فِيهِ سَعْدٌ تُطَارِدُهُ (٥)

التخريج

١ — أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٢٣.

- (١) القلة: العدد القليل، والقلة: المتفرقون، ومرتفعات الشيء، الآل: السراب، عسفوا: رحلوا وساروا. الشريف: واد لنجد وقيل هو كبير نجد وموضع به «معجم ما استعجم ٧٩٦». زمر: جماعات.
(٢) الصراري: الملاحون، تير: الموج «فارسي معرب».
(٣) اقن: أذل وأخف؛ والقنة المهواة بين شقين.
(٤) أم حقه: لعلها زوج الشاعر. ترافده: تعاونه.
(٥) ويروى هذا البيت كما يقول الأنصاري «ان دعت بها الدار والتمت». الفرق: الطائفة من الصبيان.

- أَشَارَ عَلَيْهَا بِالْإِيَادِ وَحَاجِبُ مِنْ الشَّمْسِ دَانٍ وَقَدْ أَلَمَ يَغِيبُ (١)
فَمَا بَرَكْتَ حَتَّى تَعَرَّضَ دُونَهَا مِنْ الرَّمْلِ رَمْلِ الْقَصْرِينِ كَثِيبُ (٢)

التخريج

١ — أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤١.

[البحر المتقارب]

- وَلَمَّا رَأَيْنَ بَنِي عَاصِمٍ دَعَوْنَ الَّذِي كُنَّ أَنْسَيْنَهُ (٣)
فَوَارَيْنَ مَا كُنَّ حَسَرْنَهُ وَأَخْفَيْنَ مَا كُنَّ يُبْدِينَهُ (٤)

التخريج

١ — الاشنانداني: معاني الشعر ٩٣.

٢ — القالي: الأمالي ٩١/١. البيتان منسوبان لرجل من تميم.

٣ — البكري: التنبيه ٤٠.

المناسبة: ٨ قال الشاعر يصف نساء سُبَيْن فأنسين الحياء فأبدين وجوههن وحسرن رؤوسهن، فلما رأين بني عاصم قومهن، وأيقن أنهن قد استنقذن راجعن حياءهن «معاني الشعر ٩٣».

(١) الاياد: مكان من قف الحزن وهو بضفة الحزن السفلى التي تنهاى إليها السيول «معجم ما استعجم ٢١٣».

(٢) رمل القصريين: مكان.

ذُوَيْبُ بْنُ زُنَيْمٍ (*)

[البحر الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا وَنَيْتُ فِي وَدٍ طَيِّءٍ وَمَا أَنَا عَنْ شَيْءٍ عَنَانِي بِمَنْقَرٍ (١)
مَنْعَتْ نِسَاءَ الْحَيِّ حِينَ لَقَيْتُهُمْ يُغَشِّينَ مِنْهَا كُلَّ جَنْبٍ وَمَحْجَرٍ (٢)

التخريج

- ١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٩.
- ٢ - ابن منظور: لسان العرب ٨٩/٧.
- البيت الأول فقط برواية «وما أنا عن أعداء قومي بمنكر».
- ٣ - الزبيدي: تاج العروس ٥٨١/٣ «البيت الأول فقط».

-
- (*) هو ذُوَيْبُ بْنُ زُنَيْمٍ الطهوي. شاعر جاهلي «النوادر في اللغة ١١٩».
- (١) وَنَيْتُ: من الونى وهو التعب وتوانى عنه: تباطأ وتقايس. منقر: من نقر إذا عاب الشيء واغتابه وأقلع عنه وكف عنه.
- (٢) محجر: حوض الانسان ونشأ في حجره أي في حفظه وستره. ومحجر: مكان في اليمامة، ومحجر: بمعنى الماء.

العَدْلُ بْنُ الْحَكَمِ

- ١ -

[البحر الكامل]

أَبْنِي طَهْيَةَ مَا تَرَوْنَ بِصِرْمَةٍ أَكَلْتُ أَوَابِيهَا بَنُو أَنْمَارِ (١)
ثُمَّ الْهَجِيمِ تَسُومَنِي حَضْنِيَّةً ذَهَبَ ابْنُ فُسُوءَ فِي بَنَاتِ طِمَارِ (٢)

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٤.

(*) هو العدل بن الحكم بن عمرو بن سليم بن شيبان بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر جاهلي من بني طهية. فاخر مالك بن نويرة في الجاهلية إلى الكاهن الباهلي ففضل العدل على مالك «معجم الشعراء ١٧١». ويذكر المرزباني شاعراً آخر هو العدل بن عمرو أحد بني ميثاء من بني طهية، وأعتقد أنه نفس الشاعر العدل بن الحكم بن عمرو وذلك لأن ميثاء هي ابنة شيبان بن ربيعة بن أبي سود الطهوي. «معجم الشعراء ١٧١».

(١) بنو طهية: قوم الشاعر من تميم، الصرمة: مجموعة الإبل تصل إلى الثلاثين. أوابيها: ما فسد منها، وبنو أنمار: هم بطن في مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وبطن في الحبطات من تميم. وأنمار بطن في عبد القيس من ربيعة «تاج العروس ٥٨٧/٣».

(٢) الهجيم: بطن في تميم «انظر شعرهم».

حَضْنِيَّة: غنم شديدة السواد منسوبة إلى حضن «جبل في نجد».

ابن فُسُوءَ: شاعر من تميم. بنات طمار: الداهية.

جَزَى اللَّهُ عَنَّا آلَ نَتْلَةَ صَالِحاً فَتَى نَاشِئاً مِنْ آلِ نَتْلَةَ أَوْ كَهْلًا (١)

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ١٧١.

إِذَا الْبَاهِلِيُّ عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمَذْرُوعُ (٢)

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ١٧١.

٢ - ابن سيده: المحكم ٥٨/٢ بدون عزو وبرواية «ذا بأهلي».

٣ - ابن منظور: لسان العرب ٤٨٤/٩.

يَا رَبَّنَا فَقَبِّحْنَ بَاهِلَةً (٣)

أَكْثَرُ حَيٍّ جَاهِلًا وَجَاهِلَةً (٤)

سُودَاءُ كَالسَّيِّدِ سُرُوقًا بِاخِلَةٍ (٥)

تَشُدُّ أَعْيَارًا بِجَنْبِ السَّاحِلَةِ (٦)

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ١٧١.

المناسبة رقم (٣) في هجاء قبيلة باهلة.

(١) آل نتلة: هم بنو ربيعة بن مالك سمو نتلة ومنتيلة «تاج العروس ١٢٧/٨».

(٢) الباهلي: من قبيلة باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان. حنظلية: من قبيلة

حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. المذرع: من كانت أمه أشرف من

أبيه. (٥) السيد: الذئب.

(٦) أعيار: جمع غير وهو الحمار. الساحلة: الحوض القليل الماء.

عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ(*)

- ١ -

[البحر الكامل]

- وَلَقَدْ أَمَرْتُ أَخَاكَ عَمْرًا أَمْرَهُ فَعَصَى وَضَيَّعَهُ بِذَاتِ الْعَجْرَمِ (١)
فَإِذَا أَمَرْتُكَ بَعْدَهَا فَتَبَيَّنِي أَوْ أَقْدِمِي يَوْمَ الْكَرِيهَةِ مُقْدِمِي (٢)
وَجَعَلْتُ نَحْرِي دُونَ بَلَدَةِ نَحْرِهِ وَلَبَّانِ مُهْرِي إِذْ أَقُولُ لَهُ أَقْدَمِ (٣)

المناسبة: يحدث الشاعر عن خلاف بينه وبين أخيهما الذي هلك بذات العجرم. ثم فخر أمامها بإقدامه وشجاعته، فوصف ساحة الحرب وتساقط الفرسان، وذكر أسماء القبائل التي اشتركت في يوم ذي قار.

(*) هو عمرو بن أسود الطهوي، أحد بني عبدالله بن سعيذة بن عوف بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر فارس، ذكره عنترة في شعره، وعاصر طريفاً العنبري، ورثاه بعد موته. وفي الشعراء عمرو بن الأسود الكلبي، وعمرو بن الأسود الأجداري، والأسود بن عمرو التغلبي. انظر المؤلف والمختلف ٥٠، ولسان العرب ٢٤٨/١٩، والكامل في التاريخ ٣٦٨/١، والأعلام ٢٦٨/٥، وخريطة نسب تميم.

- (١) ذات العجرم: ماء قريب من ذي قار فيه شجر. «معجم البلدان ١٢٣/٦».
(٢) مقدمي: مثل أقدمي، ويوم الكريهة هو يوم الحرب.
(٣) اللبان: الصدر.

- (٤) غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمَغُمِ
 وَكَأَنَّمَا أَقْدَامُهُمْ وَأَكْفُهُمْ
 (٥) كَرَبٌ تَسَاقَطَ مِنْ خَلِيجٍ مُنْعَمِ
 لَمَّا سَمِعَتْ نِدَاءَ مَرَّةٍ قَدْ عَلَا
 (٦) وَابْنِي رَبِيعَةَ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
 وَمَحَلَّمًا يَمْشُونَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ
 (٧) وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مُحَلَّمِ
 وَسَمِعْتُ يَشْكُرُ تَدْعَى بِحُبِيبِ
 (٨) تَحْتَ الْعَجَاجَةِ وَهِيَ تَقْطُرُ بِالْدَّمِ
 وَحَبِيبُ يُزْجُونَ كُلَّ طَمْرَةٍ
 (٩) وَمَنْ اللَّهَازِمِ شَخْتُ غَيْرِ مُصْرَمِ
 وَالْجَمْعُ مِنْ ذُهْلٍ كَأَنَّ زُهَاءَهُمْ
 (١٠) جَرَبِ الْجِمَالِ يَقُودُهَا ابْنَا شَعْنَمِ
 قَذَفُوا الرَّمَاخَ وَبَاشَرُوا بِنُحُورِهِمْ
 (١١) عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ضَيْغَمِ
 وَالْخَيْلُ يَضْرِبْنَ الْخَبَارَ عَوَاسَا
 (١٢) وَعَلَى مَنَاسِجِهَا سَبَائِبُ مِنْ دَمِ
 لَا يَصْدُقُونَ عَنِ الْوَعَى بِخُدُودِهِمْ
 (١٣) فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَلَوْنُ الْعِظْلَمِ
 نَجَّاكَ مُهْرُ ابْنِي حَلَامٍ مِنْهُمْ
 (١٤) حَتَّى اتَّقَيْتَ الْمَوْتَ بِابْنِي حَذِيمِ

- (٤) التغمغم: أصوات الفرسان في القتال.
 (٥) الكرب: أصول السعف اليابسة. منعم: مملوء.
 (٦) مرة وربيعه: بطنان في بني شيبان بن ثعلبة من بكر بن وائل.
 الغبار الأقتم: سواد المعركة.
 (٧) محلم: بطن أيضاً في بني شيبان بن ثعلبة من بكر بن وائل.
 (٨) يشكر: هم بنو يشكر بن بكر بن وائل، ومنهم بنو حبيب.
 (٩) يخرجون: يدفعون ويسوقون. الطمرة: الفرس السريعة الوثب.
 اللهازم: قبائل في بكر بن وائل، وهي قيس بن ثعلبة وعجل بن لجيم وتيم
 اللات بن ثعلبة. شخت: دقيق. ومصرم: أصابه قرح.
 (١٠) ذهل: هم بنو ذهل بن ثعلبة في بكر بن وائل.
 زهاء: جمع فجموع بكر كثيرة.
 (١٢) الخبار: الأرض اللينة. مناسج: ما بين العرف وموضع اللبد. سبائب: طرق يضرب. يعدو.
 (١٣) يصدفون: يعرضون ويميلون. السابغة: الدرع.
 العظلم: عصارة شجر لونه أخضر أكدر.
 (١٤) ابنا حلام: من بني محلم بن بكر بن وائل.

- وَدَعَا بَنِي أُمِّ الرَّوَّاعِ فَأَقْبَلُوا عِنْدَ اللَّقَاءِ بِكُلِّ شَاكٍ مُعْلَمٍ (١٥)
يَمْشُونَ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ أَسَدُ الْغَرِيفِ بِكُلِّ نَحْسٍ مُظْلِمٍ (١٦)
فَنَجَّوَتْ مِنْ أَرْمَاجِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا جَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ عِنْدَ الْمَازِمِ (١٧)

التخريج

١ - الأصمعي: الأصمعيات، أصمعية ٢١، ص ٧٩ (*).

٢ - ابن عبدربه: العقد الفريد ٢٦٥/٥.

الآبيات الأولى والرابع والخامس والسادس والسابع والثالث عشر والخامس عشر والثامن والسادس عشر والعاشر والثاني عشر بالترتيب. وجميعها منسوبة لشاعر تغلبي.

البيت الأول برواية «وضعها»، والبيت الرابع برواية «في غمرة»، والبيت الخامس برواية «سرب تساقط»، والبيت السادس برواية «في العجاج»، والبيت الثالث عشر «بوجوههم»، والبيت الخامس عشر برواية «ودعت بنو أم الرقاع»، والبيت السادس عشر برواية

(١٥) شاك: لايس السلاح، معلم صاحب راية في الحروب.

(١٦) أسد الغريف: أسد الغابة، والشجر الملتف وهو كناية عن الأبطال.

(١٧) جاشت: ارتاعت وخافت. المأزم: المضيق.

(*) ذكر الأصمعي أن هذه القصيدة لعمر بن الأسود الطهوي، ويبدو لنا أن القصيدة أصابها نحل كثير فهي تارة تنسب إلى عمرو بن الأسود الطهوي، وتارة أخرى إلى بشر بن سلوة، وثالثة إلى شاعر تغلبي، وفيها بيت من معلقة عنترة وتضم أبيات تتحدث عن قبائل بكر بن وائل التي حاربت في يوم ذي قار. ولعل هذا أوحى إلى «عبد العزيز نبوي»، في رسالته «الشعر عند بني بكر بن وائل في الجاهلية»، أن ينسب القصيدة لشاعر بكري مع أن المصادر لم تنص على تلك النسبة. والذي أراه في أمر هذه القصيدة أن بعض أبيات من قصائد شعراء آخرين تداخلت مع أبيات قصيدة للطهوي من ذات الوزن والقافية فكانت هذه الأصمعية التي نسبها الأصمعي إلى الشاعر الطهوي.

«أسد العين»، والبيت العاشر برواية «جرد الجمال»، وبرواية «إبنا قشعم»، والبيت الثاني عشر برواية «والخيل تحت العجاج»، وبرواية «وعلى سنا بكها من دم».

٣ - ياقوت: معجم البلدان ١٢٣/٦.

البيت الأول فقط منسوب إلى بشر بن سلوه.

٤ - ابن منظور: لسان العرب ٣٤١/١٥.

البيت الرابع فقط منسوب إلى عنترة العبسي.

٥ - البغدادى: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٣٩١/١.

البيت الأول فقط بدون عزو وبرواية «فأبى».

- ٢ -

[البحر الطويل]

وَذِي كَرَمٍ فِي قَوْمِهِ لَمْ نَجِدْ لَهُ	عَلَى مِثْلَ ثَلَاثِ النَّاسِ وَالْحَقُّ مَجْزَعًا (١)
سَدَدَنْ كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ سَبِيلَهُ	فَلَمْ يَجِدُوا فَوْقَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعًا (٢)
أَلَا إِنَّ سَيَّارًا وَوَقْدَانَ إِذْ جَنَوْا	عَلَى قَوْمِهِمْ لَمْ يَخْذُلُوا أَوْ مُجْمَعًا (٣)
خَلَطْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَضْبَحُوا	بَنِي عَمَّنَا مَنْ يَرْمِيهِمْ يَرْمِينَا مَعًا (٤)

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات في أناس من شيان جاوروا بني طهية، فاعتدي عليهم، فأنصفوا ممن ظلمهم، وأعيدت لهم الإبل التي أخذت منهم.
«المؤتلف والمختلف ٥٠».

ورتبنا هذه القصيدة من المصادر التي تفرقت أبياتها فيها.

- (١) مجزع: صبر.
- (٢) ابن بيض: رجل قديم ذبح ناقته فسد بها الطريق، لسان العرب مادة «بيض».
- (٣) سيار ووقدان: من بني شيان، وفي تميم سيار من بني مازن ووقدان من بني طهية.

- أَبِينَا فَلَا نُعْطِيِ التِّي يُفْتَدَى بِهَا ذَلِيلٌ وَلَا تَكْفِي إِذَا الثَّقَلُ أَظْلَعَا (٥)
كَذَبْتُمْ وَلَيْتَ اللَّهُ يَرْفَعَ عَقْلَهَا عَنِ الْحَقِّ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ تَضْبَعَا (٦)
أَلَمْ تَقْبَلُوا طَعِينَةً مِنْ طَعِينِهِ وَلَا دِيَّةً حَتَّى نَقِيدَك مَرْبَعَا (٧)
وَتَغْدُو قَنَاءَ تَخْدُمُ ابْنَةَ عَمِّهَا وَتُمْسِي دِيَارَ بِالْجَنِيَّةِ بَلْقَعَا (٨)
هَلُمَّ إِلَى حَقِّ الْجَرَاخَةِ نُعْطِهَا وَلَا تَسْأَلُونَا التُّرْهَاتِ تَمْنَعَا (٩)

التخريج

- ١ - البحتري: الحماسة ١٥٦.
- ابا ٩٨، رقم ٨١٧، ما قيل في الإنصاف وأخذ الحق من القوي وعطائه للضعيف، الأبيات السادس والثامن والتاسع والأول والثاني بالترتيب.
- ٢ - الأمدي: المؤتلف والمختلف ٥٠.
- الأبيات الثالث والرابع والخامس بالترتيب.
- ٣ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٩، البيت السابع فقط.
- ٤ - البيت الثاني في المصادر التالية:
- (أ) العسكري: ديوان المعاني ٢٣٥/١.
- (ب) البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٨٠.
- (ج) الميداني: مجمع الأمثال ٢٢١/١.
- (د) ابن منظور: لسان العرب ٣٩٧/٨.

-
- (٥) الظلع: الغمز والعجرج.
- (٦) تضبعوا: تملوا للصلح وضبعوا بالسيوف: مدوها إليهم.
- (٨) الجنيبة: روضة في نجد بحزن بني يربوع وقيل صحراء باليمامة.
- (٩) الجراخه: الطعنة أو الضربة.

[البحر الطويل]

- فَلَا تَبْعَدَنَّ يَا خَيْرَ عَمْرُو بْنِ جَنْدَبٍ لَعَمْرِي لِمَنْ زَارَ الْقُبُورَ لِيَبْعَدَا (١)
عَظِيمُ رَمَادِ النَّارِ لَامُتَعَبَسًا وَلَا مُؤِيسًا مِنْهَا إِذَا هُوَ أَوْقَدَا (٢)
وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ وَمَا كَانَ عَيْطَانًا إِذَا مَا تَجَرَّدَا (٣)

التخريج

- ١ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣٦٨/١.
٢ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٧١. بدون نسبة.
البيت الأول فقط برواية «بلى أن من زار القبور بعيد».
٣ - أوس بن حجر: ديوانه ٢٠، البيتان الثاني والثالث.

(*) قال الشاعر هذه الأبيات في رثاء طريف العنبري. «الكامل في التاريخ ٣٦٨/١».
(١) لا تبعدن: دعاء للميت بعدم البعد والفرقة. عمرو بن جندب: هو عمرو بن جندب بن العنبر. وبنو العنبر قوم المرثى طريف العنبري الشاعر المشهور.
(٢) مؤيس: متأثر. وعظيم رماد النار: كثير الكرم. عيطان: ممتنع.
العيطان: صوت الفتيان النزقين إذا تصايحوا.

[البحر الطويل]

- تَلُومُ وَمَا تَذَرِي بِأَيِّهِ بَلَدَهُ هَوَايَ وَلَا وَجْهِي الَّذِي أَتَيْتُمُ (٤)
وَلَمْ تَذَرِ مَا مَطْوِيَّةٌ قَدْ أَحَبَّهَا ضَمِيرِي الَّذِي أَخْفَيْ عَلَيْهَا وَأَكْتُمُ (٥)
فَكَمْ خُطَّةٍ فِي مَوْطِنٍ قَدْ فَعَلْتُهَا كَمَا طَبَّقَ الْعَظَمَ الْيَمَانِي الْمَصْمَمُ (٦)

التخريج

١ - الأمدى : المؤتلف والمختلف ٥٠ .

-
- (٥) مطوية : امرأة بعيدة يطوى البيد والأماكن إليها .
(٦) طبق العظم : دخل فيه وقيل السيف المطبق الذي يدخل بين عظمين .
اليماني المصمم : السيف الذي يمضي في العظم .

شَمَّاسُ بْنُ الْأَسْوَدِ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- يَا وَيْحَ حَرِيٍّ عَلَيْنَا وَرَهْطِهِ بِيْطْنِ أَضَاخٍ إِذْ يُجْرُ وَيُسْحَبُ (٧)
 قَضَاءُ لِنَوَاسٍ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَخْزُوكَ الْعَزِيزُ الْمُدْرَبُ (٢)
 فَأَدَّ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَسَانَ ذَوْدَهُ وَمَا نَيْلُ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ هُوَ أَطْيَبُ (٣)
 فَأَلَّا تَصِلَ رَحِمَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدٍ يُعَلِّمُكَ وَصَلَ الرَّحِمِ نَسْعُ مَقْضَبُ (٤)

المناسبة: قال شماس هذه الأبيات يعبر حري بن ضمرة ما فعله به قومه بنو نهشل. وتفصيل ذلك أن قيس بن حسان، كان نازلاً في منازل أخواله بني مجاشع، وكان عمرو بن عمران الأسدي جاراً لحري بن ضمرة، فأخذ قيس قلوصاً من إبل عمرو، فغضب حري، وضرب قيساً بالسيف فقطع زنده، وأخذ ثلاثين من إبله وأعطاه لعمرو جاره. فانطلق قيس إلى أخواله فأخبرهم ما حدث، فغضبوا ومضوا إلى بني نهشل، الذين طلبوا إلى حري رد الإبل فأبى، فخلعته نهشل وضربه بنو مجاشع وأخذوا منه الإبل وردوها إلى قيس بن حسان. «النقائض ٩٤٥»، وانظر شعر حري بن ضمرة النهشلي.

- (*) هو شماس بن الأسود الطهوي، أخو الشاعر عمرو بن الأسود «النقائض ٩٤٥».
 (١) أضاخ: من قرى اليمامة لبني نمير وقيل أضاخ جبل «معجم البلدان ٢٧٩/١».
 (٣) قيس بن حسان: نزيل بني مجاشع. الذود: الإبل إلى الثلاثين.
 (٤) ابن عمرو بن مرثد: هو قيس بن حسان. النسع: سير تشد به الإبل.
 مقضب: شديد الفتل ويمكن أن يكون النسع المقضب هو السيف القاطع.

- فَإِنَّكَ لَوْلَا خَفَرُكَ الْعِزُّ حَلَقْتَ بِمَا نَلْتَ مِنْ قَيْسٍ عُقَابٌ تُقَلِّبُ (٥)
 فَصِرْتَ ذَلِيلًا فِي الْجَمَارِ وَدَارِمٍ وَلَوْ خَرَشْتَ مَا تَحْتَ خَصِيئِكَ عَقَرُبُ (٦)
 أَعْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ ابْنُ دَارِمٍ وَتُقْصَى كَمَا يُقْصَى مِنَ الْبَرْكِ أَجْرُبُ (٧)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٩٤٥ «لیدن» .
 ٢ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٢٨٣/١ .
 الأبيات السابع والأول والثالث والرابع بالترتيب .
 البيت الثاني برواية «قضى فيم قيس»، والبيت الرابع برواية «عضب
 مجرب» .
 ٣ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٥١٠ .
 الأبيات كما في ديوان الحماسة .

(٦) الجمار: القبيلة التي لا تنضم إلى أحد، وجمرات العرب بنوضبة وبنو الحارث بن كعب وبنو نمير أو عبس . «النقائض ٩٤٥»، و«أنظر القاموس المحيط، مادة جمر» .

شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ (*)

- ١ -

[البحر الوافر]

- فَانْبِغْ مَالِكاً عَنِّي رَسُولاً وَمَا يَغْنِي الرِّسُولُ إِلَيْكَ مَالِ (١)
يُخَادِعُنَا وَيُوعِدُنَا رُؤَيْدَاً كَذَّابِ الذُّبِّ يَأْدُو لِلْغَزَالِ (٢)
فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّ أَخَاكَ جَلْدُ عَلَى الْعِزَاءِ فِيهَا ذُو احْتِيَالِ (٣)
وَأَنَا سَوْفَ نَجْعَلُ مَوْلَيْنَا مَكَانَ الْكَلْبَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ (٤)
وَنُغْنِي فِي الْحَوَادِثِ عَنْ أَحِينَا كَمَا تُغْنِي الْيَمِينُ عَنِ الشَّمَالِ (٥)

(*) هو شعبة بن قُمَيْر الطهوي، شاعر جاهلي أدرك الإسلام «المؤتلف والمختلف ٢١١».

(١) مالك: مالك بن حنظلة جد بني دارم وبني طهية، ولعل الشاعر يعني أن بني مالك الذين منهم دارم، إذ حدث في القصيدة الرابعة من شعره عن عداوة بين قومه وبين بني دارم.

(٢) يَأْدُو: يخدع ويختل ويحتال.

(٣) العِزَاء: الصبر والتعزية. والاعتزاء: الشعار في الحرب.

(٤) المولى: الذي يلجأ إلى جوار غيره أو أحد الأتباع والخدم.

التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤١.

- ٢ -

[البحر الطويل]

- غداة دَعَا الداعي فكانَ صَريخُهُ نَحِيحاً إذا كَرَّ النِّجاءُ المُثَوِّبُ (٦)
بِكُلِّ وَاةٍ ذاتِ جِدٍ وبِاطِلٍ وطَرَفٍ عليه فَارِسٌ مُتَلَبِّبُ (٧)
وَجَمْعٍ كرامٍ لَمْ تَمَزَّرْ سَرائِهُمُ حَسَا الذَّلَّ لا دُرْدٌ ولا مَتَأَشِبُ (٨)
هُمَا إِبِلانَ فِيهِمَا ما عَلمُتُم فَعَنْ آيَةٍ ما شِئْتُم فَتَنَكَّبُوا (٩)

التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤٣.

-
- (٦) النحيح: الصوت الضعيف. المثوب: المردد.
(٧) الواة: الناقة. الطرف: الكريمة الأبوين من الخيل أو من الإبل.
متلبب: مستعد، وتلبب للقتال: استعد له.
(٨) تمزّر: من المزّر وهو الحسو للذوق والشرب، ونييد الذرة.
درد: لا أسنان لهم. متأشب: مختلط.

[البحر الطويل]

- وَمَا تُنْكِرِي مِنِّي فَقَدْ رُدَّ مِثْلُهُ عَلَيْكَ اخْتِلَافُ بَكْرَةٍ وَأَصِيلِ (١٠)
تَقَعَّقَ قَلْبَاهَا وَشَابَ لِدَاتُهَا وَجَادَتْ لِطَيْشٍ نَبَلَهَا وَنَصُولِي (١١)
وَعُدْتُ كَنْصُلِ السَّيْفِ رَنْتُ جُفُونُهُ وَأَبْدَانُهُ وَالنَّصْلُ غَيْرُ كَلِيلِ (١٢)

التخريج

١ - الأمدى: المؤلف والمختلف ٢١١.

[البحر الطويل]

- أَدَارِمُ إِنَّ الْوَدَّ قَدْ بَادَ بَيْنَنَا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِثْلُ نَاجِيَةِ السَّهْمِ (١٣)
فَإِنْ شِئْتُمْ كُنَّا صَدِيقًا مُصَافِيًا جَدِيرًا عَلَيْكُمْ بِالرَّافَةِ وَالرَّحْمِ (١٤)
فَإِنْ أَخَاكُمْ بَاذِلٌ مَا سَأَلْتُمْ فَمَهْمَا أَتَيْتُمْ فَاقْدِمُوهُ عَلَى عِلْمِ (١٥)

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٨.

- (١٠) قال الشاعر هذه الأبيات مخاطباً زوجه التي أنكرت تبدل حاله ويذكرها بأنها أيضاً قد أصابها الهرم وأدركها الشيب.
(١١) تقعق: اضطرب. لداتها: مفارق شعرها. النبل والنصال: في السهام.
(١٢) الجفون: جمع جفن وهو غمد السيف.
(١٣) دارم: بطن في تميم، أنظر شعرهم.

[البحر الطويل]

- وَشُوسٍ مِنْ الْبَغْضَاءِ خُزَّرَ عُيُونُهُمْ صُدُّورُهُمْ تَغْلِي كَغْلِي الْمَرَاجِلِ (١)
شَاوَتْ فَلَمْ أَهْلِكَ لِدَاتِ نَفْسِهِمْ وَهَانَ عَلَيَّ عَضُّهُمْ بِالْأَنَامِلِ (٢)

التخريج

- ١ - البحتري: الحماسة ٢٥١.
رقم ١٣٥١، باب ١٥٩؛ ما قيل في الضغائن وبغض اللثام والكرام.

[البحر الكامل]

- هَلَكَ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا مِنْ عِنْدِنَا بِالْقَتْلِ وَالْحَيَاتِ وَالْأَوْصَابِ (٣)
وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ فَأَذْرَكَنِي الْبَلَى حَتَّى لَلْأَيَّ مَا أَسِغُ شَرَابِي (٤)

التخريج

- ١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٩.

-
- (١) الشوس: جمع أشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه تغيطاً وتكبيراً، وأيضاً الطويل الشديد الجريء في القتال. خزر العيون: ضيق العيون.
(٢) شاوت: سبقت وعلوت ونزعت إلى الهمم.
(٣) الأوصاب: الأمراض.

[البحر الوافر]

- فَإِنْ يَمْنَعُكَ أَهْلُكَ لَا تَرِينِي أَمُوتُ وَيَبْقَ نَسْوَانُ كَثِيرُ (٥)
وَتَنْشَأُ فِي عَشِيرَتِنَا جَوَارٍ غَذَاها الْمَحْضَ أَتَانُ وَالْحَمِيرُ (٦)

التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٨.

[البحر الوافر]

- أَلَمْ تَرَنِي عَمَرْتُ خَلِي بَالٍ عَنْ الْحَيِّ الَّذِي دَعَتِ الْجُنُودُ (١)
إِذَا مَا جِئْتُ زَائِرَهُم دَعَانِي شَرِيدُهُمْ وَهَلْ لَهُمْ شَرِيدٌ؟ (٢)
وَقَالُوا رَبُّكَ انْصُرْهُ فَإِنَّ أَلْأَعَادِي فِيهِمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ (٣)
وَهَلْ أَنَا مَانِعٌ لَوْ جِئْتُ رَبِّي بِشَيْخٍ فَوْقَ كَاهِلِهِ عَمُودُ (٤)
وَلَوْ قَدْ شَاءَ أَهْلُكُهُمْ بَغِيثٍ تُرَى فِيهِ الْبَوَارِقُ وَالرُّعُودُ (٥)

التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٨.

(٦) المحض: اللبن وقيل غذاها المحض أتنا والجمير والجمير لم يعرفه أبوزيد «النوادر

شعر بني الهجيم

الشعراء:

- ١ - أوس بن غلفاء.
- ٢ - جريفة بن أوس.
- ٣ - جواس بن نعيم.

أَوْسُ بْنُ غَلْفَاءَ

هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم بن مر، شاعر جاهلي فحل^(١) ذكره ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول شعراء الجاهلية^(٢)، وفضل على غيره من الشعراء في وصف القطاة^(٣) كان هجاء متلافاً للمال، متردداً على أماكن اللهو ولم يرفع الرواة نسبة^(٤).

وابن غلفاء فارس مشهور، ويبدو أنه حارب إلى جانب قومه في يوم ذي نجب الذي انتصرت فيه تميم على عامر بن صعصعة^(٥).

وتخلط المصادر بين أوس بن مغراء، وأوس بن غلفاء، وأوس بن حجر، والثلاثة من شعراء تميم^(٦) وأخبار أوس قليلة لا تسعفنا في تناول جوانب حياته تفصيلاً واسهاباً.

(١) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٦٣٦/٢ وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٦٧/٢.

(٣) التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ١٥٦٥.

(٤) الضبي: المفضليات ٣٨٧.

(٥) المصدر السابق: الموضع نفسه. وأيام العرب في الجاهلية ٣٦٥ وانظر القصيدة الأولى من شعره.

(٦) المرزباني: الموشح ٨١ وانظر القصيدة السادسة من شعر أوس بن غلفاء.

[البحر الوافر]

- جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ إِلَى أَجْلَى إِلَى ضَلَعِ الرَّجَامِ (١)
بِكُلِّ مُنْفِقِ الْجُرَذَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ (٢)
أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فِتْنَا عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامِ (٣)
وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامِ (٤)
فَأَجْرَ يَزِيدَ مَذْمُومًا أَوْ أَنْزَعُ عَلَى غَلَبِ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ (٥)
كَأَنَّكَ غَيْرُ سَالِئَةٍ ضُرُوطُ كَثِيرُ الْجَهْلِ، شَتَامُ الْكِرَامِ (٦)
وَأَنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا تَهْوُكُ بِالنَّوَكَةِ كُلَّ عَامِ (٧)

المناسبة: هجا يزيد بن الصعق، بني تميم، وفي يوم نجب انتصر التميميون على رهط يزيد وأسرهم في ذلك اليوم، فقال أوس هذه القصيدة ساخراً بابن الصعق وذكر أماً ما أصاب العامريين من هزائم، وقد وصف الشاعر جيش تميم العظيم والأماكن التي سار فيها لقتال قوم يزيد. «النقائض ٢٧٨/٢ وأيام العرب في الجاهلية ٣٦٦».

- (١) أريك: واد في بلاد مرة وقيل جبل في بلاد بني سليم «معجم البلدان ٢١١/١». أجلى: اسم جبل في شرق أرض الشربة وقال ابن السكيت «أجلى هضبات» وقال الأصمعي «أجلى بلاد طيبة مريثة النبات، وهي هضبة بأعلى نجد وفي حديث بنت الخس الأيادية أن أجلى من أخصب المناطق بعد الحزن والصمان «معجم البلدان ١٢٤/١».
- (٢) مجر: جيش عظيم، منفق الجرذان: يخرجها من النفق فالجرذان تسمع وقع الخيل فتظنه السيل فتخرج هوارب منه وهذا دليل ضخامة الجيش وقوته.
- (٣) الشريف: جبل عال قال الأصمعي: «الشرف كبد نجد» والشريف إلى جانبه فما كان مشرقاً فهو شريف وما كان مغرباً فهو شرف «معجم البلدان ٢٦١/٥».
- شمام: جبل في بلاد بني قشير «معجم ما استعجم ٨٠٧/٣».
- (٤) يزيد: يزيد بن الصعق الكلابي من قيس غيلان.
- (٥) العلب: الحديد التي يقشر بها الأنف حتى يبين عظمه وهي كناية عن الغلبة والذل.
- (٦) سائلة: المرأة تسأل السمن.
- (٧) تهوك: تحير وتزد، والنواكة: الحمق، والأنوك: المتساقط في العي.

- وإِنَّكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ
هُمْ مَنُّوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثَبِّهِمْ
وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى
وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى
إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَزْتَ عَلَيْهِمْ
فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَى
وَهُمْ أَذُوا إِلَيْكَ بَنِي عِدَاءٍ
وَحَيٍّ جَعْفَرٍ وَالْحَيِّ كَعْبًا
فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءٌ فِينَا
- كَمْزَدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ (٨)
فَتِيلًا غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامِ (٩)
رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ (١٠)
بَدَتْ أُمُّ الدَّمَاعِ مِنَ الْعِظَامِ (١١)
شَرْنَبَةُ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامِ (١٢)
غَثِيثُهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ (١٣)
بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ وَبِشَرٍّ دَامِ (١٤)
وَحَيٍّ بَنِي الْوَحِيدِ بِلَا سَوَامِ (١٥)
وَلَا تَقْفُ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامِ (١٦)

(٨) الغرام: الشر الدائم.

(٩) فتيلًا: قليلاً.

(١٠) الحبارى: طائر بري يسلم حين الخوف كالأوزة جبان. (سليح:رمى ما في بطنه).

(١٢) يأسونها: يعالجونها، نشزت: ارتفعت، شرنبة: غليظة. الهام: جمع هامة (الطائر يزعمون أنه يخرج من رأس القليل يطلب الثأر).

(١٣) غثيثها: ما فسد منها، وكانوا يمتنعون من به جرح ويرجى شفاؤه أن يشرب الماء لثلا يموت.

(١٤) بنوعداء: من بني أسد. الأفوق: السهم، الناصل: الذي ذهب نصله.

(١٥) جعفر: هو جعفر بن كلاب من بني عامر بن صعصعة وأحفاده عامر والطفيل وعمرو ابنا مالك بن جعفر.

كعب: هو كعب بن أبي بكر بن كلاب من قيس عيلان.

بنو الوحيد: حي من كلاب بن ربيعة من قيس عيلان.

السوام: الأبل.

(١٦) ضباء: رجل من بني أسد كان جاراً لبني جعفر فقتله بنو أبي بكر بن كلاب غدرًا فلم يدرك بنو جعفر ثأره.

ثقف وابن أبي عصام وفضح الفضوح وشييم أسماء رجال غدر بهم بنو عامر بن صعصعة قوم الشاعر. صمى صمام: يقال ذلك للدهاية.

- ولا فَضَحُ الْفُضُوحِ ولا شَيْئٍ ولا سُلْمَاكُم صَمِي صَمَامِ (١٧)
 قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَذَفْتُمُوهُ بأُمُّكُمْ، فما ذَنْبُ الْغُلَامِ (١٨)
 أَلَا مِنْ مُبْلِغِ الْجِرْمِي عَنِّي وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ (١٩)
 فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ وَعُلْبَةَ كُنْتَ فِيهَا ذَا انْتِقَامِ (٢٠)
 أَرَاهُ مَجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا مَكَانَ السَّرَجِ أُثْبِتَ بِالْحِزَامِ (٢١)

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية ١١٨، ص ٣٨٧.
 ٢ - الأصمعي: الأصمعيات أصمعية ٨٩، ص ٢٣٣.
 البيت السابع برواية «تهوك غير شتم أو خصام».
 والبيت الثامن برواية «وانك في هجاء» والبيت الثاني عشر برواية «نشرت عليهم».
 ٣ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٩٣٣ «طبعة ليدن».
 الأبيات الخامس والثامن والتاسع والحادي عشر.
 ٤ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١/١٦٩.
 الأبيات الثامن والحادي عشر والثاني عشر والعاشر بالترتيب. البيت الثامن برواية «فانك من هجاء»، والبيت الحادي عشر برواية «أم الرأس» وبرواية «أم الشؤون»، والبيت العاشر برواية «وهم تركوك أشرد من نعام».
 ٥ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢/٦٣٦.
 البيت الثامن فقط.

(١٩) الجرمي: رجل من جرم خاطبه الشاعر. صادقة الكلام: قصيدة.

(٢٠) أبو معاذ وعلمه رجلا لم أتمكن من معرفة قبائلهما.

٦ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٤٢٢ .
الآبيات الثامن والتاسع والحادي عشر والثاني عشر بالترتيب البيت الثامن
برواية «فانك من هجاء»، والبيت الحادي عشر برواية «بدت ام
الشؤون»، والبيت الثاني عشر برواية «جشأت عليهم»، وبرواية
«شربثة القوائم».

٧ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٧٦/٣ .
الآبيات الثامن والعاشر والحادي عشر منسوبة إلى الشاعر دجاجة بن عتر.

٨ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٧٥٦ .

٩ - ابن أبي ثابت: خلق الانسان ٤٨ .
البيت الحادي عشر فقط.

- ١٠ - البيت العاشر في المصادر التالية:
(أ) الجاحظ: الحيوان ٤٤٨/٥ .
(ب) ابن قتيبة: المعاني الكبير ٢٩٣ .
(ج) قدامه: نقد الشعر ٣٧ .
(د) العسكري: كتاب الصناعتين ٣٦٦ .
(هـ) الميداني: مجمع الأمثال ٣٤٠/١ .
(و) الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ١٧٠/١ .
١١ - ابن المبارك: منتهى الطلب من أشعار العرب ٣١٤/١ .
مخطوطة بدار الكتب رقم ١٢٦٣١ز - أدب .
١٢ - البكري: معجم ما استعجم ٦٤٠/٢ ، ١١٥١/٤ .
البيت الأول فقط .

١٣ - التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ١٥٦٥/٤ .

١٤ - ياقوت: معجم البلدان ٤٣٦/٥٦ .
البيت الأول فقط وبرواية «رويك» وبرواية «إلى لجأ» .

١٥ - ابن منظور: لسان العرب ٢٣١/١١ ، ٢٠/١٦ .

الأبيات الثامن والحادي عشر والعاشر بالترتيب في ٢٠/١٦ .

البيت الحادي عشر برواية «بدت أم الشؤون» .

والبيتان الثامن والعاشر في ٢٣٠/١١ .

البيت العاشر برواية «كم تركوك» .

١٦ - الزبيدي: تاج العروس ١١٩/٣ ، ١١٥/١ .

البيتان الحادي عشر والأول .

البيت الأول في ١١٥/١ برواية «جلبنا الخيل من حشي اريك إلى

لجا» . والبيت الحادي عشر في ١١٩/٣ برواية «وهم تركوه» .

- ٢ -

[البحر البسيط]

- أما القطاة فاني سوفَ انعتها نعتاً يُوافقُ نعتي بعضُ ما فيها (١)
صفراءُ مطروقةٌ، في ريشها خطبٌ صفرٌ مقاديمُها، سودٌ خوافيها (٢)
ينتاشُ صفراءُ، مطروقاً بقيتها قد كاذياًزى على الدِّعموصِ آزيها (٣)

المناسبة: قال أوس بن غلفاء هذه الأبيات يصف القطاة وهو أجود وصف وأفضله في رأي صاحب الأغاني .

- (١) القطاة: طائر في حجم الحمام، يعيش في المواقع ذات الكلاً والماء، ويكثر الجاهليون من ذكره لوجوده في مناطق البادية بوفرة ويستدلون على وجوده من صوته .
(٢) مطروقة: بعض ريشها فوق بعض، في ريشها خطب: كلون الرماد المقاديم والخوافي: الريش الظاهر والمخفي في أجنحة القطاة .
(٣) تنتاش: تتناول، مطروق: مخلوط بالبول والبحر . يأزى: يقل . الدِّعموص: الصغير من الضفادع .

- تسقى رَذِينَ بِالْمَوْمَاةِ قُوْتَهُمَا
 كَأَنَّ هَيْدَبَةً مِنْ فَوْقِ جَوْجُرِهَا
 تَشْتَقُ فِي حَيْثُ لَمْ تَبْعُدْ، مَصْعَدَةً
 حَتَّى إِذَا اسْتَأْنَىا لِلْوَقْتِ وَاحْتَضَرَتْ
 فَرَفَعَا مِنْ شُؤْنٍ غَيْرِ ذَاكِيَةٍ
 مَدَا إِلَيْهَا بِأَفْوَاهٍ مَنَشْرَةٍ
 كَأَنَّهَا حِينَ مَدَّاهَا لَجَنَاتِهَا
 جَثْلِينَ، رَضَارِفَاضَ الْبَيْضِ عَنْ رَغَبٍ
 تَرَادَا، حِينَ قَامَا، ثُمَّتْ احْتَطَبَا
 تَكَادُ مِنْ لَيْنِهَا، تَنَادُّ أَسْوَقُهَا
 لَا أَشْتَكِي نَوْشَةَ الْيَافِامِ مِنْ وَرْقِي
 لَدَلْهِمْ مَائِثَرَاتٍ، قَدْ عُرِفْنَ لَهُ
 فِي ثَغْرِ النَّحْرِ فِي أَعْلَى تَرَاقِيهَا (٤)
 أَوْ جَرَوْ حَنْظَلَةً لَمْ يَعُدْ وَاعِيَهَا (٥)
 وَلَمْ تَصُوبْ إِلَى أَدْنَى مَآوِيهَا (٦)
 تَجَرَّسَا الْوَحَى مِنْهَا عِنْدَ غَاشِيهَا (٧)
 عَلَى لَدِيدِي أَعَالِي الْمَهْدِ الْحِيهَا (٨)
 صَعْدًا لَيْسْتَ تَزَلَا الْأَرْزَاقَ مِنْ فِيهَا (٩)
 طَلَى بِوَاطِنِهَا، بِالْوَرَسِ طَالِيهَا (١٠)
 وَرَقٌ اسَافُلُهَا، بِيضٌ أَعَالِيهَا (١١)
 عَلَى نَحَائِفٍ، مَنَادَ مُحَانِيهَا (١٢)
 تَأَوَّدَ الرِّبْلَ، لَمْ تَعْرِمْ نَوَامِيهَا (١٣)
 إِلَّا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يَشْكِيهَا (١٤)
 إِنْ الْمَائِثَرُ مَعْدُودٌ مَسَاعِيهَا (١٥)

- (٤) الرذيان: الفرخان الضعيفان، الموماه: المفازة الواسعة.
 (٥) هيدبه: ذيل الثوب، جوجو: صدر. جرو حنظله: صغار الحنظل لم يعد واعيتها: لم يعد صاحبها عليها فيكسرها.
 (٦) تشتق: تقطع. فهي تذهب مستقيمة.
 (٧) استأنى: اتبطأ، تجرسا: تسمعا. الوحي: سرعة الطيران.
 (٨) شؤون: شعب الرأس، ذاكية: شديدة الحركة. لديدى: جانبية، الألحى: جمع لحي وهو عظم الحنك.
 (٩) جناتها: جنات عليها بصدرها، الورس: نبات أصفر.
 (١٠) حثلان: دقيقان ضامران، رضا: كسرا. رفاض: قشر البيض.
 (١١) ترادا: تشيا، محاني: انحناء. احتطب: دنا.
 (١٢) تعرم: تشدد: نواميها: اعاليتها، الربل: نوع من الشجر.
 (١٣) نوشة: تناول، الورق: المال من ابل وغنم أو الدراهم.
 (١٤) لدهم: رجل من بني لاي شجاع كريم.

- تُنمى به، في بنى لأيٍ دعائمه
ومن جمانة لم تخضع سواربها (١٦)
- بنى له، في بيوت المجد، والده
وليس من، ليس بينيها، كبانيها (١٧)
- ما هاج عينيك أم قد كاد يبكيها
من رسم دار كسحق البرد باقيها (١٨)
- فلا غنيمة توفي بالذي وعدت
ولا فؤادك حتى الموت ناسيها (١٩)
- لما تبدى لها طارت وقد علمت
أن قد أظل وأن الحق غاشيها (٢٠)
- منقارها كنواة القسب كلمها
بمبرد حاذق الكفين يبريها (٢١)
- تمشي كمشي فتاة الحي مسرعة
حذار قوم إلى ستر يواربها (٢٢)

التخريج

١ - الأخفش: كتاب الاختيارين ١١٤.

جميع الأبيات ما عدا الأبيات الخمسة الأخيرة وبدون عزو.

٢ - القالي: ذيل الأمالي ٢٠٩.

ويقول القالي: كثر مدعو هذه القصيدة فما أدري لمن هي؟ وكان أبو عبيدة يصححها لعقيل بن الحجاج الهجيمي - البيت الثاني برواية:

سكاء مخضوبة في ريشها طرق سود قوادمها، صفر خوافيها
والبيت الثالث برواية «صبرا بافحوص»، والبيت الخامس برواية «كأن مجلوزة قدام جؤجؤها»، والبيت التاسع برواية «بأفواه ميسرة»،
والبيت العاشر برواية «لرزقهما»، والبيت الثاني عشر برواية «مجانبيها».

(١٦) جمانة: هو جمانة بن جرير بن ثعلبة بن سعد من الهجيم.
(١٨ : ٢٢) الأبيات زيادة في الأغاني ٢٥٩/٨ على الأبيات التي ذكرها الأخفش والقالي. انظر التخريج. ويبدو لي أن هذه القصيدة قد تداخلت فيها أبيات من قصائد شعراء آخرين قالوا وصفاً في القطاة. ويبدو أن البيت الثامن عشر مطلع القصيدة.

٣ - الأصفهاني : الأغاني ٢٥٩/٨ .

يقول الأصفهاني : الشعر مختلف فيه وينسب إلى أوس بن غلفاء الهجيمي ثم عدّد الذين ينسب إليهم وهم مزاحم العقيلي والعباسي الكندي والعجير السلولي وعمرو بن عقيل الهجيمي ، ويذكر أبو الفرج سبعة أبيات ص ٢٦٠ ثم يعود فيورد القصيدة كلها في ص ٢٦٥ مع اختلاف في رواية أبياتها وعددها ويزيد الأبيات الخمسة الأخيرة . وأعتقد أن البيتين الثامن عشر والتاسع عشر هما مطلع القصيدة .

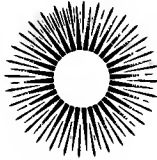
٤ - ابن قتيبة : المعارف ٥٣٣ البيت الأول بدون نسبة .

٥ - النويري : نهاية الأرب في فنون العرب ٢٦٢/١٠ .

الأبيات الأول والثاني والحادي والعشرون ، والثاني والعشرون ، والرابع والخامس ، والأبيات جميعها برواية الأغاني .

٦ - الزبيدي : تاج العروس ٤١٩/٦ .

البيت الأول منسوب إلى العباس بن يزيد .



[البحر الوافر]

- أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَقْطَعُ بِابْنِ غُلْفَاءِ الْجِبَالَ (١)
 ذَرِينِي إِنَّمَا خَطَايَ وَصَوْبِي عَلَيَّ وَإِنْ مَا أَهْلَكْتُ مَالُ (٢)
 فَإِنْ تَرْنِي أُمَامَةُ قَلَّ مَالِي وَالْهَانِي عَنِ الْغَزْوِ ابْتِذَالُ (٣)
 فَقَدْ أَلْهُو مَعَ النَّفْرِ النَّشَاوَى لِي النَّسَبُ الْمُوَاضِلُ وَالْخِلَالُ (٤)
 سِوَى آثَارِ عَرْجَلَةٍ حُفَاةٍ خِفافِ الْوِطْءِ لَيْسَ لَهُمْ نِعَالُ (٥)
 قَلِيلُ فَضْلٍ كَاسِبِهِمْ عَلَيْهِمْ سِوَى مَا نَالَ فِي دَهْشٍ وَنَالُوا (٦)

المناسبة: يقول أوس لامراته أمامة التي تلومه على إتلاف ماله في الشراب وتخلفه عن الغزو والغارة، وكأنني به لم يشترك في يوم «غول»، الأمر الذي دفع أمامة إلى لومه ومعاتبته.

- (١) أمامة: زوجة الشاعر. تقطعت به الحبال: افتقر ولم يجد ما يستمسك به من أسباب العيش. غول، الغول: ماء لبني ضبة في طخفة وقيل هو جبل وقيل واد فيه نخيل وعبون. «معجم البلدان ٣١٥/٦».
- (٢) ويوم غول الأول: يوم انتصرت فيه تميم على بكر بن وائل، «العقد الفريد ٢٤١/٥». أنظر شعر ربيعة بن طريف العنبري.
- (٣) يقول دعيني فعلي وحدي عاقبة ما ارتكبت من خطأ أو صواب، وإن هذا الذي تلوميني على إهلاكه وإتلافه إنما هو مال يستخلف ولم أهلك العرض والمروءة.
- (٤) عرجلة: جماعة.
- (٥) يقول «رئيسهم قليل الكسب»، المعاني الكبير ١٩٣.

التخريج

- ١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٤٦، الأبيات الأربعة الأولى.
- ٢ - ابن قتيبة: المعاني الكبير ١٩٣، البيتان الخامس والسادس.
ويروي ابن قتيبة «أن هذا الشعر قيل في رجال لصوص وفي رواية للأصمعي أنه قيل في ذئاب.
- ٣ - البيتان الأول والثاني في المصادر التالية:
(أ) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٦٧/١.
(ب) ابن قتيبة: الشعراء والشعراء ٥٣١/٢.
البيت الثاني برواية «وإن ما انقضت».
(ج) ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٠٠/١.
(د) الطيالسي: المكاثرة عند المذاكرة ٥٨.
- ٤ - البيت الأول في المصادر التالية:
(أ) العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٤٣.
(ب) التميمي: المسلسل في غريب لغة العرب ٣٠٩.
(ج) ياقوت: معجم البلدان ٢٢٠/٤.
(د) ابن منظور: لسان العرب ١٧٨/١١.
- ٥ - البيت الثاني في المصادر التالية:
(أ) أبو عبيدة: مجاز القرآن ٢٤١.
(ب) ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٥٢٢.
(ج) الزجاجي: مجالس العلماء ٦١.
(د) العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٧٧.
(هـ) العيني: المقاصد النحوية ٢٤٩/٤.

[الوافر]

- أَعَانَ عَلَى مَرَايِي الْحَرْبِ رَغْفٌ مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ لُؤَامٌ (١)
وَمُطَرَّدُ الْكُعُوبِ وَمَشْرِفِي مِنَ الْأُولَى مَضَارِبُهُ حُسَامٌ (٢)
وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا تَهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ (٣)

التخريج

١ - اليزيدي: أمالي اليزيدي ٦٦.

٢ - ابن منظور: لسان العرب ١٠٠/٩.

البيت الثالث فقط.

[البحر الوافر]

- هُمْ قَتَلُوا أَبَاكَ، فَلَمْ تُبَيِّن لِحَقٍّ: مَا الْأَعْرُ مِنْ الْبَهِيمِ (٤)

المناسبة: (رقم ٤) قال الشاعر يصف فرسه ويحدث عن سلاحه.

(١) الزغف: الدروع. حلق لؤام: نسيج بعضه فوق بعض.

(٢) مطرد الكعوب: رمح.

(٣) مركضة: فرس. صريح: اسم فحل.

المناسبة: (رقم ٥) قال أوس هذين البيتين في هجاء يزيد بن عمرو بن الصعق وقد قتل بنو تميم أباه في يوم «ذي نجب».

(١) أباك: عمرو بن الصعق قتله بنو تميم وسمي بالصعق لأنه اتخذ طعاماً لقومه بالموسم في الحج فهبت الريح فألقت فيه التراب، فلعنها فرمى بصاعقة فمات. «طبقات فحول الشعراء ١٦٩/١».

حق: بطن من بني زيد بن عبد الله بن دارم من تميم. وهم الذين قتلوا والد يزيد بن عمرو بن الصعق فعجز عن إدراك ثار أبيه.
الأغر: الأبيض. والبهم: الأسود.

وَهُمْ مَنُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثْبِتْهُمْ تَوَابَ الْمَرَّةِ ذِي الْحَسَبِ الْكَرِيمِ (٥)
التخريج

١ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١/١٦٩.

- ٦ -

[البحر الطويل]

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الْحُصَيْنِ خَزَايَةَ عَلِيٍّ فَرَارِي إِنْ لَقِيتُ بَنِي عَبْسٍ (١)
فَلَيْسَ الْفِرَارُ الْيَوْمَ عَارًا عَلَى الْفَتَى إِذَا عُرِفَتْ مِنِّي الشَّجَاعَةُ بِالْأُمْسِ (٢)

التخريج

١ - الخالديان: الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين
٣٠٣/٢. البيتان لأوس بن عنقاء الهجمي والصحيح أوس بن
غلفاء الهجمي.

٢ - البحرني: الحماسة ٤٣. البيت الأول منسوب إلى أوس بن حجر.

المناسبة: قال أوس بن غلفاء يعتذر عن الفرار من أرض المعركة التي خاضها قومه مع
بني عبس. ويبدو أن أسم الشاعر أوس بن غلفاء قد اختلط مع إسم الشاعر
أوس بن حجر، - وكلاهما من تميم - في شأن هذين البيتين، «انظر
تخريجهما».

(٢) منوا عليك: أنعموا عليك فأطلقوك من أسارك فجزيتهم بالغدر والهجاء. وكان أحد
بني يربوع قد أسره في يوم ذي نجب ومنَّ عليه، فأطلق سراحه. «النقائض
٢/٢٧٨»، و«أيام العرب في الجاهلية ٣٦٦».

(١) أم الحصين: لعلها زوجة الشاعر.

٣ - ابن عبدربه: العقد الفريد ٧٦/١. البيت الأول فقط، وبرواية «أم الثوير».

٤ - ابن جنى: الخصائص ٣٦٥. البيتان منسوبان إلى عبد الله بن عنقاء الهجيمي.

٥ - البكري:

(أ) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٣٤٣/١.

البيت الأول مع بيتين آخرين وجميعها منسوبة لأوس بن حجر.
والبيت الثاني مع أبيات أخرى قبله منسوبة جميعها إلى عمرو بن معدي كرب.

(ب) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٥١.

٦ - البصري: الحماسة البصرية ١٢. البيت الأول فقط.

٧ - النويري: نهاية الارب في فنون العرب ٢٥٢/٣. البيت الأول برواية «أم الثوير».

٨ - أوس بن حجر: ديوانه ٥١. البيت الثاني منهما برواية:

«وليس يعاب المرء من جبن يومه وقد عرفت منه الشجاعة بالأمس»
والبيتان ضمن أبيات القصيدة ذات الرقم (٢٥)، في ديوان أوس بن حجر.



جَرِيَّةُ بْنُ أَوْسٍ (*)

[البحر الكامل]

- إِذْ يَنْسِلُونَ بِذِي الْعَرَادِ وَلَا يَنِي فَرَسِي وَلَا يَحْزُنُكَ سَعْيُ مُضَلِّلٍ (١)
وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَالْمَجُولِ (٢)

التخريج

- ١ - ابن السكيت: تهذيب الألفاظ ٦٦١.
٢ - البيت الثاني في المصادر التالية:
(أ) الأصمعي: خلق الإنسان ١٧٢.
(ب) ابن دريد: الاشتقاق ٢١٠.
(ج) الأمدي: المؤتلف والمختلف ١٠٣.

المناسبة: أغار قوم على إبل جريفة فلحق بهم واسترجع الإبل. «تهذيب الألفاظ ٦٦١».

(*) هو جريفة بن أوس الهجيمي فارس بني الهجيم وأميرهم في الجاهلية. «انظر تهذيب الألفاظ ٦٦١، والاشتقاق ٢١٠».

(١) العراد: قرية ومكان فيه شجر، «معجم البلدان ١٣٢/٦»، وتهذيب الألفاظ ٦٦١، يني: يفتري. مضلل: فاسد.

(٢) سابغة: درع. قتيرها: رؤوس المسامير فيها. المجول: ثوب تجول فيه الجارية. الأساود: الحيات يريد أن درعه سوداء.

جَوَّاسُ بْنُ نَعِيمٍ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

فَمَا رَدَّكُمْ بَغِيًّا بِيرْقَةً عَنْهُمْ عَلَيْنَا وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ مُتَقَدِّمًا (١)

التخريج

١ - الزبيدي: تاج العروس ٢٩١/٦.

٢ - ياقوت: معجم البلدان ١٤٥/٢.

(*) هو جواس بن نعيم بن الحارث من بني الهجيم. شاعر جاهلي. «المؤتلف والمختلف ١٠١»، .

(١) برقة عيهم: إسم مكان «معجم البلدان ١٤٥/٢».

[الرجز]

- وللكبيرِ رثيَّاتٌ أربعُ (٢)
الركبتانِ والنِّساءُ والأخدُعُ (٣)
ولا يزالُ رأسُهُ يصدُعُ (٤)
وكل شيءٍ بعد ذاك يُوجِعُ (٥)

التخريج

- ١ - الأمدي : المؤلف والمختلف ١٠١ .
- ٢ - ابن السكيت : تهذيب الألفاظ ١١٤ .
جميع الأبيات والبيت الرابع منها برواية «يجمع» ، وهي لغة تميم .
- ٣ - القالي : الأمالي ٢/٢٧٧ .
- ٤ - البكري : سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٩١٨ ، الأبيات الثاني والثالث فقط .
- ٥ - ابن منظور : لسان العرب ١٩/٢٢ .

المناسبة : قال الشاعر هذا الرجز يصف الشيخ الكبير ، «المؤلف والمختلف ١٠١» .

- (٢) رثيات : جمع رثية ، وهي الضعف والفتور ويقال له وجع المفاصل .
(٣) النساء : عرق من الورك إلى الكعب . والأخدع : عرق في صفحة العنق يعطي الحيوية والنشاط .

شعر بني العنبر

لشعراء:

- ١ - طريف بن تميم.
- ٢ - ربيعة بن طريف.
- ٣ - جارية بن مشمت.
- ٤ - جندب بن العنبر.
- ٥ - جهينة بن جندب.
- ٦ - العنبر بن عمرو.
- ٧ - ثور بن شحمه.
- ٨ - الأحبش بن قلع.

طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ

هو طريف بن تميم بن عمرو بن عبدالله بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر^(١). وذكر ابن الأعرابي^(٢) أنه طريف بن تميم بن ناجية من بني عدي بن جندب بن العنبر. ويقول عنه الطبري^(٣) هو طريف بن تميم العنبري من بني عمرو بن تميم، ويختصر ابن دريد^(٤) نسبه إلى اسمه وإسم أبيه.

وطريف العنبري شاعر جاهلي^(٥)، يكنى بأبي عمرو، وأبي سليط، ويلقب بالمحبر، وبملقي القناع. وابنه ربيعة بن طريف شاعر فارس^(٦). كان طريف رجلاً جسيماً وفارساً عظيماً من فرسان بني عمرو بن تميم بن مر، خاض الكثير من أيام تميم وحروبها^(٧).

وكانت الفرسان لا تشهد سوق عكاظ إلا مبرقة مخافة الأسر أو الثأر

(١) الأصمعي: الأصمعيات ١٢٧ وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) ابن الأعرابي: أسماء خيل العرب وفرسانها ٦٢.

(٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢٩٨/١.

(٤) ابن دريد: الاشتقاق ١٣١.

(٥) الأخفش: كتاب الاختيارين ١٨٩ وفي سمط اللآلي ٢٥١/١٠.

(٦) انظر شعره بعد شعر أبيه.

(٧) الأخفش: كتاب الاختيارين ١٨٩.

أو القتل ولكن طريفاً كان أول من يلقي قناعه ويعلن في زهو وفخار «من شاء فليطلبني» فسمي بملقي القناع^(٨).

وطريف قاتل شراحيل الشيباني من بكر بن وائل، وفي يوم مبايض تمكن حمصيصة بن شراحيل من قتل طريف ثاراً لأبيه^(٩).

وصف طريفاً العنبري رجل من قومه فقال «كان أثقل العرب على عدوه وطأة وأدركهم بثأر، وأيمنهم نقيبه، وأعساهم قناة عن رام هضمه وأقراهم للضيف، وأحوطهم من وراء جار، واجتمعت العرب بعكاظ وأقرت له هذه الخلال»^(١٠).

(٨) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢٤١/٥.

(٩) المصدر السابق: الموضع نفسه.

(١٠) الأصمعي: الأصمعيات ١٢٧.

[البحر الكامل]

- أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَازَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَيَّ رَسُولَهُمْ يَتَوَسَّمُ (١)
فَتَوَسَّمُونِي، إِنِّي أَنَا ذَاكُمُ شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلَمُ (٢)
تَحْتِي الْأَغَرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَغَفُ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مُثَلَّمُ (٣)
حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أَسِيدٍ شَجْعَةٌ وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خُضْمُ (٤)
وَلِكُلِّ بَكْرِي لَدَيَّ عَدَاوَةٌ وَأَبُو رَبِيعَةَ شَأْنِيءٌ وَمُحَلَّمُ (٥)

المناسبة: كان الفرسان في أيام عكاظ من الأشهر الحرم يتقنعون خشية القتل، أما طريف العنبري فكان يوافي السوق دونما قناع ولا يهاب أحداً وهذه الجرأة عند طريف كانت سبباً في مصرعه، فقد عرفه حمصيصة بن شراحيل الشيباني وتمكن من قتله في يوم مبايض ثاراً بأبيه الذي لقي مصرعه على يد طريف العنبري. وفي هذه الأبيات يحدث الشاعر عن بسالته وفروسيته ويعلن عداوته لبني بكر بن وائل «العقد الفريد ٢٠٨/٥».

- (١) عكاظ: سوق العرب المعروفة في الجاهلية قرب الطائف. يتوسم: يتفرس ويطلب الوسم وهو العلامة.
(٢) شاك سلاحي: تام السلاح، المعلم: الذي شهر نفسه في الحرب فالفارسي في الحرب له علامة.
(٣) الأغر: فرس الشاعر، النثرة: الدرع السهلة الملبس. الزغف: الدرع اللينة.
(٤) أسيد: جد قبيلة من تميم وهو أسيد بن عمرو بن تميم بن مرقيلة الشاعر. شجعه: جمع شجاع.
(٥) خضم: لقب بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مر. لسان العرب (خضم).
أبو ربيعة: ابن ذهل بن شيان «القبيلة التي رئيسها هانيء بن مسعود». شأنيء: مبغض، ومحلّم: ابن ذهل بن شيان. ويريد القبيلة هنا أيضاً.

التخريج

- ١ - الأصمعي: الأصمعيات أصمعية ٣٩ ص ١٢٧.
- ٢ - ابن السكيت: تهذيب الألفاظ ١٧١.
البيتان الثاني والرابع.
- ٣ - الجاحظ: البيان والتبيين ٦٩/٣.
جميع الأبيات ما عدا البيت الرابع منها.
- ٤ - الأخفش: كتاب الاختيارين ١٨٩.
البيت الأول فقط وبرواية «بعثوا إلى عريفهم».
- ٥ - سيبويه: الكتاب ٤٦٦/٣.
البيت الأول فقط وبرواية «فتعرفوني».
- ٦ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٢١/١، ٣٨١/٢، ١٢٠/٣.
البيت الأول فقط وبرواية الأخفش.
- ٧ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢٠٨/٥.
الأبيات الأول والثاني والثالث والرابع.
البيت الأول برواية «بعثوا إلى عريفهم»، والبيت الثاني برواية «انني
اناذلكم»، وبرواية «وشاني سلاحي»، والبيت الرابع برواية
«حولي اسيد والهجوم ومازن» وبرواية «وإذا ضللت».
- ٨ - المرزوقي: الأزمنة والأمكنة ١٦٦/٢.
البيتان الأول والثاني.
- ٩ - ابن سيده: المخصص ٧٠/٦، ١٣٢/٣.
البيتان الثالث والأول.
البيت الثالث ٧٠/٦ والبيت الأول في ١٣٢/٣.

١٠ - البكري: سمط اللآلي في شرح امالي القالي ٣٠٥/١.
البيت الثالث فقط وبقافية لامية «فعلل» ومنسوب إلى حجل بن فضلة
ضمن أبيات وردت في الأصمعية ٤٣، ص ١٣٨.

١١ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٠٢/١.
الأبيات الأول والثاني والرابع والثالث بالترتيب.
البيت الأول برواية «بعثوا الى عريفهم»، والبيت الثاني برواية
«لا تنكروا لي أنني اناذاكم شاكي السلاح وفي الحوادث معلم»
والبيت الرابع برواية:
«حولي فوارس من اسيد جمّة ومن الهجيم وحول بيتي خضم»

١٢ - الاسترابادي: شرح شواهد شافية ابن الحاجب ٣٧٠.
الأبيات الأول والثاني والثالث والخامس والرابع بالترتيب.
البيت الأول برواية «بعثوا الي عريفهم»، والبيت الثاني برواية
«تعرّفوني»، والبيت الرابع برواية «حولي أسيد والهجيم ومازن»
وبرواية «وإذا حلت»، والبيت الخامس برواية «ومحرم».

١٣ - ابن منظور: لسان العرب ٣٨/١٠، ٢٣٦/٢، ٣٥/١١.
الأبيات: الرابع والأول والثالث.
البيت الرابع بهذه الرواية:
«حولي أسيد والهجيم ومازن وإذا حلت فحول بيتي خضم»

والبيت الأول في ٣٦/٢، والبيت الثالث في ٣٥/١١ غير منسوب.
وجاء البيت الثاني في اللسان ١٤١/١١ وبرواية:
«تعرّفوني».

١٤ - الزبيدي: تاج العروس ٢٤٦/٣، ١٣٨/٦.
البيتان الأول والثالث فقط.
البيت الأول في ٢٤٦/٣ والبيت الثاني في ١٣٨/٦.

[البحر البسيط]

- وإنَّ قَنَاتِي لَنَبْعٌ مَا يُؤَيِّسُهَا عَضُّ الثَّقَافِ وَلَا دُهْنٌ وَلَا نَارُ (١)
وإنَّ جَارِي لَا يَرْضَى لِمَنْعَتِهِ بَأَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ غَيْرِنَا جَارُ (٢)
مَتَى أَجْرٌ خَائِفًا تَأْمَنُ مَسَارِحُهُ وَأَنْ أُخِيفَ آمَنًا تَقْلُقُ بِهِ الدَّارُ (٣)
إِنْ الْأُمُورَ إِذَا أَوْرَدْتُهَا صَدَرْتُ إِنْ الْأُمُورَ لَهَا وَرَدٌ وَاصْدَارُ (٤)

التخريج

- ١ - البكري: سمط اللآلي في شرح امالي القالي ٢٥٠/١.
٢ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢٩٨/٩.
٣ - القالي: الأمالي ٧١/١.
البيت الأول فقط.
٤ - الخالديان: الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ١٦٣/٢.
البيت الأول برواية «ما يلينها» وبرواية «لا عار».
٥ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٥١/١.
البيتان الأول والثاني.

المناسبة: يحدث الشاعر عن فروسيته وفضائله فمن أسلحته قناته المصنوعة من شجر النبع والمتقنة البري والثقيف، ومن فضائله حماية الجار، وإغاثة المستجير، وبيته واحة أمان الخائفين.

- (١) القناة: الرمح أو عوده. النبع شجر تتخذ منه السهام والقسي. يؤيسها: يؤثر فيها. الثقاف: البري والتصنيع.
(٢) منع جاره: حامى عنه وصانه من أن يضام.
(٣) المسارح: جمع مسرح ما يسرح به الشعر وسرح الرجل: خرج في أمور، والمعنى هدوء الخائف واطمئنان حاله.
(٤) ورد وإصدار: اقدام وإدبار، تذهب وتأتي فهي متغيرة.

- ٦ - مجهول: مجموعة المعاني ٤٩ .
جميع الأبيات ما عدا البيت الثاني منها .
البيت الأول برواية «غمز الثقاف» .

- ٣ -

[البحر البسيط]

- لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أَفَارِقَهَا صَرَمَى الظَّعَائِنَ بَعْدَ الْيَوْمِ صَعْفُوقُ (١)
أَعْطَيْتُ اِعْدَاءَهُ طَوْعاً بَرْمَتَهُ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَظَنِّي غَيْرُ مَوْثُوقِ (٢)
لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ بِالْفُنَى وَالْأَمْنَاتِ فِرَاقِي بَعْدَهُ خَوْقُ (٣)

التخريج

- ١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢٠٧/٥ .
البيتان الأوليان .

- ٢ - ابن منظور: لسان العرب ٢٤/١٢ .
البيتان الأول والثالث .

- ٣ - الزبيدي: تاج العروس ٣٤٠/٦ .
البيت الثالث فقط .

المناسبة: أغارت بنو أبي ربيعة من شيبان من بكر بن وائل على بني سليط بن يربوع يوم «صعفوق» فأصابوا فيهم أسرى، فأتى طريف العنبري فروة بن مسعود سيد بني أبي ربيعة، ففدى أسرى بني سليط، ورهنهم ابنه الذي قتلوه بعد ذلك فقال طريف هذه الأبيات «العقد الفريد ٢٧/٥» .

- (١) صرمتي الظعائن: قطع الأمر وعدم الارتحال. أي بلغ العذر آخره. صعفوق: موضع في معجم ما استعجم ٨٣٣/٣ ولعله قرب مباحض في الدهناء وصعفوق في اليمامة. وصعفوق بمعنى اللثيم.
(٢) - الخوق: الجرب.

[البحر الطويل]

- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ بِمَا آبَ شَيْطَانُ بْنُ عَمْرٍو بَنَ مَرْتِدٍ (١)
وَمَا أَدْرِي مَا أَثْوَابُهُ غَيْرَ أَنِّي غَبَّاتُ لَهُ بِالرُّمَحِ مُسْتَمَكِنَا يَدَي (٢)

التخريج

١ — الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٤٣٧.

المناسبة: قال طريف هذين البيتين عندما طعن شيطان بن عمرو الشيباني في إحدى المعارك بين تيم وبكر بن وائل.
(١) غَبَّاتُ: قصدت وعمقت الطعنة.

رَبِيعَةُ بْنُ طَرِيفٍ (*)

- ١ -

[البحر البسيط]

- | | |
|--|--|
| يا رَاكِباً بَلَّغْنِ عَنِّي مُغْلَغَلَةً | بني الخَصِيبِ وَشَرُّ الْمَنْطِقِ الْفَنْدُ (١) |
| هَلَّا شَرَا حَيْلٌ إِذْ مَالَ الْحِزَامُ بِهِ | وَسَطَ الْعَجَاجِ فَلَمْ يَغْضَبْ لَهُ أَحَدُ (٢) |
| او الْمُحَسَّرِ أَوْ عَمَرُوا تَحْيِفَهُمْ | مِنَّا فَوَارِسُ هَيْجَا نَصْرُهُمْ حُشْدُ (٣) |
| إِنْ يَلْحَظُونِي بِزُرْقٍ مِنْ أَسِنَّتِنَا | يَشْفَى بِهِنَّ الشَّنَا وَالْعَجَبُ وَالْكَمْدُ (٤) |

المناسبة: قال ربعة هذه الأبيات مبتهجاً مفتخراً بانتصار قومه بني العنبر وطوائف من عمرو بن تميم في يوم غول الأول على بني شيبان من بكر بن وائل وقتل من الشيبانيين في هذا اليوم شراحيل الشيباني وعمرو المحلمي والمحسر البكري. «العقد الفريد ٢٤١/٥».

- (*) هو ابن الشاعر طريف العنبري ويبدو لنا من شعره أنه كان فارساً مغواراً شأن أبيه.
- (١) مغلغلة: رسالة، الفند: الخور والضعف. بنو الخصيب: من بكر بن وائل.
- (٢) شراحيل: هو شراحيل الشيباني أحد بني عمرو بن أبي ربعة من شيبان من بكر بن وائل وفي رواية أخرى أنه طريف بن شراحيل «العقد الفريد ٢٤١/٥».
- (٣) المحسر: أحد رجال بكر بن وائل. عمرو: عمرو بن مرثد المحلمي. تحيفهم: تنقصهم.
- (٤) الشن: البغض والكراهية. الكمد: الغيظ.

- وَقَدْ قَتَلْنَاكُمْ صَبْرًا وَنَاسِرُكُمْ وَقَدْ طَرَدْنَاكُمْ لَوْ يَنْفَعُ الطَّرْدُ (٥)
 حَتَّى اسْتَغَاثَ بِنَا اِذْنِي شَرِيدِكُمْ مِنْ بَعْدِ مَا مَسَّهُ الضَّرَاءُ وَالنَّكَدُ (٦)

التخريج

١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢٤١/٥.

- ٢ -

[البحر الطويل]

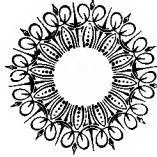
- فَأَنْتَ لَنَا عَزُّ عَزِيزٍ وَمَوْئِلُ (١) فَلَا يَبْعِدُنكَ اللَّهُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ
 وَقَدْ عَضَلْتُ مِنْهَا النَّبَاجُ وَثَيْتُلُ (٢) وَأَنْتَ الَّذِي حَرَبْتَ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ
 كِرَادَيْسَ يَهْدِيهِنَّ وَرَدُّ مُحَجَّلُ (٣) غَدَاةَ دَعَتْ يَا آلَ شَيْبَانَ إِذْ رَأَتْ
 وَشَعْتُ النَّوَاصِي لَجْمَهُنَّ تُصَلِّصُلُ (٤) وَظَلَّتْ عِقَابُ الْمَوْتِ تَهْفُو عَلَيْهِمْ
 لِفَارِتِنَا إِلَّا رَكُوبٌ مَذَلُّ (٥) فَمَا مِنْكُمْ أَبْنَاءَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ

المناسبة: أشاد ربيعة بن طريف ببطولة قيس بن عاصم سيد بني تميم وقتاله للبكرين في يوم النباح وثيتل فقد هُزِمَ البكريون في هذا اليوم هزيمة نكراء «العقد الفريد ١٨٦/٥، الكامل في التاريخ ٨٥١/١».

- (١) يبعدنك: دعاء له بدوام البقاء وعدم البعد.
 (٢) حرب: سلبت مالهم. عضلت: ضاقت يقال عضل الأرض بأهلها إذا ضاقت بهم لكثرتهم. النباح: وثيتل من أماكن بني تميم، فيهما مياه وكانت ثيتل لبني حمان من بني سعد بن تميم «معجم البلدان ٣/٣٠».
 (٣) ورد محجل: خيول حمر اللون والورد هو الجريء من الابل وهو الأسد أيضاً.
 الكراديس: الطائفة العظيمة من الابل أو الخيل أو الرجال.
 (٤) تصلصل: تصوت وتصيح.

التخريج

- ١ - ابن عبدربه: العقد الفريد ١٨٦/٥ .
 - ٢ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ١٠٢٣ «طبعة ليدن» .
 - ٣ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٧٠/٨ ، جميع الأبيات ما عدا البيت الثاني منها .
 - ٤ - البكري: معجم ما استعجم ١٢٩١/٤ ، البيت الخامس فقط .
 - ٥ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٥١/١ ، البيتان الأول والثاني .
 - ٦ - ياقوت: معجم البلدان ٨١/٢ «دار صادر» ، البيتان الأول والثاني ، البيت الثاني بهذه الرواية .
- «وأنت الذي صوبت بكر بن وائل وقد صوبت فيها النباذ وثبتل»



جَارِيَةُ بْنُ مُشَمَّتٍ(*)

[البحر الوافر]

- كَرَرْتُ الْوَرْدَ يَوْمَ جَرِيرِ غَوْلٍ أَحَاذِرُ بِالْمَغِيَّةِ أَنْ يُلَامُوا (١)
كَأَنَّ النَّبْلَ بِالصَّفَحَاتِ مِنْهُ وبِالْيَتَيْنِ كُرَاثُ تَوَامُ (٢)
فَلَوْلَا الدَّرْعُ إِذْ وَارَتْ هَنِيًّا لَظَلَّ عَلَيْهِ أَنْوَاخُ قِيَامُ (٣)

التخريج

١ - الأمدى: المؤلف والمختلف ١٣٩.

٢ - ياقوت: معجم البلدان ٢٥٧/٢.

المناسبة: قال جارية يصف فرسانه ويحدث عن بسالته في يوم غول الذي انتصر فيه قومه من بني العنبر على الشيبانيين «انظر شعر ربيعة بن طريف».

(*) هو جارية بن مشمت بن حميري بن ربيعة بن زهرة بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر. شاعر جاهلي «المؤلف والمختلف ١٣٩».

(١) الورد: فرس الشاعر. يوم غول: ذكره في شعر «ربيعة بن طريف» وفي «معجم البلدان ٢٥٧/٢» فانظره فيهما - المغيبة: الغيب وما يدور في الخفاء.

(٢) الليتان: صفحتا العنق. الكراث: نبات.

(٣) هني: يبدو أنه رجل من بكر بن وائل.

جُنْدُبُ بْنُ الْعَنْبَرِ (*)

[البحر الخفيف]

ليسَ زَيْنُ الْفَتَى الْجَمَالَ وَلَكِنْ زَيْنَهُ الضَّرْبُ بِالْحَسَامِ التَّلِيدِ (١)
ان يَنْلِكَ الْفَتَى فَزَيْنٌ وَلَا رَبِّمَا ضَنْنٌ بِالْيَسِيرِ الْعَتِيدِ (٢)

التخريج

١ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٣٣٤/٢.

(*) هو جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر. كان رجلاً دميماً فاحشاً، وشجاعاً شاعراً، وصديقاً نديماً لسعد بن زيد مناة. «فصل المقال ١٨١» وانظر خريطة نسب تميم، وشعر سعد بن زيد مناة.

(١) التليد: القوى الحاد. وانظر مناسبة البيتين ١ و٢ في شعر سعد بن زيد مناة.

جُهَيْنَةُ بْنُ جُنْدَبٍ (*)

[البحر الوافر]

رددنا جمعَ سابورٍ وأنتم بمهواةٍ متالفها كثيرُ (٣)
نَظْلُ جِيادُنَا مَتمَطراتٍ برازيقاً تَصَبَّحُ أو تَغِيرُ (٤)

التخريج

- ١ - ابن منظور: لسان العرب ٣٠٠/١١.
- ٢ - البيت الثاني في المصدرين التاليين:
(أ) ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٠٥/٣.
(ب) ابن سيده: المخصص ٢٠٢/٦.

(*) هو جهينة بن جندب بن العنبر بن عمر بن تميم بن مر. انظر خريطة نسب تميم.
(٣) سابور: هو الملك الفارسي الذي شن حملة على القبائل العربية في القرن الرابع الميلادي والشاعر يحدث عن صد هذه الحملة.
مهواة: مكان سحيق.
(٤) البرازيق: الفرسان، «فارسية معربة» انظر «الدراسة الفنية».

العَنْبَرُ بْنُ عَمْرٍو (*)

[الرجز]

- (١) قَدْ رَأَيْتُ مَنْ دَلَوِي اضْطَرَّابُهَا
- (٢) وَالنَّأْيُ فِي بَهْرَاءَ وَاعْتَرَّابُهَا
- (٣) إِنَّ لَا تَجِيءُ مَلَأَى يَجِيءُ قَرَابُهَا

التخريج

- ١ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٢٧/١.
- ٢ - المَرْزَبَانِي: معجم الشعراء ١٧٤.
- ٣ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٦٣/٢. البيت الأول فقط.
- ٤ - ابن منظور: لسان العرب ١٥٧/٢٠.
- ٥ - الزبيدي: تاج العروس ٤٣٤/١.

المناسبة: قال ابن سلام «من قديم الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو، وكان جاور في بهراء فراه ريب فقال هذا الرجز الذي يدل على أن العنبر لقي عنتا في جوار بني بهراء». «طبقات فحول الشعراء ٢٧/١».

(*) هو العنبر بن عمرو بن تميم بن مر وإليه ينسب بنو العنبر.

- (١) دلوي اضطرابها: دلوه فارغة تضرب برشائها بين الدلاء المملأ.
 - (٢) النَّأْيُ: نأى دلوه في بهراء.
 - (٣) قرابها: ما قارب قدر تمامه أو امتلائه وكأنه أراد أن يقول لو كنت في بني عمرو بن تميم لجاءت دلوي بمائها.
- أم العنبر هي أم خارجة الانمارية تزوجها عمرو بن تميم ونقلها إلى بلده والعنبر معها صغير وولدت لعمرو أسيدا والهجين والقلب فخرج العنبر وأخوته ذات يوم يستقون فجعل المائح لا يملأ دلو العنبر فقال العنبر هذا الرجز.

ثَوْرُ بْنُ شَحْمَةَ

[البحر البسيط]

- يا بِنْتُ عَمِّي مَا أَذْرَاكِ مَا حَسْبِي إِذْ لَا يَجْنُ حَبِيثُ الزَّادِ أَضْلَاعِي (١)
وَإِنِّي لَذُو مِرَّةٍ تُخْشَى نِكَائِي عِنْدَ الصَّبَاحِ يَنْصُلُ السَّيْفِ قَرَاعِ (٢)

التخريج

١ - الأمدى: المؤلف والمختلف ٩٣.

المناسبة: يحدث الشاعر ابنة عمه عن فروسيته وبسالته في مقارعة الأعداء وشن الغارات عليهم. وأورد الأمدى قصة اعتقد أنها منحولة قبل ذكر البيتين «المؤتلف والمختلف ٩٣».

(*) هو ثور بن شحمة بن المنذر بن جهمة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر. كان يقال له مجير الطير وذلك لأنه كان يضع أسهمه في الأرض فلا يصاد من تلك الأرض شيء. وقيل أنه أسر حاتماً الطائي في إحدى الغارات «المؤتلف والمختلف ٩٣» وفي رواية الجاحظ أن اسمه ثور بن شحمة «الحيوان ٢٦٩/١» وفي رواية الأمدى اسمه ثوب بن صحمة.

(١) جن الشيء: ستره وأخفاه وجن زال عقله وأفسده.

(٢) ذو مرة: صاحب قوة وبأس. قراع: ضراب.

الأحْبَشُ بْنُ قَلْع (*)

[الرجز]

- ١ -

- (١) قَدْ رَابَنِي مِنْ نَضْلَةِ اسْتِخَارُهُ
- (٢) مُورَكَا يَمْشِي بِهِ حِمَارُهُ
- (٣) لَا لَيْلَهُ يَخْشَى وَلَا نَهَارُهُ

- ٢ -

- (٤) قَدْ مَنَعَ النَّوْمَ حَنِينُ الضُّبَّةِ
- (٥) حَنِينُهَا وَهِيَ إِلَيَّ حَبَّةٌ

التخريج

١ - الأمدي : المؤلف والمختلف ٣١.

المناسبة: كان الشاعر جاراً لبني أسد فأغاروا على أبله فاشتكى إلى فضلة الأسدي الذي تباطأ عن إنصافه فقال الرجز الأول، فعندما سمع فضلة ذلك مضى إلى المغيرين من قومه فاستاق عشرين لقوحاً ودفعها إلى الأحبش «المؤتلف والمختلف ٣١».

(*) هو الأحبش بن قلع بن الحارث بن المنذر بن جهمة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بسن مر «المؤتلف والمختلف ٣١»

- (١) رابه: أوقعه في الريب ورأى منه ما يكرهه.
- فضله: سيد من سادات بني أسد. استأخر: طلب التأخير والترث. ويمكن أن تكون استخاره بمعنى طلب منه أن يختار ما يوافقه.
- (٢) تورك عن الأمر: تباطأ فيه.

شعر بني أسيد

من الشعراء:

١ - أكثم بن صيفي .

٢ - عمرو بن أسيد .

من الشعر المطبوع:

ديوان أوس بن حجر .

أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي

هو أكثم بن صيفي بن رياح بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة ابن أسيّد بن عمرو بن تميم بن مر^(١)، أشهر حكام العرب في الجاهلية^(٢)، وأحد المعمرين^(٣).

كان أكثم سيداً حكيماً، وفارساً شجاعاً، ومستشاراً خبيراً، أشار على قومه في يوم الكلاب فانتصروا على مذحج^(٤). وشارك في الغارات والأيام، وخرج في وفود تميم إلى ملوك العرب والفرس^(٥)، وعندما أشرقت الجزيرة بنور ربها، أرسل أكثم وفداً من قومه مع ابنه حبيش إلى النبي عليه السلام، فلما رجع الوفد وعرض عليه نتائج رحلته استحسن أكثم سبيل الرسول «عليه السلام» وحث قومه على اقتدائها، ولكنه مات قبل أن تعلن تميم إسلامها^(٦).

وكانت العرب تتقاضى إلى أكثم، ولا ترد حكمه لنزاهته وبره، فقد رُفِعَ إليه أمر الرباب وسعد بن زيد مائة فرضيت القيلتان بما حكم به لهما وعليهما^(٧)، وتنافر إليه القعقاع الدارمي وخالد النشيلي «أيهما أقرب إلى المجد والسؤدد» فلم يفضل أحداً منهم على الآخر وكيف يفعل؟ وهما من بني قومه من تميم

وأكثم كاتب خطيب، كاتبه الملوك وتبادل معهم الرسائل التي تحمل في سطورها الحكمة، والنصيحة، وسداد الرأي، ومن بين هؤلاء الملوك ملك هجر، وملك نجران، وكسرى فارس، والحارث الغساني، والنعمان المنذري، واشترك في وفد العرب إلى كسرى عندما تنقّص الفرس من شأن العرب، وهجّنوا أمرهم، فبرع في القول وأجاد في الخطابة ونال إعجاب كسرى، وأورد السجستاني لأكثم الكثير من حكمه ووصاياه وأقواله المأثورة.

(١) ابن دريد: الاشتقاق ٢٠٤ «وانظر خريطة نسب تميم».

(٢) ابن حبيب: المحبر ٤٢٣.

(٣) السجستاني: المعمرون والوصايا ١٤.

(٤) أبو عبيده: النقائض بين جرير والفرزدق ١٣٦/١.

(٥) السجستاني: المعمرون والوصايا ١٤.

(٦) شيخو: شعراء النصرانية ١٠. (٧) الأصفهاني: الأغاني ٧٣/١٥.

[البحر الوافر]

- ثَوَيْنَا بِالْقَطَاقِطِ مَا ثَوَيْنَا وَبِالْعَبْرَيْنِ حَوْلًا مَا نَرِيمُ (١)
وَأَخْبِرْ أَهْلُنَا أَنْ قَدْ هَلَكْنَا وَقَدْ أَعْيَا الْكَوَاهِنُ وَالْبُسُومُ (٢)
وَأَسَانَا عَلَى مَا كَانَ أَوْس وَبَعْضُ الْقَوْمِ مَلْحِي ذَمِيمُ (٣)
فَقُلْتُ لَهُمْ أَيَا قَوْمِي أَبَانتُ فَكُونُوا النَّاهِضِينَ بِهَا وَقُومُوا (٤)
بِوَفْدٍ مِنْ سَرَاةِ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى أَمْثَالِهِمْ لَجَأَ الْيَتِيمِ (٥)
فَإِنَّكُمْ لَأَنْ تُكْفَوْهُ أَهْلُ عَلَيْكُمْ حَقُّ قَوْمِكُمْ عَظِيمُ (٦)
وَأَنَّكُمْ بِعَقْوَةِ ذِي بَلَاءٍ وَحَقُّ الْمَلِكِ مَكْشُوفُ عَظِيمُ (٧)

التخريج

١ - السجستاني: المعمرون والوصايا ٢٢.

٢ - ياقوت: معجم البلدان ١٢٠/٧، ١١١/٦.

البيت الأول فقط في ١٢٠/٧ وعجزه أيضاً في ص ١١١/٦.

المناسبة: أصاب النعمان بن المنذر أسرى من تميم وجسهم في سجن الحيرة، فركب أكنم مع وفود بني تميم وطلبوا إلى الملك النعمان فك أسراهم، وتكريماً من النعمان لأكنم وإعجاباً بحكمه وأقواله أطلق سراح جميع الأسرى.
«المعمرون والوصايا ٢٢».

(١) القطائط: موضع في الكوفة كان به سجن أقامه النعمان بن المنذر وفي معجم البلدان ١٢٠/٧ أنه موضع.

ثوينا: اقمنا. ما نريم: ما نبرح.

العبرين: موضع بالحيرة أقام به وفد تميم نصف حول «المعمرون والوصايا ٢٢».

(٢) البسوم: الكواهن.

(٣) ملحي: مشؤوم.

(٤) العقوة: مكان فيه شجر.

[البحر الطويل]

- أُنْبِثْتُ أَنَّ الْأَقْرَعَيْنِ وَخَالِدًا أَرَادُوا بِأَنْ يَسْتَنْقِصُوا عِزَّ أَكْثَمًا (١)
فَعَضُّ بِمَا أَبْقَتْ خَوَاتِنُ أُمِّهِ بِعَمْدٍ، أَرَادُوا أَنْ أُدْمَ وَيَغْنَمًا (٢)

[البحر الطويل]

- سَأَحْبِسُهَا حَتَّى يَبِينَ سَبِيلُهَا وَيَسْرَحَهَا تُحْدِي إِلَى الْحَيِّ أَسْلَمُ (٣)
وَيَمْنَعُهَا قَوْمِي وَيَمْنَعُهَا يَدِي وَجَرْدَاءُ مِنْ أَهْلِ الْأَفَاقَةِ صِلْدُمُ (٤)

التخريج

١ - السجستاني: المعمرن والوصايا ١٩.

المناسبة: تنافر القعقاع بن معبد التميمي وخالد بن مالك النهشلي إلى أكثم بن صيفي، أبيهما أقرب إلى المجد والسودد، فقال أكثم: «سفيهان يريدان الشر» وطلب إليهما أن يرجعا عن فعلهما، فهما عنده إلى شرع سواء، وعندما أيا حبس عنده ابليهما، وكانا تنافرا مائة لمة، وأرسل معهما رجلا إلى ربيعة بن حذار الأسدي، فنفر حذار القعقاع على خالد فرجع الأخير غضبان، ممتلئا غيظاً، وطلب إلى أكثم أن يرد عليه إبله، فلم يقبل أكثم، وراح خالد يستعين ببني مجاشع، فقال أكثم تلك الأبيات يحدث عن أمر المنافرة وعن حبسه للابل.

- (١) الأقرعان: الأقرع بن حابس وأخوه فراس اللذين استعان بهما خالد ضد أكثم.
(٢) خواتن: أصهار، يغنم: المقصود ويغنم خالد.
(٣) ساحبسها: إشارة إلى حبس إبل القعقاع وخالد حتى يعود رسوله من عند ربيعة بن حذار.
(٤) الافاقة: موضع قى بلاد بني تميم.

[البحر الطويل]

- وإن امرءاً قد عاش تسعين حجةً إلى مائة لم يسأم العيش جاهل (١)
مصّت مثنان غير ست وأربع وذلك من عدّ الليالي قلائل (٢)

التخريج

- ١ - البحتري: الحماسة ١٠١.
- رقم ٤٦١ باب ٥٣ ما قيل في التبرم بالحياة والملازمة من طول العمر.
- ٢ - المرزوقي: الأزمنة والأمكنة ٢٧٠/٢.
- البيت الثاني منهما برواية «أتت مائتان».
- ٣ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٣٣/١.
- البيت الثاني منهما برواية «مصّت مائتان غير عشر وفاؤها».
- ٤ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ١١٥/١.

[البحر الطويل]

- أيسأل رسم الدار والدّار قلبه وأنّى لها ما قد حواه من الوجد (١)
ويسخط أفعال السحاب بتربها إذا معهد منها تغير عن عهد (٢)
وما متعة الأجباب إلا تعلقة تلم لتشتيت وتقرّب عن بُعد (٣)

التخريج

- ١ - ابن منقذ: المنازل الديار ص ٢٨٥.

[البحر المتقارب]

نُرَبِّي وَيَهْلِكُ آبَاؤُنَا وَيَبْنِي نُرَبِّي بَنِينَ فَنِينَا
التخريج

١ - الجاحظ: الحيوان ٥١/٣.

قال أكنم في الزهد.

[الرجز]

- (١) يَا حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَهْبَانَ
- (٢) هَلْ تُبْلِغُنَّ مَا أَقُولُ النُّعْمَانُ
- (٣) إِنَّ الطَّعَامَ كَانَ عَيْشَ الْإِنْسَانِ
- (٤) أَهْلَكْتَنِي بِالْحَبْسِ بَعْدَ الْحِرْمَانِ
- (٥) مِنْ بَيْنِ عَارِ جَائِعٍ وَعَطْشَانِ
- (٦) وَذَاكَ مِنْ شَرِّ حَبَاءِ الضُّيْفَانِ

التخريج

١ - السجستاني: العمرون والوصايا ص ٢٠.

المناسبة: عندما قدم وفد بني تميم سجن النعمان، هجم أكنم بن صيفي على باب السجن، وأخذ بحلقة الباب ونادى الحراس مرتجياً هذه الأبيات. وبعدها أذن النعمان لوفد تميم بالدخول عليه وأكرمه باطلاق سراح الأسرى والمعمرون والوصايا ٢٠.

(١) حمل بن مالك بن اهبان: رئيس حرس السجن.

(٢) الحباء: ما يقدم للضيوف.

[الرجز]

إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيْفِيُونَ (١)
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبْعِيُونَ (٢)
التخريج

١ - أبو زيد الانصاري: النوادر في اللغة ٨٤.

٢ - الجاحظ: الحيوان ١٠٩/١.

٣ - ابن سيده: المخصص ٣٠/١.

٤ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ١٨٦.
الرجز منسوب إلى سعد بن مالك بن قيس بن ثعلبة.

٥ - الميداني: مجمع الأمثال ١٤/١.

ويروى الميداني هذا الرجز برواية أخرى فيقول:

«إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَغَارَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ كِبَارُ»

٦ - ابن منظور: لسان العرب ٤٠/١١.

٧ - الزبيدي: تاج العروس ١٧١/٦.

عَمْرُو بْنُ أُسَيْدٍ (*) [البحر الطويل]

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْبِقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ
التخريج

١ - مجهول: مجموعة المعاني ١٤٠.

ما قيل في الرجاء والأمل.

(*) هو عمرو بن أسيد بن عمرو بن تميم بن مر «مجموعة المعاني ١٤٠»

(١) الولد الصيفي: الذي يولد للرجل بعد كبر السن.

(٢) الولد الربيعي: الذي يولد للرجل في عتقوان شبابه.

شعر بطون أخرى

شعراء بني عمرو بن تميم:

١ - ذؤيب بن كعب.

٢ - يزيد بن فهدة

٣ - معاوية بن الحارث.

شاعر من بني ربيعة:

علقمة بن سهل.

من الشعر المطبوع:

(أ) ديوان علقمة الفحل.

(ب) ديوان عدي بن زيد العبادي.

ذُوَيْبُ بْنُ كَعْبٍ (*)

- ١ -

[البحر الكامل]

- | | |
|---|---|
| يَا كَعْبُ إِنَّ أَخَاكَ مُنَحْمَقٌ | إِنْ لَمْ تَكُنْ بِكَ مِرَّةً كَعْبُ (١) |
| أَتَجُودُ بِالدَّمِ ذِي الْمَضْنَةِ فِي | الْجَلَى وَتَلَوَى النَّابُ وَالسَّقْبُ (٢) |
| فَالآنَ إِذْ أَخَذْتَ مَا أَخَذَهَا | وَتَبَاعَدَ الْأَنْسَابُ وَالْقُرْبُ (٣) |
| أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ خَطَّةً غَبْنًا | وَتَرَكْتَهَا وَمَسْدُهَا رَأْبُ (٤) |

المناسبة: قال ذُوَيْبُ هذا الشعر في يوم تياس، وكانت قبائل عمرو بن تميم وسعد بن زيد مناة قد التقوا بتياس واقتتلوا، فقطع غيلان بن مالك رجل الحارث بن كعب فسمي الأعرج، فطالب السعديون بقصاص مالك فأبى. «النقائض ١٠٢٥».

(*) هو ذُوَيْبُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عمرو بن تميم بن مر. شاعر جاهلي قديم، وفارس بني عمرو، وحامل لوائهم يوم تياس، وهو قبل امرئ القيس بثلاثين سنة، وبعد مهلهل في تقصيد القصيد. «النقائض ١٠٢٥».

- (١) كعب: ابن الشاعر. منحقم: ضعيف الرأي. مرة: قوة.
 (٢) الجلى: الحرب. السقب: ولد الناقة.
 (٤) الرأب: الاصلاح.

- جانك من يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ تعدى الصحاحَ مباركُ الجَرَبِ (٥)
والحربُ قد تضطرُّ جانبيها إلى المضيقِ ودونها الرُحْبُ (٦)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض ١٠٢٥ .
- ٢ - ثعلب: مجالسه ٤٧٩ ، البيت الأول فقط وبرواية «فاشدد ازار أخيك يا كعب» .
- ٣ - ابن دريد: الاشتقاق ٢٠٢ .
البيتان الأول والخامس فقط ، والأول برواية «إن أباك» .
- ٤ - ابن عبدربه: العقد الفريد ٢٢١/٥ .
الآيات الأول والخامس والسادس فقط منسوبة إلى كعب بن عمرو .
- ٥ - الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٢٨٣ .
البيت الخامس فقط .
- ٦ - الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ٤٨/٢ ، الآيات الثالث والرابع والخامس .
- ٧ - ابن منظور: لسان العرب ٣٥٥/١١ .
البيتان الأول والخامس منسوبان إلى الكناني .

(٥) الصحاح: الإبل الصحيحة. والجرب: التي أصابها داء الجرب، والبيت فيه أقواء.
(٦) المضيق: الصعب والكره.

يُزِيدُ بْنُ فَهْدَةَ(*)

[البحر الطويل]

- مَنِحٌ إِذَا جَدَّ الْجَزَاءُ مَغْبَةً إِذَا لَمْ يَجِدْ إِلَّا الْأَمِيرَ الْمُعَاصِيَا (١)
إِذَا أُعْرِضْتُ زورٌ كَأَنَّ مَتُونَهَا مِنْ الْقَارَةِ الْحَمْرَاءِ تَكْسَى الْحَوَاشِيَا (٢)
- التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ٤٨٢.

مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَارِثِ(*)

[البحر الطويل]

- وَقَدْ أَحْمَلُ الرَّمَحَ الْأَصَمَّ كَعُوبُهُ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ كَالشَّقَرَاتِ (٣)
- التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ٣١١.

٢ - ابن دريد: الاشتقاق ١٩٧، منسوب إلى الحارث بن مازن.

٣ - ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢٠٧، منسوب إلى شقرة بن معاوية.

٤ - الزبيدي: تاج العروس ٣/٣١٠، منسوب لشقرة بن معاوية بن الحارث.

(*) هو يزيد بن فهدة «أو قهدة» فارس بني كعب بن عمرو بن تميم، شاعر جاهلي قديم، قال هذا الشعر في يوم المروت. «معجم الشعراء ٤٨٢». و«النقائض ٧٣٣».

(١) المنيح: سهم من سهام الميسر لا نصيب له.

(٢) زور: خيول عريضة الصدور القارة الحمراء: عين حارة الماء.

(*) هو معاوية بن الحارث بن عمرو بن تميم، شاعر جاهلي قديم، يلقب بالشقر أو شقرة ويقال أن معاوية بن الحارث قاتل عوف بن وائل ثاراً لأبيه، وقال هذا الشعر وقيل إن الشقر من نهشل. «معجم الشعراء ٣١١».

(٣) الشقرات: جمع شقرة، شقائق النعمان من النبات.

عَلْقَمَةُ بْنُ سَهْلٍ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- يَقُولُ رِجَالٌ مِنْ صَدِيقٍ وَصَاحِبٍ أَرَاكَ أبا الوضَّاحِ أَصْبَحْتَ ثَاوِيَا (١)
 فَلَا يَعْدُمُ الْبَاقُونَ بَيْتاً يَكْنَهُمْ وَلَا يَعْدُمُ الْمِيرَاثُ مِنِّي الْمَوَالِيَا (٢)
 وَجَفَّتْ عُيُونُ الْبَاكِياتِ وَاقْبَلُوا إِلَى مَا لَهُمْ قَدْ نَبَتْ عَنْهُ بِمَالِيَا (٣)
 حِرَاضاً عَلَى مَا كُنْتُ أَجْمَعُ قَبْلَهُمْ هَنِيئاً لَهُمْ جَمْعِي وَمَا كُنْتُ آليَا (٤)

التخريج

١ - الأمدى: المؤتلف والمختلف ٢٢٧.

(*) هو علقمة بن سهل، أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر، ويكنى بأبي الوضَّاح، ويلقب بعلقمة الخصي، وسبب هذا اللقب أنه أسر باليمن، فحاول الهرب، فأرجع وخصي، ويقال أنه أسلم وكان له قدر في الإسلام. «المؤتلف والمختلف ٢٢٧». وله بيتان من الشعر في الأغاني ٢٤٥/١٠ هما:

- ١ - زعمتم ان ناجي بنت جرم عجوز بعدما بلي السنام
 ٢ - فان كانت كذلك فالبسوها فان الحلبي للأنثى تمام
 (١) أبو الوضَّاح: لقب الشاعر.
 (٤) حراض: مواظبة.

المصادر والمراجع

- (١) الأمدي: المؤلف والمختلف، تحقيق عبد الستار فراج، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٦١ م.
- (٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥ م.
- (٣) الأخفش: كتاب الاختيارين، تحقيق الدكتور فخر الدين قبادوة، دمشق ١٩٧٤ م.
- (٤) الأشنانداني: معاني الشعر، الرابطة الأدبية، دمشق ١٩٢٢ م.
- (٥) الأصفهاني: الأغاني، طبعة دار الكتب.
- (٦) ابن الاعرابي: أسماء خيل العرب وفرسانها، مطبعة ابريل، ١٩٢٨ م.
- (٧) الأصمعي: الأصمعيات، تحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٥ م.
- (٨) الأصمعي: كتاب خلق الإنسان - مجموعة الكنز اللغوي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٣٠ م.
- (٩) امرؤ القيس: الديوان، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨ م.
- (١٠) الأنباري: شرح ديوان المفضليات، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠ م.
- (١١) ابن الانباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٦٣ م.
- (١٢) الأنصاري: النوادر في اللغة، تصحيح سعيد الشرتوني، المطبعة اليسوعية، بيروت، ١٨٩٤ م.
- (١٣) البحري: الحماسة، تحقيق لويس شيخو، دار الكاتب العربي، بيروت، ١٩٦٧ م.
- (١٤) البصري: الحماسة البصرية، تحقيق الدكتور مختار الدين أحمد، الهند، ١٩٦٤ م.
- (١٥) البغدادي: خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧، وطبعة المنيرية.
- (١٦) البكري: معجم ما استعجم، تحقيق الدكتور مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٦٤ هـ.
- (١٧) البكري: سمط اللآلئ في شرح أمالي القاضي، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٦ م.

- (١٨) البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين، الخرطوم، ١٩٥٨ م.
- (١٩) البكري: التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، طبعة دار الكتب المصرية، ١٣٤٤ هـ.
- (٢٠) أبو تمام: ديوان الحماسة، تعليق محمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة صبيح، القاهرة، ١٩٥٥ م.
- (٢١) أبو تمام: الوحشيات، تحقيق عبد العزيز الراجكوني وزاد في حواشيه محمود شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣ م.
- (٢٢) ثعلب: مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٤٨ م.
- (٢٣) الجاحظ: الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، الحلبي، القاهرة، ١٩٤٥ م.
- (٢٤) الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦١ م.
- (٢٥) سلامة بن جندل: الديوان، تحقيق الدكتور فخر الدين قباد، المكتبة العربية، حلب، ١٩٦٨ م.
- (٢٦) ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥ م.
- (٢٧) ابن حبيب: المحبر، تحقيق الدكتورة ايلزة شنير، مطبعة المعارف العثمانية، ١٩٤٣ م.
- (٢٨) أوس بن حجر: الديوان، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر بيروت، ١٩٦٠ م.
- (٢٩) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٨ هـ.
- (٣٠) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٦٢ م.
- (٣١) الحصري: زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق علي محمد الجاوي، القاهرة، ١٩٥٣ م.
- (٣٢) الخالديان: الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٨ م.
- (٣٣) ابن دريد: الاشتقاق، تحقيق عبد السلام هارون، مؤسسة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٨ م.
- (٣٤) ابن دريد: جمهرة اللغة، مطبعة دائرة المعارف، حيدرآباد، ١٣٤٣ هـ، ومطبعة المثنى بغداد.
- (٣٥) الزبيدي: تاج العروس، طبعة بيروت ١٩٦٦ م، وطبعة المنيرة ١٣٠٦ هـ.
- (٣٦) الزمخشري: الأمكنة والمياه والجبال، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي، بغداد.
- (٣٧) الزوزني: حماسة الظرفاء، تحقيق عبد الجبار المعبيد، بغداد ١٩٧٧ م.
- (٣٨) السجستاني: المعمران والوصايا، تحقيق عبد المنعم عامر، مطبعة الحلبي بالقاهرة، ١٩٦١ م.
- (٣٩) ابن السكيت: القلب والابدال، مجموعة الكنز اللغوي، بيروت ١٩٠٣ م.
- (٤٠) ابن السكيت: تهذيب الألفاظ، تحقيق لويس شيخو، بيروت، ١٨٩٥ م.
- (٤١) ابن السكيت: إصلاح المنطق، تحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٤٩ م.
- (٤٢) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر، دار المعارف بالقاهرة، ١٩٥٢ م.
- (٤٣) سيويه: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار القلم ١٩٦٦ م.
- (٤٤) السيوطي: المزهري في علوم اللغة، تحقيق أبي الفضل ابراهيم، الحلبي، بالقاهرة، ١٩٥٨ م.

- (٤٥) السيوطي: شرح شواهد المغني، مطبعة محمد مصطفى بالقاهرة، ١٣٢٢ هـ.
- (٤٦) ابن الشجري: الحماسة الشجرية، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٠ م.
- (٤٧) الضبيح: المفضليات، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٧٤ م.
- (٤٨) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٦٧ م.
- (٤٩) العباسي: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، مطبعة السعادة بالقاهرة، ١٩٤٧ م.
- (٥٠) ابن عبدربه: العقد الفريد، تحقيق أحمد أمين وآخرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٨ م.
- (٥١) أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق، تصحيح محمد اسماعيل الصاوي، المكتبة الحسينية بمصر، وطبعة ليدن، لمكتبة المثنى ببغداد.
- (٥٢) أبو عبيدة: مجاز القرآن، تحقيق الدكتور فؤاد سركيس، مطابع الخانجي، القاهرة، ١٩٥٤ م.
- (٥٣) أبو عبيدة: الخيل، الهند، ١٣٥٨ هـ.
- (٥٤) العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، تحقيق عبد العزيز أحمد، الحلبي، القاهرة، ١٩٦٣ م.
- (٥٥) العسكري: ديوان المعاني، مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٥٢ هـ.
- (٥٦) العسكري: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق الدكتور عزة حسن، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٠ م.
- (٥٧) علقة الفحل: الديوان، تحقيق لطفي الصقال ودريه الخطيب، حلب، ١٩٦٩ م.
- (٥٨) علقة الفحل: الديوان، تحقيق أحمد صقر، القاهرة، ١٩٣٥ م.
- (٥٩) الفيروزآبادي: القاموس المحيط، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٣٤٤ هـ.
- (٦٠) القالي: الأمالي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٦ م.
- (٦١) ابن قتيبة: الشعر والشعراء، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف بمصر، ١٩٦٦ م.
- (٦٢) ابن قتيبة: المعارف، تحقيق شروق عكاشة، دار الكتب المصرية، ١٩٦٠ م.
- (٦٣) ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، تحقيق أحمد صقر، الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤ م.
- (٦٤) ابن قتيبة: المعاني الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ١٩٦٠ م.
- (٦٥) ابن قتيبة: عيون الأخبار، دار الكتب المصرية، ١٣٤٣ هـ.
- (٦٦) القيرواني: العمدة، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٣٥٣ هـ، طبعة بيروت، ١٩٧٢ م.
- (٦٧) ابن الكلبي: الأصنام، تحقيق أحمد زكي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٥ م.
- (٦٨) ابن الكلبي: أنساب الخليل في الجاهلية والإسلام، تحقيق أحمد زكي، الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٥ م.
- (٦٩) لغدة الأصفهاني: بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر وزميله، دار اليمامة، الرياض، ١٩٦٨ م.
- (٧٠) ابن المبارك: منتهى الطلب من أشعار العرب، مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١٢٦٣١، أدب/ش.

- (٧١) المبرد: الكامل في اللغة والأدب، تحقيق زكي المبارك، مطبعة الباني، القاهرة، ١٩٣٧ م.
- (٧٢) المرزباني: معجم الشعراء، تحقيق عبد الستار فراج، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٦٥ م.
- (٧٣) المرزباني: الموشح، تحقيق البجاوي، لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٦٥ م.
- (٧٤) المرتضى: أمالي المرتضى، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤ م.
- (٧٥) المرزوقي: شرح ديوان الحماسة، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٥١ م.
- (٧٦) المعري: رسالة الغفران، تحقيق الدكتورة بنت الشاطيء، دار المعارف بمصر، ١٩٥٠ م.
- (٧٧) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ١٣٧٤ هـ، طبعة بولاق، ١٣٠٠ هـ.
- (٧٨) أسامة منقذ: المنازل والديار، تحقيق مصطفى حجازي، لجنة احياء التراث، القاهرة، ١٩٦٨ م.
- (٧٩) مؤلف مجهول: مجموعة المعاني، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٣٠١ هـ.
- (٨٠) الميداني: مجمع الأمثال، القاهرة، ١٣٥٢ هـ.
- (٨١) النويري: نهاية الارب في فنون العرب، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٣ م.
- (٨٢) الهمداني: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد علي الأكوع، دار اليمامة، الرياض، ١٩٧٤ م.
- (٨٣) ياقوت: معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٥٥ م، طبعة القاهرة، ١٩٠٦ هـ.
- (٨٤) الاحساني: تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء في القديم والجديد، ج ١، مطابع الرياض، ١٩٦٠ م.
- (٨٥) ناصر الدين الأسد: مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، دار المعارف بمصر، ١٩٦٢ م.
- (٨٦) بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، تعريب عبد الحليم نجار، دار المعارف بمصر، ١٩٦١ م.
- (٨٧) جاد المولى: أيام العرب في الجاهلية، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٤٢ م.
- (٨٨) الدكتور طه حسين: في الأدب الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٢٧ م.
- (٨٩) الدكتور يوسف خليف: الشعراء الصعاليك، دار المعارف، مصر، ١٩٦٦ م.
- (٩٠) الدكتور يوسف خليف: الشعر الجاهلي، نشأته وتطوره، مجلة عالم الفكر، عدد ٤، مجلد ٤، ١٩٧٠ م.
- (٩١) الزركلي: الأعلام، قاموس تراجم، بيروت، ١٩٦٩ م.
- (٩٢) عبد البديع صقر: شاعرات العرب، قطر، المكتب الإسلامي، ١٩٦٧ م.
- (٩٣) الدكتور عبد الله الطيب: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصياغتها، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٠ م.
- (٩٤) الدكتور علي جواد: المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٨ م.
- (٩٥) عمر كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، دمشق ١٩٢٩ م.
- معجم أعلام النساء، دمشق ١٩٥٩ م.
- (٩٦) محمد علي الهاشمي: عدي بني زيد العبادي، المكتبة العربية، حلب، ١٩٦٧ م.

اسماء الشعراء والشاعرات مرتبة ترتيباً إيجادياً

رقم الصفحة	اسم الشاعر	رقم الصفحة	اسم الشاعر
٤٠٥	حريث بن سلمه	٤٧٤	الاحبش بن قلع
٤٠٣	حريثة بن عمرو	٧٩	الاحمر بن جندل
٤٠٠	حزن بن كهف	٣٦	الاضبط بن قريع
٢٩٧	حطائط بن يعفر	٣٤٥	الاقرع بن حابس
٣٠٣	حكيم بن جذيمه	٤٧٦	اكثم بن صيفي
٢٤٥	حيان بن قرط	٨٨	الاهتم بن سمى
٣٠٠	خالد بن مالك	٤٤٠	اوس بن غلفاء
٣٦٠	خفاف بن غصين	٩٧	اوس بن مفراء
٤٠٢	خفاف بن مالك	٣٩٠	اوفي بن مطهر
٤٢٢	ذؤيب بن زنيم	٣٦١	بجير بن اوس
٤٨٣	ذؤيب بن كعب	٢٣٨	البراء بن قيس
٤١٣	ذو الخرق الطهوي	٧١	توبة بن مضر
٤٦٦	ربيعة بن طريف	٣٨٠	ثعلبة بن صمير
٨٦	ربيعة بن مالك	٤٧٣	ثور بن شحمة
١٨٥	الزبرقان بن بدر	٢٩٥	جابر بن قطن
٤٠١	زهير بن عروة	٤٦٩	جارية بن مشمت
٢٥٤	زيد بن عمرو	٤٥٤	جارية بن اوس
٢٥٨	سحيم بن وثيل	٢٣٧	جشيش بن نمران
٨٣	سعد بن زيد مناة	٤٧٠	جندب بن العنبر
٣٤٣	سفيان بن مجاشع	٧٧	جندل بن عبد عمرو
٥١	السليك بن عمرو	٤٧١	جهينه بن جندب
٤٣٤	شعبه بن قمير	٤٥٥	جواس بن نعميم
٤٣٢	شماس بن الاسود	٣٣٢	جويرية بن بدر
٢٣٤	شميت بن زنباع	٣٢٩	حاجب بن زراره
٣٤٤	صعصعه بن ناجيه	٣٠٢	حاطب بن مالك
٣٦٢	ضابىء بن الحارث	٢٥١	حذيفة بن بدر
٢٩٣	ضمرة بن جابر	٣٠٧	حرى بن ضميره

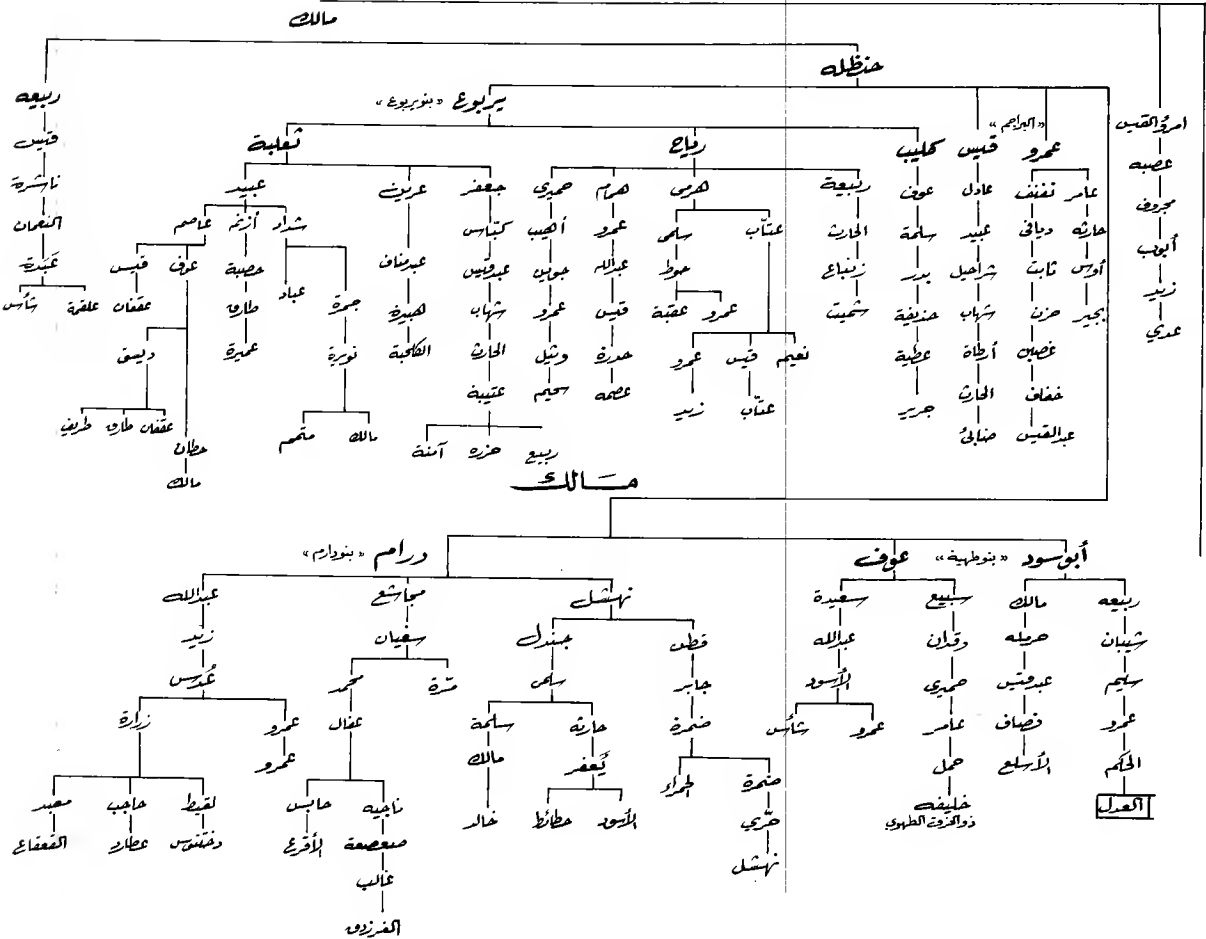
رقم الصفحة	اسم الشاعر	رقم الصفحة	اسم الشاعر
٢٢٩	مالك بن حطان	٢٧٦	ضمرة بن ضمرة
٨٩	المجدام السعدي	٤٥٨	طريف بن تميم
٣٩٧	مخارق بن شهاب	٣٩٤	عاصم بن قيس
١٠٣	المخبل السعدي	٢٤٣	عباد بن شداد
٤٤	المستوغر بن ربيعة	٣٤٧	عبد القيس بن خفاف
٢٤٠	مصاد بن جناب	٨٧	عبيد بن وهب
٤٨٥	معاوية بن الحارث	٣٩٥	عبدة بن ربيعة
٢٣٥	نسيم بن عتاب	٢١٨	عتيبة بن الحارث
٩٠	نقيع بن جرموز	٤٢٣	العدل بن الحكم
٩٥	هرير بن جواس	٢٣٦	عصمة بن حذرة
٢٤٢	همام بن رباح	٢٣٣	عقبة بن حوط
٣٨٦	وداك بن ثميل	٢٤٤	عقفان بن قيس
٢٢٨	يربوع بن حنظلة	٣٠٤	علائة بن جلاس
٤٨٥	يزيد بن فهدة	٤٨٦	علقمة بن سهل
٩١	شاعر من بني سعد	٤٢٥	عمرو بن الاسود
٤٠٤	شاعر من بني مازن	٤٨١	عمرو بن اسيد
٣٠٥	شاعر من بني نهشل	١٦٥	عمرو بن الاهتم
٢٤٦	شاعر من بني يربوع	٢٣١	عمرو بن حوط
		٢١٩	عميرة بن طارق
		٤٧٢	العنبر بن عمرو
	الشاعرات	٩١	عياض بن ديهث
٢٤٧	آمنة بنت عتيبة	٣٣١	قراد بن حنيفة
٣٠٦	الحمراء بنت ضمرة	٢٩٦	قطن بن نهشل
٣٣٣	دخنوس بنت لقيط	١٤٣	قيس بن عاصم
٩٢	السلكة ام السليك	٢٤٥	قيس بن مقلد
٢٤٩	العوراء السليطية	٢٠٤	الكلجة اليربوعي
٩٤	شاعرة من بني سعد	٣١١	لقيط بن زراوة

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
٣	١ - مقدمة النادي
٧	٢ - مقدمة
١١	٣ - قبيلة تميم
٣٣	٤ - منهج التحقيق
٣٥	٥ - شعر بنى سعد
٢٠٣	٦ - شعر بنى يربوع
٢٧٥	٧ - شعر بنى دارم
٣٤٦	٨ - شعر البيراجم
٣٧٩	٩ - شعر بنى مازن
٤١٢	١٠ - شعر بنى طهية
٤٣٩	١١ - شعر بنى الهجيم
٤٥٧	١٢ - شعر بنى العنبر
٤٧٥	١٣ - شعر بنى اسيد
٤٨٢	١٤ - شعر بطون اخرى
٤٨٧	١٥ - المصادر والمراجع
٤٩١	١٦ - اسماء الشعراء والشاعرات

تیم

زید مناة



نسب بني تميم في العصر الجاهلي

تیم بن مر بن ادر بن طایفه بن الیاس بن ضرب بن تراب بن معد بن عدنان

(۱۱) ابن درید : الاستعاق ۱۰۱ (۱۲) ابن خزم : جمهرة انساب العرب ۱۹۶

(٣) ابن عبد ربه: العقد الغريب ٢ / ١٤٨